

# أقبالس الرحمن

## في أدلة نفي العجمة عن القرآن



د. خالد رشيد الجميلي

# أقباس الرحس في أدلة نفي العحص عن القرآن

د. خالد رشيد الجميلي

الطبعة الاولى - بغداد -

٢٠١١

## أَقْبَاسُ الرَّحْمَنِ

**وزارة الثقافة**



واللهون الذقافيه العامه

بغداد - ۲۰۰۲



دار الشؤون الثقافية العامة (افاق عربية)

حقوق الطبع محفوظة

تغنون جميع المراسلات الى

رئيس مجلس الادارة: عادل ابراهيم

العنوان:

العراق — بغداد — اعظمية

ص. ب. ٤٠٣٢ — فاكس ٤٤٤٨٧٦٠ — هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

البريد الالكتروني [dar@uruklink.net](mailto:dar@uruklink.net)

الموقع على شبكة الانترنت [www.uruklink.net/iraqinfo/](http://www.uruklink.net/iraqinfo/culture.htm)

[culture.htm](http://www.uruklink.net/iraqinfo/culture.htm)

يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى  
الاستاذ حامد يوسف حمادي وزير الثقافة المحترم .  
إذ أعان مشكوراً على طبع هذا السفر الجليل الذي قصدنا  
فيه خدمة القرآن الكريم وبيان عظمة لغة العرب التي كانت  
أزكى وعاء لكتاب الله تعالى .

المؤلف



## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة خاصة بفضل أمة العرب

الحمد لله الذي شرف أمة العرب بالقرآن العربي الكريم ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين الرسول العربي ، سيدنا وسندنا محمد صلى الله عليه وسلم .  
أما بعد :

فقد من الله على أمة العرب بآلاء لا تحصي عدداً ، وينعم لا تنقطع مدداً ، إذ توج الله تعالى أمة العرب بالقرآن العربي ، هذا السلسبيل العظيم ، المفق والمنازل المشرق ، كلما تدبرته تجلى شمساً لن يطفأ ضياؤه ، وفراوات لن ينضب رواؤه ، وما أشبه اليوم بالبارحة ، فإن الشعوبية العالمية تنفت سمها الزوام حقداً على العرب المسلمين الكرام يزعمون بلا دليل أن القرآن الكريم ليس عربياً خالصاً ، بل فيه عشرات الكلمات الأعجمية وما علموا أن هذا الزعم الأشير مفض إلى الكفر ، لأنه ينسب الكذب حاشا لله إلى القرآن الكريم ، الذي نزل بلسان عربي مبين .

ولم يختلف نجوم الأمة ، صحابة الرحمة المهداة في عروبة القرآن البتة أبداً ، إذ ذكر الامام البخاري أن قاهر الشيطان الخليفة الراشد عثمان رضي

الله عنه ، حينما وَحَّدَ لهجاتِ العرب ، جمع القرآن الكريم على حرفٍ واحد تاركاً ما سواه من الاحرف الاخرى ، لأن اللسان العربي اعتاد لغة قريش ، بل بلغت جرأة وشجاعةً وعظمةً الخليفة الراشد ذي النورين أنه مُدَّ انتهى من توحيد اللهجة ، ومذَّ أنتهى من نسخ القرآن الكريم على حرف واحد ، أحرق ما سواه لتطمر ولتقبر فتنة اللهجات الى يوم القيامة ، ولما تمرَّد عليه الضالون المُضِلُّون المارقون سألهم الامام علي كرم الله وجهه ( لم نقمتم وخرجتم على أمير المؤمنين ؟ قالوا لقد ألزمنا حرفاً واحداً لقراءة القرآن ، قال الامام علي : ( أجب يا أمير المؤمنين ) قال الخليفة الراشد الذي ما خرج عليه الا ضال حاقد ومنافق فاسد قال : ( لقد الزمتكم في القرآن حرفاً واحداً لئلا تختلفوا فان شئتم فاختلّفوا )<sup>(١)</sup> .

وقد أجمع نجوم الأمة صحابة الرحمة المهداة على نهج الخليفة الراشد . وقد وجَّه نو النورين اللجنة المكلفة بنسخ القرآن على حرف واحد . قال البخاري : ( حدَّثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب عن الزهري ، وأخبرني أنس بن مالك قال : ( فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم :

( اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن ، فأكتبوها بلسان قريش ، فان القرآن أنزل بلسانهم ، ففعلوا )<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن حجر العسقلاني قولاً سديداً أذ أبدى رأياً رشيداً ، منقولاً عن توجيهات الفاروق رضي الله عنه ، الدالة على وجوب توحيد اللهجات واللغات ( وقد اخرج أبو داود من طريق كعب الانصاري ، أن عمر كتب الى ابن مسعود ، أن القرآن نزل بلسان قريش فأقرئ الناس بلغة قريش ، لا بلغة هذيل ، وأما عطف العرب عليه فمن عطف العام على الخاص ، لأن قريشاً من العرب )<sup>(٣)</sup> . وقال ابن حجر العسقلاني تارة أخرى عن سداة الخليفة الراشد عثمان والفاروق في توحيد اللهجات ، والزام الناس بها مع وجوب ترك ما سواها :

( لما جمع عثمان رضي الله عنه الناس على حرف واحد ، رأى ان الحرف الذي نزل القرآن أولاً بلسانه ، أولى الاحرف ، فحمل الناس عليه لكونه لسان النبي صلى الله عليه وسلم ، ولما له من الاولوية المذكورة وعليه يحمل كلام عمر رضي الله عنه لابن مسعود ايضاً )<sup>(٤)</sup> .

وقال ابن بطال : ( القرآن نزل بلسان العرب ، ولا يريد على هذا كونه صلى الله عليه وسلم بُعِثَ الى الناس كافةً عرباً وعجماً وغيرهم ، لان اللسان الذي نزل عليه به الوحي عربي ، وهو يبلغه الى طوائف العرب ، وهم يترجمونه لغير العرب بالسنتهم )<sup>(٥)</sup> وحيث ان الاحكام معلقة بعلمها ، اذا وُجدت العلة وُجد المعلول ، واذا أنتفت العلة انتفى المعلول ، لهذا أبيح للعرب أن يقرئوا القرآن الكريم بأحرف سبع ابتداء ، ولما اعتاتت القبائل العربية على لغة قريش فقد ألزموا بقراءة القرآن على هذه اللغة ، لئلا يختلف المسلمون بالقرآن الذي تعهد الله تعالى بحفظه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> . قال العسقلاني : ( انكر عمر على ابن مسعود قراءته ( عتي حين ) ( حتى حين ) وكتب اليه أن القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأمر الناس بلغة قريش ، ولا تُقرئهم بلغة هذيل ، وكان ذلك قبل أن يجتمع عثمان الناس على قراءة واحدة )<sup>(٧)</sup> .

بعد هذا الاستطراد الذي لابد منه ، نعود الى تفنيد علمائنا الافاضل قول الشعوبيين المتضمن نسبة الكلمات الاعجمية للقرآن الكريم .

وَأَنَّ أول من فَنَدَ هذا الافك البهيم ، والكذب الاثيم الفقيه الاديب الامام الشافعي العربي ، الذي كان بين الفقهاء كبر السماء ، كما فضلنا في هذا السفر الجليل أسباب اختيار هذا البحث ، ان الذي حملني على تأليف هذا الكتاب الفضيل حُبِّي اللامحدود للقرآن العربي الاصيل ، وللرسول العربي صلى الله عليه وسلم وللشعب العربي .

ان القرآن الكريم حسبي وحسب كل مسلم في الدنيا والاخرة ، لانه المنقذ الاعظم لامة العرب الطاهرة ، ان نقلها من قبائل تتطاحن بينها في

كان أبو عبيدة  
معمر بن الحنفية  
مروءة ،  
وكان اسمه  
عنه نفي العجمية  
عن القرآن .

البدياء لأجل الكلا والماء ، التي بولة اسلامية عالمية ، عانقت أنوارها الصين شرقاً ، والأندلس غرباً ، لقد نسج القرآن الكريم فجراً ربيعياً باهراً وظلاً عسرياً زاهراً تمتعت به الأمة ، اذ دخل المسلمون في الدين الحنيف مقتنعين فباتوا معتنقين الى يوم الدين ، وما وجدت مبدأ خالداً مخلداً ، إستطاع جمع أمة تحت ظله كالقرآن الكريم .

أخال الأمة المسلمة جنوة الهية وشمساً متقدة متوهجة ، كلما رأيت الأمة نزولا في هذا الوجود على حين غفلة ، حلقت في قمم الصعود لان جنوة الله من نور الله ، وأنى يطفأ ، نور الله تعالى ؟ يميني أرى أمتي لن يصيها الفناء ، والفضل للقرآن الوضاء ، حتى يرث الله الارض ومن عليها ، هذا فضل القرآن الذي نلت شرف خدمته بالدفاع عن عرويته الثابتة بآيات الله تعالى ، فهو سرُّ الشرف الواصد ، والمجد الثابت ، وهو مولد النور ومورد كل دستور ، وحبني الثاني لذي المعجزات اللامحدودة والمكارم اللامعدودة الرحمة المبدأة الذي أخرجنا من الظلمات الى النور لولاه ورب الكعبة لكنا موتى بلا قبور . يضيق جَناني ، ولا ينطلق لساني في اختيار الوعاء ، لاتوجّه بالمدح والثناء .

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم البشير والنذير أمة حملت أمة حملتها وما وضعتها وما تضعها الى يوم القيامة . يتوج بالشرف المروم وبالمقام الذي يضاهي النجوم من شغف به حباً وحمله قلباً ، اذ يجعل سيرته المقدسة المنزلة صورة بمقلتيه يسير كيف ما كان يسير ، هذا المصطفى صاحب البلاسم والشفاء كان ذا مودة صادقة لأمة العرب الرائعة اذ قال وهو أصلق القائلين عن فضائل العرب اقوالاً هي والله أزكى من كل الياقوت والثر والذهب ، أثرا تتويج سفرنا بها .

الاول : عن علي - يعني ابن ابي طالب - رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : ( يا علي أوصيك بالعرب خيراً . أوصيك بالعرب خيراً ) رواه الطبراني ، والبزار ، وقال فيه : أسندت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن أبي وقاص ، فقال : فذكر نحوه (٨) .

الثاني : عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أحبوا العرب لثلاث ، لأنني عربي والقرآن عربي . وكلام أهل الجنة عربي ) . رواه الطبراني في الكبير والوسط إلا أنه قال : ولسان أهل الجنة عربي<sup>(٩)</sup> .

الثالث : عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إنني دعوت للعرب فقلت : اللهم من لقياء سيد معترفاً بك فاغفر له أيام حياته . وهي دعوة إبراهيم وإسماعيل . وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدي . وإن أقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب ) . رواه الطبراني . وروى البزار منه ( اللهم من لقيك منهم مصداقاً بك وموقناً فاغفر له ) فقط<sup>(١٠)</sup> .

الرابع : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أنا عربي . والقرآن عربي . ولسان أهل الجنة عربي ) . رواه الطبراني في الوسط<sup>(١١)</sup> وهو ليس بموضوع ولا بمكتر ، بل فيه عبدالعزيز بن عمران . ولم يأخذ بعض المحدثين به .

الخامس : عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( حب قریش إيمان . وبغضهم كفر . وحب العرب إيمان . وبغضهم كفر . من أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني ) . رواه الطبراني في الوسط<sup>(١٢)</sup> .

السادس : وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا يبغض العرب الا منافق ) . رواه عبد الله<sup>(١٣)</sup> .

السابع : عن ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( لا يبغض العرب مؤمن ، ولا يحب ثقيفاً مؤمن ) . رواه الطبراني<sup>(١٤)</sup> .

الثامن : عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إذا نلت العرب نلت الاسلام ) . رواه أبو يعلى<sup>(١٥)</sup> .

التاسع : عن جرير عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم : ( إن إبليس قد ينس أن يعبد في أرض العرب ) . رواه الطبراني<sup>(١٦)</sup> .

العاشر : عن أبي الرداء وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ( حدثنا أن الشيطان قد ينس أن يعبد في جزيرة العرب ) . رواه الطبراني وإسناده حسن<sup>(١٧)</sup> .

الحادي عشر : عن سلمان قال : قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : ( يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك ) . قلت : يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله ؟ قال : ( تبغض العرب فتبغضني )<sup>(١٨)</sup> .

الثاني عشر : عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : ( من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولا من تنله مودتي )<sup>(١٩)</sup> .

الثالث عشر : عن محمد بن أبي رزين عن أمه قالت : كانت أم الجرير إذا مات أحد اشتد عليها . فقيل لها : إنا نراك إذا مات الرجل من العرب اشتد عليك ، قالت : سمعت مولاي يقول : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : ( من اقترب الساعة هلك العرب )<sup>(٢٠)</sup> .

الرابع عشر : عن سمرة بن جندب أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قال : ( سام أبو العرب . ويافث أبو الروم . وحام أبو الحبش )<sup>(٢١)</sup> .

الخامس عشر : عن حذيفة بن اليمان قال : فُضِّلَت هذه الأمة عن سائر الأمم بثلاث : جعلت لها الأرض طهوراً ومسجداً ، وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة ، قال : وكان النبي صَلَّى الله عليه وسلم يقول ذا وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز من تحت العرش لم يعطها نبي قبلي . قال أبو معاوية : كله عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم<sup>(٢٢)</sup> .

كما  
بالمنهج السري

وصفوة القول أن هذه الأحاديث وإن وسم بعضها بالضعف فإن بعضها يقوي بعضاً وبهذا ترتفع الى مرتبة الاحاديث الصحيحة التي يعتمد عليها . هذا من وجه ، ومن وجه آخر ردُّ أحباب العرب على الشعوبية الحاكمة التي حاولت التقليل من منزلة الامة التي جعلها الله خير أمة أخرجت للناس . أمة العرب التي جعلها تعالى شاهدة على العالمين اجمعين اذ الوقت الذي نزل فيه القرآن كان الخطاب فيه خاصاً بالعرب أمة محمد صلَّى الله عليه وسلم النبي دخلت الاسلام الحنيف . وأثبتت بالجماعم والدماء صق مبدع الارض والسماء . ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ بنشرها نور الله تعالى من الصين شرقاً الى الاندلس غرباً .

ويعتمد الحديث الذي لا يتعارض مع القرآن وإن تكلم المشرقان . كما يرد الحديث الذي يعارض القرآن ولو ذكره المشرقان . لأن وجدنا أسلوب نقد الحديث وردّه كثيراً ما يختلف فيه مؤلفو كتب علم الرجال ، والامة الاسلامية بحاجة الى موسوعة معاصرة خاصة بعلم الرجال اذ هو بحر فيه اللؤلؤ والمرجان وفيه الصلف والاطيان . وهذه الاحاديث التي يقوي بعضها بعضاً اعتمدها من هو أقدم وأعلم مني في تفنيد النظرة الشعوبية الفاسدة . واليك ثلة مما اعتمده الامام الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفى في الثامن من شعبان سنة ست وثمانمئة للهجرة بالقاهرة (٢٣) :

حدثنا [ ابن جريج ] عن عطاء ، عن ابن عباس ، ان رسول الله صلَّى الله عليه وسلم قال : ( احبوا العرب لثلاث . لاني عربي . والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي ) هكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير . ورواه الحاكم في المستدرک (٢٤) بعينه . لكنه من غير سنده . ولحديث ابن عباس شاهد من حديث أبي هريرة ، رويناه في المعجم الاوسط للطبراني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلم : ( أنا عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي ) .

ومما يدل على صحة الاحاديث التي بينت فضل العرب ما رواه الامام

الحاكم اذ قال : حدثني علي بن محمد بن الحسن بن ابراهيم  
عبدالله أن معقل بن مالك حدثهم قال ثنا الهيثم بن حماد عن أنس رضي الله  
تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( حب العرب إيمان  
وبغضهم نفاق ) . هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (٢٥) .

وقد قسم ظهر الشعوبية الإمام الحاكم إذ روى أحاديث صحيحة تقوي  
الاحاديث التي اعتمدناها آنفاً حكماً ومعنى ، وتدل على فضل أمة العرب  
المباركة في حملها ونشرها الاسلام الحنيف منها قوله :

حدثنا أبو محمد المزني وأبو سعيد الثقفي في آخرين ، قالوا : ثنا محمد  
بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا يحيى بن  
يزيد الاشعري أبنا ابن جريح عن عطاء عن عباس رضي الله تعالى عنهما  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أحبوا العرب لثلاث لاني عربي  
والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي ) . تابعه محمد بن الفضل عن ابن  
جريح .

حدثناه أبو عبدالله محمد بن بطة الاصبهاني ثنا عبدالله بن محمد زكريا  
ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا محمد بن الفضل عن ابن جريح عن عطاء عن بن  
عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
( احفظوني في العرب لثلاث خصال ، لاني عربي . والقرآن عربي . ولسان أهل  
الجنة عربي ) .

قال الحاكم رحمه الله تعالى حديث يحيى بن يزيد عن ابن جريح  
صحيح . وإنما ذكرت حديث محمد بن الفضل متابعاً له . والمتأمل بقول  
المصطفى صلى الله عليه وسلم كلام أهل الجنة عربي متهاون بالله ورسوله  
صلى الله عليه وسلم فان شواهد تنذر بالوعيد منه صلى الله عليه وسلم لمن  
يختار الفارسية على العربية نطقاً وكتابةً . وقد رويانا في ذلك أحاديث فمناها :  
ما حدثني أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء المطوعي ثنا أحمد بن  
الليث بن الخليل ثنا اسحاق بن ابراهيم الجريري ببلخ ثنا عمرو بن هارون ثنا  
أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما : قال رسول

الله صَلَّى الله عليه وسلم : ( من يحدّث منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالعربية فإنه يورث النفاق ) .

ومنها : ما حدّثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البردوثي ثنا أبو فروة حدّثني أبي حدّثني طلحة بن زيد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : ( من تكلم بالفارسية زادت في خبثه ونقصت من مروءته ) (٢٦) أهـ .

ولعل أمضى معولٍ قصمَ ظهر الشعبي معول المفكر مرعي الكرعي الحنبلي ، فقد اصطفى - وأنا معه في هذا الاصطفاء - أحاديث صحيحة الاسناد تبين فضل أمة العرب الموقرة من وجه وتقوي الأحاديث التي ذكرناها من قبل لأن الحديث إذا وسمه بعضهم بالضعف يكتسب قوة ويصل الى مرتبة الحديث الصحيح إذا قوته أحاديث أخرى معنى لا سيما إذا كانت صحيحة كما سنستشهد بها لاحقاً (٢٧) :

روى الطبراني ، والبيهقي ، وأبو نعيم ، عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : ( إن الله تعالى خلق الخلق ، فأختار من الخلق بني آدم ، وأختار من بني آدم العرب ، وأختار من العرب مضر ، وأختار من مضر قريشاً ، وأختار من قريش بني هاشم ، وأختارني من بني هاشم ، فانا خيارٌ من خيار . فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم ) (٢٨) .

وروى الترمذي - وحسنه - من حديث العباس رضي الله عنه ان النبي صَلَّى الله عليه وسلم قال : « ان الله خلق الخلق . فجعلني في خير فِرَقِهِمْ . ثم خير القبائل . فجعلني في خير قبيلة ، ثم خير البيوت ، فجعلني في خير بيوتهم ، فانا خيرهم نفساً ، وخيرهم بيتاً » (٢٩) .

وروى الترمذي ايضاً - وحسنه - قال : جاء العباس الى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم وكأنه سمع شيئاً ، فقام النبي صَلَّى الله عليه وسلم على المنبر . فقال : ( أنا ؟ ) فقالوا : أنت رسول الله . فقال : ( أنا محمد بن

عبدالله بن عبدالمطلب ( ثم قال : ( إن الله خلق الخلق ، فجعلني من خيرهم ، ثم جعلهم فريقين ، فجعلني من خير فرقة . ثم جعلهم قبائل . فجعلني من خيرهم قبيلة ، ثم جعلهم بيوتاً ، فجعلني من خيرهم بيتاً . وخيرهم نفساً ) (٢٠) .

وروى الامام احمد هذا الحديث في المسند (٢١) وفيه : فصعد النبي صَلَّى الله عليه وسلم المنبر فقال : ( من أنا ؟ ) فقالوا : أنت رسول الله . فقال : ( أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب . ان الله خلق الخلق . فجعلني من خير خلقه . وجعلهم فرقتين . فجعلني من خير فرقة . وجعلهم قبائل ، فجعلني من خير قبيلة ، وجعلهم بيوتاً . فجعلني من خير بيت . فانا خيركم بيتاً . وخيركم نفساً ) .

وروى الحافظ ابن تيمية (٢٢) من طرق معروفة الى محمد بن اسحاق الصاغاني . بإسناده الى ابن عمر . عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم . وفيه : ( ثم خلق الخلق . فأختار بني آدم . واختار من بني آدم العرب . واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشاً . واختار من قريش بني هاشم ، واختارني من بني هاشم ، فانا خيار إلى خيار ، فمن أحب العرب . فبحبي أحبهم ، ومن أبغض العرب ، فببغضي أبغضهم ) (٢٣) .

وقد اعتمد الفقيه ابن تيمية (٢٤) رحمه الله في الاستدلال على فضل العرب على هذه الاحاديث وأحاديث أخرى لم يتسع سفرنا لذكرها كافة ، وفي هذا قال رحمه الله : « والدليل على فضل جنس العرب ، ثم جنس قريش ، ثم جنس بني هاشم : ما رواه الترمذي من حديث اسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله ، إن قريشاً جلسوا ، فتذاكروا أحسابهم بينهم ، فجعلوا مثلك كمثلك نخلة في كبوة من الارض ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وسلم : ( إن الله خلق الخلق ، فجعلني من خير فرقهم ، ثم خير القبائل فجعلني في خير قبيلة ، ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم ، فانا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً ) . قال الترمذي : هذا حديث حسن . وعبدالله بن الحارث

هو ابن نوفل » .

وبناءً على هذا قال ابن تيمية : ( وما زال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب حتى في المعاملات - وهو التكلم بغير العربية الا لحاجة . كما نص على ذلك مالك والشافعي واحمد . بل قال مالك : من تكلم في مسجدنا بغير العربية أخرج منه . مع ان سائر الالسن يجوز النطق بها لأصحابها ولكن سوغوها للحاجة وكرهوها لغير الحاجة . ولحفظ شعائر الاسلام ، فان الله أنزل كتابه باللسان العربي ، وبعث به نبيه العربي ، وجعل الامة العربية خير الامم فصار حفظ شعائرها من تمام حفظ الاسلام . فكيف بمن تقدم على الكلام العربي - مفردة ومنظومه - فيغيره ويبدله ويخرجه عن قانونه ويكلف الانتقال عنه ١٩ أهـ (٣٥) .

وحبي الثالث أمة العرب ، أنها الامة التي رفعت عن البشرية الغمة ، أبدعها الباري الجليل ، وصنعها على عينه ، فهي أمة وفاء ، ان اقتنعت اعتنقت ، تقول الحق اذا قالت ، ولا تميل عنه اذا الجبال مالت ، تجود بالنفس والنفيس ، وهل ثم جود كالتضحية بالنفوس ، والتضحية بسلامة المقل ويسلامة البنان حيث ما كان فليكن .

في أقل من ربع قرن ، شغفت الامة العربية بالاسلام حباً ، وقطعت عهود الله تعالى لحمل نور السماء الى أبعد موضع في الدنيا ، اذ المبدع الاسمي حَمَلَهَا أمانة الرسالة في أقل من قرن ، أوصلت أنوار الاسلام الى الصين شرقاً والى الاندلس غرباً ، لان الله تعالى فضّلها مذ تَوَجَّها بشرف جعلها أمة وسطاً ، تشهد على الناس أجمعين ، والرسول صلّى الله عليه وسلم شاهداً عليها ، ما تَوَجَّتْ أمة بالوسام الالهي المقدس مثل وسام العرب المسلمين .

قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ

وحبي الثالث أمة العرب ، أنها الامة التي رفعت عن البشرية الغمة ، أبدعها الباري الجليل ، وصنعها على عينه ، فهي أمة وفاء ، ان اقتنعت اعتنقت ، تقول الحق اذا قالت ، ولا تميل عنه اذا الجبال مالت ، تجود بالنفس

والنفيس ، وهل ثم جود كالتضحية بالنفوس ، والتضحية بسلامة المقر  
وسلامة البنان حيث ما كان فليكن .

في أقل من ربع قرن ، شغفت الامة العربية بالاسلام حباً ، وقطعت عهود  
الله تعالى لحمل نور السماء الى أبعد موضع في الدنيا ، اذ المبدع الاسمى  
حَمَلَهَا أمانة الرسالة في أقل من قرن ، أوصلت أنوار الاسلام الى الصين شرقاً  
والى الاندلس غرباً ، لان الله تعالى فضلها مذ تَوَجَّها بشرف جعلها أمة وسطا ،  
تشهد على الناس أجمعين ، والرسول صَلَّى الله عليه وسلم شاهداً عليها ، ما  
تَوَجَّتْ أمة بالوسام الالهي المقدس مثل وسام العرب المسلمين .

قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ  
وَيَكُونَ الرِّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لَنُعَلِّمَ  
الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ  
اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (٣٦) .

وقد قال المفسرون في فضل هذه الأمة قولاً عظيماً فقد تَوَجَّها الله تعالى  
وساماً وسيماً آثرتُ الاستشهاد بقول الامام المفسر القرطبي بما فيه من  
إشراق الإشارة ودقة العبارة ، قال في تفسيره : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾  
المعنى وكما ان الكعبة وسط الارض كذلك جعلناكم أمةً وسطا أي جعلناكم بون  
الانبياء وفوق الامم ، والوسط العدل ، وأصل هذا أن أحمدَ الاشياء أوسطها ) .  
وروى الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صَلَّى الله عليه  
وسلم في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قال : عدلا ، قال : هذا  
حديث حسن صحيح وفي التنزيل قال أوسطهم أي أعدلهم وخيرهم قال زهير :

هم وسط يرضى الانام بحكمهم

إذا نزلت احدى النبال بمعظم

وقال آخر :

أنتم أوسط حي علموا

بمفسر الامر او احدى الكيس

ووسط الوادي . خير موضع فيه وأكثره كلا وماء ، ولما كان الوسط محانباً للخلق والتقصير كان محموداً ، أي هذه الأمة لم تقل غلو النصراني في أنبيائهم ولا قصروا تقصير اليهود في أنبيائهم ، وفي الأثر عن مطرف خير الأمور أوسطها (٣٧) ، وفيه عن علي رضي الله عنه ( عليكم بالوسط الأوسط فإليه ينزل العالي واليه يرتفع النازل ) .

وفلان من أوسط قومه ، وأنه لوأسطة قومه أي من خيارهم وأهل الحسب منهم ، وقد وسط وساطة وسطة وليس من الوسط الذي بين شيئين في شيء والوسط ( بسكون السين ) الظرف ، تقول صليت وسط القوم وجلست وسط الدار ( بالتحريك ) لأن اسم ، فهو وسط (٣٨) .

وقال القرطبي أيضاً ﴿ تكونوا ﴾ نصب بلام كي أي لأن تكونوا ﴿ شهداء ﴾ خبر كان ، ﴿ على الناس ﴾ أي في المحشر للأنبياء على أممهم ، كما ثبت في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( يدخل نوع عليه السلام يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت ؟ فيقول : نعم فيقال لأمته : هل بلغكم ؟ فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك ؟ فيقول محمد وأمته فيشهدون انه قد بلغ ، ويكون الرسول عليكم شهيدا ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾ ، وذكر هذا الحديث مطولا ابن المبارك بمعناه وفيه : ( فتقول تلك الامم كيف تشهد علينا من لم يدركنا ؟ فيقول لهم الرب سبحانه كيف تشهدون على من لم تدركوا ؟ فيقولون : ربنا بعثت إلينا رسولا وأنزلت إلينا عهدك وكتابك وقصصت علينا أنهم قد بلغوا فشهدنا بما عهدت إلينا فيقول الرب صدقوا فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا والوسط العدل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ، قال ابن نعيم ، فبلغني انه يشهد يومئذ أمة محمد صلى الله عليه وسلم ألا من كان في قلبه حنة على أخيه (٣٩) .

وقد تخرج الله تعالى أمة العرب المسلمة بتاج مقدس إذ جعلها مسؤولة عن

إرشاد الأمم ، لا عن استعمارها ، اذ القوي من أرشد لا من أفسد ، ولو قتلت المباديء الوضعية نفسها بنفسها ما استطاعت الوصول الى ما وصل اليه الفقه السياسي الاسلامي أمة مكلفة من الله تعالى بإصلاح نفسها وإصلاح من سواها جُعِلت فداها .

قال تعالى : ﴿ وَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٢٩) .

وقد أثبتنا في رسالتنا المتعلقة بالجرائم السياسية والارهابية ان المقصود بحرف ﴿ من ﴾ البيان لا للتبويض أي كل الامة مسؤولة عن ذلك (٤٠) .

وقد أعز الله تعالى هذه الامة المقدسة المباركة ، بأسلوب العموم السالف والانف واللاحق لانه وسمها بالخير وأبدعها للناس ولم يضرب عليها الذلة والمسكنة وما باءت هذه الامة بغضب من الله والحمد لله ، وما جعل منها القردة والخنازير كما فعل الله تعالى : باليهود الذين شردوا في كل وجود . قال تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٤١) .

ومن البركات التي أفاض الله تعالى بها على هذه الامة التي أصطفاها الجليل وجعلها للناس أزكى نبراس ساطع وأسمى بلسم ناجع ، أنها أمة موحدة موحدة ، الوحدة بينها أصل والفرقة نفثة طارئة وما أيسر العودة الى الأصل وما أعسر البقاء مع الغريب الذي تقاومه الفطرة التي جُبلنا عليها .

قال تعالى : ﴿ إِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ (٤٢) .

وقال تعالى ﴿ وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ (٤٣) .

هذه سمات الامة أوسمة زينها الله تعالى بنورها مما أفضى الى حقد ضعفاء الايمان من شعوبيين ومنافقين وحاقدين وحاسدين ، اذ نفتوا نفثات ونزغوا نزغات ، في كل ما يفضي الى تطفف الميزان ويخس المكيال ، تارة يزعمون ان عباقرة اقطاب الفقهاء ليسوا عرباً ، وقد أثبتنا عروية أبي حنيفة ،

والشافعي ، ومالك وأحمد بن حنبل ، والامام الباقر والامام زيد وابن حزم في كتابنا مناهج الفقهاء ، ولو لم يبق إلا الرحمة المهداة الهاشمي القرشي العربي لكان حسب العرب .

لان طيب الانفاس ، وضوء النبراس ما شَعَّ الا منه بأمر الله تعالى : اذ هو الشمس التي تخجل منها الاقمار والنجوم وهو السكينة التي أذهبت عن البشرية الاحزان والهموم .

ومن النفثات والنزغات قولهم ، ان القرآن ليس عربياً جملة وتفصيلاً ، وقد فَنَدْنَا هذا الرأي السخيف ونَبَذْنَا هذا الفكر الواهن الضعيف بأسلوب علمي موضوعي يخلو من الذات والهوى .

## منهجنا في هذا البحث

لقد أتبعنا منهجاً موضوعياً متجرداً عن الذات والهوى ، وكان جهدنا مضنياً مرهقاً متعباً ، وما أعذب النصب بعد التعب ، اذ كل شيء يهون فداءً لنور القلوب والعيون أعني القرآن الكريم اذ لولاه ما بقيت أمتي الحبيبة الخالدة الى آخر الزمان ، ومتى قلت أو ذلت أمة العرب فإن هذا من علامات الساعة ، وقد قسّمت كتابي الى بابين ، خصصت الباب الاول لقدم اللغة العربية ، وقد ثبت لي - والله أعلم - أن عمر العرب أمةً ولغةً عمر آدم عليه السلام ، ثبت لي هذا اعتماداً على القرآن الكريم ، وعلى الحديث الوسيم ، وعلى كل سفر تاريخي أصيل من تأليف المسلمين الاصلاء الذين يكتبون للحق ، ولا ثبات الحقيقة دون زيغ لما سواها . وقد قسّفته الى ثلاثة فصول ، كان الفصل الاول خاصاً بقدم اللغة العربية ، وكان الفصل الثاني خاصاً بآثار اللغة العربية في اللغات السومرية ، ولو لم تكن اللغات العربية المقدسة أقدم من السومريين لما أثرت بها ، اذ الوطن العربي وطن العرب يؤثر بالموجات الوافدة اليه .

وكان الفصل الثالث خاصاً باللمحات اللغوية الدالة على نفي العجمة عن القرآن الكريم .

وقد فصلنا آراء النحاة تفصيلاً شافياً في احكام الممنوع من الصرف وثبت لنا ان علة منع ابراهيم واسماعيل من الصرف هي العلمية دون العجمة في اللغة العربية العارية ، وأثبتنا خطأ التعليل بالعجمة ، كما أثبتنا قدم قواعد اللغة ، وإتساع اوزانها ، حتى ثبت لنا أصالة عروية كل كلمة ظنّ بعض النحاة خطأ اعجميتها ، ونحن لا نخضع القرآن الكريم لحجج بعض النحاة الضعيفة الواهية ، بل نخضع القاعدة النحوية للقران الكريم ، علما بأن بعض

النحاة ليسوا عرباً ولربما أثر هذا في أنفسهم شعروا أم لم يشعروا فتساهلوا في منهج تأثير اللغات الأعجمية بلغة العرب ثم تأثير ذلك بنسبتها الى القرآن الكريم وكأنهم لم يقرأوا قوله تعالى ﴿ نزل به الروح الامين \* على قلبك لتكون من المنذرين \* بلسان عربي مبين ﴾ (١١) ، وكأنهم لم يتدبروا أحد عشر آية أثبتت عروية القرآن الكريم كما فصلناها في أدلة الامام الشافعي . ولو جاملنا بعض النحاة ، لضحينا لنصف الدين الحنيف أعني الحديث الشريف ، اذ انعى ابن الضائع ضيعة الله عدم استشهاد النحاة بالحديث النبوي ، وقد أثبتنا كذبه واقتراءه اذ ثبت استشهاد النحاة بأكثر من ألف حديث ، كل ذلك فصلته وخزجته في موسوعتي النفحات في تأليف وتخريج معجم أحاديث النحاة ، وقد كلفتني بل شرفتني دائرة إحياء التراث العربي / وزارة التعليم العالي بتأليفها وهي جاهزة للطبع ان شاء الله تعالى .

وأما الباب الثاني فقد خصصته لأدلة نفي العجمة عن القرآن الكريم جميلة وتفصيلاً ، وقسمته الى ثلاثة فصول .

أما الفصل الاول / فقد خصصته لاستقراء الأدلة النقلية والعقلية الدالة على نفي الروح الأعجمية عن القرآن الكريم بادئاً بالفقيه الفضيل المسلم العربي الاصيل الامام الشافعي منتهياً بأخر من تكلم في هذا المبحث من المعاصرين .

وأما الفصل الثاني / فقد أثبت فيه اخطاء الجوالقي وغيره ، اذ حلت الكلمات المزعوم أعجميتها وهي سبع وتسعون كلمة أثبت عرويتها والحمد لله وفق المعاجم العربية ، وكنت أثبت عروية ثلاث وستين كلمة في الفصل الثاني حينما تحدثت عن المعاصرين لا سيما ( سميح أبو مغلي ) الذي كان كحاطب ليل لا يفرق بين الحنظل والهيل .

أما الفصل الثالث / فقد أثبت فيه شمول القرآن الكريم أكثر لغات ولهجات اللسان العربي معتمداً على رسالة ابي القاسم ابن سلام . وما قصد الباحث الا انتقاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى .

## الهوامش

- ( ١ ) انظر المصاحف للشيخزتاني ص / .
- ( ٢ ) انظر فتح الباري ج ٩ / ص ٩ .
- ( ٣ ) انظر فتح الباري ج ٩ / ص ٩ .
- ( ٤ ) انظر فتح الباري ج ٩ / ص ٩ .
- ( ٥ ) انظر فتح الباري ج ٩ / ص ١٠ .
- ( ٦ ) انظر سورة الحجر الآية ٩ .
- ( ٧ ) ارشاد الساري ج ١ ص .
- ( ٨ ) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٢ ، قال الهيثمي : رجال البزار : وثقوا على ضعفهم ، قلت : والحديث ليس موضوعا بل ضعيف . وبعض المحدثين وثقوا رجال البزار . ويؤخذ بهذا في فضائل الاعمال .
- ( ٩ ) انظر كنز العمال ج ١٣ ، ص ٣٧ . وقد نسبه المتقي الهندي الى كثير من المحدثين ولم ينتقله .
- ( ١٠ ) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٢ قال الهيثمي : رجالهما ثقات .
- ( ١١ ) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٢ - ٥٣ .
- ( ١٢ ) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٣ قال الهيثمي : وفيه الهيثم بن جمار وهو متروك .
- ( ١٣ ) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٣ قال الهيثمي : وفيه زيد بن جبيرة وهو متروك .
- ( ١٤ ) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٣ . قال الهيثمي : وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف .
- ( ١٥ ) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٣ . قال الهيثمي : وفيه محمد بن الخطاب البصري ضعفه الازدي وغيره ووثقه ابن حبان . وبقيّة رجاله رجال الصحيح . قلت : وبناء على توثيق ابن حبان إياه فلا اجماع على تضعيف هذا الحديث ، فيعمل في فضائل الاعمال .
- ( ١٦ ) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٣ . قال الهيثمي : وفيه حصين بن عمر بن الاحمّس وثقه المجلي وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . قلت وبناء على توثيق المجلي فقد انتقض الاجماع في التضعيف . ويعمل به في فضائل الاعمال .

- ( ١٧ ) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٣ .
- ( ١٨ ) انظر جامع الترمذي ج ٥ ، ص ٧٢٣ .
- ( ١٩ ) انظر جامع الترمذي ج ٥ ، ص ٧٢٤ .
- ( ٢٠ ) انظر جامع الترمذي ج ٥ ، ص ٧٢٤ .
- ( ٢١ ) انظر جامع الترمذي ج ٥ ، ص ٧٢٥ .
- ( ٢٢ ) انظر مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ، ص ٣٨٣ .
- ( ٢٣ ) القرب في محبة العرب ص ٣٩ - ٤٠ .
- ( ٢٤ ) انظر المستدرک ج ٤ ، ص ٨٧ . وانظر نسيم الرياض ج ١ ، ص ٥٣٩ . برواية ( أحب العرب ... ولسان اهل الجنة في الجنة عربي ) .
- ( ٢٥ ) انظر المستدرک ج ٤ ، ص ٨٧ .
- ( ٢٦ ) انظر المستدرک ج ٤ ، ص ٨٧ - ٨٨ .
- ( ٢٧ ) انظر مسبوک الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب ، للعلامة مرعي الكرعي الحنبلي ص ٢٣ - ٢٥ .
- ( ٢٨ ) اخرج البيهقي في الدلائل ( ١٧٢/١ ) ، والحاكم ( ٧٣/٤ ) .
- ( ٢٩ ) اخرج الترمذي ( ٣٦١٠ ) ، وابن ماجه ( ١٤٠ ) ، والبيهقي في الدلائل ( ١٦٨/١ ) .
- ( ٣٠ ) اخرج الترمذي ( ٣٦١١ ) ، عن المطلب . وأخرجه البيهقي في الدلائل ( ١٦٩/١ ) . والطبراني في الكبير ( ٢٨٦/٢٠ ) .
- ( ٣١ ) مسند الامام احمد ( ١٦٥/٤ - ١٦٦ ) .
- ( ٣٢ ) انظر اقتضاء الضراء المستقيم ص ١٥٥ .
- ( ٣٣ ) اخرجناه من البيهقي .
- ( ٣٤ ) انظر اقتضاء الصراط المستقيم ص ١٥٠ - ١٥١ .
- ( ٣٥ ) انظر مجموع الفتاوى ج ٣٢ ، ص ٢٥٥ .
- ( ٣٦ ) انظر سورة البقرة آية / ١٤٣ .
- ( ٣٧ ) تخريج الحديث ( خير الامور اوسطها ) انظر سنن البيهقي ج ٣ ص ٢٧٣ ، واتحاف المتقين ج ٦ ص ٢٤٦ .
- ( ٣٨ ) انظر الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ج ٢ ص ١٥٣ وما يعملها .
- ( ٣٩ ) انظر سورة آل عمران آية / ١٠٤ .
- ( ٤٠ ) انظر احكام البغاة والمحاربين في الشريعة الاسلامية والقانون للجميل ج ١ ، ص ٣٢٩ وما بعدها .
- ( ٤١ ) انظر سورة آل عمران آية / ١١٠ .

- ( ٤٢ ) انظر سورة الانبياء آية / ٩٢ .  
( ٤٣ ) انظر سورة المؤمنون آية / ٥٢ .  
( ٤٤ ) انظر سورة الشعراء آية / ١٩٥ .

# الباب الاول

## قدم اللغة العربية

### تمهيد

وقد قسّمته الى فصول ثلاث في الفصل الاول عن أدلة قدم اللغة العربية ؛ وتحديث في الفصل الثاني عن آثار اللغة العربية في اللغات السومرية . وكان الفصل الثالث خاصاً باللمحات اللغوية العربية الدالة على نفي العجمة عن القرآن الكريم .



## الباب الاول

لمحة موجزة عن قلم اللغة العربية وأصلها وخصائصها.



## الفصل الاول

### قدم اللغة العربية

أَنَّ اللغةَ العربيةَ أقدمُ اللغاتِ العالمية ، وأنا لا أميل الى ما ذهب اليه بعض العلماء الافاضل الذين جعلوا اللغة العربية بعد اللغات السامية . قال زميلنا الدكتور الاستاذ احمد نصيف : [ جاء العرب الى ارض الحضارة في آخر موجة من موجات هجرة الشعوب السامية ، وورثت لغتهم كل اللغات السامية الاخرى تقريباً ) (١)

واللغويون يعدون اللغة العربية والحبشية من اللغات السامية لوجود خصائص وتشابه بينها ، ولا أرى سبباً للخوض فيها لأنني متيقن من قدم اللغة العربية ولست مبالغاً اذا قلت أن أم عليه السلام كان يتكلم بلغة العرب ، وان اللغة العربية أثرت بلغات العالم جُلّها او كُلّها ، ولي في هذا أدلة نقلية وعقلية شتى منها .

## الدليل الاول :

### آدم عليه السلام كلمة عربية أصيلة

قال الأصفهاني : آدم ، أبو البشر ، قيل سُمِّيَ بذلك لكون جسده من أديم الأرض ، وقيل لِسُفْرَةِ في لونه ، يقال رجل أدم نحو أسمر ، وقيل سُمِّيَ بذلك بكونه من عناصر مختلفة وقوى متفرقة ، كما قال الله تعالى : ﴿ أَمْشَاجَ نَبْتِهِ ﴾ ، ويقال جعلت فلاناً أمة أهلي أي خلطته بهم . وقيل سُمِّيَ بذلك لما طُيب به من الروح المنفوخ فيه المذكور في قوله : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي ﴾ (٢) .

قال ابن زكريا ( آدم ، الهمزة والذال والميم أصل واحد وهو الموافقة والملاءمة وذلك قول النبي صَلَّى الله عليه وسلم للمغيرة بن شعبة ، وَخَطَبَ الْمَرْأَةَ « لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا ، فَانْهَ أَحْرَى أَنْ يُؤْتَمَ بَيْنَكُمَا » ، قال الكِسائي ، يُؤْتَمَ يعني أن يكون بينهما المحبة والاتفاق ، يقال أُنِمَ يَأْنِمُ أُنْماً ، وقال أبو الجراح العقيلي مثله ، قال أبو عبيدة ، ولا أرى هذا إلا من أُنِمَ الطَّعامُ لَأَنَّ صَلَاحَهُ وَطِيبَهُ أُنْماً يكون بالإِنْمِ وكذلك يقال طعام مأنوم ) .

ثم قال ( ومن هذا الباب قولهم جعلت فلاناً أئمة أهلي ، أي أشوتهم ، وهو صحيح لأنه إذا فعل ذلك فقد وفق بينهم ) (٣) .

أستشهدت بأصالة عروية آدم عليه السلام ، إذ القرآن الكريم قديم وذكر هذه الكلمة التي ثبتت أصالتها في اللغة العربية دليل على قدم هذه اللغة أيضاً ، ولا يزال قبر آدم عليه السلام في الوطن العربي ، إذ نقلوه بعد الطوفان الى بيت المقدس ، ولعله كان مدفوناً في العراق وإلا كيف نقلوه من سيلان ؟ ومن كان يُعنى بآدم غير المرسلين وأتباعهم ؟ وبيت المقدس أقرب الى العراق بآلاف الكيلومترات من سيلان (٤) .

## الدليل الثاني :

مع ذكر آدم الاب الكريم ، ذكر الله تعالى إبليس الرجيم ، وقد ثبتت عندي أصالة عروية كلمة إبليس أيضاً ، وأصل إبليس في اللغة بَلَسَ ثلاثي ، ثم صار

مزيدياً بالهمزة . قال ابن زكريا رحمه الله : ( الباء واللام والسين أصل واحد ، وما بقده فلا مَعُول عليه ، فالأصل اليأس ، يقال أبلَسَ إذا يئِسَ ، قال الله تعالى ﴿ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

قالوا : ( ومن نكأ أشق أسم إبليس ، كأنه يئِسَ من رحمة الله ) <sup>(٦)</sup> .

### الدليل الثالث :

أول كلمة عربية أصلاً واشتقاقاً نُكِرَتْ في القرآن الكريم ملائكة ومَلَتْ . قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ <sup>(٧)</sup> . والمَلْتُ مُشْتَقٌّ من فعل مَلَكَ ، وقد أصطفيت نَفْحَةً من أصل هذه الكلمة بسبب تشعباتها في الاشتقاق والأدلة .

قال الاصفهاني رحمه الله : ملكُ العجيين شَذَذَتْ عَجْنَه ، وحائِط ليس له مِلاك أي تماسك ، وأما المَلَكُ فالنحويون جَعَلُوهُ من لفظ المَلَائِكَة ، وقال بعض المحققين هو من المَلِكِ ، قال : والمتولي من المَلَائِكَة شيئاً من السياسات يُقال لَهُ مَلَكٌ بالفتح ، ومن البشر يُقال لَهُ مَلِكٌ بالكسر <sup>(٨)</sup> .

### الدليل الرابع :

إن أسم من وكلت إليه النار مالِكٌ ، وهو من المَلَائِكَة الغلاظ الشداد ، ومالِكٌ كلمة عربية أصيلة وردت في القرآن الكريم .

قال تعالى : ﴿ وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ، قَالَ انْكُمْ مَكِثُونَ ﴾ <sup>(٩)</sup> . إن هذه الآية القرآنية الكريمة تَبْلُغُ على أن اللغة العربية قديمة باقية ، أَمَا قِتْمِهَا فَلْإِنْ أَسْمَ مَالِكٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْمَكْتُوبِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، وَأَمَا بِقَاوُهَا فَانْ لُغَةَ الْعَالَمِينَ بَعْدَ الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ هِيَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لُغَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ وَالْآلِمْ يُنَادِي الْكَافِرُونَ بِأَسْمِ مَالِكٍ وَهُوَ أَسْمَ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ ، قَالَ الْخَازِنُ : [ ﴿ وَنَادُوا يَا مَالِكُ ﴾ ] يَعْنِي يَدْعُونَ مَالِكاً خَازِنَ النَّارِ يَسْتَفْغِيثُونَ بِهِ فَيَقُولُونَ : ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ أَي لِيُثْمِتَنَا رَبُّكَ فَنَسْتَرِيحُ ] <sup>(١٠)</sup> .

## السُّلَيْلُ الْخَامِسُ :

وربت أسماء المرسلين بالقرآن الكريم وهي أسماء عربية محضة ، منها ما هو موغلٌ في القدم قبل نوح عليه السلام ، اي قبل الطوفان وقبل ابراهيم الخليل عليه السلام ، وعلماء الانساب لا يستطيعون تحديد السقف الزمني ، وحسبنا دليلاً ان الملاحم العالمية كافة تُشير الى قصة الطوفان مثل قصة كلكامش وغيرها . ومن أسماء المرسلين الواردين قبل نوح عليه السلام إريس ، وإريس اسم عربي أصيل على وزن إفعيل مثل إبريق وإقليم وإبليس وإحليل ، وهو عَلَمٌ مُشتق من دراسته الصحف .

جاء في العباب ( اريس النبي صلوات الله عليه ، قيل سُمِّي إريس لكثرة دراسته كتاب الله عز وجل ) (١١) .  
والنبي اريس عليه السلام موغلٌ في القدم ، مما يدلُّ على قدم اللغة العربية .

قال ابن كثير رحمه الله : ( كان أول بني آدم أُعطي النبوة بَعْدَ آدم وشيت عليهما السلام وذكر ابن اسحاق أنه أول من خَطَّ بالقلم وقد أدرك من حياة آدم ثلاثمائة سنة وثمانين سنين ، وقد قال طائفة من الناس أنه المشار اليه في حديث معاوية بن الحكم السلمي لما سئل رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم عن الخط بالرمل فقال أنه كان نبي يخط به فمن وافق خطه فذاك ، ويزعم كثير من علماء التفسير والاحكام أنه أول من تكلم في ذلك ويُسمونه هِزْمَش البرامسه ) (١٢) .

ومما يؤكد نهجنا في عروية إريس إسماءً إن لقبه هِزْمَش وهِزْمَش إسم عربي أيضاً . قال ابن منظور رحمه الله : ( الهِزْمَاس ، من أسماء الأسد ، وقيل هو الشديد من السباع وأشتَقَّ بعضهم من الهِزْمَس الذي هو الثَّق وهو على ذلك ثلاثي ، وقد تقدم ، الكسائي : أسد هِزْمَاس وهِزْمَاس وهو الجريء الشديد ، وقيل الهِزْمَاس الأسد العادي على الناس ، ابن الاعرابي الهِزْمَاس ولد النمر ) (١٣) .  
وأبو إريس عليه السلام ، بيت كلمة عربية أيضاً .

قال ابن هشور : ( الشَّيْتَانُ مِنَ الْإِرْبِ ، جماعة غير كثيرة ، عن أبي حنيفة ، وأنشد :

وَحَيْلُ كَشَيْتَانِ الْجَرَادِ ، وَزَعْتُهَا  
بَطْفَنٍ ، عَلَى اللَّبَّاتِ ، ذِي نَسِيَا (١٤)

والذي أراه أن هذه الكلمة جامدة لا فعل لها بسبب قدمها في اللغة العربية ولها معنى آخر ، قال الزبيدي ( الشَّيْتَانُ ضَبَطَ الْقَلَمِ ) (١٥) .

وقد ورد اسم إريس صريحاً في القرآن الكريم .  
قال تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِرِيسَ أَنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا ،  
وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ (١٦) .

قال ابن جرير الطبري : ( يقول تعالى ذِكْرُهُ وَأَذْكُرْ يَا مُحَمَّدُ فِي كِتَابِنَا هَذَا  
إِرِيسَ أَنَّهُ كَانَ صَدِيقًا لَا يَقُولُ الْكَذِبَ ، نَبِيًّا نُوحِي إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِنَا مَا  
نَشَاءُ ) (١٧) .

### الدليل السادس / نوح عليه السلام

نوح ورد في القرآن الكريم وهو من المرسلين ولا يهمني الخوض في  
دعوته وما عاناه من قومه ولا البعد الزمني بينه وبين آدم عليه السلام ، إن  
الذي يهْمُنَا أن نوح عليه السلام أقدم نبي بعد آدم وإريس ، وبالتتبع العميق  
وجئْتُ كلمة نوح عربية أصيلة مما يدلُّ على أن لغة العرب أقدم اللغات  
العالمية .

وقد فصلت إستدلالي على عروبة نوح في الباب الثاني ، وليس من نافلة  
القول الاستشهاد بلمحة من تلك اللمحات المفصلة .

قال ابن منظور : ( النوح مَضْرُوعٌ نَاحٍ يَنْوُحُ نَوْحًا ) (١٨) .

وقد غَضَضْتُ الطرفَ عن تاريخه لأنَّ القرآن الكريم لم يفضل ذلك  
والروايات مختلفة ، وحسينا أنه ثالث مرسل موغل في القدم وأنَّ اسم أبيه  
عربي أيضاً وحده كذلك ، إذ هو نوح ابن لَمُوكَ ابن لَامِك ، ومعنى لَمُوكَ هي لغة

العرب ( التَّلْمُكُ ، تحريك اللجين بالكلام أو الطعام ، قال والتَّلْمُكُ مثل التَّلْمُظ وتَلْمُك البعير إذا لَوَّى لَحْيَيْهِ ) (١٩) .

وقال السيوطي : ( نُوحُ أسمه عبدالغفار ولقبه نوح لكثرة نُوحه على نفسه في طاعة ربه ، كما أخرجه ابن أبي حاتم عن يزيد الرقاشي ) (٢٠) . ولم أَرِ مُوجِباً لتفصيل قصة نوح عليه السلام وطبيعة دَعْوَتِهِ وَمَنْهَجِهِ لَانِ الذي أقصده قلم نوح عليه السلام مما يدلُّ على قلم اللغة العربية ، والقديم يُؤثر وما بعده يتأثر ، وبهذا لا عُجْمِي في القرآن ابداً .

### الدليل السابع / هود عليه السلام

هود مُرسل قبل إبراهيم الخليل عليه السلام وبعد نوح ، وهو عربي إسماءً ونَسَباً وَوَطَناً . اختلفت الروايات في أسماء أجدانه .

قال ابن كثير رحمه الله : ( ويقال هود بن عبدالله بن رياح بن الجارود بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ، وذكره ابن جرير وكان من قبيلة يقال لهم عاد بن عوص بن سام بن نوح كانوا غريباً يسكنون الاحقاف وهي جبال الرمل وكانت باليمن من عمان وحضرموت بإرضِ مُطَلَّةٍ على البحر يقال لها الشحر وأسم واديهم مُغِيث ) (٢١) .

وقد أثبتنا عروبة كلمة هود في الباب الثاني .

قال الخليل : ( الْهُودُ التوبة ، قال جَلْ وَعَزْ : ﴿ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ ﴾ (٢٢) وَالْهُودُ ، الْيَهُودُ ، هَابُوا يَهُودُونَ هُوداً ، وَسُمِّيَتِ الْيَهُودُ إِشْتِقاقاً مِنْ هَابُوا أَيْ تَابُوا ) (٢٣) ، وقد وردت كلمة هود في سبع آيات قرآنية كريمة ، منها قوله تعالى : ﴿ وَالْإِسْلَامُ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مَفْتَرُونَ ﴾ (٢٤) .

وقال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوداً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا ، وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ (٢٥) .

وقال تعالى : ﴿ وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ السُّبُلِ وَفِي الْقِيَامَةِ ﴾ (٢٦) .

ومن خلال الآيات القرآنية الكريمة ، يَبْينُ لَنَا أَنَّ هُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أُرْسِلَ إِلَى عَادٍ وَعَادَ كَلِمَةً عَرَبِيَّةً أَصِيلَةً ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هُوداً عَرَبِيٌّ هُوَ وَقَوْمُهُ نَسَباً وَلُغَةً ، إِذْ مَعْنَى عَادٍ فِي اللُّغَةِ ( الْمُتَجَاوِزُ ) .

قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ : [ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ ] فِي غَيْرِ بَاغٍ لَتَنَاوُلِ لَنَةً ، وَلَا عَادٍ أَيُّ مُتَجَاوِزٍ سَدَّ الْجَوْعَةَ ، وَقَدْ عَادَ طَوْرُهُ تَجَاوَزَهُ وَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ وَمِنْهُ التَّعَدَّى فِي الْفِعْلِ (٢٧) .

وَمَسَاكِنُ عَادٍ فِي أَرْضِ الْأَحْقَافِ شِمَالِ حَضْرَمَوْتِ ، وَلَعَلَّ الْمُنْقَبِينَ الْأَثَارِيِّينَ يَكْتَشِفُونَ مَظَاهِرَ الْحَضَارَةِ وَالْعُمُرَانِ الَّتِي أَشْتَهَرَتْ عَادٌ بِهَا .

يَقُولُ الْأَسْتَاذُ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّجَّارُ : ( وَقَدْ أَخْبَرَنِي السَّيِّدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْعُلُوِيُّ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتِ أَنَّه قَامَ فِي جَمَاعَةٍ إِلَى أَحَدِي الْمَدَنِ الْبَائِدَةِ فِي شِمَالِ حَضْرَمَوْتِ وَنَقَّبَ فِيهَا وَعَثَرَ عَلَى بَعْضِ الْأَنْيَةِ مِنَ الْمَرْمَرِ عَلَيْهَا كِتَابَةٌ بِالْخَطِّ الْمَسْمَارِيِّ ، ثُمَّ تَرَكَ التَّنْقِيبَ لِمُضَايِقَةِ الْبِدْوِ لَمَّا أَثْقَلُوا كَاهِلَهُ بِالْمَطَالِبِ الْمَالِيَةِ ) (٢٨) .

وَمَا أَصْلَقَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِذْ تَحَدَّثَ عَنْ بِنَائِهِمْ وَمَصَانِعِهِمْ الذَّالَةَ عَلَى تَقَدُّمِ حَضَارَتِهِمْ وَتَحَدُّثٍ عَنْ مَدَى قُوَّتِهِمِ الَّتِي مَا وَجَّهَهَا لِلْخَيْرِ بَلْ وَجَّهَهَا لِلشَّرِّ الْمُسْتَطِيرِّ فَلَا يَعْرِفُونَ الرَّحْمَةَ بَلْ دَيَّدَنَهُمُ الْهَلَكَ وَالنَّقْمَةَ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ كُنُتَ عَادَ الْمُرْسَلِينَ \* إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودُ أَلَا تَتَّقُونَ \* إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ \* فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا \* وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُمُ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ \* أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ \* وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ \* وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ \* فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا \* وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ \* أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ \* وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (٢٩) .

وَالْبَطَرُ خَلَقَ الْأَقْوِيَاءَ الدُّنْيَوِيِّينَ لِهَذَا كَانُوا يُخْلَدُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي أَبْنِيَتِهِمْ وَمَا عَلِمُوا ضَعْفَهُمْ وَهَوَانَهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

قَالَ الطَّبْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : يَقُولُ تَعَالَى يَذْكُرُهُ مُخْبِراً عَنْ قَبِيلِ هُودٍ لِقَوْمِهِ ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ وَالرِّيعُ كُلُّ مَكَانٍ مُشْرِفٍ مِنَ الْأَرْضِ مُزْتَنِعٍ أَوْ

طريق أو واد) (٢٠) وقوم هود المجمع على عروبتهم نسباً وأسماءً مُوغلون في القدم لأنهم جاءوا بعد نوح عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْعَةً فَادْكُرُوا أَلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٢١) .

### الدليل الثامن / عاد

قال تعالى : ﴿ أَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ \* إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ \* الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ (٢٢) .

أثبتنا عروبة عاد آنفاً وأثبتنا عروبتهم أسماءً ونسباً وأنهم خلفاء نوح عليه السلام ، والذي يهمني كلمة إِرَم ، إذ هي كلمة عربية موغلة في القدم ولعل الأراميين من سلالتهم إلا أن علماء التاريخ القديم لا يعتمدون القرآن الكريم في التحليل ، ولو اعتمدوا لاثبتوا عروبة الأراميين والساميين المنتسبين إلى سام ، وسام اسم عربي ابن نوح العربي .

الفيروزآبادي : ( السوم في المبايعة كالشوام بالضم ، سُفْتُ بالسَّلْعَةِ وسَاوَفْتُ وَأَسْتَمَفْتُ بها ) (٢٣) .

وقد ثبت لي أن سام مشتق من فعل سَوَمَ وحيث أن الواو وقعت مُتحركة بعد الفتح فقد قَلِبَتْ ألفاً كما قالوا في قَوْلَ قَالَ .

قال ابن منظور : ( سَامَ إِذَا رَعَى وَسَامَ إِذَا طَلَبَ وَسَامَ إِذَا بَاعَ وَسَامَ إِذَا غَنَبَ ) (٢٤) . ثم قال ( يقال للفضة بالفارسية سيمٌ وبالعربية سَامَ ) (٢٥) .

وهذا النص يُدُلُّ على تأثر اللغات الفارسية بلُغة العرب .

ثم قال ابن منظور أيضاً ( سَامَ أَحَدُ بَنِي نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَبُو الْعَرَبِ ) (٢٦) وقد ثبت عندي عروبة الأراميين المنتسبين إلى إِرَمَ وهي إحدى قبائل عاد ، وإِرَمَ كلمة عربية أصيلة .

قال ابن منظور : ( أَرَمَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ بَارِمُهُ ، أَكَلُهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَرَمَتِ الْإِبِلُ تَارِمَ أَرَمًا ، أَكَلَتْ ، وَأَرَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَارِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ عَضَّ عَلَيْهِ ) (٢٧) . ثم قال : ( أَرَمَ الْمَالُ إِذَا فُتِيَ ، وَأَرْضٌ أَرَمَةٌ ، لَا تَنْتَبِثُ شَيْئًا ) (٢٨) .

ثم قال : ( الإِرَمُ الحجارة ، والآرام الأعلام ، وخص بعضهم به أعلام عاد ، واحدها إِرَمٌ وإِرَمٌ وإِرَمِي ، وقال اللحياني ، أَرَمِي وَيَزَمِي وإِرَمِي ، والآروم أيضاً ، الأعلام ، وقيل هي قبور عاد ) (٢٥) .

ثم قال ( وارَم ، والدُّ عادِ الاولى ، ومن ترك صرف إِرَم جعله إسماً للقبيلة ، وقيل إِرَمُ عادُ الاخيرة ، وقيل إِرَم لبلدتهم التي كانوا فيها ) (٢٦) .  
ويبدولي أن إِرَم مرتبطة بعاد الاولى الموغلة في القدم ، تبين لي ذلك من خلال تفسير قوله تعالى : ﴿ وَآتَاهُ أَهْلُكَ عَادًا أَوَّلَى ﴾ (٢٧) .

قال الطبري : ( وَآتَاهُ أَهْلُكَ عَادًا أَوَّلَى ، يعني تعالى ذِكْرُهُ بعاد الاولى ، عاد بن إِرَم بن عوص بن سام بن نوح وهم الذين أَهْلَكَهُمُ الله بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ وَآتَاهُمْ عُيَيْنِي بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ، إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ .

ثم قال : ( وانما قيل لعاد بن إِرَم عاد الاولى لَأَنَّ بَنِي لُقَيْمِ بْنِ هَذَا بْنِ هَذِيلِ بْنِ عُبَيْلِ بْنِ صَدِّ بْنِ عَادِ الْكَبِيرِ كَانُوا أَيَّامَ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى عَادِ الْكَبِيرِ عَذَابَهُ سُكَّانًا بِمَكَّةَ مَعَ إِخْوَانِهِمْ مِنَ الْعَمَالِقَةِ وَلَدَ عَمَلِيقَ بْنِ لَؤُذَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَلَمْ يَكُونُوا مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ عَادٍ بَارِضِهِمْ فَلَمْ يَصِبْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ مَا أَصَابَ قَوْمَهُمْ وَهُمْ عَادُ الْآخِرَةِ ثُمَّ هَلَكُوا بَعْدَ وَكَانَ هَلَاكُ عَادِ الْآخِرَةِ يَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَتَنَّاوُا بِالْقَتْلِ ) (٢٨) .

ومن خلال تَدْبِيرِي الآيات القرآنية التي تحدَّثت عن عاد ، يبدولي أن عاد قبيلة عربية ، ﴿ وَآتَاهُ أَهْلُكَ عَادًا أَوَّلَى ﴾ أولى صفة لمؤنث . ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ، إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ التي صفة الى مؤنث . ﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ عاد جمع بمعنى رجال عاد . ﴿ أَلَا أَنْ عَادًا كَفَرُوا ﴾ واو الجماعة لم يعد الى فرد ، هذا ما وصلت اليه والله أعلم .  
وقد فصل ابن الاثير هلاك عاد الاولى كما ورد في سورة الحاقة .  
قال تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ \* كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِوَاعُذٍ بِالْقَارِعَةِ \* فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ \* وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ \*

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا • فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ  
أَغْجَارٌ نَغَلٍ خَاوِيَةٌ • فَأَهْلٌ تَرَى لَهُمْ مِنَ الْبَالِيَةِ ﴿٣٩﴾ .

قال ابن الاثير : قد ذكرنا ما كان من أمر نوح وأمر ولده وإقتسامهم الارض  
بحده ومساكن كل فريق منهم ، فكان ممن طغى وبغى ، فأرسل الله اليهم رسولا  
فكذبوه فأهلكهم الله ، هذان الحيتان من ولد إرم بن سام بن نوح أحدهما عاد  
والثاني ثمود ، فأما عاد فهو عاد بن عوص ابن إرم بن سام بن نوح وهو عاد  
الاولى ( .

ومما يؤكد عروية عاد عروية أصيلة إن أسماء رجالهم عربية صرفة .  
قال ابن الاثير رحمه الله : إن لقيم بن هزال كان تزوج هزيلة بنت بكر أخت  
معاوية فأولئها أولاداً كانوا عند خالهم معاوية بمكة وهم عبيد وعمرو وعامر  
وعمير بنو لقيم وهم عاد الآخرة التي بقيت بعد عاد الاولى ﴿٤٠﴾ .

### الدليل التاسع / صالح المرسل الى ثمود

نبي الله صالح عليه السلام عربي بالاجماع ، وكلمة صالح أسم فاعل من  
صلح يصلح ، وكلمة ثمود كلمة عربية ، وثمرود ذاتها قبيلة عربية ايضاً .  
قال ابن الاثير : ( ثمود هو ولد ثمود بن جاثر بن إرم بن سام ، وكانت  
مساكن ثمود بالحجر بين الحجاز والشام وكانوا بعد عاد قد كثروا وكفروا وعتوا  
فبعث الله فيهم صالح بن عبيد ) ﴿٤١﴾ .

وقال ابن منظور : ( ثمود ، قبيلة من العرب الاول ) ﴿٤٢﴾ .  
والقراءة الموافقة للمصحف العثماني أن ثمود غير ممنوع من الصرف .  
قال الطبري : ( قراءته عامة قراء البصرة وبعض الكوفيين وثمرود فما أبقي  
بالاجراء إتباعاً للمصحف ) ﴿٤٣﴾ .

والثمرود وإن كان علماً أو قبيلة عربية سُميت بإسمه فإنه مع كونه مُوغلاً  
في القوم فلا شك في عرويته أبداً ، إذ لهذه الكلمة مشتقات في لغة العرب .  
قال الزبيدي :

١ - ( ثمود كَصَبِيرِ ابن عامر بن إرم بن سام ( قبيلة ) من العرب الاول ،

ويقال إنهم من بقية عاد ، وهم قوم صالح عليه السلام .  
٢ - وَتَعَدَّ الرَّجُلُ نَفْسًا وَإِثْمَانًا إِثْمَادًا كَاتِمًا ( صَمْن ) ومنه الغلام  
المُتَمْنِّدُ (١١) .

### الدليل العاشر / شعيب عليه السلام

شُعَيْب رَسُولٌ عَرَبِيٌّ إِسْمًا وَقَبِيلَةً وَوَطْنًا ، وَهُوَ مُوْغَلٌ فِي الْقَدَمِ .  
قال تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ مَنْتَنَ أَخَاهُم شُعَيْبًا ، قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ  
إِلَٰهِ غَيْرُهُ ، قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ  
أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ بَغْدًا إِسْلَاحُهَا ، ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴾ (١٥) .

قال ابن جرير الطبري رحمه الله : [ يقول تعالى نكره : ( وأرسلنا الى  
ولد منتين ، ومدين هم ولد مدين بن ابراهيم خليل الرحمن فيما حدثنا به ابن  
حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق ، فان كان الامر كما قال فمدين قبيلة  
كتميم ، وزعم ايضا ابن اسحق ان شعيبا الذي نكر الله انه ارسله اليهم من ولد  
مدين هذا وانه شعيب من ميكيل بن يشجر ، قال واسمه بالسريانية  
بثرون ] (١٦) .

وميكيل اسم عربي مأخوذ من كَال يَكِيلُ ومِكْيَال ، وَيَشْجُرُ أيضاً اسم  
عربي وهو عَلَمٌ على وزن الفعل مأخوذ من شَجَرَ يَشْجُرُ ، فيكون عربي الاسم ابا  
وجداً .

وقد نكر الله تعالى اسم شعيب في عشر آيات قرآنية كريمة ، في سورة  
الاعراف في الايات ( ٨٥ - ٨٨ - ٩٠ - ٩٢ ) وفي سورة هود في الايات  
( ٨٤ - ٨٧ - ٩٠ - ٩٥ ) وهي الآية ١٧٧ من سورة الشعراء وفي  
الآية ٣٦ من سورة العنكبوت .

ولم يختلف المؤرخون في عروبة شعيب عليه السلام .

قال ابن كثير : ( كان أهل مدين قوماً عرباً يسكنون مدينتهم مَدْيَنَ التي  
هي قرية من أرض معان من أطراف الشام مما يلي ناحية الحجاز ، قريباً من

بحيرة قوم لوط ، وكانوا بعدهم بمدة قريبة ، ومدين قبيلة عرفت بهم القبيلة وهم من بني مدين بن مديان بن ابراهيم الخليل وشعيب نبيهم هو ابن ميكيل بن يُشْجَن ذكره ابن اسحق<sup>(٤٧)</sup> . علما بأن شجر ويشجن كلتاها عريبتان ، وقد وجدت إسماً عربياً أصيلاً في نسب شعيب بن الرواية التي اعتمدتها عن ابن جرير الطبري .

قال ابن كثير رحمه الله : ( يقال شعيب بن ضيفور بن عيفا بن ثابت بن مدين بن ابراهيم )<sup>(٤٧)</sup> .

والعرب ينقسمون الى قسمين ، عَرَبٌ عارية وهم الموغلون في القمم ثم عَرَبٌ مُسْتَقَرَّةٌ وهم الذين جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ وَسَكَنُوا فِي غَيْرِ مَسَاكِينِهِمْ ، لكن الوطن العربي شجرة العرب العارية والمستعربة ، وَكَأَنَّ الْمَقْصُودَ بِالْعَرَبِ الْمُسْتَعَرَّةِ غَيْرِ السَّاكِنِينَ فِي الْبُؤَادِي بِلِ الْمُسْتَقَرِّينَ فِي الْمَدَن ، دليلي على ذلك قول يوسف عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ وقال يا أبت هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها ربي حقاً \* وقد أحسنَ بي إذ أخرجني من السجني وجاء بكم من البدو من بعد أن نَزَغَ الشيطان بيني وبين أخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم ﴿<sup>(٤٨)</sup> .

والفعل المزيد بالهمزة والسين والتاء يدل على الطلب فيكون معنى العرب المستعربة هم الذين طلبوا التمسك بعروبتهم بَعْدَمَا سَكَنُوا الْمَدَنَ اعْزَازاً وَاجْلَالاً .

تقول إِسْتَطْعَمَ إِذَا طَلَبَ الطَّعَامَ ، وَإِسْتَشَقَى إِذَا طَلَبَ السَّقَاءَ ، وقد طلب العرب التمسك بعروبتهم حينما ظهرت دولة فارس وما أحدثته في العراق أذْ أَمْتَدَّتْ حَتَّى الْمَدَائِنِ ، وما أحدثه الرومان في الحيرة والاحباش في اليمن والاقباط في مصر ، طلب العرب التمسك بالعارية لغةً وقبائل ووطناً وغير ذلك من سجايا العرب العارية فَسَمَوْا بِالْمُسْتَعَرَّةِ وَسَمَّى الَّذِينَ اسْتَوْطَنُوا بِالْبَادِيَةِ الْإِعْرَابَ .

وقد حيد الاستاذ النجَّار مساكن مدين إذ قال : ( وأما مكانهم فقد كانوا

نزولاً في بلاد الحجاز مما يلي الشام ، على خط عرض يوافق خط عرض ( قفط ) في البر الافريقي الى الجنوب من القصير من الجهة المقابلة ) (٤٩) .  
وقد قلنا في الباب الثاني إن اسم موسى عليه السلام عربي خالص وهو عربي النسب ايضاً وإمراته عربية بنت عربي ، فان الشيخ الكبير الوارد في القرآن الكريم المقصود به شعيب على أرجح الروايات أو ابن أخيه ، أو عابد مر قوم شعيب ، الذي يَهُمُّنا أن العرب العاربة موغلون في القدم نسباً ولغةً ، مما يؤكد قسمنا ، أقسمت بالرحمن لا حرف أعجمي في القرآن .

واليك نص ابن كثير رحمه الله : ( وقد اختلفوا في هذا الشيخ من هو فقيل هو شعيب عليه السلام ، وهذا هو المشهور عند كثيرين ، وممن نص عليه الحسن البصري ومالك بن أنس ، وجاء مصرحاً به في حديث ولكن في اسناده نظر ، وصرح طائفة بأن شعيباً عليه السلام عاش عمراً طويلاً بعد هلاك قومه حتى أدركه موسى عليه السلام وتزوج بابنته . وروى ابن أبي حاتم وغيره عن الحسن البصري أن صاحب موسى عليه السلام هذا اسمه شعيب وكان سيد الماء ولكن ليس بالنبي صاحب مدين ، وقيل أنه ابن أخي شعيب ، وقيل ابن عمه ، وقيل رجل مؤمن من قوم شعيب ، وقيل رجل اسمه يَثْرُون هكذا هو في كتب اهل الكتاب يثرون كاهن مدين أي كبيرها وعالمها ، قال ابن عباس وابو عبيدة بن عبد الله اسمه يثرون ، زاد أبو عبيدة وهو ابن أخي شعيب ، زاد ابن عباس صاحب مدين ) (٥٠) .

## الدليل الحادي عشر / فرعون

لقد أثبتنا في الباب الثاني عروبة فرعون واليك لمحة من قول الزبيدي رحمه الله : ( يقال هو وليد ابن مصعب بن معاوية ابن أبي شمر بن هلوان بن ليث بن فاران ) (٥١) ، ومما يدل على عروبة هؤلاء الواردين في القرآن الكريم أن امرأة فرعون المؤمنة عربية اسماً ونسباً .

قال السيوطي في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون

وعمله ونجني من القوم الظالمين ﴿٥٢﴾ .

[ وأخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أفضل نساء الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ) ] ﴿٥٣﴾ .

## الدليل الثاني عشر / أيوب عليه السلام

أيوب من نرية إبراهيم الخليل عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل ، ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون ، وكذلك نجزي المحسنين ﴾ ﴿٥٤﴾ . الضمير الوارد في ﴿ ذريته ﴾ يعود الى إبراهيم الخليل عليه السلام ، لان المذكورين كلهم يعودون الى إبراهيم الخليل عليه السلام ، إذ الضمير الاول ﴿ له ﴾ يعود لإبراهيم الخليل عليه السلام . ثم أشار الله تعالى الى هداية نوح في نريته الى إبراهيم الخليل ، ولو كان المقصود نوحاً لقال تعالى ومن نريته ابراهيم ، وإلى هذا الرأي ذهب ابن كثير رحمه الله إذ قال ( والمشهور الاول ، لانه من نرية ابراهيم ، كما قررنا عند قوله تعالى : ﴿ ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون ﴾ من أن الصحيح عائد على ابراهيم نون نوح عليهما السلام ) ﴿٥٥﴾ .

وايوب كلمة عربية أصيلة بلا خلاف مما يدل على صحة نظريتنا قدم لغة القرآن ، والقديم يؤثر اكثر مما يتأثر ، ثم الاستدلال اليقيني على خلو القرآن الكريم من الالفاظ الاعجمية .

قال الزبيدي رحمه الله : ( أيوب ، قيل هو فيعول من الاوب كقيوم ، وقيل هو فعول كسفود ) ﴿٥٦﴾ ثم قال وأول من سُمي بهذا الاسم من العرب جدُّ عدي بن زيد بن حمان ابن زيد بن أيوب ) ﴿٥٧﴾ وقد بحث الامام الزبيدي رحمه الله كلمة أيوب في جامعته .

وهناك من سُمي بنرية أيوب عليه السلام إن إمرأته اسمها رحمة على

## الروايات الراجعة (٥٨) .

وينكر بعض المؤرخين ان ذا الكفل هو ولد أيوب عليه السلام وقد سمي بهذا الاسم لانه كفل قومه بأمر عظيم فوفى لهم والكفل من مشتقات فعل كفل يكفل (٥٩) .

وقد أثبتنا عروية داود عليه السلام في الباب الثاني ، ومما يسمع استدلالنا على قدم العرب نسباً ولغة انني وجدت في أجداد نواد عليه السلام اسماء عربية صرفه ، قال ابن كثير ( هو داود بن ايشا بن عويد بن عابر بن سلمون ) (٦٠) .

ثم أثبتنا عروية سليمان عليه السلام في الباب الثاني ايضاً ، وحسبنا ما أثبتناه آنفاً من أدلة قاطعة وحجج ساطعة مبتسمة فمن حارّة لم تهتف بحقيقة صدق قوله تعالى : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ ، وسنذكر آراء كافة المفسرين الدالة على خلو القرآن الكريم من الكلمات الاعجمية جملة وتفصيلاً .

## الدليل الثالث عشر

الوطن العربي مهد كافة الانبياء والمرسلين ، وقد أثبتنا قدم اللغة العربية وفضلها على لغات العالمين أجمعين ، ومن كان الوطن العربي روضته كان عربياً لغةً ونسباً وعلى سبيل المثل إبراهيم الخليل عليه السلام أبو الانبياء ولدَ ونَشَأَ وشَبَّ عن الطوق في المراق الاغر .

قال الطبري رحمه الله : ( والموضع الذي ولد فيه ، فقال بعضهم ، كان مولده بالسوس من أرض الاهواز ، والاهواز عراقية محضة باتفاق المؤرخين . ثم قال : ( وقال بعضهم ، كان مولده ببابل من أرض السواد ، وقال بعضهم ، كان بالسواد بناحية كوثى ، وقال بعضهم ، كان مولده بالوركاء ثم نقله أبوه الى الموضع الذي كان به نمرود من ناحية كوثى ) .

ثم قال : ( أن أزد كان رجلاً من أهل كوثى ، من قرية بالسواد سموا الكوفة ) . ثم قال : ( وقال بعضهم . كان مولده بحزان ولكن أباه نقله الى أرض

بابل ( .

ثم قال ( قال الكهنة للنمرود ، يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاكك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة ) .

ثم قال ( فلما دخل القرية نظر الى أهله فلم يملك نفسه أن وقع عليها ، فقربها الى قرية بين الكوفة والبصرة يُقال لها أور )<sup>(١١)</sup> .

والجبل الجودي الذي هبطت عليه فلك نوح عليه السلام في بلاد العرب بإجماع المؤرخين ، هو قرب جزيرة موغلة في القدم تسمى جزيرة ابن عمر . ذكرت دائرة المعارف الاسلامية ( الجودي ، جبل جودي او جودي داغ ، جبل شامخ في اقليم بهتان على مسيرة ٣٥ ميلاً تقريباً او سبع ساعات من الشمال الشرقي لجزيرة ابن عمر )<sup>(١٢)</sup> .

وبهتان اسم عربي اسم ناحيه كردية الى الجنوب من بحيرة وان ، ويطلق هذا الاسم على الناحية كلها بين نهري دجلة وبهتان صو ونهير خابور الذي يصب في دجلة عند مغارة على خط طول ٢٠ - ٤٢ . شرقي جرينوتشي ، ويفصل هذه الناحية عن البقاع المجاورة أنهار كبرى وهي على شكل مثلث غير متساوي الاضلاع ، قاعدته نهر بهتان صو وضلعاه نهرا دجلة وخابور ، ويمتد هذا المثلث حتى صانو ، ويحد بهتان من الشمال شروان ، ومن الجنوب إقليم زاخو ومن الغرب طور عبيدين ومن الشرق الهكارية )<sup>(١٣)</sup> .

وبهذا يحصل العراق على شرف هبوط نوح عليه السلام على جباله السماء ويكون العراق المبارك أول روضة غناء خرجت منها سلالة البشرية جمعاء . ونوح أسم عربي كما أثبتناه في الباب الثاني ، وبهذا ثبت صدق نظريتنا الاصلية التي أثبتت قدم اللغة العربية ، والقديم يؤثر ولا يتأثر ولو تأثر كان بحدود الممكن ، وأما ما يذكره علماء التاريخ المسماري من سلالات السومريين فنحن لا نريب بها من وجه ومن وجه آخر نظننا اقواماً خرجت من العراق الى جزيرة العرب ، ثم عادت اليه بصفته أعظم سهل في الدنيا يقع بين أعظم النهرين دجلة والفرات ، ولعلها أقوام جاءت من أفريقيا بعدما خرجت من العراق الاغر .

ولي عتب يغلو كالنهب على علماء الخط المسماري لماذا لم نجد في ترجماتهم أثر لكل المرسلين عليهم السلام ؟ هذا أمرٌ ينبغي أن نتدبره جلياً . كيف نُكذِّب روايات التواتر الواردة من الملايين عن الملايين ، وكيف نُحِلِّل حقائق المرسلين الواردين في شريعة القرآن الكريم ، والواردين في التوراة والانجيل . الشكُّ بها محال لأن القرآن الكريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو أكَّد ما ورد في التوراة والانجيل ولا تناقض في كتب الله تعالى البتة ابداً ، هذا الأمر يجعلني في ريب من ترجمة اللغات السومرية إلا اللهم إذا اختَمْنَا هَيْمَنَةُ الطغاة الذين كان ما كان بينهم وبين المرسلين ، والكتابة كانت جِجْراً على الطغاة والملوك وهؤلاء لا يسجلون في لوحاتهم أقباس المرسلين بل يسجلون أقباس الملوك والطغاة الظالمين لئلا تَطْلُعَ الاجيال على رُسل الله تعالى وآلا فانني أريب بالترجمات كلها .  
والخلاصة والصفوة أن اللغة العربية قديمة أزلية بمقتضى الأدلة السالفة والآنفه .

### الدليل الرابع عشر

قال تعالى ( في قصة إبراهيم عليه السلام ) : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ \* رَبِّ أَنَّهُمْ أَضَلُّونَ كَثِيراً مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَافِرٌ رَحِيمٌ \* رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ (٦٤) .

من هذه الآية القرآنية الكريمة استنبطت عروبة إبراهيم وزوجهِ هاجر ، لأن هاجر أسم عربي بالاجماع مُشتق من هَجَرَ ، ولأن العقل السليم والمنطق الحكيم يستوجب معرفة هاجر باللغة العربية وآلا كيف اتفقت مع جُزْهُم وهي قبيلة عربية بالاجماع كانت قبيلة ذات خُلُق وشهامة وإحترام للحق لأنها أَكْرَمَت هاجر غاية الاكرام حينما أُنِيت لهم بالسقاء من زمزم .

قال ابن الاثير : ( وكانت جُزْهُم بوادٍ قريب من مكة وَلَزِمَتْ الطير الوادي

حين رأت الماء فلما رأت جُزْهُم الطير لزمت الوادي ، قالوا ، ما لَزِمْتُهُ إِلَّا وفيه ماء فجاءوا الى هاجر فقالوا ، لو شئت لَكُنَّا معكَ فَأَنسَنَّاكَ والماء ماؤُكَ (٦٥) .  
وصفوة القول أَنَّ هذه اللحاحات كلها تدلُّ على أَنَّ اللغة العربية قديمة وآلا  
كيف اتفقت جُزْهُم مع هاجر؟ وكيف كلَّم فرعون سارة في لقاء خاص أعده  
فرعون لها؟

قال ابن الاثير : ( ثم أَنَّ إبراهيم والذين اتَّبَعُوا أَمْرَهُ أَجْمَعُوا على فِراق قومهم ، فَخَرَجَ مُهَاجِرًا حَتَّى قَبِمَ مِصرَ وبها فرعون من الفراعنة الاولى كان اسمه سنان بن علوان بن عبيد بن عولج بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح ؟ وقيل : كان أخا الضحاك استعمله على مصر ، وكانت سارة من أحسن النساء وجهًا وكانت لا تُعصي إبراهيم شيئاً ، فلَمَّا وُصِفَتْ لِفِرْعَوْنَ أُرْسِلَ الى إبراهيم ، فقال : من هذه التي معك قال أختي يَغْنِي في الاسلام وتَخَوَّفُ أَنَّ قالَ هي أُمْرَاتِي أَنَّ يَفْتُلَّهُ ، فقال له : زَيْنَهَا وارسلها الى فامر بذلك ابراهيم فتزينت وارسلها اليه فلما دخلت عليه أهوى بيده اليها وكان إبراهيم حين أرسلها قام يُصلي فلما أهوى اليها فَأَخِذَ أَخِذًا شَدِيدًا ، فقال : ادعي الله ولا أَضْرَكِ فدعت الله له فارسل ، ثم فعل ذلك الثالثة ، فذكر مثل المرتين فدعا أدنى حجاب ، فقال : انك لم تاتني بإنسان وأنك أتيتني بشيطان ، أَخْرَجَهَا وَأَعْطَاهَا هَاجِرَ ففعل فاقبلت بهاجر ، فلما أَحْسَسَ إبراهيم بها انفتل من صلاته فقال : ( مهيم ) (٦٦) ، فقالت : كفى الله كيد الكافرين وأخدم هاجر ، وكان ابو هريرة يقول : ( تِلْكَ أُمُكُمْ يا بني ماء السماء ) وروى ابو هريرة عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال : ( لم يكذب إبراهيم إِلَّا ثلاث مرات اثنتين في ذات الله قوله ﴿ اِنِّي سَقِيم ﴾ وقوله ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ وقوله في سارة ﴿ هِيَ اِخْتِي ﴾ (٦٧) .

وزوج ابراهيم الثانية سارة وهو أسم عربي منتول عن الفعل الماضي ، ثم تزوج قطورا بنت يقطن ، وقَطُور على وزن فَعُول من قطر أسم عربي ايضاً ، ويقطن أسم أبيها أسم عربي ايضاً من قَطِنَ ، وفي رواية أخرى أسمها

قَنْطُورًا .

قال الطبري ( قنطورا بنت مقطور من العرب العاربة ) (٧٨) .

وفي رواية مفطور بدل مقطور .

ثم قال الطبري ( تزوج ابراهيم بعد سارة امرأتين من العرب ، احدهما قنطور بنت يقطان ، فولدت له ست بنين ، وهم الذين ذكرنا ، والاخرى منهما حجور ) (٧٩) .

وقنطور وحجور أسماء عربية .

وقد اصطفت أسماء عربية أخرى أثرت الاستشهاد بها للدلالة على قدم

العرب .

وتزوج اسماعيل عليه السلام أسماء أبيها وأجدادها أسماء عربية

خالصة .

قال الطبري : ( ثم تزوج ( أي اسماعيل ) أخرى يقال لها السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي ، وهي التي قال لها إبراهيم إذ قدم مكة ، وهي زوجة اسماعيل ، قولي لزوجك اذا جاء ، قد رضيت لك عتبة بابك ) (٧٠) .

ويبدو لي إن زوج اسماعيل اسمها سيدة وأسماء أولادها أما أسماء

عربية صرفة أو أسماء لهجات عربية اندثرت مع مرور الزمن .

قال الطبري رحمه الله : ( ولد لاسماعيل بن ابراهيم اثني عشر رجلاً وأُمهم السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي ، نابت بن اسماعيل ، وقيدر بن اسماعيل ، وأدبيل بن اسماعيل ، وميشا بن اسماعيل ، ومسمع بن اسماعيل ، ودما بن اسماعيل ، وماس بن اسماعيل ، وأدد بن اسماعيل ، ووطور بن اسماعيل ، ونفيس بن اسماعيل ، وطما بن اسماعيل ، وقيدماه بن اسماعيل ) (٧١) .

ثم قال : ( وقد ينطق أسماء أولاد اسماعيل بغير الالفاظ التي ذكرت عن

ابن اسحق ، فيقول بعضهم في قيدير قيذار ، وفي أدبيل أدبال ، وفي ميشا

ميشام ، وفي دما دوماً ومسا وحداد وتيم ويطور ونافس وقادمن ) (٧٢) .

ويذكر الطبري أن زوج اسحق رفقا وهو اسم عربي أصيل<sup>(٧٢)</sup> . وكانت اختها ليًا وهي من مشتقات اللي وراحيل من مشتقات رحل .

### الدليل الخامس عشر / قصة سبأ

سبأ كلمة عربية أصيلة موغلة في القدم ولها معان شتى في لغة العرب

منها :

- ١ - قال الزبيدي : ( سَبَأُ الْخَمْرُ كَجَعَلَ يَسْبُوها سَبَأً وَسَبَاءٌ ككِتَابٍ وَمَسْبَأٌ ، شَرَاهَا ) .
- ٢ - وإذا أشتريت الخمر لتحملها الى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ ، سَبَيْتُهَا ، بلا هَمْزٍ .
- ٣ - وَسَبَأُ الْجِلْدُ بِالنَّارِ سَبَأً أَخْرَقَهُ قَالَه أبو زيد ، وسبأ الرجلُ سَبَأً ، جَلَدَ وَسَبَأً سَلَخَ .
- ٤ - وسبأ صافح ، قال شيخنا : هو معنى غريب خَلَّت عنه زُئْرُ الأولين ، قلت وهو في العُباب .
- ٥ - والسَّبَاءُ ككِتَابٍ والسَّبَاءُ كجبل ، قال ابن الانباري ، حكى الكسائي ، السَّبَأُ الْخَمْرُ وَاللُّطَأُ ، الشَّرُّ الثَقِيلُ .
- ٦ - والسَّبِيئة ككريمة ، الخمر أي مطلقاً<sup>(٧٣)</sup> .

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى قصة سبأ في القرآن الكريم .

﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَآ فِي مَنَڪَنِهِمْ آيَةٌ ، جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُ بَلَدًا طَيِّبَةً وَرَبِّ غَفُورٌ \* فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَفِضٍ وَائِلٍ وشيءٍ من سدرٍ قليلٍ \* ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٧٤)</sup> .

يدل القرآن الكريم على مدى الحضارة التي إُتِّسمت بها دولة سبأ لان

العربي القديم جفير شَيِّدٌ سَدَّ مَارِبَ الذي حفظ بولته من السيل العرم ، ولمَّا كَفَرَتْ بِأَنْعَمَ اللَّهُ أَزَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ النِّعْمَةَ ، وَهَكَذَا دَيَّدَنَ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ تَجَلُّ النِّعْمَةِ عَلَى مَنْ كَفَرَ بِالنِّعْمَةِ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَنْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ \* لِأَعْلَبِيَّةٍ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لِأَنْبَحِيَّةٍ أَوْ لِأَيَّتَيْنِي بِسُلْطَانٍ

مُبين \* فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِين \* أَنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ \* وَجِئْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَنَعَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ \* أَلا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ \* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ \* قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَافِبِينَ \* إذهب بكتابي هذا فَإِنَّهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ \* قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَآءُ إِنِّي أَتِيْتُكَ بِكِتَابٍ مِنْ رَبِّكَ مُبِينٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سُلَيْمَانَ وَأَنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَلا تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَاسْمَعُوا لِي أَتُونِي مُسْلِمِينَ . قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَآءُ أَفَتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتَ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونَ \* قَالُوا نَحْنُ أَوْلَا قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ \* قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ \* وَأَنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظَرُوا بِمَنْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ \* فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمْنُونِ بِمَا لَمْ يَأْتِ اللَّهُ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا أَتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ \* أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ \* قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَآءُ أَيَكُمُ الْيَأْسُ بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ \* قَالَ عَفَرْتُ مِنَ الْجَآنِ أَنَا أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَأَنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيَّ أَمِينٌ \* قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ \* قَالَ نِكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الْإِنِّينَ لَا يَهْتَدُونَ \* فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ \* وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ \* وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ \* قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾ .

ويبدو لي أَنَّ سَبَإَ مَرَّتْ بِثَلَاثِ مَرَاحِلَ :

المرحلة الاولى في عصر ابراهيم عليه السلام ، كانت مدينة بدائية أو قبيلة تخلو من السمو العمراني لافتقارها الى عيون الرواء .  
ثم مرحلة السمو في عصر بلقيس ، ثم مرحلة الدمار والخراب بسبب أعراضها عن توحيد الله تعالى .

قال الطبري : ( قال لقد بعث الله الى سبا ثلاثة عشر نبياً فكذبوهم فأرسلنا عليهم سيل العرم ، يقول تعالى ذكره فتقبنا عليهم حين أغرَضُوا عن تصديق رُسُلِنَا سُدُّهُمْ الَّذِي يَخْبِسُ عَنْهُمْ السَّيُولَ والعِرمَ المسناة التي تَخْبِسُ الماءَ واحداً عَزْمَةً ) (٧٦) . وملكة سبا التي وردت في القرآن الكريم أَسْمَهَا بَلْقِيسَ ، ويبدو لي أَنَّ بَلْقِيسَ أَسْمَ عَرَبِيٍّ أَلَّا أَنَّ الْفِعْلَ الْمَشْتَقَّ مِنْهُ بَلَقَسَ رِمَا انْدَثَرَ كَمَا انْدَثَرَ فِعْلٌ وَدَعَّ وَفَعَلَ وَدَنَزَ ، لِأَنَّ الصَّفَانِيَّ جَعَلَ الْبَاءَ فِيهِ لَحْنًا إِذْ قَالَ ( بَلْقِيسَ بِكسر الباء ، والعامَّة تفتحها وهو لحن ) (٧٧) .

ويبدو لي أَنَّ الصَّفَانِيَّ مُحَقِّقٌ لَكثْرَةِ وَجُودِ فِعْلِيلٍ فِي الْأَشْتِقَاقَاتِ الْعَرَبِيَّةِ مِثْلَ قَنْدِيلٍ وَسَجَّيلٍ وَإِبْرِيقٍ وَأَحْلِيلٍ وَسَجَّينَ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْعَرَبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ لَيْسَ فِي الْيَمَنِ فَحَسَبَ بَلْ فِي مِصْرَ أَيْضاً .

قال الزبيدي رحمه الله ( بَلَقَسَ ، بفتح وتشديد فسكون ، قرية بِشَرْقِي مِصْرَ ، وَالْخُبْرُ الْمُبْلَقَسُ مَنْسُوبٌ إِلَى بَلَقَسَ ، وَهِيَ خُبْرَةٌ فِيهَا أَرْتَعَةُ أَزْطَالٍ ، أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَهَا سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ) (٧٨) .

ثم قال ( وَبَلْقَاسَ ، بِالضَّمِّ ، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ) (٧٨) .  
وبَلْقِيسَ عَرَبِيَّةٌ نَسَباً إِذْ أَنَّ أَسْمَ أَبِيهَا هَدَاهِدُ بْنُ شَرْحَبِيلَ ، وَأَسْمَ أُمِّهَا بَلْمَقَةُ بِنْتُ جَنِيٍّ وَقِيلَ رَوَاحَةُ بِنْتُ سَكِينٍ ) (٧٨) .  
والمعلومات مستقاة من الهامش .

## الدليل السادس عشر

مدائن لوط تسمى مؤتفكات والعرب تعلم هذا الاسم معناً ومكاناً لأن الله تعالى ذكر ذلك في القرآن الكريم ، ولو لم تكن المؤتفكات معروفة لما فهمها صحابة الرحمة المهداة وغيرهم .

قال تعالى : ﴿ والمؤتفكة أهوى ﴾ (٧٩) .

وقال تعالى : ﴿ وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات ﴾ (٨٠) .

وقال تعالى : ﴿ وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخابطة ﴾ (٨١) .

قال ابن منظور : ( والمؤتفكات ، مدائن لوط ، على نبينا وعليه الصلاة

والسلام ، سُميت بذلك لانقلابها بالخسف ، قال تعالى - والمؤتفكة أهوى ،

وقوله تعالى ، والمؤتفكات أتتهم وُسُلهم بالبينات ، قال الزجاج ، المؤتفكات

جمع مؤتفكة ، اتفتكت بهم الارض أي انقلبت (٨٢) .

### الدليل السابع عشر / تَبَعَ

تُبِعَ الوارد ذكرها في القرآن الكريم ليس أعجمياً بل هو عربي ابن عربي .

قال الزبيدي : ( تَبَعَهُ ، كَفَرِحَ ) يَتَّبَعُهُ ( تَبِعاً ) ، مُحَرَّكَةً ، ( وَتَبَاعَةً )

سَخَابَةً ، ( مَشَى خَلْفَهُ ) (٨٣) .

ثم قال : ( والتَّبِعُ ، بضمُتَيْن مُشَدَّدَةُ الباء ) وكذلك التَّبِعُ ، كَسُكِّرِ ،

( الظِّلُّ ) سُمِّيَ به لأنه يتبعُ الشَّمْسَ حَيْثُمَا زَالَتْ (٨٣) .

ويجمع تُبِعَ ( تبابيع ) .

وقد ورد تَبِعَ بقوله تعالى ( أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبِعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

أَهْلَكْنَاهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ) (٨٤) .

وتُبِعَ ملك عربي من جفیر .

قال ابن جرير الطبري عن شخصيته ( أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبِعٍ ، ذكر لنا أن

تبعاً كان رجلاً من جفیر سارَ بالجیوش حتى خیر الحيرة ، ثم أتى سمرقند

فهنمها وذكر لنا أنه كان إذا كَتَبَ كَتَبَ بِاسْمِ الَّذِي تَسْمَى وَمَلَكَ بَرَأً وَبُخْرًا وَصَحَاً

وريحاً وذكر لنا أن كَغَباً كان يقول نَعَتْ نَعَتْ الرَّجُلَ الصَّالِحَ نَمْ اللَّهُ قَوْمَهُ وَلَمْ

يَنْمَهُ ، وكانت عائشة تقول : لا تسبوا تَبِعاً فإنه كان رجلاً صالحاً ) (٨٥) .

وقد استدلت بتَّبِعَ الجفیري العربي للدلالة على قَدَمِ اللغة العربية

الفاظاً وشعباً وأن هذه اللغة العربية القديمة بسبب قدمها ربما أثرت وما تأثرت

بناءً على مبدأ علم نادر السابق باللاحق .

## الدليل الثامن عشر / أصحاب الايكة

قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ أَصْحَابَ الْاَيْكَةِ لظَالِمِينَ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَأَنَّهُمَا لِيَأْمَامَ مَبِينٌ ﴾ (٨٦) .

قال الطبري : ( يقول الله تعالى ذكره وقد كان أصحاب الغيظة ظالمين يقول كانوا بالله كافرين ، والايكة الشجر الملتف المجتمع ) (٨٧) .

ثم قال : ( قوله أصحاب الايكة قال الشجر ، وكانوا ياكلون في الصيف الفاكهة الرطبة وفي الشتاء اليابسة ، حَدَّثَنَا بِشْرُ قَالَ ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ، قوله وإن كان أصحاب الايكة لظالمين ذكر لنا أنهم كانوا أهل غَيْضَةٍ ، وكان عامة شجرهم هذا التُّوم وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب صلى الله عليه وسلم أَرْسَلَ اليهم وإلى أهل مدين ، أَرْسَلَ إلى أمتين من الناس وعذبتا بعذابين شتى ، أما أهل مدين فاخذتهم الصيحة ، وأما أصحاب الايكة فكانوا أهل شجر متكاس ذكر لنا أنه سَلَطَ عليهم الحر سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يَظِلُّهُمْ مِنْهُ ظِلٌّ وَلَا يَمْنَعُهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَحَابَةً فَحَلُّوا تَحْتَهَا يَلْتَمِسُونَ الرُّوحَ فِيهَا فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَذَاباً ، بَعَثَ عَلَيْهِمْ نَاراً فَأَضْطَرَمَّتْ عَلَيْهِمْ فَاكْتَلَتْهُمْ فَذَاكَ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ) (٨٨) .

وقال ابن منظور : ( الايكة ، الشجر الكثير المُلْتَف ، وقيل ، هي الغيضة تنبت السدر والاراك ونحوهما من ناعم الشجر ) (٨٨) .

## الدليل التاسع عشر / لُقْمَان

لُقْمَان الحكيم الوارد بنص القرآن الكريم كان عربياً ، اذ هو كما قال ابن منظور من ( لَقِئْتُ اللَّقْمَةَ أَلْقَمَهَا لُقْمًا إِذَا اخَذَتْهَا بِفِيكَ ) (٨٩) .

ثم قال : ( وَلُقْمَانُ أَسْمٌ ، فَأَمَّا لُقْمَانُ الَّذِي أَتْنَى عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ - أَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا ، وَنَبِيٌّ كَانَ حَكِيمًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ، وَقِيلَ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَقَدْ كَانَ خِيَاطًا ، وَقِيلَ كَانَ نَجَارًا ، وَقِيلَ كَانَ رَاعِيًا ) (٩٠) .

ولقمان العربي يقبل التصغير ايضاً .

قال ابن منظور : ( ولُقِيم ، إسم يجوز ان يكون تصغير لُقمان على تصغير الترخيم ويجوز أن تكون تصغير اللقم ) (٨٩) .  
ويبدو لي أنَّ لُقمان عربي كما يبدو من اسمه وكان حَكِيماً على أرجح الأقوال .

قال الطبري رحمه الله ( قوله - وقد آتينا لُقمان الحكمة - قال الفقيه والعقل والأصابة في القول من غير نبوة ) (٩٠) .

### الدليل العشرون / اصحاب الرس

قال الطبري : ( وَأَخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي أَصْحَابِ الرِّسِّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَصْحَابُ الرِّسِّ مِنْ ثَمُودَ ذَكَرَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ ثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ ثَنَا حُجَّاجٌ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَصْحَابُ الرِّسِّ قَالَ قُرَيْبٌ مِنْ ثَمُودَ ، وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ هِيَ قَرْيَةٌ مِنَ الْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا الْفَلَجُ ذَكَرَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْعَالِيِّ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : قَالَ قَتَادَةُ الرِّسُّ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا الْفَلَجُ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ ثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ ثَنَا حُجَّاجٌ قَالَ : قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ عِكْرَمَةُ أَصْحَابُ الرِّسِّ بِفَلَجٍ هُمْ أَصْحَابُ رِيسَ ، وَقَالَ آخَرُونَ هُمْ قَوْمٌ رَسَّوْا بَنِيهِمْ فِي بئر ) (٩١) .

وقال الرازي : ( قال ابو عبيدة الرس هو البئر غير المطوية ، قال ابو مسلم في البلاد موضع يقال له الرس فجاز ان يكون ذلك الوادي سكناً لهم والرس عند العرب الدفن ويُسمَّى به الحفر يقال رُسُ الميت إذا دُفِنَ وَغُيِبَ الحفرة وفي التفسير أنَّه البئر وأي شيء كان فقد أخبر الله تعالى عن أهل الرس بالهلاك ) (٩٢) .

قال ابن زكريا : ( يقال رُسُ الميت قُبْرٌ ) (٩٣) .

### الدليل الحادي والعشرون

ابراهيم الخليل عليه السلام ابو العرب كما ورد بنص القرآن الكريم .  
قال تعالى : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا

ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس ، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم ، فنعم المولى ونعم النصير» (٩٤) .

قال ابن حيان في تفسير قوله تعالى أبيكم ( لما كان أكثرهم من ولده ورَفِطِه وجميع العرب طلب الأكثر فأضيف اليهم ، وجاء قوله ملة ابراهيم باعتبار عبادة الله وترك الاوثان ) (٩٥) .

وقال الرازي : ( وأعلم أن المقصود من ذكره التنبيه على أن هذه التكاليف والشرائع هي شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والعرب كانوا مُحِبِّين لابراهيم عليه السلام لانهم من أولاده فكان التنبيه على ذلك كالسبب لصيرورتهم مُنْقَادِينَ لقبول هذا الدين ) (٩٦) والابوة ابوة حقيقية لا مجازية إذ لم يُشِيرْ الى المجاز المُفسر الماوردي بَلْ قال : ( أفعِلوا الخير كفعلِ أبيكم إبراهيم ) (٩٧) .

قال الطبرسي : ( أن العرب من ولد اسماعيل وأكثر العجم من ولد اسحاق وهما ابنا ابراهيم فالغالب عليهم أنهم أولاده ) (٩٨) .  
وقال الزمخشري : ( فأن قُلْتُ لَمْ يَكُنْ « ابراهيم » أباً للامة كُلِّها ، قلتُ ، هو أبو رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، فكان أباً لامته ) (٩٩) .

وبهذا ثَبَتَ عِنْدَنَا عُروبة ابراهيم الخليل لأنَّ أبو العرب أجمعين .  
ومن عظمة الشرف الذي لا يضاهي ، أقصد شرف أمة العرب الذين مَنْ الله به عليهم تاج الاجتباء ، أي أن الله تعالى اجْتَبَى أي اختار أُمَّة العرب لِتُنْصِرَ دينه القويم مادامت سائرة على الصراط المستقيم ، ولم تنزل آية أخرى تَنْمُّ هذه الامة العربية المحمدية المباركة ، بَيْنَمَا نَجِدُ آيات شَتَّى نَمُتُ بَنِي اسرائيل ولعننتها بعدما مسح كثيراً منهم قردة وخنازير لانهم لم يفقهوا آلاء قوله تعالى :

( يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين ) (١٠٠) .

لهذا نزل الوعد الالهي الْمُتَضَمِّنْ إزالال اليهود الى يوم نهاية الوجود .  
قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ \* إِنَّ رَبَّكَ  
لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَأَنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٠١) .

هذا مصيّر اليهود المتمردين على الله تعالى وَعَدَ الله بِإِذْلَالِهِمْ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ وَمَا أَخَالَ نَهَايَةَ إِسْرَائِيلَ بِإِذْنِهِ تَعَالَى إِلَّا وَشِيكَةً لِأَنَّنِي أَنْظَرُ بِهِمْ بِإِذْنِ  
الْوَعْدِ الْإِلَهِيِّ الْمَقْدَسِ ، أَمَّا الْعَرَبُ فَهِيَ أُمَّةٌ فَضَّلَهَا اللهُ تَعَالَى عَلَى أَكْثَرِ مَنْ  
الْعَالَمِينَ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (١٠٢) . خَيْرُ أَفْعَلٍ تَفْضِيلٌ بِمَعْنَى أَخِيرٌ وَأَمَّا  
الْمُفْضَلُ عَلَيْهِ فَهُوَ لَيْسَ بِمَخْصُوصٍ وَلَا بِمَحْدُودٍ لَا زَمَانًا وَلَا مَكَانًا لَا جِنْسًا  
وَلَا نَوْعًا ، هَذَا سِرُّ الْأَعْجَازِ بِحَنْفِ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ ، وَالْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ  
تَنْتَسِبُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَرَبِيٌّ أَصِيلٌ لَكِنَّهُ تَرَكَ الْبَادِيَةَ وَمَنْ سَكَنَ الْمَدِينَ سُمُّوا بِالْعَرَبِ  
الْمُتَعَرِّبَةِ أَوِ الْمُسْتَعَرَبَةِ عِلْمًا بِأَنَّ هَذَا الْإِصْطِلَاحَ نَخِيلٌ لَمْ يَنْصُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ  
الْكَرِيمُ بَلْ نَصَّ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى كَلِمَةِ عَرَبِيٍّ وَالْأَعْرَابِيِّ ، وَالْأَعْرَابِيُّ مَنْ  
اسْتَوَطَنَ الْبَادِيَةَ ، وَلِهَذَا فَاتُّنِي أَخَالَفَ هَذِهِ الْأَتِّجَاهَاتِ جَمَلَةً وَتَفْصِيلًا فَلَا أَوْمُنُ  
بِالْمُسْتَعَرَبَةِ بَلْ أَوْمُنُ بِعَارِبَةٍ وَبِعَرَبٍ وَبِأَعْرَابٍ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمْ أَنَّ الْعَرَبَ الْعَارِبَةَ  
مُوْغَلَةٌ فِي الْقَدَمِ لُغَتُهَا لُغَةُ الْعَرَبِ ذَاتِهَا إِلَّا الْكَلِمَاتُ الَّتِي إِندَثَرَتْ الْقِبَائِلُ الَّتِي  
كَانَتْ تَتَحَدَّثُ بِهَا فَتُنْسِي بَعْضُهَا وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالْغَرِيبِ أَوِ الْحَوْشِيِّ ، ثُمَّ أَتُّنِي لَمْ  
أَجِدْ فِعْلًا أَشْتَقَّقْتُ مِنْهُ كَلِمَةَ عَرَبٍ أَوْ عَارِبَةٍ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَّ رُبَّمَا ذَهَبَ مَعَ  
اللَّهْجَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ .

قال الزبيدي : ( وَعَرَبِيٌّ بَيْنَ الْعُرُوبَةِ وَالْعُرُوبِيَّةِ بَضْمُهُمَا ، وَهُمَا مِنْ  
الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا ) (١٠٣) . يبدولي هذا الذي لَا فِعْلَ لَهُ الْمَفْتُوحُ الثَّانِي  
أَمَّا الْمَكْسُورُ الثَّانِي فَلَهُ فِعْلٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ .

قال الخليل ( وَعَرَبَ الرَّجُلُ - يَغَرِبُ عَرَبًا فَهُوَ عَرَبٌ ، أَيْ مُتَخَمٌ ، وَعَرِبَتْ  
مَعِدَتُهُ وَهُوَ أَنْ يَدُوي جَوْفَهُ ) (١٠٤) .

ومما يَغْضُدُ قَوْلِي لَا أَعْتَرِفُ بِمُسْتَعَرَبَةٍ أَوْ مُتَعَرَبَةٍ سِوَى الْعَرَبِ وَالْعَارِبَةِ .

قول الزبيدي : ( وَرَجُلٌ مُغْرِبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحاً وَأَنْ كَانَ عَجْمِي  
النسب ) (١٠٣) .

ثم قال : ( وَرَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ بِالْأَلْفِ إِذَا كَانَ بَدْوِيّاً صَاحِبُ نُجْعَةٍ وَإِثْوَاءٍ  
وَإِزْتِيَابٍ لَا كَلًّا وَتَتَبُعُ مَسَاقِطُ الْغَيْثِ ، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ  
مَوَالِيهِمْ ) (١٠٣) .

ومما يعضد قلبي أيضاً أَنَّ الْعَرَبَ نَفْسُ الْعَارِيَةِ لَكِنِّهِمْ أَسْتَوْتُونَا الْمَدْنَ  
فَسُقُوا عَرَباً .

قول الزبيدي : ( وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَعْرَابٌ أَمَّا هُمْ  
عَرَبٌ لِأَنَّهُمْ أَسْتَوْتُونَا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَسَكَنُوا الْمَدْنَ سَوَاءٌ مِنْهُمْ النَّاشِيءُ  
بِالْبَدْوِ ، ثُمَّ أَسْتَوْتُنَ الْقُرَى ، وَالنَّاشِيءُ بِمَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَإِنْ لَجِئْتَ  
طَائِفَةً مِنْهُمْ بِأَهْلِ الْبَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهِمْ وَأَقْتَنُوا نِعْماً وَزَعَوْا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ بَعْدَ مَا  
كَانُوا حَاضِرَةً أَوْ مُهَاجِرَةً ، قِيلَ قَدْ تَعَرَّبُوا أَيْ صَارُوا أَعْرَاباً بَعْدَ مَا كَانُوا  
عَرَباً ) (١٠٥) .

ثم قال الزبيدي ما يدل على فُحْشِ تَقْسِيمِ الْعَرَبِ إِلَى عَارِيَةٍ وَمُسْتَعْرِيَةٍ :  
( الْمُسْتَعْرِيَةُ عِنْدِي ، قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ نَخَلُوا فِي الْعَرَبِ فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ وَحَكُّوا  
هَيَاتِهِمْ وَلَيْسُوا بِصُرَحَاءَ فِيهِمْ وَتَعَرَّبُوا مِثْلَ أَسْتَعْرَبُوا ) (١٠٥) .

ولا نستطيع أَنْ نُحَدِّدَ الزَّمْنَ بَيْنَ بَعْثَةِ الرَّحْمَةِ الْمَهْدَاةِ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ  
الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَإِلَيْكَ نَصُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ الَّذِي أَسْتَنْبَطْتُ مِنْهُ  
حُكْمِي هَذَا ( أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ( كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذَا أَنْتَهَى فِي النَّسَبِ إِلَى مَعْدَنَ بْنِ عَدْنَانَ أَمْسَكَ ، ثُمَّ قَالَ : ( كَذَبَ  
النَّسَابُونَ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَقَرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ  
كثيراً ﴾ الْفَرْقَانِ الْآيَةِ / ٣٨ .

قال ابن عباس : ( وَلَوْ شَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعَلِّمَهُ  
نَعْلَهُ ) (١٠٦) .

وقال : ( بين معد بن عدنان وبين اسماعيل ثلاثون أباً ) (١٠٧) .  
وعُمْرُ الدنيا لا يَعْرِفُ أَحَدٌ حَدَّهُ بِدَايَةٍ وَلَا نِهَآيَةَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، وما بين  
نوح عليه الصلاة والسلام وإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قُرُوناً لا يَعْرِفُ  
مَدَاهَا إِلَّا مَنْ أَحْصَاهَا جَلَّتْ عَظَمَةُ اللَّهِ .

قال تعالى : ﴿ وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَتَبُوا الرِّسْلَ أَغْرَقْنَا هُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً  
وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ وعاداً وثمودَ وأصحاب الرِّسِّ وقُرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ  
كَثِيراً ﴿ (١٠٨) .

قال الطبري : ( وقروننا بين نلك كثيرا ، يقول ونَمَرْنَا بَيْنَ أَضْعَافِ هَذِهِ  
الْأَمَمِ الَّتِي سَمَيْنَا لَكُمْ أَمَمًا كَثِيرَةً ) (١٠٩) .

قال الرازي : ( قوله بَيْنَ نَلْكَ أَي بَيْنَ نَلْكَ الْمَنْكُورِ ، وَقَدْ يَنْكَرُ الْذَاكَرُ  
أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً ثُمَّ يُشِيرُ إِلَيْهَا بِنَلْكَ وَيَخْسِبُ الْحَاسِبُ أَعْدَاداً مُتَكَاثِرَةً ثُمَّ يَقُولُ  
فَنَلْكَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ عَلَى مَعْنَى فَذَلِكَ الْمَخْسُوبُ أَوْ الْمَقْدُودُ ) (١١٠) .

وصفوة القول أَنَّ كَافَةَ الْأَلْفَةِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا نَلَّتْ عَلَى إِيْغَالِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
فِي الْقَدَمِ لِأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ مِنْذُ وَجِدِ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَبَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، أَوْ بَيْنَ نُوحٍ وَبَيْنَ مَنْ تَحَدَّثَ اللَّهُ عَنْهُمْ ( عاد  
وثمود ) قُرُوناً كَثِيرَةً لَا يَعْلَمُ مَدَاهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، كَمَا بَلَّتْ الْأَلْفَةُ عَلَى عُرْبِيَّةِ  
مَنْ تَحَدَّثَ عَنْهُمْ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مِنْ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَمِثْلُ هَذِهِ اللُّغَةِ الْمُوْغَلَةِ فِي الْقَدَمِ لَا تَتَأَثَّرُ بِلِ  
تَوَثُّرٍ ، كَمَا بَلَّتْ الْأَلْفَةُ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ وَالْعَارِيَّةَ أُمَّةً وَاحِدَةً لِأَنَّ عَرَبَ جَمْعَ عَرَبِي  
وعارية أَسْمُ فَاعِلٍ ، الْاِسْتِقَاقُ وَاحِدٌ وَالْحُرُوفُ وَاحِدَةٌ ، وَكَلِمَةٌ مُسْتَعْرَبَةٌ أَبْطَلْنَاهَا  
لِأَنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى الْإِعْجَاجِ الَّذِينَ دَخَلُوا الْعَرَبِيَّةَ .

ولم اجد لفظ عارية في القرآن الكريم أبداً ، وقد أشار الفراهيدي الى  
العارية بمعنى الصراحة إذ قال : ( العرب العارية الصريح منهم ) (١١١) .  
أما المستعربة منهم غير العرب أي اللُخلاء من أُمَمٍ أُخْرَى .  
قال الفراهيدي : ( والعرب المستعربة الذين دخلوا فيهم فاستعربوا

وتعزّبوا (١١١) . والرأي الذي اتَّخَفَلَ مَسْئُولِيته أمامَ الله تعالى أَنَّ العارِية هي الأمة القوية الظاهرة الصريحة ، وقد شَعَتْ الأدلة المذكورة سالفاً عن قوة أمة العرب وما فيها من صراحة ونشاط وإظهار واعتزاز بالنفس هذا الذي أفضى الى عُتُوهم ومُكَابَرَتهم على المرسلين كما ثبت لنا من قصة عادٍ وثمود وأرمٍ والفراعنة أي العمالقة ، وما قِصَّةُ سَبَا آلا دليل على ذلك .

قال ابن زكريا : ( العين والراء والباء أصول ثلاث ، أحدها الانابة والافصاح ، والآخر النشاط وطيب النفس ، والثالث فسادٌ في الجسم او عضو ) (١١٢) .

وقال الزمخشري : ( عَزَبَ لِسَانُهُ عَرَابَةً ، وما سمعت أغزبَ من كلامه وأغرب ، وهو من العرب الغزباء والعارية وهم الصُّرَحَاء الخُلُص ) (١١٣) .

وبعد هذا العرض المستفيض حَكَمْتُ بالشعوبية القدرة على مَنْ قال أَنَّ قُرَيْشَ من العرب المستعربة ، وما أخاله آلا غُبيّاً جاهلاً بالقرآن الكريم وبالمعجم العربي الوسيم كيف تُؤْمِنُ بأنَّ قريشاً مستعربة ورسول الله صَلَّى الله عليه وسلم مِنْهَا ؟ أَلَمْ يَقْرَأْ قول زهير بن أبي سلمى :

فَاقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ

رَجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمُ (١١٤)

قال النحاس : ( يعني بالبيت الكعبة وجُرْهُم كانوا ولاية البيت قبل قريش ) (١١٥) .

وقال في نسخة ايضاً : ( ومن غير هذه الرواية أَقْسَمْتُ يُرِيدُ خَلِفْتُ بِحَقِّ بَيْتِ الله الحرام وجُرْهُم قوم من أهل اليمن ) (١١٦) .

قال المؤرخ الكبير ابن خلدون عن طبيعة العرب القدماء : ( أَوْغَلُوا فِي الْقَفَارِ نَفَرَةً عَنِ الضَّعَةِ مِنْهُمْ فَكَانُوا لِذَلِكَ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَحُّشاً وَيَنْزِلُونَ مِنْ أَهْلِ الْحَوَاضِرِ مَنْزِلَةَ الْوَحْشِ غَيْرِ الْمَقْدُورِ عَلَيْهِ وَالْمَفْتَرَسِ مِنَ الْحَيَوَانِ الْعَجَمِ ، وَهَؤُلَاءِ الْعَرَبُ وَفِي مَعْنَاهُمْ ظُعُونُ الْبَزْزِزِ وَزَنَاتَةٌ بِالْمَغْرِبِ وَالْأَكْرَادُ وَالتُّرْكَمَانُ وَالتُّرْكُ بِالْمَشْرِقِ آلا أَنَّ الْعَرَبَ أَبْعَدُ نَجْعَةً وَأَشَدُّ بَدَاوَةً لِأَنَّهُمْ مُخْتَصِمُونَ بِالْقِيَامِ

على الأبل فقط وهؤلاء يقومون عليها وعلى الشياه والبقر معها فقد تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ جيل العرب طبيعي لا بد منه في العمران والله سبحانه وتعالى أعلم<sup>(١١٠)</sup> .

وقد سَطَعَ الحقُّ كاللؤلؤ المكنون من قَمِ ابنِ خلدون إذ جعل القبائل العربية التي عاصرت الرحمة المهداة أساس العرب في النسب الصريح ولم يُشير إلى أسطورة مُستعربة أو متعربة وفي هذا قال : ( ولا تزال بينهم محفوظة صريحة واعتبر ذلك في مضر من قريش وكنانة وثقيف وبني أسد وهذيل ومن جاورهم من خُزاعة لما كانوا أهل شَخَف ومواطن غير ذات زرع ولا ضَرْع ويُغداً من أرياف الشام والعراق ومعان الأنم والحبوب كيف كانت أنسابهم صريحة محفوظة لم يدخلها اختلاط ولا عُرف فيها شوب )<sup>(١١١)</sup> .

وبهذا نَحْلُصُ إلى خُلاصة نظريتنا أَنَّ العرب العاربة أمةٌ واحدةٌ أبناء عن آباء وأحفاد عن أجداد لا فرق بينهما ألبتة أبداً ، وَأَنَّ المُستعربة أو المُتَعَرِّبة هم الاعاجم التَّخْلَاء على أمة العرب المعروفة بحفظ الانساب وَأَنَّ الرسول صَلَّى الله عليه وسلم رسول فضيل عربي أصيل .

وَنَحْلُصُ إلى قدم اللغة العربية إذ وجُودها بوجود آثم عليه الصلاة والسلام وَأَنَّ سلسلة الآباء الذين يُشار اليهم بالبنان عَرَبٌ أقحاح من إدريس إلى نوح إلى إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام إلى إسماعيل أبي العرب كما ورد في الحديث الشريف .

أخرج الامام البخاري : ( عن طريق يحيى بن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال أرموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين فامسكوا بأيديهم فقال ما لهم ؟ قالوا : وكيف نرمي وأنت مع بني فلان ؟ قال أَرْمُوا وأنا معكم كلكم )<sup>(١١٢)</sup> .

وبناءً على كل ما قَدَّمناه من أدلة سالفه وآنفه نَحْلُصُ إلى أصالة عروبة القرآن وخُلُوه من كل حرف أعجمي لأنَّ الاعلام الواردة فيه عربية على ما أثبتناه في الباب الثاني ولأنَّ الامة العربية بِصَفَتِها القديمة أثَرَتْ وما تَأَثَّرَتْ .

وسوف نحصي في الفصل القادم عدد الكلمات العربية في اللغة السومرية والفضل لله أولاً ثم لفضيلة الاستاذ طه باقر رحمه الله .

## الدليل الثاني والعشرون

من الأدلة الدالة على قدم اللغة العربية والقديم يُؤثر ولا يتأثر ، ان العبد الصالح صاحب موسى عليه الصلاة والسلام اسمه عربي أصيل ، إذ ذُكر الطبري أنه الخضر عليه السلام لأكثر من مرة .

قال تعالى : ﴿ فَوَجَدنا عَبْدًا مِنْ عِبائِنا آتِناه رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَعَلَّمْناه مِنْ لَدُنْنا عِلْماً ﴾ (١١٨) ( وقد أخرج البخاري من طريق عبيد الله بن عبد الله أخبره عن ابن عباس أنه تمارى هو والحز بن قيس الغزاري في صاحب موسى ، قال ابن عباس هو خضر ، فمرّ بهما أبي بن كعب ، فدعاه ابن عباس فقال ، أني تماريتُ أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لُقيهِ ، هل سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يذكرُ شأنه ؟ قال : نعم ، سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول : بينما موسى في مِلا من بني إسرائيل جاءه رجلُ فقال : هل تعلّم أحداً أعلم منك قال : لا ، فأوحى الله الى موسى ، بلّى عَبْدنا خضرُ ، فسأل موسى السبيل اليه ، فجعل له الحوتُ آية ، وقيل له ، إذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه ، فكان يتبع الحوت في البحر ، فقال لموسى فتاه . رأيتُ إذ آوينا الى الصخرة فاني نسيْتُ الحوت وما أنسانيه ألا الشيطان أنْ أذكّره ، فقال موسى ، ذلك ما كنا ننبغي فأزتدنا على آثارهما قصصا ، فوجدنا خضرأ ، فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه ) (١١٩) .

وقد ذكر المفسر السيوطي في تفسير الآية بأنه الخضر مراراً (١٢٠) . وكان إسم فتى موسى يُوشع بن نون كما ذكر السيوطي (١٢١) وغيره . ويوشع كلمة عربية أصيلة .

قال الزبيدي رحمه الله : ( الوُشيع ، شريحة من السقف تُلقي على خشبات السقف ) .

ثم قال : ( قصة الحائك وشيعة ، لأن الغزل يُوشع فهو الحائك ) .

ثم قال : الْوُشْعُ ، شَجَرُ الْبَانِ ، جَفَعَهُ وَشَوْعٌ بِالضَّمِّ ) .  
 ثم قال : ( الْوُشْعُ ، بِضَمَّتَيْنِ ، بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ ) .  
 ثم قال : وَيُوشَعُ بِالضَّمِّ لِأَوَّلِهِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ ، صَاحِبِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (١٢١) .

وَأَسْمُ جَدِّ يُوشَعِ الْخَامِسَ بَاحِثٌ ، وَهُوَ أَسْمُ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ ، وَجَدُّهُ الْعَاشِرُ يُوسُفُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ أَسْمُ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ أَصْلُهُ يُؤْسِفُ مِنْ أَسِفٍ ، كَمَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ مِنْ يُؤْمِنُ وَهِيَ لُغَةٌ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ .  
 أَمَّا أَبُوهُ ( نُونٌ ) فَلَفِظَ عَرَبِيٍّ أَيْضاً إِذْ مَعْنَى النُّونِ الْحَوْتُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ .  
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (١٢٢) .  
 قَالَ السَّجِسْتَانِي : ( قِيلَ النُّونُ ، الْحَوْتُ وَالْجَمْعُ الْنَيْنَانُ ، وَقِيلَ النُّونُ ، الدَّوَاةُ ) (١٢٣) .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : ( النُّونُ ، السَّمَكَةُ ) (١٢٤) .

### الدليل الثالث والعشرون

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَيْدُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضَ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ (١٢٥) .  
 أَكَّدَ الطَّبْرِيُّ أَنَّ ( أَسْمَ هَذَا الرَّجُلِ جِبْرِيلُ ) (١٢٦) .  
 وَجِبْرِيلُ أَسْمُ عَرَبِيٍّ عَلَى وَزْنِ فِغْلِيلٍ كَمَا أَثْبَتْنَا فِي الْبَابِ الثَّانِي .

### الدليل الرابع والعشرون

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى \* قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ (١٢٧) .  
 أَنَّ أَسْمَ هَذَا النَّاصِحِ الْأَمِينِ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ .  
 قَالَ الطَّبْرِيُّ : ( كَانَ مُؤْمِناً وَكَانَ أَسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ مَرِي ) (١٢٨) .

## الدليل الخامس والعشرون

قلنا ان اللغة العربية أَقْتَمُ اللُّغَاتِ وَأَسْتَيْدِلُّنَا بِأَقْوَى الأدلة وَلِسْنَا مُنْفَرِدِينَ بهذا الاتجاه .

قال النمرى القرطبي ( قال أبو عمر اختلف الناس في أَوَّل مَنْ تَكَلَّمَ بالعربية .

فَرُوِيَ عن كعب الاحبار من وجهٍ حَسَنٍ قال أَوَّل مَنْ تَكَلَّمَ بالعربية جبريل عليه السلام وهو الذي ألقاها على لسان نوح عليه الصلاة والسلام وألقاها نوح على لسان ابنه سام ، زواه ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب وروى عن كعب الاحبار ايضاً أَنَّ أَوَّل مَنْ وَضَعَ الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها وتكلم بالالسن كلها آم عليه الصلاة والسلام ، وقاله غير كعب ايضاً وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّهُ قال : كان مع نوح عليه الصلاة والسلام في السفينة ثمانون انساناً منهم جُزْهُم ، قال عمر يعني جُزْهُم الاكبر من ولد سام ومنه القبيلة التي نَزَلَتْ بمكة إِذْ مَرَّتْ بها على إسماعيل وأمه وكان وَضَعُهما بها إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، وروى عن عبدالله بن بريدة في قول الله جَلْ وَعِزُّ ﴿ لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ قال لسان جُزْهُم ، وقال ابن الكلبي عن أبيه وغيره نَطَقَ باللسان العربي يوم تَبَلَّلَتْ الالسن في زمن نمرود بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح ، نكره عمر بن شبه ، قال حدثني عبدالله بن محمد بن حكيم بن أبي المنذر هشام بن محمد عن أبيه وغيره حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا ابو العباس احمد بن إبراهيم الكندي بمكة في المسجد الحرام قال حدثنا ابو مُزاحم موسى بن عبيدالله ابن يحيى بن خاقان قال حدثنا عبدالله بن أبي سعد الوراق قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال أَوَّل مَنْ تَكَلَّمَ بالعربية عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان اسمه عَرَبِيّاً وكانت العرب تقول في أمثالها : ( مَنْ يُطِغَ عَرَبِيّاً يُفْسِي غَرَبِيّاً ) لأنه أخرجهم من بابل حين تكلموا بالعربية ، قال ابن الكلبي ( وأخبرني الشرفي بن قطامي قال أَوَّل مَنْ تَكَلَّمَ بالعربية يَغْرُبُ بن قحطان ، قال وهي أفصح من العربية الاولى عَرَبِيَّةُ عاد وشمود والعماليق وطسم وجديس وبني

يَقُطْنُ ابْنُ عَابِرٍ وَجُزْهُمُ بْنُ عَابِرِ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَقُطْنِ ، قَالَ وَعَرَبِيَّةُ إِسْمَاعِيلَ وَمَعْدُ  
بْنِ عَدْنَانَ أَفْصَحُ (١٣٩) .

وَابْنُ حَزْمِ الْإِنْدَلَسِيِّ نَهَبَ إِلَى هَذَا الْمَنْهَجِ الْمُسْتَقِيمِ إِذْ قَسَّمَ قِبَائِلَ الْعَرَبِ  
الْمَوْغِلِينَ فِي الْقَدَمِ الْمُتَسِمِينَ بِالْعَارِيَةِ إِلَى جُزْهُمٍ وَقَطُورٍ وَطَسَمٍ وَجَدِيسٍ وَمَعْدٍ  
وَتَمُودٍ وَأَمِيمٍ وَأَرَمٍ وَغَيْرِهِمْ ثُمَّ قَالَ : ( قَدْ بَابُوا فَلَيْسَ عَلَى أَدِيمِ الْأَرْضِ أَحَدٌ  
يَصْحُحُ أَنَّهُ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَدَّعِيَ قَوْمٌ مَا لَا يُثْبِتُ وَكَذَلِكَ سَائِرُ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَدِينِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ وَسَائِرِ أَخَوِيهِ ) ، ثُمَّ قَسَّمَ الْعَرَبَ إِلَى  
عَدْنَانِيِّينَ وَهُمْ مُنْتَسِبُونَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
وَالْأَيُّ قَحْطَانِيِّينَ وَهُمْ عَرَبٌ مِنْ غَيْرِ شَجَرَةٍ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَفِي  
هَذَا قَالَ : ( جَمِيعُ الْعَرَبِ يَرْجِعُونَ إِلَى وَلَدِ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ ، وَهُمْ عَدْنَانُ وَقَحْطَانُ  
وَقَضَاعَةُ .

فَعَدْنَانُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بِلَا شَكٍّ فِي ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ تَسْمِيَةَ الْأَبَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
إِسْمَاعِيلَ قَدْ جُهِلَتْ جُمْلَةً وَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ قَوْمٌ بِمَا لَا يَصِحُّ ، فَلَمْ نَتَصَرَّفْ فِي ذِكْرِ  
مَا لَا يَقِينُ فِيهِ ، وَأَمَّا كُلُّ مَنْ تَنَاسَلَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَدْ  
عَبَّرُوا وَدَثَرُوا أَوْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَدِيمِ الْأَرْضِ أَصْلًا ، مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ بَنِي  
عَدْنَانَ مِنْ وَلَدِهِ فَقَطُّ وَأَمَّا قَحْطَانُ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ مِنْ وَلَدِ مَنْ هُوَ فَقَوْمٌ قَالُوا مِنْ وَلَدِ  
إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا بَاطِلٌ بِلَا شَكٍّ ، إِذْ لَوْ كَانُوا مِنْ وَلَدِ  
إِسْمَاعِيلَ لَقَا خَصَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي الْعَنْبَرِ ابْنَ عَمْرِو بْنِ  
تَمِيمِ بْنِ مَرْبُوتِ بْنِ أَذَى بْنِ طَابَخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ بِأَنْ  
تَقْبَلُ مِنْهُمْ عَائِشَةُ وَإِذَا كَانَ عَلَيْهَا نِزْرُ عِثْقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَصُحُّ مِنْ  
هَذَا أَنَّ فِي الْعَرَبِ مَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَأَذْنَبُوا الْعَنْبَرِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ  
فَأَبَاؤُهُ بِلَا شَكٍّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قَحْطَانُ وَقَضَاعَةُ (١٤٠) .

## الدليل السادس والعشرون

قُلْنَا أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ مَوْغَلَةٌ فِي الْقَدَمِ مِنْ عَصْرِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ بَلْ مِنْ عَصْرِ آدَمَ كَمَا أُسْتَشْهِدُنَا فِي دَلَالَةِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهَارُونَ .

وعلماء النسب يُؤكدون ذلك .

قال النمرى القرطبي وهو يؤكد عروية إبراهيم عليه السلام لأنه يَنْسَبُ إلى عابر وعابر على وزن هاجر فاعل عَرَبِي أصيل لفظاً ونسباً ، ( قال محمد بن عبدة بن سليمان النسابة في كتابه أجمع النسابون جميعاً العدنانية والقحطانية والاعاجم على أَنَّ إبراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام من ولد عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام ) (١٣١) .

وقد أُكِّد قدم العرب بقوله : ( قال ووجدت أكثر أهل اليمن يقولون قحطان ابن عابر وهو هود ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ويقولون نحن العرب العاربة نحن أقدم من إبراهيم ، وقال الزبير طسم وأميم وعمليق بنو لؤذ بن سام بن نوح وجديس وشمود أبنا جاثر بن أرم بن سام بن نوح وأمّا هشام بن الكلبي فقال العرب العاربة هم عاد وعبيل أبنا عَوْص ابن أرم بن سام بن نوح وطسم أخوة عمليق وأميم ويقطون بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح فهؤلاء هم العرب العاربة قال هشام ومن زعم أَنَّ قحطان ليس من ولد إسماعيل فإنه يقول قحطان هو يقطون ابن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح .

قال أبو عمر هكذا قال ابن الكلبي في العرب العاربة ورأيت بخط أبي جعفر العقيلي قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا سلام بن مسكين قال ناعون بن ربيعة عن يزيد الفارسي عن ابن عباس : قال العرب العاربة قحطان ابن الهميسع والامداد والسالفات وحضرموت ، وهذا حديث حَسَنِ الاسناد وهو أعلى ما رُوي في هذا الباب وأولى بالصواب والله أعلم ) (١٣٢) (١٣٣) .

ثم قال : ( قال ابو عمر لا خلاف بين أهل العلم بالنسب أَنَّ العرب كلها يجمعها جذمان والجنم الأصل فاحدهما عدنان والآخر قحطان فالن هذين الجذمين ينتهي كل عربي في الأرض ولا يخلو أحدٌ من العرب من أَنَّ يَنْتَمِي إلى أحدهما ولا بُدُّ أَنَّ يُقال عدناني أو قحطاني ) (١٣٤) .

## الدليل السابع والعشرون

موقف التاريخ المسماري من العرب لغة وأمة .

يحز الاسبى في قلبى والالم يعصر فؤادى ، اذ أجد المستشرقين يصلون ويجولون ولا أحد يردهم كما يجب ويفند آراءهم كما يحب ، لانهم لا يذكرون هذه الامة القديمة المقدسة وكانها لم تكن أمة الانبياء أمة الدنيا ، أمة الوجود حيث لا وجود سواها ، ما وجدت اسماء الانبياء البتة ابدا ، والمرسلون انهر من نار ليل على علم شاهق اذ ثبتوا بامر الله تعالى الصابق المصداق الصدوق المنزه ، اليس المستشرقون على ضلالة ؟ ثم ما حكم من يجهل أو يتجاهل ما ثبت بشهادة الملايين عن الملايين انهم لمن الضالين المضلين او لمن المجانين ؟ الا اللهم اذا قلنا ان اقوام السومريين هم وجدوا قبل المرسلين وهذا محال لقوله تعالى : ﴿ وان من أمة الا خلا فيها نذير ﴾ (١٣٥) .

وسبب اشجاني وأحزاني ان المستشرقين لم يشيروا الى أمة العرب في الخط المسماري ابدأ ، لان ثلاثة ارباع اللوح الطينية لم يحلوا اسرارها ولم يكتشفوا اغوارها اما قصداً او جهلاً ، الا اشارة واحدة فيها حرب شلمنصر ملك العرب جنذب في معركة القرقار في الشام عام ٨٥٣ ق م (١٣٦) .

وقد ثبت لي ان السلالات التي سكنت الوطن العربي عربية ، اذ الكنعانيون سمووا بهذا الاسم نسبة الى كنعان بن نوح عليه السلام وكانت مساكنهم ( القسم الجنوبي من بلاد الشرق المشتملة على ارض فلسطين والتي كان قد استولى عليها تحوطمس الثالث في القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، اما القسم الشمالي فكان يسمى ( امورو ) ويشمل منطقتي لبنان وشرقي الاردن ) (١٣٧) .

وما أخال الكنعانيين الاقوياء الاشداء الا الذين كانوا يهيمنون على فلسطين لان اليهود من هولهم اجبنوا واستجبنا والخوف ديدنهم الى يوم القيامة .

قال تعالى : ﴿ قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ﴾ (١٣٨) .

وسلالة الاراميين هم عرب سكنوا الشام في الازمنة الموعلة . قال المؤرخ الاستاذ احمد سوسة : ( يؤكد المؤرخون العرب ان القبائل

الارامية ترجع الى الاصل العربي فهي والعرب البائدة او العرب العاربة من أصل واحد ، فكانوا ينسبون شعوب العرب البائدة جميعاً الى ارم ويسمونهم بالارمان ، فقد ذكر حمزة الاصفهاني في كتابه ( تاريخ سني الملوك ) ، ( ان العرب العاربة عشرة عاد وثمرود وطسم وجديس وعماليق وعبيل واميم وويار رهط وجاسم وقحطان ، فكانت هذه الفرق تؤرخ بسني ارم الى ان بادت كلها الواحدة على أثر الاخرى ، وبقي منهم بقايا يسيرة وكانوا يسمون الارمان<sup>(١٢٩)</sup> ، وقد ذكر المسعودي عن الارمان انما سمو بذلك لان عاداً لما هلكت قيل ثمود ارم فلما هلكت ثمود قيل لبقايا ارم ارمان<sup>(١٣٠)</sup> .

ويصف ابن خلدون في كتابه ( تاريخ العبر وديوان المبتدأ والخبر ) العرب العاربة شعوب كثيرة باعتبارها مصطلحين لمعنى واحد فيقول ( ان العرب العاربة شعوب كثيرة وهم عاد وثمرود وطسم وجديس واميم وعبيل وعبد ضخم وجرهم وحضرموت وحضور والسلفات ، وسمي هذا الجيل العرب العاربة اما بمعنى الرساخة في العروبية كما يقال ليل لكل وصوم صائم او بمعنى الفاعلة للعروبية والمبتدعة لها بما كانت اول اجيالها ، وقد تسمى البائدة ايضا بمعنى الهالكة لانه لم يبق على وجه الارض احد من نسلهم )<sup>(١٣١) (١٣٢)</sup> .

والسلالات الاكديّة من العرب العاربة ايضا لان ارض العرب موطن العرب . قال المؤرخ احمد سوسة ( في الوقت الذي كانت تقوم الهجرات الى فلسطين وسورية كانت هناك هجرة من أهم الهجرات اتجهت نحو الفرات في العراق عرفت بهجرة الاكديين ، وهذه تعتبر أقدم هجرة من هجرات الساميين العرب الذين نزحوا من الجزيرة العربية الى ضفاف الفرات )<sup>(١٣٣)</sup> .

والقبائل العربية هاجرت الى مصر وسيطرت على وادي النيل وما الحضارة التي اشتهرت بها الفراعنة الا حضارة عربية محضة اذ وفدت القبائل العربية كما ذكر احمد سوسة ( حيث يعتقد بان جماعات نزحت من جزيرة العرب الى وادي النيل واستقرت فيه في حدود الالف الرابعة قبل الميلاد ، فجماعات هذه الجماعات الى مصر من برزخ السويس او من طريق جنوب الجزيرة

عبر مضيق باب الهند (١١٦) والهكسوس عرب ايضاً قال احمد سوسة  
( الرأي الغالب ان الساميين كانوا قد نزحوا من جزيرة العرب الى شبه جزيرة  
سيناء واستقروا هناك منذ أقدم ازمنة التاريخ ، وكان المصريون يسمونهم  
( مينوساتي ) ( أي رعاة آسيا ) وصارت هذه القبائل تعرف لدى اليونانيين  
في وقت لاحق بأسم ( الهكسوس ) اي ملوك الرعاة (١١٥) .

والقصد من هذا الاستشهاد الاستدلال على قدم الامة العربية نسباً ولغة  
والقديم يؤثر ولا يتاثر ، فمن أين جاءت الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم ؟  
ان القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي عبين لم ينزل بلغة عربية او  
بلهجة عربية دون سواها ، بل في قوله تعالى بلسان عربي مبين معجزة دل  
الواقع عليها اذ نزل القرآن الكريم بكل لغات العرب كما استشهدنا في الفصل  
الثالث من الباب الثاني ، وقد اكد العلم الحديث والقديم ابراهيم الخليل عليه  
السلام اذ ولد في القرن التاسع عشر قبل الميلاد ، فقد حدد المسعودي الفترة  
الممتدة بين عهد ابراهيم الخليل وبين عهد موسى في مصر بخمس مئة وسبع  
وستين سنة (١٤٦) (١٤٧) .

والعرب العاربة اقدم بكثير من موسى عليه السلام ومن ابراهيم الخليل  
عليه الصلاة والسلام لان الله تعالى تحدث عن الاقوام السابقة قوم نوح وعاد  
وتمود ، وتوجد اقوام كثيرة ما اشار الله تعالى اليها ، بل أشار الى بعضها  
الزماني .

قال تعالى : ﴿ وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية  
واعتدنا للظالمين عذاباً أليماً ، وعادا وتمدودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك  
كثيراً ﴾ (١٤٨) .

قال القرطبي : ( اي أمما لا يعلمهم الا الله بين قوم نوح وعاد وتمدود  
واصحاب الرس ) (١٤٩) ، وقال تعالى عن قدم الرسل ﴿ ورسلاً قد قصصناهم  
عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم موسى تكليماً ﴾ (١٥٠) .

## الهوامش

- ( ١ ) انظر ملامح من تاريخ اللغة العربية للدكتور احمد نصيف الجنابي ، ص ١٤ .
- ( ٢ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة أم ، ص ٩ .
- ( ٣ ) انظر مقاييس اللغة ج/١ مادة أم .
- ( ٤ ) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج/١ ص ، ٥٥٤ .
- ( ٥ ) انظر سورة المؤمنين آية / ٧٧ .
- ( ٦ ) انظر معجم مقاييس اللغة مادة/ بَلَسَ ج/١ .
- ( ٧ ) انظر سورة البقرة آية / ٣٠ .
- ( ٨ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة/ ملك .
- ( ٩ ) انظر سورة الزخرف آية / ٧٧ .
- ( ١٠ ) انظر تفسير الخازن مع النسفي ج ٤ ، ص ، ١١٠ ، ط ، ١ .
- ( ١١ ) انظر العباب للصفاني ط/١ باب السين مادة ، درس .
- ( ١٢ ) انظر البداية والنهاية لابن كثير ج ١ ، ص ، ٩٢ - ٩٣ .
- ( ١٣ ) انظر لسان العرب لابن منظور ج ٣ ، مادة هرس .
- ( ١٤ ) انظر لسان العرب لابن منظور ج ٣ ، مادة شيت .
- ( ١٥ ) انظر تاج العروس للزبيدي ج ٤ ، ط ٢ ، مادة ، شيت .
- ( ١٦ ) انظر سورة مريم آية ، ٥٦ .
- ( ١٧ ) انظر جامع البيان للطبري ج ١٦ ، ص ٧٣ .
- ( ١٨ ) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة نوح .
- ( ١٩ ) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة لمك . وانظر ذلك في تفصيلات نوح في الباب الثاني .
- ( ٢٠ ) انظر الاتقان للسيوطي ص ، ٧٧ .
- ( ٢١ ) انظر البداية والنهاية لابن كثير ج ١ ، ص ١١٣ .
- ( ٢٢ ) انظر سورة الاعراف آية/ ١٥٦ .
- ( ٢٣ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٤ ، ص ٧٦ .
- ( ٢٤ ) انظر سورة هود آية / ٥٠ .
- ( ٢٥ ) انظر سورة هود آية / ٥٨ .

- ( ٢٦ ) انظر سورة هود آية/ ٦٠ .
- ( ٢٧ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ، ص ٣٣٨ ، مادة عدا .
- ( ٢٨ ) انظر قصص الانبياء للنجار ص ٥١ .
- ( ٢٩ ) انظر سورة الشعراء من آية ١٣٣ - ١٣٤ .
- ( ٣٠ ) انظر جامع البيان للطبري ج ١٩ ، ص ٥٨ .
- ( ٣١ ) انظر سورة الاعراف آية/ ٦٩ .
- ( ٣٢ ) انظر سورة الفجر آية/ ٥ - ٦ - ٧ .
- ( ٣٣ ) انظر القاموس المحيط ، مادة/ السوم .
- ( ٣٤ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سوم .
- ( ٣٥ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ اِزْمَ .
- ( ٣٦ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ ارم .
- ( ٣٧ ) انظر سورة النجم آية/ ٥٠ .
- ( ٣٨ ) انظر جامع البيان للطبري ج ٢٧ ، ص ٤٦ وانظر سورة الفجر آية ٥ - ٦ .
- ( ٣٩ ) انظر سورة الحاقة آية/ ١ - ٨ .
- ( ٤٠ ) انظر الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ١ ، ص ٤٨ .
- ( ٤١ ) انظر الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ١ ، ص ٥٠ .
- ( ٤٢ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ ثمد .
- ( ٤٣ ) انظر جامع البيان للطبري ج ٢٧ .
- ( ٤٤ ) انظر تاج العروس للزبيدي ، مادة/ ثمد ج ٧ .
- ( ٤٥ ) انظر سورة الاعراف آية/ ٨٥ .
- ( ٤٦ ) انظر جامع البيان للطبري ج ٨ ، ص ١٦٦ .
- ( ٤٧ ) انظر البداية والنهاية ج ١ ، ص ١٧٣ .
- ( ٤٨ ) انظر سورة يوسف آية/ ١٠٠ .
- ( ٤٩ ) انظر قصص الانبياء للنجار ص ١٤٥ .
- ( ٥٠ ) انظر البداية والنهاية ج ١ ص ٢٢٨ .
- ( ٥١ ) انظر تاج العروس مادة/ فرعن .
- ( ٥٢ ) انظر سورة التحريم آية/ ٧٠ .
- ( ٥٣ ) انظر الدر المنثور ج ٦ ، ص ٣٤٦ .
- ( ٥٤ ) انظر سورة الانعام آية/ ٨٤ .
- ( ٥٥ ) انظر قصص الانبياء ص ٢٦٧ .
- ( ٥٦ ) انظر تاج العروس للزبيدي ، الطبعة الثانية ، مادة/ اوب .

- ( ٥٧ ) انظر تاج العروس للزبيدي ، الطبعة الثانية مادة اوب .
- ( ٥٨ ) انظر قصص الانبياء لابن كثير ص ٢٦٧ .
- ( ٥٩ ) انظر تفصيلات قصة ذي الكفل في قصص الانبياء لابن كثير ص ٢٧٥ .
- ( ٦٠ ) انظر قصص الانبياء لابن كثير ص ٤٨٤ .
- ( ٦١ ) انظر تاريخ الطبري ج ١ ، ص ٢٢٢ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ .
- ( ٦٢ ) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج ٧ ، ص ١٦١ .
- ( ٦٣ ) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج ٤ ، ص ٢٤٩ - ٢٥٠ .
- ( ٦٤ ) انظر سورة ابراهيم الايات ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ .
- ( ٦٥ ) انظر الكامل في التاريخ ج ١ ، ص ٥٩ .
- ( ٦٦ ) معني مهم ، ما وراءك ، مأخوذ من فعل هام يهيم ، كما ورد في أساس البلاغة للزمخشري ص ١٠٧١ .
- ( ٦٧ ) انظر الكامل في التاريخ ج ١ ، ص ٥٧ - ٥٨ .
- ( ٦٨ ) انظر تاريخ الطبري ج ١ ، ص ٣١١ .
- ( ٦٩ ) انظر تاريخ الطبري ج ١ ، ص ٣١١ .
- ( ٧٠ ) انظر تاريخ الطبري ج ١ ، ص ٣١١ .
- ( ٧١ ) انظر تاريخ الطبري ج ١ ، ص ٣١٤ .
- ( ٧٢ ) انظر تاريخ الطبري ج ١ ، ص ٣١٣ .
- ( ٧٣ ) انظر تاج العروس للزبيدي ج ١ ، ط ٢ ، مادة/ سبا .
- ( ٧٤ ) انظر سورة سبا آية / ١٥ - ١٦ - ١٧ .
- ( ٧٥ ) انظر سورة النمل من آية / ٢٠ الى آية / ٤٤ .
- ( ٧٦ ) انظر تفسير الطبري/ جامع البيان ج ٢٢ ، ص ٥٤ .
- ( ٧٧ ) انظر العباب ، حرف السين ، ص ٥٠ .
- ( ٧٨ ) انظر تاج العروس ، ج ١٥ ، مادة/ بلقس .
- ( ٧٩ ) انظر سورة النجم آية / ٥٣ .
- ( ٨٠ ) انظر سورة التوبة آية / ٧٠ .
- ( ٨١ ) انظر سورة الحاقة آية / ٩ .
- ( ٨٢ ) انظر لسان العرب ج ١ ، مادة افك .
- ( ٨٣ ) انظر تاج العروس ج ٢٠ ، ص ٢٧٣ مادة/ تبع .
- ( ٨٤ ) انظر سورة الدخان آية / ٣٧ .
- ( ٨٥ ) انظر جامع البيان للطبري ج ٥ ، ص ٧٧ .
- ( ٨٦ ) انظر ...
- ( ٨٧ ) انظر ... البيان للطبري ج ١٤ ، ص ٣٣ .

- ( ٨٨ ) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ ايك .
- ( ٨٩ ) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ لقم .
- ( ٩٠ ) انظر جامع البيان للطبري ج ٢١ ، ص ٤٣ .
- ( ٩١ ) انظر جامع البيان للطبري ج ١٩ ، ص ١٠ .
- ( ٩٢ ) انظر تفسير الرازي ج ٦ ، ص ٣١٩ .
- ( ٩٣ ) انظر مقاييس اللغة ج ٢ ، ص ٣٧٣ .
- ( ٩٤ ) انظر سورة الحج آية / ٧٨ .
- ( ٩٥ ) انظر البحر المحيط لابي حيان ج ٦ ، ص ٣٩٠ .
- ( ٩٦ ) انظر تفسير الرازي ج ٦ ، ص ١٧٩ .
- ( ٩٧ ) انظر النكت والعيون ج ٣ ، ص ٩٠ .
- ( ٩٨ ) انظر مجمع البيان للطبرسي ج ٧ ، ص ٩٧ .
- ( ٩٩ ) انظر الكشف للزمخشري ج ٣ ، ص ١٧٣ .
- ( ١٠٠ ) انظر سورة البقرة آية / ٤٧ .
- ( ١٠١ ) انظر سورة الاعراف ، آية / ١٦٦ - ١٦٧ .
- ( ١٠٢ ) انظر سورة آل عمران ، آية / ١١٠ .
- ( ١٠٣ ) انظر تاج العروس للزبيدي ج ٣ ، مادة/ عرب .
- ( ١٠٤ ) انظر العين للخليل بن احمد الفراهيدي ج ٢ ، ص ١٧٨ .
- ( ١٠٥ ) انظر تاج العروس ج ٣ ، مادة/ عرب .
- ( ١٠٦ ) في المختصر ( ان يَفْلَمْه لَقْلَمْه ) وانظر انساب الاشراف ج ١ ، ص ١٢ ، وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال - وانظر طبقات ابن سعد ج ١ ، ص ٥٣ - ٥٦ ، والطبري ج ٢ ، ص ٢٧١ - ٢٧٦ .
- ( ١٠٧ ) انظر الجوهرة لابن الكلبي ص ٦٥ ، وقد ذكرنا هذا الحديث في كنز العمال ج ٧ ، ص ٩٠ رقم الحديث / ٧٧١ ، الطبعة الهندية والحديث روي عن طريق ابن عباس .
- ( ١٠٨ ) انظر سورة الفرقان ، آية / ٣٧ - ٣٨ .
- ( ١٠٩ ) انظر جامع البيان للطبري ، ج ١٩ ، ص ١١ .
- ( ١١٠ ) انظر تفسير الرازي ، ج ٦ ، ص ٣٢٠ .
- ( ١١١ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٢ ، ص ١٢٨ - ١٢٩ .
- ( ١١٢ ) انظر مقاييس اللغة لابن زكريا ، ج ٤ ، ص ٢٩٩ .
- ( ١١٣ ) انظر أساس البلاغة للزمخشري ص ٦٢٠ ، مادة/ عرب .
- ( ١١٤ ) انظر شرح المعلقات او شرح القصائد التسع المشهورات لابي جعفر احمد بن محمد النحاس ، ص ٢٤٣ .

- ( ١١٥ ) انظر مقدمة العلامة ابن خلدون ، ص ١٢١ - ١٢٢ .
- ( ١١٦ ) انظر مقدمة ابن خلدون ص ١٢٩ - ١٣٠ .
- ( ١١٧ ) انظر صحيح البخاري ج ٥ ، ص ١٥ ، حديث / ١٦ .
- ( ١١٨ ) انظر سورة الكهف ، آية / ٦٣ .
- ( ١١٩ ) انظر فتح الباري ج ٦ ، ص ٤٣١ ، حديث / ٣٤٠٠ .
- ( ١٢٠ ) انظر المصدر السابق .
- ( ١٢١ ) انظر تاج العروس للزبيدي ، مادة / وشع .
- ( ١٢٢ ) انظر سورة الانبياء ، آية / ٨٧ .
- ( ١٢٣ ) انظر غريب القرآن ، ص ٢٠٧ .
- ( ١٢٤ ) انظر معاني القرآن واعرابه ج ٣ ، ص ٤٠٢ .
- ( ١٢٥ ) انظر سورة غافر ، آية / ٢٧ .
- ( ١٢٦ ) انظر جامع البيان ج ٢٤ ، ص ٣٨ .
- ( ١٢٧ ) انظر سورة يس ، آية / ٢٠ .
- ( ١٢٨ ) انظر جامع البيان ج ٢٢ ، ص ١٠٢ .
- ( ١٢٩ ) انظر القصد والامم في التعريف بأصول الانساب العرب والمجم للشيخ الجليل  
لبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي ص ١١ - ١٢ .
- ( ١٣٠ ) انظر قلاند الذهب في جمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي ص ٢٧ - ٢٨ .
- ( ١٣١ ) انظر القصد والامم في التعريف بأصول أنساب العرب والمجم ، ص ٤٦ .
- ( ١٣٢ ) لم أقف على هذا الحديث ولعله قول لابن عباس غير مسند الى الرسول صلى الله  
عليه وسلم .
- ( ١٣٣ ) انظر القصد والامم للنمري القرطبي ، ص ٥٧ - ٥٨ .
- ( ١٣٤ ) انظر القصد والامم للنمري القرطبي ص ٥٨ .
- ( ١٣٥ ) انظر سورة فاطر ، آية / ٢٤ .
- ( ١٣٦ ) انظر مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ص ٥٠٣ - ٥٠٤ .
- ( ١٣٧ ) انظر العرب واليهود في التاريخ للدكتور احمد سوسة ، ص ٩ .
- ( ١٣٨ ) انظر سورة المائدة ، آية / ٢٤ .
- ( ١٣٩ ) انظر تاريخ سني الملوك لحمزة الاصفهاني / طبعة بيروت ، ص ١٠٥ .
- ( ١٤٠ ) التنبيه والاشراف ، الطبعة الاوربية - ص ٧٨ - ٧٩ ، انظر ايضاً كتاب مروج  
الذهب طبعة دار الاندلس ، ١٩٦٥ ، ج ١ ، ص ٥٢ - ٥٣ .
- ( ١٤١ ) طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ هـ ( ج ٢ ، ص ١٦ - ١٩ - ٧١ - ٢٥٩ ) لابن  
خلدون .

- ( ١٤٢ ) انظر العرب واليهود في التاريخ للدكتور احمد سوسة ص ٥٩ .  
( ١٤٣ ) انظر العرب واليهود في التاريخ للدكتور احمد سوسة ص ٦٧ .  
( ١٤٤ ) انظر العرب واليهود في التاريخ لاحمد سوسة ، ص ٧١ .  
( ١٤٥ ) انظر العرب واليهود في التاريخ لاحمد سوسة ، ص ٧٣ .  
( ١٤٦ ) انظر التنبيه والاشراف/ طبعة مصر ١٩٣٨ ص ١٧١ .  
( ١٤٧ ) انظر العرب واليهود في التاريخ لاحمد سوسة ص ٢٥٠ .  
( ١٤٨ ) انظر سورة الفرقان ، آية / ٣٧ - ٣٨ .  
( ١٤٩ ) انظر الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ج ١٣ ، ص ٣٤ .  
( ١٥٠ ) انظر سورة النساء ، آية / ١٦٤ .



## الفصل الثاني

### آثار اللغة العربية في اللغات السومرية

لقد ثبت لنا في الفصل الاول قدم اللغة العربية إذ هي أول لغة نطق بها البشر ولما كثرت الموجات البشرية وتباعدت فروعها كثرت لغاتها لكن اللغة العربية ما تأثرت بل أثرت لأنها تمتاز بأطراد قوانينها في الاشتقاق والجموع وسعة الحروف <sup>(١)</sup> وما فيها من خصائص ومميزات لا تتسم اللغات الاخرى بها ، مما جعلنا نميل الى أنها قديمة توقيفية ، شاء الله تعالى أن ينسجها ويحكمها لتكون جسداً وضعت فيه الروح المقدسة أعني القرآن الكريم ، وحيث أن البدو مقر العرب يهناون ويمراون بالجمال والبقر والشيء فوق الرمال لم يستوطنوا المدن الا بحدود حاجتهم ، ولما وصلت السلالات السومرية الى الوطن العربي تأثرت بلغة العرب بعد اتصالهم بهم ، وها نحن نذكر ثلثة من الكلمات العربية التي وجدت في الكتابة المسمارية وان كان بعضها يسميه اللغويون دخيلاً والحقيقة هو عربي أصيل كما دلّت الكتابات المسمارية .

١ - آب / تعني الشهر الثامن باللغة العربية يقابلها باللغة البابلية أبو <sup>(٢)</sup> .

٢ - أبا ب / بمعنى الماء الغزير في اللغات السومرية يقابلها باللغة العربية عباب .

٣ - ابار / باللغة العربية الذي يلقيح النخل من مادة أبر ويقابلها في

- الأكدية أبارو .
- ٤ - إبله / باللغة العربية المدينة التاريخية المعروفة بالقرب من البصرة وتقابلها في البابلية ابلو .
- ٥ - أبل - جمل - ناقة - / لفظ عربي يطلق على الجمل والناقة يقابله بالمعاجم المسمارية ( ابلو ) .
- ٦ - أثل / في اللغة العربية نوع من الشجر من فصيلة الطرفائيات ، تضاهي الكلمة الأكدية ( أشلو ) .
- ٧ - أتون / بالعربية كما جاء في لسان العرب ( الموقد ) وهو أيضاً اخدود الجصاص والجيار - يقابله في البابلية ( اتونو ) وبالسومرية ( ان ) .
- ٨ - اد / وثيد / بمعنى البعير اذا هدر في المعاجم العربية أد ، أدأ ، لامر العظيم يقابلها باللغة العربية الكنعانية الادد وهو عند المشركين اله الرعود والجو والعواصف .
- ٩ - أرخ - يُؤرخ / باللغة العربية يقابلها بالأكدية ورخو وارخو .
- ١٠ - الأجر - اللبن / الأجر وواحدته آجرة ، ما يبنى به من الطين او اللبن المفخور في العربية يقابله ( أكرو ) باللغة الأكدية وفي الآرامية ( اكورا ) والفارسية ( اكور ) والاعريقية ( اكوروس ) .
- ١١ - الاجاص ( عنجاص ) / في اللغة العربية من الفاكهة المعروفة ، يقابله في المسمارية ( انكاشي ) .
- ١٢ - أريخل - اريخلا / في العربية ( من لسان العرب مثلاً ) بمعنى الرجل الضخم يقابلها بالآرامية ( أروخلوتا ) أي حرفة البناء .
- ١٣ - ارجوان في المعاجم العربية هو اللون القرمزي المعروف يقال أصلها فارسي لكن الحقيقة تثبت عروبتها إذ هي في الخطوط المسمارية في البابلية ( اركمانو ) والعبرانية ( اركمان والآرامية ( اركيوان ) والحبشة ( اركمان ) .
- ١٤ - أزميل - أزمل - زمل / معناها بالعربية الآلة المتخذة من الحديد لنقر

- الحجر والخشب تقابلها في البابلية والاشورية كلمة ( ازميلو ) .
- ١٥ - ارملة / في اللغة العربية الزوجة التي مات زوجها ، تضاهي الكلمة الاكدية ( المئو ) للمؤنث و ( المانو ) للمذكر .
- ١٦ - اذان / مع ان بعض الجاهلين ادّعو عدم عروية هذه الكلمة فهي كلمة عربية موغلة بمعنى النداء يقابلها بالاكديّة ( ادانو ) وبالارامية ( عدان ) و ( عيدان ) .
- ١٧ - الانريون / كلمة عربية بمعنى نباتات عشبية ذات أزهار صفراء ادّعى الجاهلون فارسيّتها وفي الحقيقة كلمة عربية موغلة في القدم اذ هي بالمسمارية ( ابرانو ) .
- ١٨ - أسكاف - أسكافي / بمعنى الرقّاع او الصانع باللغة العربية يقابلها في البابلية والاشورية كلمة ( اشكايو ) .
- ١٩ - الاسكفة / باللغة العربية عتبة الباب من مادة سكف التي تعني ( سقف ) تضاهي الكلمة الاكدية ( اسكيتو ) .
- ٢٠ - اسفين - سفين / تعني في العربية ضرب من المسامير أو الاوتاد المتخذة من الحديد تقابلها الكلمة المسمارية ( سبتو ) وبالارامية ( اسفينا ) وكذلك العبرانية .
- ٢١ - الاس / كلمة عربية أصيلة رغم ادّعاء بعضهم بالشك في عرويتها حيث أنّها في المعاجم العربية مطابقة للكلمة الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( اسو ) ويعني اسم الاس في السومرية الشجرة الطيبة الرائحة .
- ٢٢ - الاسنى / في المعاجم العربية ( اسا - اسوا - واسا الجرح اذا داواه ، تقابلها كلمة ( اسو ) في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) .
- ٢٣ - اس - اساس / كلمة عربية تضاهيها الكلمة الاكدية ( اوشو ) .
- ٢٤ - اشكارة - شكارة / في المعاجم العربية أنّها ما يزرعه الخولي لنفسه

- في قطعة صغيرة من ارض المالك ، تقابلها ( اشكارو ) بالاكديّة  
و ( ايشر - كار ) بالسومرية .
- ٢٥ - اكار / تعني في المعاجم العربية الحارث والزراع تقابلها الكلمة  
الأكديّة ( اكارو ) والكلمة السومرية ( انكار ) .
- ٢٦ - اكو - ماکو / الكلمة العامية في العربية وتعني يوجد ولا يوجد ،  
تقابلها في الأكديّة كلمة ( ماکو ) وفي السومرية كلمة ( نو -  
كال ) .
- ٢٧ - افلي - هرفي / في اللغة العربية ( الأفلي ) تعني الزراعة المتأخرة  
و ( الهرفي ) الزراعة المبكرة ، وفي مادة ( هرفد ) يقال هرفت  
النخلة اذا عجلت ثمرها ، تقابلها الكلمتان ( ابلوتو ) و ( هريو )  
في اللغة الأكديّة .
- ٢٨ - الافكل / تعني في المعاجم العربية ..... والشجاعة  
والرعدة تقابلها الكلمة المسمارية الأكديّة ( ابلكو ) و ( ابلو )  
والسومرية ( ابال ) .
- ٢٩ - اقليم / كلمة عربية أصيلة رغم زعم البعض بغير ذلك حيث قيل في  
اشتقاقها انه سمي اقليما كانه مقلوم اي مقطوع ، تقابلها الكلمة  
السومرية ( كلام ) .
- ٣٠ - امة / تعني باللغة العربية العبد المملوكة ، تقابلها في اللغة  
الأكديّة ( البابلية والآشورية ) ( امتو ) .
- ٣١ - اناء - آنية - ماعون / كلمة عربية تظاهيها في الأكديّة ( اينو )  
( انوتو ) ( انوتو ) .
- ٣٢ - انجاة - اجانة / ادعى الجاهلون بلغة العرب انها فارسية  
والحقيقة انها عربية حيث تذكر المعاجم مادة ( اجن ) الثوب اذا  
نقه بمدة مخصوصة ليستخرج مائه ، تقابلها في اللغة الأكديّة  
( البابلية والآشورية ) كلمة ( اكلو ) .
- ٣٣ - االك / الاالك في المعجمات العربية ( انظر اللسان مثلا ) الاسرب

وهو ضرب من الرصاص يطلق عليه اسم الرصاص القلعي ، وجاء في الحديث ( من استمع الى قينة صب الله الانك في اننيه يوم القيامة )<sup>(٢)</sup> ، وتطابق هذه الكلمة كلمة ( انكو ) الاكدية .

٣٤ - ايس وليس / نهب الخليل بن احمد الفراهيدي الى ان ( ليس ) فعلا ، مركب من اداة النفي ( لا ) و ( ايس ) التي تعني وجد اي ان ( لا ايس ) فطرحتم الهمزة والزمت اللام بالياء ، وان ( ايس ) تضاهي الكلمة الارامية ( ايث ) التي تعني الوجود ، وفي اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( لاشو ) المركب من ( لا ) والفعل الاكدي ( ايشو ) التي تعني وجد ، يوجد .

٣٥ - انبوب - / كلمة عربية تشتق من مائة ( نب ) او ( نيب ) تقابلها الكلمة الاكدية ( انبويو ) قال ابن منظور ( الانبوية : ما بين العقدين في القصب والقناة وهي أمفولة ، والجمع أنابيب سيدة : انبوب القصبة والرمح<sup>(١)</sup> ) .

٣٦ - انثى / ( ضد الذكر ) كلمة عربية تقابلها الكلمة الاكدية ( انشو ) حيث ان حرف ( الشين ) في الاكدية يقابل حرف ( التاء ) في العربية .

٣٧ - اوزة - وزة / في اللغة العربية الطائر المعروف يقابلها في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) كلمة ( اسو ) او ( اوزو ) والسومرية ( اوز ) .

٣٨ - ايار / تعني الشهر الخامس في اللغة العربية تقابلها في اللغة البابلية كلمة ( ايارو ) .

٣٩ - بارية / نوع من الحصر المصنوعة من القصب ، كلمة عربية يقال أصلها فارسي ( معرب ) لكن الحقيقة ثبتت عربيتها اذ هي في النصوص المسمارية ( بورو ) وفي اللغة السومرية ومنها الارامية ( بوريا ) .

- ٤٠ - باطية / لفظ عربي يضاهاى الكلمة الاكديّة ( البابليّة والآشوريّة )  
 ( باطو ) و ( باطينو ) في المدونات المسماريّة . قال ابن منظور  
 ( بوط البوّطة : التي يذيب فيها الصائغ ونحوه من الصنّاع . ابن  
 الاعرابي . باط الرجل يبوط اذا نل بعد عز )<sup>(٥)</sup> .
- ٤١ - برغوث / نوع من البعوض في اللغة العربيّة تقابلها في اللغة الاكديّة  
 ( البابليّة والآشوريّة ) ( برشوع ) والكنعانيّة ( برسوع ) .
- ٤٢ - ببر / كلمة عربيّة تعني نوعاً من السباع الهنديّة ابيض البطن  
 والجوانب ومخطط بخطوط سود ، يقول البعض انها معربة ،  
 والحقيقة ثبتت عروبتها اذا هي مشتقة من الاسم الاكدي  
 ( البابلي ) و ( الآشوري ) ( بريارو ) او ( بريرو ) .
- ٤٣ - بتول / تعني العذراء في اللغة العربيّة تقابلها اللغة الاكديّة  
 ( البابليّة والآشوريّة ) ( بتولتو ) .
- ٤٤ - بستوكة / تعني باللغة العربيّة وعاء من الفخار ، يزعم البعض انها  
 فارسيّة معربة لكن الحقيقة ثبتت أصلتها اذا تقابلها في اللغة  
 الاكديّة ( بسان تكو ) والسومريّة ( بسان دكا )<sup>(٦)</sup> .
- ٤٥ - بشام / البشام والبشامة في المعجمات العربيّة ضرب من الشجر  
 الطيب الرائحة يستاك به ، يقابلها اللفظ المسماري ( بشامو )<sup>(٧)</sup> .
- ٤٦ - بشة - بطة / ادعى البعض اعجميّة هذه الكلمة والحقيقة انها  
 عربيّة اصيلة تقابل الكلمة الاكديّة ( بشو ) والمسماريّة ( يوصو )  
 و ( بوسو ) .
- ٤٧ - بصل / كلمة عربيّة تقابلها اللغة الاكديّة ( البابليّة والآشوريّة )  
 ( بصرو ) .
- ٤٨ - بعل / تعني في اللغة العربيّة ( السيد ) ويستعمل نفس اللفظ في  
 اللغات القديمة ( الساميّة ) الاكديّة القديمة والوسيطيّة والمتأخّرة .
- ٤٩ - بقة - بق / كلمة عربيّة تقابلها اللغة الاكديّة ( بقو ) . قال الدميري

- ( البقة البعوضة والجمع بق )<sup>(٨)</sup> .
- ٥٠ - بكرة / تعني في اللغة العربية اسطوانة من الخشب او المعدن في وسطها محزيمر عليها حبل لرفع الاثقال ، تقابلها في اللغة الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( بكرتو ) .
- ٥١ - بقل / كلمة عربية اصيلة ( ادعى البعض انه لفظ دخيل ) والحميفة ثبتت عرويتها حيث تقابلها الكلمة ( بقلو ) الاكدية ( البابلية والآشورية ) .
- ٥٢ - بلور / ادعى الجاهلون بلغة العرب انها فارسية والحقيقة ثبتت عرويتها حيث انها تقابل الكلمة في اللغة الاكدية ( بورلو ) والسومرية ( بولك ) .
- ٥٣ - بلوط / كلمة عربية تعني نوعاً من النباتات تقابلها الكلمة ( بيلط ) باللغة المسمارية .
- ٥٤ - البطم / تذكر المعاجم العربية مثل ( لسان العرب ) البطم على انه شجرة الحبة الخضراء ، تقابلها في اللغة المسمارية الكلمة ( بطنو ) .
- ٥٥ - البيرة / كلمة عربية تطلق على عدة امكنة تقابلها الكلمة ( بيرتو ) في اللغة الاكدية ( البابلية والآشورية ) .
- ٥٦ - تاجر / مصطلح عربي يطلق على العامل في التجارة يقابله اللفظ الاكدي ( تمكارو ) .
- ٥٧ - تالة - تال / التال في اللغة العربية صغار النخل وفسيله تقابلها كلمة ( تالو ) في اللغة الاكدية ( البابلية والآشورية ) .
- ٥٨ - تبلية / تعني في اللغة العربية آلة يرقى بواسطتها الفلاح الى اعلى النخلة ، وقوامها حبل من ليف النخل تتوسطه قطعة بيضية الشكل تقريباً من الليف ايضاً ومتصلة بطرفي الحبل ، تقابلها ( تبالو ) باللغة المسمارية .

- ٥٩ - تبين / كلمة عربية تطلق على ما يقطع من سوق النباتات والحشائش كالشعير والحنطة من بعد فصل سنابلهما ويتخذ علفاً للحيوانات تطابقها اللغة الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( تبنو ) . قال ابن منظور : « التبن مصدر تبّن الدابة يتبنها تبناً »<sup>(٩٠)</sup> .
- ٦٠ - ترجمان / اعدّها بعض الجاهلين ، من الدخيل المعرب ، بيد أنها وردت في المدونات المسمارية في اللغة الاكدية ( تركمانو ) .
- ٦١ - تخم / كلمة عربية تعني الحد الذي يفصل ما بين بلدين تقابلها الكلمة الاكدية ( تخومو )<sup>(٩١)</sup> .
- ٦٢ - تركيس / تعني مادة ركس في اللغة العربية شد وربط تقابلها الكلمة الاكدية ( ركسلو ) .
- ٦٣ - تشرين / احد الاشهر العربية يلفظ بالتقويم البابلي بصيغة ( تشريتو ) .
- ٦٤ - تكان - دكان / كلمة عربية ادعى البعض انها فارسية لكن الحقيقة ثبتت عربيتها حيث انها تقابل الكلمة السومرية ( دكان ) والكلمة الاكدية ( تكانو ) .
- ٦٥ - تل - طل / كلمة عربية تقابلها في اللغة الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( تلو ) .
- ٦٦ - تموز / الشهر السابع في اللغة العربية تضاهاها في اللغة الاكدية ( تموزو ) ( دموزو ) و ( نوزو ) .
- ٦٧ - تنور / تعدّها بعض المعاجم فارسية والحقيقة انها عربية اصيلة حيث وردت في اللغة الاكدية بصيغة مضاهية للعربية ( تنورو ) .
- ٦٨ - تهامة / كلمة عربية تطلق على الجزء الجنوبي من الحجاز تقابلها الكلمة ( ثيامتو ) او ( تهامتو ) في اللغة الاكدية ( البابلية والآشورية )<sup>(٩٢)</sup> .
- ٦٩ - تيس / تطلق في اللغة العربية على الذكر من المعز والظباء والوعول تقابلها في اللغة الاكدية الكلمة ( تشو ) . قال الديميري التيس الذكر

من المعز والوعل والجمع تيروس واتياس<sup>(١٢)</sup> .

٧٠ - تين / نوع من الثمار في اللغة العربية يضاهيه اللفظ ( تينتو ) في اللغة الاكدية .

٧١ - ثوم / في اللغة العربية هو النبات المعروف من فصيلة الزنبقيات يقابله في اللغة الاكدية اللفظ ( شومو ) .

٧٢ - الجبر / كلمة عربية اصيلة تعني ضد الكسر تقابلها الكلمة ( كبرو ) في البابلية .

٧٣ - جرجير / تعني في اللغة العربية ضرب من البقول من فصيلة ( الصلبيات ) تضاهيها في اللغة الاكدية الكلمة ( كينكيرو ) .

٧٤ - جراب / تعني في اللغة العربية وعاء من الجلود مثل الكيس ، تقابلها الكلمة ( كرابو ) في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) .

٧٥ - جبن / في اللغة العربية تعني احدى الصناعات المستخرجة من الالبان تقابلها الكلمة ( كبنتو ) في اللغة الاكدية .

٧٦ - جسر / تعني في العربية ما يعبر به على الانهار بهيئة قنطرة تقابلها في اللغة الاكدية الكلمة ( كشرو ) .

٧٧ - جص / زعم البعض انها بخيلة والحقيقة ثبتت عروبتها حيث تقابلها في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( كصو ) .

٧٨ - جفن / تعني في اللغة العربية القصعة الكبيرة تقابلها في اللغة الاكدية ( كبنو ) .

٧٩ - جمار / جمار وجامور في المعاجم العربية لبها أو شحمها تقابلها الكلمة السومرية ( كشمارو ) .

٨٠ - جمشد - جمست / تعني الحجر الامشيست وردت في اللغة الاكدية بكلمة ( الكميشو ) .

٨١ - جمجمة - قلة ، قمة / القلة مثل القمة تعني اعلى الرأس في اللغة العربية ، والتي ادعى بعضهم انها معربة من الفارسية لكن الحقيقة

- تثبت عروبتها حيث يقابلها في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية )  
الكلمة ( كلتو ) .
- ٨٢ - حرّان المدينة التاريخية الشهيرة في جزيرة ما بين النهرين كلمة  
العربية مشتقة من الكلمة الاكدية ( خرانو ) ( حرانو ) .
- ٨٣ - حلفاء / كلمة عربية تقابلها اللفظة الاكدية ( الفتو ) ( او حافتو  
بفقدان حرف الحلق .
- ٨٤ - حمض تطلق في اللغة العربية على ما ملح وامر من النبات تقابلها  
الكلمة الاكدية ( حمضتو ) .
- ٨٥ - حنطة - قمح / كلمتان عربيتان تقابلهما في الاكدية الكلمتان  
( حنطيتو ) ( قمحو ) .
- ٨٦ - الحمص - الماش / نوع من النباتات في اللغة العربية تضاهيها  
الكلمة المسمارية ( امشو ) .
- ٨٧ - حنظل / كلمة عربية تضاهيها في النصوص المسمارية الكلمة  
( خنزلتو ) .
- ٨٨ - حماة - حمو / تعني الحماية في اللغة العربية ام الزوجة تقابلها في  
اللغة الاكدية ( حميتو ) ومذكرها ( حمو ) .
- ٨٩ - خابية - حب / تعني في العربية الجرة الكبيرة تقابلها في الاكدية  
( البابلية والاشورية ) ( خابو ) او ( خابيتو ) .
- ٩٠ - خازن / كلمة عربية تقابلها في الاكدية ( خازيانو ) .
- ٩١ - خبل / تعني في العربية الاستعارة والقرض ، تقابلها في الاكدية  
( خبلو ) .
- ٩٢ - خزن / كلمة عربية تعني القريب عن طريق رابطة الزواج فبالنسبة  
الى الرجل زوج ابنته او زوج اخته كما تعني العريس ايضاً ، تقابلها  
الكلمة الاكدية ( ختنو ) .
- ٩٣ - خر / تعني في العربية مجرى لتصريف المياه ولا سيما المياه

- الأسنة ، تقابلها الكلمة الاكدية ( خرو ) و ( خريتو ) .
- ٩٤ - خروب - خرنوب / تعني في المعتقدات الشعبية في معظم البلاد العربية موطن الشياطين تقابلها الكلمة الاكدية ( خروبو ) .
- ٩٥ - خرص / تعني في اللغة العربية حلقة من الذهب او الفضة تقابلها كلمة ( خراصو ) في اللغة الاكدية .
- ٩٦ - خريق / تعني في اللغة العربية نبات مزهر من فصيلة الشفاريات ورقه ابيض واسود قيل انه يستعمل سم للكلاب ، تقابلها الكلمة ( قرياخو ) في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) .
- ٩٧ - خزف / كلمة عربية تعني اواني الفخار تقابلها في الاكدية الكلمة ( خصبو ) .
- ٩٨ - خربل / كلمة عربية تقابلها في النصوص المسمارية كلمة ( خلد فخانو ) .
- ٩٩ - خس / كلمة عربية تقابلها الكلمة في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( خسو ) .
- ١٠٠ - خص - كوخ / تعني كلمة في اللغة العربية الكوخ سمي بذلك لانه يرى ما في داخله من خصاصة ( اي فرجه ) والخصاص التفاريج الضيقة وقيل انه من خوص النخل تقابلها في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) الكلمتان ( خصو ) و ( كيكيشو ) .
- ١٠١ - خشالة / تعني في اللغة العربية الرديء من كل شيء ( ما تكسر وعثق من اواني النحاس وغيرها ) تقابلها الكلمة ( خشالو ) في اللغة الاكدية . قال ابن منظور ( الخشل الرديء من كل شيء ) (١٣) .
- ١٠٢ - خطي / الخطي العربية ضرب من الرماح سمي بذلك نسبة الى الخط وهو من مرفا للسفن في البحرين تباع فيه تلك الرماح ، تقابلها الكلمة الاكدية ( خطو ) .

- ١٠٣ - خش - يخش / تستعمل هذه الكلمة في العامية العربية وتعني دخل ، تضاهيها الكلمة الاكديّة ( خاشو ) .
- ١٠٤ - خلار / تعني هذه الكلمة في العربية ضرب من النباتات شبيه بالفلّ ، تقابلها الكلمة البابليّة ( خلورو ) .
- ١٠٥ - خلال / تطلق في عامية اللغة العربية على البلح الذي لم ينضج بعد بل على وشك النضج ، تقابلها الكلمة الاكديّة ( تخلو ) .
- ١٠٦ - خلة / تعني في اللغة العربية ما فيه حلاوة من النبات يقابلها في اللغة الاكديّة ( البابليّة والآشوريّة ) ( خلتو ) .
- ١٠٧ - خمط / تعني في العربية اخذ بسرعة ( نقش ) ، تقابلها الكلمة البابليّة ( خماطو ) .
- ١٠٨ - خمش / بمعنى لطم الوجه او ( شرمخه ) بالعامية العراقية العربية ، تضاهيها الكلمة البابليّة ( خماشو ) .
- ١٠٩ - خوخ - دراقن / كلمتان مترادفتان ومعروفتان في اللغة العربية ، تقابلهما الكلمتان ( خخو ) في اللغة الاكديّة و ( درقو ) في المصادر المسمارية .
- ١١٠ - دبس / تعني في العربية ما عقد بالنار من عصير العنب والخرنوب وغيرها ، تقابلها الكلمة الاكديّة ( البابليّة والآشوريّة ) ( دشبو ) .
- ١١١ - دخن / تذكر المعاجم العربية معنى دخن بأنه الجاروس أو حب الجاروس او ( نرة العبيد ) ، تقابلها الكلمة الآشورية ( دخنو ) و ( تخنو ) .
- ١١٢ - دكس / تعني في اللغة العربية يحشي ( دكس الشيء تراكب بعضه فوق بعض ) تقابلها الكلمة في اللغة الاكديّة ( دكاشو )<sup>(١٤)</sup> .
- ١١٣ - دلب / تطلق في العربية على نوع كبير من الشجر من فصيلة

- الدلبيات وينبت عادة على ضفاف الانهار ومجاري المياه ، تقابلها الكلمة ( دلبو ) في المصادر المسمارية .
- ١١٤ - دلو / كلمة عربية اصيلة تقابلها الكلمة في الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( دلو ) .
- ١١٥ - دفة - دف / ومنها دفة الكتاب وهي كلمة عربية تقابلها الكلمات البابلية والآشورية ( دب ) و ( دب ) و ( دبو ) و ( طبو ) .
- ١١٦ - دفران / تعني هذه الكلمة في اللغة العربية صنف من شجر العرعر من فصيلة الصنوبريات كثير الارتفاع ويكثر على سفوح الجبال ، تقابلها في اللغة الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( دبرانو ) .
- ١١٧ - دن / ( جمعه دنان ) تعني في المعاجم العربية ( الراقود ) الكبير الذي يوضع عادة في حفرة في الارض وتخزن به السوائل ، تضاهيها في الاكدية ( دنو ) .
- ١١٨ - نور / كلمة معروفة في اللغة العربية مشتقة من مادة ( دار - يدور ) ، تطابقها الكلمة في الاكدية ( دور في اللفظ والمعنى ) .
- ١١٩ - ديخ / تعني في اللغة العربية الدارجة ولا سيما في النخيل عنق التمر بعد ان ينفض عنه الخلال ، تقابلها في الكلمة البابلية ( ديخو ) .
- ١٢٠ - بوسر / الذي يسمى ايضاً ( الزوان ) ينبت مصاحباً بعض الحبوب كالقمح والشعير وهو لفظ عربي يقابله في اللغات المسمارية اللفظ ( بشرو ) .
- ١٢١ - ذقن / كلمة عربية تستعمل بمعنى اللحية تقابلها الكلمة الاكدية ( زقنو ) .
- ١٢٢ - راط - غلج / الفاظ عربية تطلق على بعض المفردات الزراعية تقابلها في الاكدية والسومرية ( راطو ) و ( بلكو ) .
- ١٢٢ - رصيف - رصانة / تعني رصف في العربية ضم الحجارة بعضها

الى بعض ، تقابلها الكلمة الاكدية ( البابلية والاشورية )  
( رصابو ) .

١٢٤ - راكوب - الراكوبة في اللغة العربية تعني الفسيل او التال الذي يخرج في الغالب في اعلا النخلة ولا يبلغ الارض ، وهذه المفردات من مادة ركب العربية تطابقها اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) نفس الكلمة والمعنى .

١٢٥ - رطب / تعني بالعربية تمر النخلة الناضج الذي لا يزال طرياً ، تقابلها الكلمة في المصادر المسمارية ( رطبو ) .

١٢٦ - رقة - الرقة / تعني في اللغة العربية الارض التي يغطيها الماء ثم ينحسر وينضب عنها ، تضاهيها في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( رقو ) .

١٢٧ - ركة / في اللغة العربية جزء من العظم الموصل ما بين الفخذ والساق ، تقابلها كلمة ( بركو ) في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) .

١٢٨ - رمان / كلمة عربية اصيلة تقابلها في المصادر المسمارية كلمة ( نرمو ) .

١٢٩ - زعتر - صعتر - سعتر / نبات من فصيلة الشفويات طيب الرائحة ابيض الزهور في اللغة العربية تقابلها في اللغة الاكدية البابلية الكلمة ( زعترو ) .

١٣٠ - زعفران / تعني هذه الكلمة في اللغة العربية نبات عشبي من فصيلة السوسنيات ذو زهر احمر ضارب الى الصفرة ، تقابلها الكلمة ( ازويرانو ) في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) .

١٣١ - سلسلة / كلمة عربية تقابلها باللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( شرشرتو ) .

١٣٢ - سلق / كلمة عربية ( من انواع الخضار ) تقابلها في المصادر المسمارية ( سلقو ) .

- ١٣٣ - زق / تعني في اللغة العربية وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء والخمر يقابلها في المصادر المسمارية الكلمة ( زقو ) .
- ١٣٤ - زلم - صنم - صلم / ادعى البعض اعجمية كلمة صنم والحقيقة ثبتت عروبتها حيث تقابلها ( صلمو ) في اللغة الاكدية ( البابلية والآشورية ) . قال ابن منظور ( الصنم معروف جمعه اصنام )<sup>(١٥)</sup> .
- ١٣٥ - زمبيل - زنبيل / كلمتان لمعنى واحد في اللغة العربية يعني وعاء كبير مصنوع من خوص النخل، تقابلها الكلمة ( زبيلو ) واصلها ( زنبيلو ) .
- ١٣٦ - زوفا - زوفي / تعني في اللغة العربية نبات بري من فصيلة الشفويات دقيق الساق تقابلها الكلمة في اللغة المسمارية ( زويو ) .
- ١٣٧ - سدئ / تعني في العربية خيوط النسيج او الثوب الذي تمد خيوطه ويقابله اللحمه ، تظاهيها الكلمة الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( شاتو ) .
- ١٣٨ - سرية / تظاهيها في اللغة العربية الامة ..... تقابلها في اللغة الاكدية الكلمة ( سرتو ) .
- ١٣٩ - سعد / تعني هذه الكلمة في اللغة العربية عشب من فصيلة السعديات شبيه بالنجيليات ذا رائحة طيبة ، تقابلها كلمة ( سعاو ) في اللغة الاكدية .
- ١٤٠ - سفينة / كلمة عربية تقابلها الكلمة ( سبينتو ) في اللغة البابلية .
- ١٤١ - سعف / تعني في اللغة العربية جريد النخل او اطرافه تقابلها في اللغة الاكدية الكلمة ( سعباتو ) .
- ١٤٢ - سفرجل / يعدها البعض اعجمية والحقيقة عربية ثبتت عروبتها

- حيث تقابلها الكلمة في اللغة الاكدية ( سبركلو ) .
- ١٤٣ - سكان / من سكن ضد حرك ، تعني في اللغة العربية دفة السفينة ،  
تقابلها الكلمة ( سكانو ) في المصادر المسمارية .
- ١٤٤ - سلة / تعني في العربية الجونة او الوعاء المصنوع من عيدان  
الشجر وخصوص النخل تقابلها في اللغة الاكدية ( سيلو ) .
- ١٤٥ - سلطان / تعني في المعاجم العربية القوة والشدة والامرة تقابلها  
الكلمة الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( شلاطو ) .
- ١٤٦ - سمسق / تعني في اللغة العربية نوع من الاعشاب الطيبة الرائحة  
من فصيلة الياسمين تقابلها في اللغة المسمارية كلمة  
( سسقو ) .
- ١٤٧ - سماق / من فصيلة البطم بذوره حامضة كلمة عربية مطابقة في  
اللفظ والمعنى للكلمة في اللغة المسمارية .
- ١٤٨ - سمس / نبات معروف في اللغة العربية تقابلها الكلمة الاكدية  
( شمشو ) .
- ١٤٩ - تعني في العربية الزيت او الدهن تقابلها الكلمة الاكدية  
( شمن ) .
- ١٥٠ - سنديان / يعتقد بعض اللغويين فارسية هذه الكلمة والحقيقة انها  
عربية تطلق على اشجار الفصيلة البلوطية ، تقابلها الكلمة  
( سندو ) و ( سندا ) في المسمارية .
- ١٥١ - سورنجان / تعني في اللغة العربية اسم نبات تقابلها الكلمة في  
اللغة المسمارية ( سرنجو ) .
- ١٥٢ - سوس / تعني في اللغة العربية نبات من فصيلة القرنيات  
الفراسية ذو ازهار ضاربة الى الزرقة تقابلها في اللغة البابلية  
والاشورية الكلمة ( شوشو ) .
- ١٥٣ - سيسبان / نوع من النبات في اللغة العربية تقابلها في اللغة  
الاكدية ( شيشبانو ) .

- ١٥٤ - سنونو / طائر معروف في اللغة العربية تقابلها الكلمة ( سنونتو ) المسمارية .
- ١٥٥ - سوق / كلمة عربية تقابلها كلمة ( سوقو ) في الاكدية ( البابلية والآشورية ) .
- ١٥٦ - سوسن / تعني في العربية نوع من الزهر من فصيلة السوسنيات ، ادعى البعض انها معربة والحقيقة ثبتت عربيتها حيث تقابلها الكلمة ( ششنو ) البابلية .
- ١٥٧ - شربين / شجر من فصيلة الصنوبريات شبيه بالسرو ، شديد الحمرة نورائحة طيبة في اللغة العربية ، تقابلها الكلمة ( شرمينو ) في المصادر المسمارية .
- ١٥٨ - شريان / تعني في العربية أحد اوعية الدم في الجسم ، تقابلها في الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( شريانو ) .
- ١٥٩ - شعر / كلمة عربية تقابلها الكلمة البابلية ( شيرو ) و ( شير ) او ( سير ) او ( سر ) السومرية .
- ١٦٠ - شمرة - شمار - شمارا / تعني في اللغة العربية نوع من النباتات يسمى ايضاً ( حبة الحلوة ) ( الانسون ) تقابلها الكلمة البابلية ( شمرو ) .
- ١٦١ - شيح - شوح / تعني في العربية من الاعشاب البرية مشهور بطيب رائحته ، تقابلها في ( البابلية والآشورية ) ( سيحو ) او ( سيخو ) او ( شيخو ) .
- ١٦٢ - شيص / تطلق في العربية على ثمر النخل الذي لم يلحق ، تقابلها في البابلية ( شيصو ) .
- ١٦٣ - شنيار / تعني في العربية العلامة والاية والشارة ، تقابلها ( شونير ) السومرية .
- ١٦٤ - شوندر - شمندر / يدعي البعض ان أصل الكلمة فارسي والحقيقة

- انها عربية تقابلها في اللغة السومرية ( سمن در ) .
- ١٦٥ - شيقل - شاقل / تعني في المعاجم العربية وزن الدرهم ، تقابلها في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) كلمة ( شقلو ) .
- ١٦٦ - الشعري / تعني في العربية الكوكب المشهور الذي يطلع في برج الجوزاء في الصيف تقابلها الكلمة البابلية والاشورية ( شيروا و ) ( شيخرو ) .
- ١٦٧ - صبر / تعني في اللغة العربية نباتاً من فصيلة الزنبقيات نو اوراق لحمية تستخرج منه عصارة راتنجية تستعمل دواء ، تقابلها الكلمة ( صبارو ) في المصادر المسمارية .
- ١٦٨ - صرصر - صرصور / حشرة معروفة بصوتها بالليل في اللغة العربية ، تقابلها الكلمة صرصورو ) في المصادر المسمارية .
- ١٦٩ - صفر / تعني النحاس في العربية تقابلها في ( البابلية والاشورية ) الكلمة ( سبارو ) .
- ١٧٠ - صل / الصل من جنس الحيات السامة في العربية تقابلها في الاكدية ( صيرو ) .
- ١٧١ - صلوة - صلاة / تعني في اللغة العربية الدعاء والبركة والاستغفار ، تظاهيها الكلمة ( صلو ) في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) .
- ١٧٢ - صوف / تطلق في العربية على شعر الغنم تقابلها الكلمة ( شباتو ) في اللغة الاكدية .
- ١٧٢ - ظران / الظران تطلق على نوع من الحجر ( الصوان ) في اللغة العربية ، تقابلها الكلمة ( ظرتو ) في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) .
- ١٧٤ - عوسج / تعني في اللغة العربية نوع من انواع الشجيرات الشائكة كالعاقول ، تقابلها في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( اشاكو ) .

- ١٧٥ - عقرب / كلمة عربية تقابلها الكلمة البابلية ( عقربو ) .
- ١٧٦ - عامود - عمود / كلمة عربية من مادة ( عمد ) تقابلها في الاكدية الكلمة ( عميدو ) .
- ١٧٧ - عرش / تعني في العربية ( سرير الملك ) تقابلها الكلمة ( عرشو ) في اللغة الاكدية .
- ١٧٨ - عدن / ومنه جنات عدن المذكورة في القرآن الكريم ، في المعاجم العربية تعني مادة ( عدن ) بالمكان اي قطنه واقام فيه ، تقابلها في اللغة الاكدية ( عدنو ) .
- ١٧٩ - عقار - عقر / العقر في العربية محلة القوم ووسط الدار ( والمنزل والعقار ) متاع البيت ، تقابلها الكلمة البابلية ( اوكارو ) او ( عقارو ) .
- ١٨٠ - غار - مران / شجر الغار من فصيلة الغاريات الدائمة الخضرة في اللغة العربية ( ومران ) صفة المرارة لهذا النبات فيها ، تقابلهما الكلمات في اللغة الاكدية ( غيرو - غارو ) و ( مرانو ) .
- ١٨١ - فخار / كلمة عربية تقابلها في الاكدية ( بخارو ) او ( فخارو ) .
- ١٨٢ - فاس / كلمة عربية تقابلها في الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( باشو ) .
- ١٨٣ - فجل / كلمة عربية تقابلها في اللغة المسمارية الكلمة ( بكلو ) .
- ١٨٤ - فرزل / تجعلها بعض المعاجم العربية من الدخيل والحقيقة انها عربية اصيلة تطلق على الالة ( مثل المقرض ) التي يستعملها الحداد لقطع الحديد ، تقابلها الكلمة الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( برزلو ) .
- ١٨٥ - فلش / تعني في العربية خرب او نقض الحائط ، تقابلها في

- النصوص المسمارية الاكدية ( بلاشو ) .
- ١٨٦ - فيل / كلمة عربية معروفة ، تقابلها في الاكدية ( البابلية والآشورية ) الكلمة ( بيرو ) بشيء من الابدال ، ابدال الفاء بالباء الاكدية ( وهي قاعدة معروفة عامة في تبادل الاصوات بين العربية والاكدية ) ، ثم ابدال اللام العربي بالراء الاكدية وهي ظاهرة لغوية طبيعية ايضاً .
- ١٨٧ - قاقلي - قاقلا - كوكله / كلمة عربية تطلق على نوع من النباتات ، ملح وحامض اي نوع من الحمض ، تقابلها في المصادر المسمارية الكلمة ( قاقلو ) .
- ١٨٨ - قدر / تعني في العربية اناء كبير يستعمل لطبخ الاطعمة ، تقابلها الكلمة الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( دقرو ) .
- ١٨٩ - القلقل - القلقلان / كلمة عربية نوع من الشجر يشبه الرمان من فصيلة القرنيات ، ذا رائحة عطرية ، تقابلها في المصادر المسمارية ( قلقلانو ) .
- ١٩٠ - قرش - قرس / كلمة عربية تعني نوع من السمك يعرف ايضاً بأسم ( كلب البحر ) ، تقابلها في الاكدية الكلمة باللفظ نفسه ( قرش ) .
- ١٩١ - قثاء / كلمة عربية بمعنى ( الخيار ) تقابلها في المصادر المسمارية اللفظ البابلي الآشوري ( قشو ) .
- ١٩٢ - قُفه - كُفه / كلمة عربية تظاهيها الكلمة الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( قفو ) .
- ١٩٣ - قنب / ادعى احدهم انها مغربة والحقيقة انها عربية تقابلها في الاكدية ( قنبو ) .
- ١٩٤ - قمقم - قنينة / القمقم في العربية تطلق على ضرب من الجرار او وعاء من النحاس لغلي الماء ، والقنينة وعاء من الزجاج تقابلهما في اللغة الاكدية ( كنكنو ) .

- ١٩٥ - قلي / في العربية جلو، جلو، قلو من الجذر قلا ، وفي الاكدية ( قلتو ) .
- ١٩٦ - كبة / ادعى البعض انها فارسية والحقيقة انها عربية تطلق على كل شيء منتفخ كالقبة ، تقابلها الكلمة في الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( كبتو ) .
- ١٩٧ - كبريت / كلمة عربية تقابلها الكلمة الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( كبريتو ) .
- ١٩٨ - كتان / كلمة عربية في المصادر المسمارية ( كيتو ) و ( كينتو ) .
- ١٩٩ - كحل - كحول / تطلق بعض المعاجم العربية كلمة الكحل على الاثمد ، وبعضها يجعلها بمعنى الكحول من الغول لأنه يسلب العقول ، تطابقها الكلمة الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( كحلو ) و ( كحلو ) .
- ٢٠٠ - كر / تجعلها بعض المعاجم العربية لفظاً دخیلاً والحقيقة انه لفظ عربي اصيل يستعمل كيلا ووزناً ، تقابلها الكلمة الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( كورو ) .
- ٢٠١ - كراث / كلمة عربية وتعني نوع من البقول من فصيلة الزنبقيات ( شبيه بالثوم ) تقابلها الكلمة ( كراشو ) في المصادر المسمارية .
- ٢٠٢ - كرز / شجرة من فصيلة المورديات ادعى البعض انها اعجمية والحقيقة انها عربية قضاهاها في المصادر المسمارية الكلمة ( كرشو ) و ( كرسو ) .
- ٢٠٣ - كرسي / كلمة عربية تضاهيها الكلمة البابلية والآشورية ( كسو ) واصلها ( كرسو ) فادغمت الراء بالسين .
- ٢٠٤ - كركي / كلمة عربية تعني طائر معروف من فصيلة الكركيات ، تقابلها الكلمة الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( كركو ) .
- ٢٠٥ - كرزم - كرزن / تعني في اللغة العربية الفاس تقابلها في اللغة

- البابلية والآشورية ( خصينو ) .
- ٢٠٦ - كركم / كلمة عربية تقابلها في الاكدية ( البابلية والآشورية ) كركنو .
- ٢٠٧ - كرم - عنب / كلمتان عريبتان تقابلهما في اللغة الاكدية الكلمتان ( كرنكو ) ( عنبو ) .
- ٢٠٨ - كرم الثعلب ( عنب الثعلب ) / كلمة عربية تقابلها الكلمة السومرية ( كرن ثعلبي ) .
- ٢٠٩ - علك / تعني في اللغة العربية الطوافة المهيئة من الجلود المنفوخة والمربوطة فوقها الاخشاب تقابلها الكلمة الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( كلاكو ) .
- ٢١٠ - كمر / تعني في العربية خلال او البلح الذي يتم نضجه بتعريضه للشمس فترة من الزمن ثم يلف بالقماش ليصبح تمرأ ، تقابلها الكلمة الاكدية ( كمر ) .
- ٢١١ - كزبرة / كلمة عربية تقابلها في الاكدية ( البابلية والآشورية ) ( كسييرو ) .
- ٢١٢ - كمثرى / يجعله البعض دخيل والحقيقة انه لفظ عربي يقابله في النصوص المسمارية ( كمشرو ) .
- ٢١٣ - كمون / كلمة عربية تطلق على نوع من انواع النباتات تقابلها في النصوص المسمارية الكلمة ( كمونو ) .
- ٢١٤ - كورة - كير / كلمتان عريبتان تقابلهما في ( البابلية والآشورية ) الكلمتان ( كورو ) و ( كيرا ) .
- ٢١٥ - كفارة - تكفير / تعني في اللغة العربية ما يدفع به الاثم والذنب من مال وغيره ، تقابلها في المسمارية الكلمة ( كبرو ) .
- ٢١٦ - كفر / تعني في العربية القرية والضيعة ، تقابلها في الاكدية كلمة ( كبرو ) .

- ٢١٧ - كلكل / تعني في اللغة العربية القفص الصدري وما بين الصدر والترقوتين تقابلها في الاكدية ( كلكلو ) .
- ٢١٨ - كنة / تعني زوجة الابن في العربية تقابلها في الاكدية ( البابلية والاشورية ) الكلمة ( كلتو ) .
- ٢١٩ - كوة / تعني في العربية النافذة في الحائط لجلب الضوء ، تقابلها في الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( كمتو ) .
- ٢٢٠ - كوكب / كلمة عربية تقابلها في الاكدية ( ككبو ) .
- ٢٢١ - كيس / تعني في العربية محفظة من القماش والجلد لحفظ الاشياء ، تظاهيها الكلمة الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( كيسو ) .
- ٢٢٢ - لين / تطلق في اللغة العربية على الأجر غير المطبوخ او غير المشوي ( المفخور ) بل على الأجر المجفف بالشمس ، تقابلها في الاكدية ( لبتو ) .
- ٢٢٣ - لسان الكلب / كلمة تطلق في العربية على نوع من الاعشاب ، تقابلها في البابلية ( لشان كلبى ) .
- ٢٢٤ - لگن / في العربية تطلق على الاناء الذي يغسل فيه الايدي بصب الماء عليهما ، ادعى البعض فارسيتهما والحقيقة انها عربية حيث وردت في التراث العراقي القديم كلمة بصيفة ( لخنو ) .
- ٢٢٥ - لفت / كلمة عربية تعني نوع من الخضار ، تظاهيها في المصادر المسمارية الكلمة ( لبتو ) .
- ٢٢٦ - لقلق / طائر معروف في اللغة العربية تقابلها في اللغة الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( رقرقو ) .
- ٢٢٧ - لوبياء / يدعي البعض ان اصل الكلمة فارسية والحقيقة انها عربية تطلق على نوع من المزروعات البستانية ، تقابلها الكلمة البابلية ( لبو ) .

- ٢٢٨ - ليف / تعني في اللغة العربية لحاء كالنسيج تحت الكرب ويلف برأس النخلة ، تظاهيها الكلمة البابلية ( ليو ) .
- ٢٢٩ - ماسورة - ماصول / تطلق في اللغة العربية على الانبوب المجوف الاسطوانى من المعدن او القصب ، تقابلها في اللغة الاكديّة ( البابلية والآشورية ) ( مازورو ) .
- ٢٣٠ - مدماك / تعني في العربية ساف اللبن والاجر ، تقابلها ( مدبكو ) في الاكديّة ( البابلية والآشورية ) .
- ٢٣١ - مرجان / كلمة عربية تطابقها في المصادر المسمارية الكلمة الاكديّة ( البابلية والآشورية ) ( مركانو ) .
- ٢٣٢ - مر / تطلق في العربية على الآلة المستعملة لحفر الارض ، تقابلها الكلمة الاكديّة ( البابلية والآشورية ) ( مرو ) .
- ٢٣٣ - مرز / تطلق في اللغة العربية على العملية التي يتم بها تحديد الحقل الزراعي وتسويته وتنظيمه ، تظاهيها في النصوص المسمارية الكلمة الاكديّة ( مريشو ) .
- ٢٣٤ - مر / تعني في العربية المادة الطيبة الرائحة المستخرجة من شجرة المر التي من فصيلة البخوريات ، تقابلها في الاكديّة ( مرو ) .
- ٢٣٥ - مد / المد في العربية تطلق على مقدار من الكيل تعادل ( ١٨ ) لقرأ ، تقابلها الكلمة الاكديّة ( مداو ) .
- ٢٣٦ - مسك / تعني في العربية طيب يستخرج من دابة من نوع الظباء تسمى ( غزال المسك ) تظاهيها الكلمة الاكديّة ( مسكانو ) .
- ٢٣٧ - مسكين / تعني في العربية الذليل ، تقابلها في الاكديّة ( مشكينو ) .
- ٢٣٨ - مشط / كلمة عربية تقابلها في الاكديّة الكلمة ( مشطو ) .
- ٢٣٩ - ملك / ادعى بعض اللغويين والمفسرين اعجمية هذه الكلمة ،

- والحقيقة انها عربية تقابلها في الاكدية ( الاكو ) .
- ٢٤٠ - ملاح / كلمة عربية تقابلها في النصوص المسمارية الكلمة ( ملاح ) .
- ٢٤١ - من / تطلق في العربية على وزن معين ، تقابلها الكلمة البابلية ( المنا ) .
- ٢٤٢ - مهر / المهر والمهرة ولد الفرس في اللغة العربية ، تظاهيها الكلمة الاكدية ( مهرو ) .
- ٢٤٣ - مَهَر ( صداق ) / تعني في العربية المال الذي يدفع الى المرأة للزواج بها تقابلها الكلمة الاكدية ( مخارو ) .
- ٢٤٤ - مكس / تعني في العربية الضريبة ، تقابلها في النصوص المسمارية الكلمة الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( مكسو ) و ( مكاسو ) .
- ٢٤٥ - نبي / تعني في المعاجم العربية الرسول المرسل من الله تعالى . تقابلها الكلمة الاكدية ( نبو ) وتعني في اللغتين العربية والاكدية الشخص الذي ينبىء عن الله .
- ٢٤٦ - نجار / كلمة عربية تقابلها الكلمة الاكدية ( البابلية والاشورية ) ( نكار ) .
- ٢٤٧ - نعنع / النعناع تطلق في العربية على نوع من الاعشاب ذات رائحة طيبة ، تطابقها في النصوص المسمارية الكلمة ( نعنعو ) .
- ٢٤٨ - نبط / كلمة عربية تقابلها في الاكدية الكلمة ( نبطو ) .
- ٢٤٩ - نون / تعني في المعاجم العربية السمك او الحوت او الحبر ، تقابلها الكلمة البابلية والاشورية ( نونو ) .
- ٢٥٠ - نير / كلمة عربية ما يعرف في الحياكة ( اللحمة ) كما تطلق على الخشبة التي تعترض وتربط رقبتى ثوري الحراثة حين يعملان في الحقل سوية ، تقابلها الكلمة الاكدية ( ينرو ) .

- ٢٥١ - ورشان / تعني في العربية نوع من الحمام البري ، اكر اللون ،  
تقابلها في النصوص المسمارية ( ارشانو ) .
- ٢٥٢ - وكيل / كلمة عربية اصيلة تقابلها الكلمة الاكدية ( البابلية  
والاشورية ) ( وكلو ) و ( اكلو ) .
- ٢٥٣ - هبش / تعني في اللغة العربية بق الحبوب كالحنطة والشعير والرز  
لفصل قشورها ، تقابلها في الاكدية الكلمة ( خباشو ) .
- ٢٥٤ - هندباء / الهندباء في اللغة العربية العشب البري الطبي ، تقابلها  
في النصوص المسمارية ( خندبتو ) .
- ٢٥٥ - هيكل / كلمة عربية تقابلها الكلمة ( ايكلو ) في البابلية  
والاشورية .
- ٢٥٦ - يرقان / كلمة عربية تطلق على المرض المعروف بالتسمية العامة  
( ابو صفار ) تقابلها في النصوص المسمارية الكلمة  
( مورقانو ) .
- ٢٥٧ - يشب / ادعت بعض المعاجم العربية أنها فارسية والحقيقة انها  
عربية اذ هي من الاحجار الكريمة الشبيهة بالزبرجد ، تقابلها في  
الاكدية الكلمة ( يشبو ) .
- ٢٥٨ - يعمور / تطلق في العربية على الجدي والظان الصغير ، تقابلها  
في الاكدية ( البابلية والاشورية ) كلمة ( اميرو ) .

وقد وجدت بعض الاساتذة الافاضل يتجهون ليس بصائب اذ يجعلون  
اللغة العربية متطورة عن اللغات السومرية بدليل التشابه وما علموا ان هذا  
التشابه ليس مرده تآثر بعض العرب باللغات السامية بل مرده اختلاف  
اللهجات العربية او تآثر اللغة السومرية الوافدة باللغة العربية القديمة  
الرائدة .

وعلى سبيل المثال ، قال الاستاذ احمد نصيف الجنابي ( فقد قرأ  
عبدالله بن مسعود ) الصحابي الجليل الآية ٦١ من سورة البقرة فادع لنا

ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها ﴿  
قرأها ( وثومها ) فما أصل الكلمة في العربية ؟ أبالثاء هي أم بالفاء ؟ ان  
العارفين باللغات السامية قالوا : ان ( الشين ) العربية التي تقابل ( تاء )  
في الآرامية تقابل ( ثاء في العربية ، وتلك قاعدة مطردة في مقارنة اصوات  
اللغات السامية ، فكلمة ( شوم ) في العبرية هي ( توما ) في الآرامية  
و ( ثوم ) في العربية .

ومعنى هذا أن أصل هذه الكلمة العربية بالثاء ، وأما الفاء فهي تطور  
عنها (١٦) هذا الكلام لا يمكن التسليم به البتة لأن اللغة العربية أقدم من  
السومرية ولأن اللغة العبرية فرع من اللغة العربية ألا ان اليهود انكمشوا على  
أنفسهم وأستقلوا عن العالم بوحي من عنصريتهم اللامحدودة ، ونتيجة لذلك  
الانكماش امتلكوا اللغة العبرية دون سواهم من البشر ، ولهذا لم تكن لغتهم  
عالمية بينما اللغة العربية اتسعت اتساع النسيم فكانت مورداً للبشرية  
جمعاء ، ثم كلمة ثوم او فوم في لغة العرب معناها مختلف .

قال ابن زكريا : ( ثوم / الثاء والواو والميم كلمة واحدة ، وهي الثومة من  
النبات وربما سموا قبيعة السيف ثومة ، وليس ذلك بأصل ) (١٧) .

ثم قال عن الفوم ( الفاء والواو والميم أصل صحيح مختلف في تفسيره ،  
وهو الفوم ، قال قوم - هو الثوم ، وقال آخرون - هو الحنطة ، ويقولون - فوموا  
لنا أي أخبزوا لنا (١٨) وبناء على نص ابن زكريا فان اللهجات العربية هي  
المختلفة ولا علاقة البتة بتأثر العرب باللغات السومرية .

ومما يعضد ما اتجهت اليه المتعلق باختلاف اللهجات العربية دون فكرة  
التأثر باللغة السومرية قول الاصفهاني رحمه الله : ( الفوم الحنطة وقيل هي  
الثوم ، يقال ثوم وفوم كقولهم جدث وجدف ، قال : ﴿ وفومها وعدسها ﴾ (١٩) .  
وقد جعلت الكتب الخاصة بالقرآءات (٢٠) الفوم بالفاء هو نص المصحف  
المتواتر الذي كتبه الخليفة الراشد عثمان ( رضي الله عنه ) كتبه بلهجة  
قريش وبلغتها ، وما سوى ذلك غير معتمد عليه ، ان كلما اختلف مع لهجة

قريش يعد غير متواتر ، وغير المتواتر ضعيف وإِ ، ولهذا فقد اتَّسم القرآن الذي خطّه زيد بأمر عثمان ، اتَّسم بتواتر الحروف والكلمات والآيات والسور ثم احرق الخليفة الراشد الرائد عثمان ما سواه لئلا يختلف اثنان بحرف من أحرف القرآن ، والمولعون بالقراءات الاربعة عشر او العشرة او السبعة مبتدعون يخالفون القرآن الكريم المكتوب بلغة قريش والمتسم بالتواتر الحرفي والحركي .

ولهذا قلت في محاضراتي العامة والخاصة : ( من أحيا القراءات في القرن العشرين فقد خدّم المستشرقين ) ، وقلت : ( من خالف رسم القرآن الذي خطّه الراشد الرائد عثمان فقد أثار فتنة من فتن الشيطان ) .

وكان على الاستاذ الجنابي ان يعود الى المعجم العربي قبل الاشارة الى ما ادّعى وزعم علماً بأن أساس القراءات المجمع عليه هو اختلاف اللهجات كما قرأ ابن مسعود ( عثى حين ) بدل ﴿ حتى حين ﴾ ، ثم اعتاد اللسان العربي على لهجة قريش فالغيت كافة اللهجات الا لهجة قريش ، هي اللغة المقدسة التي نزل القرآن الكريم بها ، ولهذا ما وجدت المحدثين البتة ابداء يذكرون القراءات في مصنفاتهم الا ما يعدّ بأصابع اليد الواحدة ونوّهوا على ضعفها كما فعل الامام الترمذي .

وصفوة القول ان القرآن الكريم هو المعتمد عليه بالفاء لا بالتاء . قال السيوطي : ( الفوم هو الحنطة )<sup>(٢١)</sup> ، قال السجستاني ﴿ فومها وعدسها ﴾ الفوم ، الحنطة والخبز ايضاً ، يقال ، فوموا لنا اي اختبزوا لنا ، ويقال ، الفوم الحبوب ويقال الفوم الثوم ، أبدلت التاء بالفاء ، كما قالوا جدث وجفف للقبر<sup>(٢٢)</sup> .

وما ذهبت اليه في تفسير القوم بالحنطة اكّده اللغويون الكبار وجعلوه من اللغات الموغلة في القدم ، وعزا بعضهم قلب ( الفاء ) ( تاء ) الى لغة ( أزد ) .

قال الفاضلان الدكتور جميل سعيد وداود سلوم أعلى الله مقامهما في

الفردوس : ( الفوم ) الزرع او الحنطة ، والله أعلم ، و ( ازد السراه ) يسمون السنبل ( فوما ) وقال الفراء في قوله تعالى : ﴿ وفومها وعدسها ﴾ قال : الفوم فيما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والشعير جميعاً ، قال : وقال بعضهم سمعت العرب من أهل هذه اللغة يقولون ، فوموا لنا بالتشديد ، يريدون اختبزوا لنا (٢٣) .

وبهذا فان تأثر اللغة العربية باللغة السومرية باتت اسطورة اضحت بحمد الله مقبورة ، ويشرفني ان اجعل ذلك مسك الختام رأى ابن جني اذ قال :

( اذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة ، وجدت فيها من الحكمة والدقة والارهاف والركة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح به امام غلو السحر فمن ذلك ما نبّه عليه اصحابنا رحمهم الله ، ومنه ما حذوته على امثلتهم ، فعرفت بتتابعه وانقياده ، ويُعد مراميه وآماده ، صحة ما وفّقوا لتقديمه منه ، ولطف ما اسعدوا به ، وفرق لهم عنه ، وانضاف الى ذلك وارد الاخبار الماثور بينها من عند الله عزّ وجلّ ، فقوى في نفسي اعتقاد كونها توقيعاً من الله سبحانه وأنها وحي ) (٢٤) .

وقال الزبيدي في اللغة العربية : ( عربية قحطان وحمير كانت قبل اسماعيل عليه السلام ) (٢٥) .

ثم قال عن سعة اللغة العربية : ( كلام العرب لا يحيط به الا نبي ) (٢٦) .  
ثم قال عن سعة اللغة العربية اللامحدودة : ( والعلم عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه ، لا يعلم رجل جميع السنن فلم يذهب منها عليه شيء ، فاذا جمع علم عامة اهل العلم بها أتى على السنن ، واذا فرّق علم كل واحد منهم ذهب الشيء منها ثم كان ما ذهب عليه منها موجودا عند غيره ) (٢٧) .

ومن المعاصرين قال : ( الاستاذ رزق الطويل : ) واللسان العربي أقدم لسان على البسيطة واستطاع ان يستبقي وجوده حتى العصر الحاضر

ولا يزال حيث ماتت وتلاشت ، او ذبلت وانكششت الالسنه التي عاشت معه منذ  
هذه الاحقاب البعيدة سواء في دوحه اللغات الساميه أم في غيرها (٣٨) .

## الفصل الثالث

### لمحات لغوية عربية دالة على نفي العجمة عن القرآن الكريم

#### اللمحة الاولى / الاعلام والممنوع من الصرف

أساس الخطأ الذي اقترفه بعض الباحثين اللغويين نسبتهم العجمة الى القرآن الكريم زوراً وبهتاناً بسبب الممنوع من الصرف ، والممنوع من الصرف يُجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ولا يُنون اذا اجتمعت في الاسم عِلَّتَان ، ولم نَرْ إلزاماً علينا أن نتحدث عن علل الممنوع من الصرف جملة وتفصيلاً بل حسبنا ما يتعلق ببحثنا ، العلمية والعُجْمة كما سَمَّاه بعض النحاة .

وما وجدت اجماعاً نحوياً بل وجدت من يخالف ذلك ، وعلى سبيل المثل العلامة السهيلي ، انتقد اكثر النحاة على اشتراطهم التعليل في الاسم الذي لا ينصرف للأسباب الآتية .

١ - العلة التي اشترطها النحاة غير مُسَلَّم لهم بها لشدة ضعفها والحق معه إذ صار التعليل النحوي مثلاً بين العلماء ( أضعف من حجة نحوي ) .

وفي هذا قال السهيلي : ( وهذا الباب له قصوره عند السهيلي )  
يعلموه بالكثر من النقاد غير العرب الذين نسبوا إليه نسبة العجمة

كلامهم ، ولما تضحك أهل العلوم من فساد تعليلهم حتى ضربوا المثل بهم فقالوا : ( أضعف من حجة نحوي ) (٢٩) .

٢ - اشترط السهيلي والحق معه في العلة الأطراد ، وحيث ان علل الممنوع من الصرف غير مُطردة فقد نَقَدَها نقداً علمياً إذ قال : ( وأما علة امتناع الاسم من الصرف ففيها ما ذكرناه من الفساد والمناقشة ، أما الفساد في العلة فعدم الأطراد فيها والانعكاس ، اما عدم الأطراد فأننا قد نجد الاسم مضارعاً للفعل لفظاً ومعنى وعملاً ورتبةً ، وهو مع ذلك يَدْخُلُه الخفض والتنوين ، كضارب ونحوه فإن فيه لفظ الفعل ومعناه ، ولعمل عمله ، وهو تال للاسم ووصف له ثم لم يمنعوه الخفض والتنوين ) (٢٩) .

والحق مع الفقيه السهيلي لأنه استشهد بكلمات يجب أن تُمنع من الصرف لكنها صُرِفَتْ ، قال : ( ومن ذلك مُسلمة ، فإنه قد اجتمع فيه الوصف والتانيث وهو مع ذلك منصرف ومن ذلك السُفسير والبندار ، وقد اجتمع فيه العجمة والزيادة ثم هو منصرف ، فهذا كسر العلة ) (٣٠) .

٣ - توجد كلمات في لغة العرب يجب ان تنصرف لكنها منعت من الصرف وليس فيها سوى علة العلمية ، وفي هذا قال : ثم قد تعدم هذه العلل من الاسم ، وهو مع ذلك ممنوع من الصرف ، نحو أبي قابوس فليس فيه إلا التعريف ، وقد منع الصرف ، لأنه عريبي مشتق من القبس ، والقابوس هو الحسن الوجه ، فقد وجد الحكم مع عدم العلة ، وعدم مع وجودها فدل على فسادها ) (٣١) .

٤ - انتقد النحاة الذين اعتبروا التعريف يجعل الاسم مشابهاً للفعل ثم تناقضوا إذ قالوا أن الاسم يَصْرَف إذا دخلت عليه الالف واللام . قال السهيلي : ( وأي مناقضة اعظم من أن يقولوا التعريف يوجب مشابهة الاسم للفعل ، وهم يقولون اذا دخلت الالف واللام على ما لا يَنْصَرَف أو أضفته ، زال شبه الفعل عنه ، وهذان نوعان من

التعريف ، فالعلمية أخرى أن تباعده من شبه الفعل ، إذ الألف واللام ،  
قد تدخل على الفعل المضارع في ضرورة الشعر كما قال ( صوت  
الحمار الـيُجَدُّغُ ) .

ثم أبدع السهيلي أعظم الابداع إذ حَلَّلَ مُسْتَخْرَجَ وَمَكْرَمَ فوجدهما  
شبيهين يستخرج ويكرم شبيهاً كاملاً ، ومع ذلك أي مع شبههما بالفعل  
كانت منصرفة والاعلام التي لا علاقة لها بالفعل كانت ممنوعة من  
الصرف .

وفي هذا قال : ( والاضافة قد تكون في الافعال اذا اضيفت اليها  
ظروف الزمان ) .

وأما العلمية فليست بمستحيلة في الافعال ، فليت شعري أي أقرب  
الى الفعل ، مُكْرَمَ ومُسْتَخْرَجَ الذي هو في معنى يُكْرَمَ ويُسْتَخْرَجُ أم  
فَوَعُونَ وقَارُونَ وإِسْمَاعِيلَ ونحوها من الاسماء هل هذا الآ بهت وباطل  
بحث ( ٢٢ ) .

٥ - أنه ناقش النحاة القائلين بالممنوع من الصرف بسبب العلة علة الثقل  
التي أنزلت الممنوع من الصرف حتى صار شبيهاً بالفعل لا يقبل  
التعريف ولا التنوين ، ناقشهم أزكى نقاش باعذب الاساليب العقلية إذ  
كيف يصرف فرزق وتمنع زينب من الصرف ؟ والى القارىء الكريم نص  
كلام السهيلي ليشاركني في الحكم على آرائه بالسداة والابداع والآ  
وقعنا بالتناقض ، والتناقض في العلم ابطال : ( فان قالوا ، الفعل  
أثقل من الاسم ، والعجمي أثقل من العربي ، والمؤنث أثقل من المذكر ،  
والجمع أثقل من الواحد ، فإذا اجتمع في الاسم من هذه ثقلان منه ما  
منعه الفعل من الخفض والتنوين ، فالثقل هي العلة ، وهو قول إمامهم  
وزعيمهم أبي بشر رحمه الله ، فيقال لهم ، أثقل حسبي هو أم ثقل عقلي  
فإن أردتم ثقلًا يُذَكُّ بالحس ، أما بحاسة اللسان وأما بحاسة السمع .  
فلا شك أن فرزدقاً وشمرذلاً ومسخنككا وحلكوكاً واشهيباباً أثقل عني

الحاستين من زينب وسعاد وحشناء ، وأن غنيتكم ثقلاً عقلياً يُذكر بالقلب ويوجد في النفس ، فلا شك أن قولك همّ وغمّ وسُخْط ونبلاء وجُذام وبرص ، أثقل على النفس أن نسمعه من حسناء وكحلأ والْمى وألّس وثغر أشنب ومقلة نجلاء وشجرة قنواء وروضة غناء ، فهذا الثقل منصرف ، وهذا الخفيف غير منصرف ، ولا يتصور في العقل ولا في الوجود نقل خارج عن هذين النوعين العقلي والحسي ، فإذا لا ثَقُلَ في زُنَاب ورياب عقلاً ولا حساً ، ولا خَفَةُ في فرزق ودرّببيس عقلاً ولا حساً ايضاً ، وقد صرّفوا درّببيساً ، ولم يَصْرِفُوا زُنَاب مع ما فيها من الخفة والاستعذاب (٣٢) .

وقد ذكر السهيلي ثلّة من التَّحْكُمَات الدّالة على مدى التناقض العلمي المتعلق باشتراط العلّتين .

منها التَّحْكُم الاول : ( أما التحكم فجعلهم التعريف فرعاً ، ولم يجعلوا التصغير فرعاً للتكبير ولا المعتل من الاسماء فرعاً للصحيح ، ولا المزيد فيه فرعاً لما لا زوائد فيه ، ألا الالف والنون خاصة ، فكيف صارت تلك الاشياء فروعاً لاصول ؟ ولم يجعلوا هذه التي ذكرنا فروعاً لاصول ، فيشبهوها بالافعال التي هي فروع للاسماء في زعمهم ) (٣١) .

التَّحْكُم الثاني : ( ومن التحكم قَصْرُهم التعليل على علّتين فصاعداً ، فهلاً كان أقل العلل ثلاثاً او واحدة ، فَلَمْ يَكْشِفُوا في ذلك عن نيّة ، ولا نبهوا فيه على جِغَمَة ) (٣١) .

التحكم الثالث : ( ومن التحكم قولهم أنّه لَمَّا أشبه الفعل مُنَع الخفض والتنوين فيقال لهم هَلَّا مُنَع غير الخفض والتنوين مما هو ممنوع في الافعال ، كالتثنية والجمع والتعريف والاضافة وغير ذلك ممّا لا يكون في الافعال ؟ ( ولم ) ايضاً - ممنوعه التنوين مع الخفض ( وهلاً ) ممنوعه واحداً منهما ، او ممنوعه أكثر من اثنين ، لولا الركون الى محض التحكم ) (٣١) .

التحكم الرابع : ( كما تحكموا في العلّتين المانعتين كذلك تحكموا في

الممنوعين ثم قد ناقضوا في العلتين فجعلوا ألف التانيث تقوم مقام علتين ، وقالوا مثل ذلك في الجمع ، فيا سبحان الله كيف استجازوا ان يخبروا عن أمة من الامم تطاولت زمانها ، واتسعت بلدانها ؟ أن عقولهم متفقة على الالتفاف الى هذه العلل والاعتبار بها في تركهم التنوين والخفض فيما لا ينصرف ، مع أن العرب جمعاء قد جعلت الفعل عاملاً في الاسم ، والمعمول فيه تالٍ للعامل لا محالة ، ثم لو كُشِفَ منهم عاقلٌ بهذه الاغراض لرأى أنها علل في العقول وأمراض ، ولجعل قول من يقول ، أن ( ابراهيم ) لم يُنَوَّن ولم يخفض ، لأنه أشبه بفعل وينطلق ، في حيز الجنون والبرسام ، فضلاً عن ان يراجعه الكلام ، ولاستبَرَدَ من يقول ، أن عُمَرُ وَقْتَم ، وثَلَاثُ وَرَبَاع ، وَجُمُعٌ وآخر ، لم ينون لأنه بمنزلة يقوم ويجلس ، ولرأى هذا القول مما تلفظه الانهان ، وَتَمَجُّهُ الاذان ، وَتَقْذَرُهُ الطباع ، وَتَعَافُهُ النُفُوسُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ (٣٢) .

وبناءً على هذه الشهادة الرائعة ، العملية الساطعة ، فإن الممنوع من الصرف لم يُمنع لعلل مُطَرِدَةٍ ، وإنما مُنِعَ من الصرف لأن العرب الموغلين في القدم هكذا لفظوه ، وبهذا فان إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وطالوت وجالوت ما منعوا بسبب العجمة بل منعوا من الصرف لأن العرب لم يصرفوا . ثم قسم السهيلي الاعلام الى مرتجلة ومنقولة ، والاعلام المنقولة تصرف والاعلام المرتجلة لا تصرف لأنها أول ما أُستعملت اشتُعملت اعلماً فلم تُصرفها العرب وقد ذكر ابراهيم واسماعيل منها ، اي ممنوعة من الصرف لأنها اعلماً مُرتجلة ، وفي هذا قال : ( فإذا سميت بعامر صرفت لانه منقول من عامر الذي هو صفة ، وكذلك زافر وقائم ، وان قلت ، عمر وزفر ، لم تصرف ، لانه لم يكن قبل العلمية عبارة عن شيء ، لان اللفظ المنون قد عُيِّلَ عنه ، وهو عامر ، وكذلك زينب وسنبس ، وكذلك ابراهيم واسماعيل ، لم ينقل الى العلمية من شيء منون ) (٣٣) ورأيه صريح في مساواة الفاظ الاعلام الاعجمية ممنوعة من الصرف لأنها كالاسماء العربية المرتجلة ) (٣٤) .

وأنا شخصياً اقتنعت فاعتنقت مدرسة الامام السهيلي في النحو لانني

وجبت قانون الممنوع من الصرف غير مُطرد .

قال ابن قتيبة رحمه الله : ( كل اسماء المؤنث لا تنصرف في المعرفة ، وتنصرف في النكرة ، ألا أن تكون آخره ألف التانيث ، مقصورة كانت أو ممدودة نحو صفراء وحمراء وحُبلى ، ويُشَرى وحُبَارى ، فان ذلك لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ) (٣٥) .

ثم وَجَدْتُ العرب أمة القرآن الكريم غير متفقة على منع الصرف الثلاثي الساكن الوسط . قال ابن قتيبة رحمه الله : ( وما كان منهما اسماً على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن ، فمنهم من يصرفه ، ومنهم لا يصرفه . قال الشاعر :

( لَمْ تَتَلَفَّغْ بِفَضْلِ مِثْرَها  
نَغْدٌ ، وَلَمْ تُشَقِّ نَغْدٌ فِي الْعَلْبِ  
فصرف ، ولم يصرف ) (٣٥) .

وقال محمد محي الدين عبدالحميد : ( العلب ، جمع علبة ، وهو أناء يصنع من جلود الأبل يوضع فيه اللبن ، يَصِفُ دعداً بأنها من الحضريات لا الأعراب المتلفعات بالمآزر ، الشاريات في العلب ، وقد جاء بكلمة دعد في البيت مرتين ، صرفها في الأولى ، ومنع صرفها في الثانية ، فدل ذلك للمذهبيين جميعاً ، قال أبو رجاء وإذا ضُحَّ هذا البيت ، وكان لِمَنْ نَسَبَ إليه ولم يكن مصنوعاً ، فإنه يَبْلُ على أَنَّ الصرف وعدمه جائزان في العربية ، وأن مجيء الاسم الذي على هذا النحو مصروفاً وغير مصروف مستساغ في لسان العرب ، لا يلزمون فيه حالة واحدة ، كما قال المؤلف في نحوه من أسماء الارضيين ) (٣٥) .

والبيت غير مصنوع بل وجداني مطبوع لا أثر للصنعة فيه . ثم الاسم الأعجمي الثلاثي الساكن الوسط لم يجمع العرب على منعه من الصرف ، قال ابن قتيبة رحمه الله : ( والأسماء الأعجمية لا تنصرف في المعرفة ، وتنصرف في النكرة وما كان منها على ثلاثة أحرف وأوسطه ساكن ،

فأنه ينصرف في كل حال ، وترك بعضهم صرفه كما فعل بما كان في وزنه من أسماء المؤنث (٣٦) .

ومن الأدلة البالغة السدادة التي اعتمدها في اعتبار الممنوع من الصرف غير مجمع عليه أن القرآن الكريم تارة صرف مصر وتارة لم يصرفها . قال تعالى : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ - آية / ٩٩ من سورة يوسف .

وقال تعالى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ - آية / ٦١ من سورة البقرة . ومن الأدلة التي اعتمدها في صرف أسماء القبائل . قال ابن قتيبة : ( وأسماء القبائل لا تنصرف ، تقول ، هذه تميم بنت مُر ، وقَيْش بنت عَيْلان ، في المعرفة ، فاذا قلت ، بنو تميم ، وبنو سلول ، صرفت ، لأنك أَرَنْتَ الاب ) .

ومن الأدلة الأخرى قال ابن قتيبة : ( وأسماء الأحياء مصروفة ، نحو ، قريش وثقيف وكل شيء لا يقال فيه ، وثمود وسبأ ، إن جعلنا مذكرين صرفاً ، وإن أنثنا لم يصرفاً ، ومما جعلوه قبيلة فلم يصرفوه ، ( مَجُوس وَيَهُودُ ) . ومن العُجَاب ان النحاة يعتبرون العُجْمى مانعة للصرف لكن العرب تصرف العُجْمى اذا كانت على صيغة منتهى الجموع مع وجود حرف الهاء في آخرها .

قال ابن قتيبة : ( وقد يأتي الاسم عن الأعجمية وغيرها على هذا الوزن فلا يصرف تشبيهاً بها ، نحو سراويل وشراويل وحضاجر ، وهي الضبع ومَعَاوِر من اليمن (٣٧) ، ولا تمنع من الصرف هذه الاوزان وأن كانت أعلاماً ، ولم تطرد قاعدة الممنوع من الصرف في أفعلاء .

قال ابن قتيبة : ( وأشياء ، لا تنصرف في معرفة ولا نكرة ، لأنها أفعلاء ) (٣٧) .

ومما يجب الإشارة اليه أن ماهية الممنوع من الصرف غير متفق عليها إذ بعض النحاة يجعل الممنوع من الصرف ما هو لا يقبل التنوين وبعضهم يعد

الممنوع من الصرف الاسماء التي تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .  
قال السيوطي رحمه الله : ( ما لا ينصرف واختلف في حذّه بناء على  
الاختلاف في تعريف الصرف فقليل هو المسلوب منه التنوين بناء على أنّ  
الصرف ما في الاسم من الصوت اخذاً من الصريف وهو الصوت الضعيف وقيل  
هو المسلوب منه التنوين والجر معا بناء على ان الصرف هو التصرف في جميع  
المجاري ) (٢٨) .

ولم يتفق النحاة على العلة التي منعت من الصرف قال بعضهم :  
( قيل لشبه الفعل كما منع التنوين ) (٢٨) .  
وقال بعضهم : ( منع لئلا يتوهم أنّه مضاف الى ياء المتكلم وأنها حذفت  
واجتزىء بالكسرة ) (٢٨) .

وقال بعضهم : ( وقيل لئلا يتوهم أنّه مبني لأنّ الكسرة لا تكون اعراباً الا  
مع التنوين أو الالف واللام أو الاضافة فلما مُنع الكسر حُمِلَ جرّة على نصبه  
فَجُرَّ بالفتحة كما يُنْصَب بهما لاشتراكهما في الفضلية ، بخلاف الرفع فإنّه  
عمدة ) (٢٨) .

ولو قال النحاة منع الصرف لأنّ العرب تكلمت به لكان أولى لأنّ التعليقات  
ضعيفة واهية ولأنهم لم يتفقوا على علة بعينها .

ثم جعل النحاة أقسام الممنوع من الصرف تسعة وبعضهم جَعَلَهَا عشرة  
وبعضهم قَصَرَهَا على التانيث سواء أكان معرفة أم نكرة ، أمّا علة العجمي  
فالاختلاف فيها أدهى وأمرّ . وإليك أزجي فوضى النحاة التي جعلتني لا أوّمن  
بأنّ العجمة علة مانعة من الصرف وأنّما منع لأنّ بعض اللهجات العربية  
المتاخرة منعت ، أمّا الموهلة في القدم فلم يتركوا لنا شعراً أو نثراً متحركاً  
حتى نعتمد ، وما أكثر خلاف اللهجات بين قبائل العرب ، واليك ثلّة من  
الاسباب التي جعلتني لا أوّمن بذلك ..

١ - قال السيوطي : ( أو عجمة شخصية مع زيادة على ثلاثة بدون ياء  
التصغير والا صرف تحرك الوسط اولا خلافاً لمن جَوّز المنع الا مع

تانيث ولا يشترط كونه علماً في العجمية خلافاً للدجاج (٢٩) .

٢ - لم يتفق النحاة على قاعدة مطردة بعضهم اشترط في العلم الاعجمي ان يكون علماً عند الاعاجم قبل أن ينتقل الى العربية وبعضهم لم يشترط ذلك كما نصوا على عدم منع عشرات الكلمات الاعجمية بحجة انها ليست اعلماً ، أما علموا ان الاعلام العربية منصرفة ليست ممنوعة من الصرف فلماذا اشترط بعضهم في العجم العلمية ابتداءً وبعضهم لم يشترط ذلك ، وإذا حاججناهم بعروية ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ، ادعوا أعجميتها وهم مختلفون .

قال السيوطي : ( هل يشترط أن يكون علماً في لسان العجم قولان المشهور لا وعليه الجمهور فيما نقله ابو حيان ، والثاني نعم وعليه ابو الحسن الدجاج وابن الحاجب ) (٣٩) .

٣ - اختلفوا في صرف بعض الكلمات الاعجمية وكانهم لم يستقرئوا لغات العرب في الحركة .

قال السيوطي : ( ينبني على ذلك صرف نحو قالون وبندار فينصرف على الثاني لانه لم يكن علماً في لغة العجم دون الاول لأنه لم يكن في كلام العرب قبل أن يُسمى به الشرط الثاني أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف كإبراهيم وإسحق ، فان كان ثلاثياً صرف سواء تحرك الوسط كشتير ولمك اسم رجل أو ( لا ) كنوح ولوط ) (٣٩) .

٤ - والذي يبدو لي في هذا النص أن النحاة لم يغوروا باعماق اللغة أبداً لاننا أثبتنا عروية نوح ولوط ، ولمك ، فعلى أي أساس جعلوها ممنوعة من الصرف دون إجماع ؟

قال السيوطي : ( وقيل يمنع متحرك الوسط إقامة للحركة مقام الحرف الرابع كما في المؤنث وفتح الاول بأن العجمة سبب ضعيف فلا يؤثر دون الزيادة على الثلاثة وذلك لأنها متوهمة والتانيث ملفوظ به غالباً ولذلك لم تعتبر مع علمية متجددة ولا وصفية ولا وزن الفعل ولا تانيث ولا زيادة وقيل ويغوز في الساكن الوسط الوجهان المصروف

والمنع (٤٠) .

وهذا الكلام الأنف خلافاً لما نقلناه عن كلام ابن قتيبة السالف .  
وقد وَجَدْتُ ابن جني جعل ابراهيم على وزن ( فعلايل ) وهو وزن عربي  
مثل اجنادين . ثم وزن جبرئيل ( فعليل ) ومع ذلك قال بصرف على وزن فعليل  
الآ جبرئيل للعجمة علماً بأن هذه الأعلام سمّاها الله تعالى ولا يسمى الباري  
عز وجل بغير لغة العرب لأن القرآن أزلّ مكتوب باللوح المحفوظ بهذه اللغة  
المباركة (٤١) .

ثم وَجَدْتُ يُصَغَّرُ إبراهيم واسماعيل بحذف الهمزة والمحذوف ليس أصلاً ،  
مما يدل على أن أصل إبراهيم بَزْهَم وإسماعيل سَفْعَل .  
وفي هذا قال :

[ حُذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا حَرَأُهَا

حَوَامِي الْكَرَاعُ الْمُؤِيدَاتِ الْعِشَاوَزِ )

ووجه الدلالة من ذلك أنه تكسير عشوزن ، فحذف النون لشبهها  
بالزائدة ، كما حذفت الهمزة في تحقير اسماعيل وإبراهيم لشبهها بالزائد في  
قولهم بُزْهَم وسَفْعِيل [٤٢] .

وليس لفظ ابراهيم ممنوعاً من الصرف في كل حال بل يصرف إذا كان  
ابراهيم نكرة .

قال الدلائي : ( أن محل التحقيق ما إذا حصل في ( العلم ) اشتراط  
عارض بأن يُسمى به أثنان أو أكثر ، ومحل التقدير إذا لم يَخُصَلْ ذلك فعلاً  
فيجري مجرى نكرة ، ولم تسبق العلمية تنكيرها ، فيصرف إذا كان ممنوعاً ،  
كَزُبَ إبراهيم رأيت ، ولا يتأخر عنه الحال كغيره نكرة ) (٤٣) .

والعجاب أن النحاة يعللون منع ابراهيم من الصرف لغرابته عند العرب ،  
ولست أدري كيف يكون اسم أبي العرب غريباً عندهم .

قال سييويه رحمه الله ( وأما ابراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وهرمز  
وفيروز وقارون وفرعون وأشباه هذه الاسماء فلم تكن من أسمائهم العربية

فَأَسْتَنْكِرُوهَا وَلَمْ يَجْعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ أَسْمَائِهِمُ الْعَرَبِيَّةِ ، كَنَهَشَلْ وَشَغْتُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ إِسْمًا يَكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ أُمَّةٍ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ اسْتَنْكِرُوهَا فِي كَلَامِهِمْ (٤١) .

والذي نراه أَنَّ هَذِهِ الْحِجَّةَ وَاهِيَةٌ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْعَرَبِ وَإِسْمَاعِيلَ أَبُو الْعَرَبِ وَفِرْعَوْنَ أَكْبَرَ مَلِكِ عَرَبِيٍّ فِي مِصْرَ وَقَارُونَ أَكْبَرَ تَاجِرٍ فِي نَيْنَوَى ، مِنْ أَىِّ الْأَعَاجِمِ أَخَذُوهَا وَالْوَطَنَ الْعَرَبِيَّ كَانَ لِلْعَرَبِ بَنُونَ سِوَاهُمْ وَلَمْ تَكُنْ وَسَائِلُ الْمَوَاصِلَاتِ كَوْسَائِلِنَا الْيَوْمَ ، وَلَمْ تَكُنْ الْمَوَلِّفَاتُ مَشْهُورَةً فَكَيْفَ تَأْتِرُ الْعَرَبَ وَجَعَلُوا أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ أَعَاجِمَ .

ثُمَّ تَنَاقَضَ سَيِّوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا جَعَلَ أَسْمَاءً يَزْعُمُ النِّحَاةَ أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ لَمْ تَعْرِفْهَا الْعَرَبُ ثُمَّ صَرَفُوهَا لَخْفَتَهَا ، وَلَسْتُ أَدْرِي أَيْنَ الثَّقَلُ فِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ ، وَلَمْ هَذَا التَّنَاقُضُ فِي التَّعْلِيلِ ؟ إِذَا كَانَتِ الْعِلَّةُ هِيَ الْفُجْمَةُ وَعِلْمُ مَعْرِفَةِ الْعَرَبِ بِهَا . وَفِي هَذَا قَالَ سَيِّوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ( وَأَمَّا صَالِحٌ فَعَرَبِيٌّ ، وَكَذَلِكَ شَعِيبٌ ، وَأَمَّا نُوحٌ وَهُودٌ وَلُوطٌ فَتَنْصَرِفُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَخْفَتَهَا ) (٤٢) .

وَقَدْ وَجَدْتُ السَّيُّوِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَذْكُرُ وَزْنَ يَفْعُولُ وَيَضْرِبُ أَمْثَلَةً شَتَّى فِي لُغَةِ الْعَرَبِ تَطْبِيقًا لِهَذَا الْوِزْنِ مِنْهَا كَلِمَةُ يَعْقُوبَ ، وَالْيَكُ ثُلَّةٌ مِنْ كَلَامِهِ فِي ذِكْرِ يَفْعُولُ ، ( وَيَهْمُورُ الْمَاءَ الْكَثِيرَ وَيَعْقُوبُ ذِكْرَ الْحِجْلِ وَيَرْمُوكَ مَوْضِعَ ، وَظَبْيٍ يَنْفُورُ شَدِيدَ الْنفَرَةِ وَالْقَفْزِ ، وَيَحْمُ الدِّخَانَ ) (٤٣) .

وَالْعَرَبُ يَجْمَعُونَ يَعْقُوبَ يَعَاقِبُ (٤٤) مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ عَرَبِيَّةِ يَعْقُوبَ .

## اللمحة الثانية / قدم الفاظ لغة العرب واتساع أوزانها

مَا وَصَلْتَنَا كَلِمَاتُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَوْغَلَةِ فِي الْقَدَمِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا ، وَقَدْ وَجَدْتُ اللَّفْظِيِّينَ يَخْتَلِفُونَ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ ، أَهِيَ عَرَبِيَّةٌ أَمْ هِيَ مُسْتَعْمَلَةٌ عِنْدَ بَعْضِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ جَنِي :

( وَأَمَّا حَوْرِيَّتُ فَدَخَلَتْ يَوْمًا عَلَى أَبِي عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ - فَحِينَ رَأَى قَالَ

أين أنت ) .

أنا أطلبك ، قلت ، وما هو ؟ قال ما تقول في حَوْرِيَّت ؟ فحَضْنَا فيه ،  
فرأيناه خارجاً عن الكتاب ، وصاتَعَ أبو علي بان قال : أَنَّهُ ليس من لغة أبْنِي  
نزار ، فاقْلُ الحَفْلُ به لذلك ، وأقرب ما ينسب اليه أن يكون فَعْلِيَّتَا ، قريباً من  
عَفْرِيَّت ونحوه ما أخبرنا به أبو علي من قول بعضهم في الخَلْبُوت ، الخَلْبُوت ،  
وانشد -

( ويَاكُلُ الحَيَّةُ والحَيُّوتَا )

وهو ذَكَرُ الحَيَّات ، فهذان فَعْلُوت .  
وأما تَرَقُّؤُهُ فبادي أمرها أَنَّهَا فائِئَة ، لكونها فَعْلُوءَة ، ورويناها عن قطرب  
ونكر انها لغة لبعض عُكْل (١٧) .

ثم ذكر ابن جني كلمات لم يسمعها في النثر العربي إذ قال :  
( وَأَمَّا سَمَزَطُولُ فآظنه تحريف سَمَرَطُولُ بمنزلة عَضْرَفُوط ، ولم نسمعه  
في نثر ، قال ( على سَمَزَطُولٍ يَنَافِ شَغَشَع ) (١٧) .

وقد ذكر ابن جني اسم عربي على وزن فاعول وهو حازوق مما يدل على  
على ان قارون وطالوت وهاروت وماروت وجالوت اسماء عربية لأنها وفق الوزن  
العربي ، وفي هذا قال : ( يريد عَطِيَّه ، وقالت امرأة ترشي أبنا لها يقال له  
حازوق :

أَقْلَبُ طَزَفِي في الفـوارِس لا أرى  
جَزَاقاً وعيني كالحجارة من القَطْرِ (١٧)

وقال السيوطي في ذكر ما جاء على فاعول : ( قال ابن دريد في  
الجمهرة ، جامور النخلة جمارها وحادور مثل الحدور وحازوق اسم وساجور  
خشبة تجعل في عنق الاسير كالغل وتجعل في عنق الكلب ايضاً ويقال أنا منك  
بحاجور أي محرم عليك قتلي وصاقور فأس تكسربها الحجارة وساحوق موضع  
وحالوم لبن يجفف شبيه بالاقط لغة شامية وخارج ضرب من النخل ) (١٨) .  
وقد ذكر اللغويون اوزاناً مختلفة شَتَّى تدلُّ على صحة قولنا في الباب

الثالث المتعلق بإثبات أصالة عروبة الكلمات القرآنية التي وسمت بالعجمة زوراً وبهتاناً ومن هذه الأوزان :

١ - وزن فُعْلُل وزن عربي أصيل ، ممّا يدلُّ على أن سُنْدُس وفق الميزان الصرف العربي : [ قال ابن قتيبة رحمه الله في باب ما جاء على فعلل : وفيه لغتان فُعْلُل وفُعْلَل ( بضم الفاء مع ضم اللام الأولى أو فتحها ) ( نُخْلَل فلان ونُخْلَلُهُ ) أي خاصته و ( رَجُلٌ قُعْدَدٌ وقُعْدَدٌ ) إذا كان قريب الأباء الى الجد الأكبر (٥٩) .

٢ - وقد وجدت وزن موسى صريحاً في لغة العرب ممّا يدلُّ على سداة قولي حينما أثبتُّ عروبتَهُ في الباب الثاني ، قال ابن قتيبة في باب ما يذكر ويؤنث :

[ ( المؤسَى ) قال الكسائي : هي فُعْلَى ، وقال غيره ، هو مُفْعَل من ( أَوْسَيْتُ رأسه ) أي خَلَقْتُهُ ، وهو مُذَكَّر إذا كان مُفْعَلًا ومؤنث إذا كان فُعْلَى (٥٠) .

٣ - وقد تحدث ابن قتيبة عن حذف الواو إذا تكررت خشية من الثقل وتوالي الامثال والتقاء الساكنين ، ومما أفرحني استشهادُهُ بدادود يدلُّ على صدق قولي في الباب الثاني داود عربي لغةً ونسباً ، وإليك قوله في باب الواوين تجتمعان في حرف واحد والثلاثة تجتمعن - ( تكتب طاؤس وناؤس وداؤد بواو واحدة ، وتُحذف واو إستخفافاً ، إذا كان ما بقي دليلاً على ما ذهب ، وكذلك ( فأؤا الى الكهف - ١٦ من سورة الكهف ) .

و ( سَأَوْا فلاناً في مكانه ) و ( وهل يَسْتَوْنَ - ٧٥ من سورة النحل ) . و ( يَلُونُ أَلْسِنَتَهُمْ - ٧٨ من سورة آل عمران ) ، هذا كُلُّهُ يُكتب بواو واحدة ، وذلك أَقْبَسُ إذا أنضمت الواو الأولى ، وقد كتب ذلك كُلُّهُ بواوين ايضاً (٥١) .

٤ - في لغة العرب وزن فاعال مما أكَّد قولي في الباب الثاني هامان عربي ، قال ابن قتيبة في باب فاعل وفاعال ( دانقٌ وداناق ، وخاتمٌ

وخاتامُ (٥٢) .

٥ - وجدت وزن فعلال في لغة العرب مما يدل على عروية قنطار .  
قال ابن قتيبة ( فاما نوات التضعيف فـ ( القَلْقَال ) و ( الرُّكْزَال )  
وما أشبه ذلك ، وهو مفتوح أسم ، فاذا كسرتة فهو مصدر ، وتقول  
( قَلَقَلْتُهُ قَلْقَالًا ) ( وَرَكَزَلْتُهُ رِكْزَالًا ) قال سييويه ( وقِفْلَال ) من غير  
المضاعف ( حِفْلَاق ) و ( قِنطَار ) و ( شِفْلَال ) والصفة ( سِرْدَاح )  
و ( هِلْبَاج ) (٥٣) .

٦ - يتجلى وزن فعلليل في لغة العرب وعليه تطبيقات شتى مما يدل على  
سداة قولنا حينما أثبتنا عروية سَلَسَبِيل وَزَنْجَبِيل .  
قال السيوطي في نكر فعلليل : ( ناقة جلفيز صلبة عظيمة ، وحب  
حنبريت خالص ورجل خنشليل الماضي في أموره وزنجبيل ) .  
ثم قال : ( علطميس تامة الخلق وعنقفير الداهية ، وناقة عنتريس  
صلبة وعندليب طائر ) (٥٤) .

وقد أكد ابن جني من قبل هذا الوزن اذ قال : ( قد نَزَنَبَتْ والشيخُ  
نَزَنَبِيْسُ ) ( نَرْدَبِتْ ) رباعي و ( نَرْدَبِيْس ) خماسي ، ولا أدفع أن  
يكون استكره نفسه على أن بَنَى من ( نَرْدَبِيْس ) فَعْلًا فَحَنَفَ  
خَامِسَةً ، كما أنه بنى من سفرجل فَعْلًا عن ضرورة لقال ، سَفَرَج (٥٥) .

٧ - في لغة العرب وزن فَعْلِلٌ وهو نفس وزن بِرْهِم مما يدل على عروية بِرْهِم  
كما أثبتنا في الباب الثاني .

٨ - وقد وجدت في لغة العرب كلمات على وزن فَعْلِلٌ مما يدل على عروية  
مَزْيَم .

قال ابن منظور : ( ضَهَيْدٌ ، موضع ) (٥٦) ، وزاد الزبيدي على ابن منظور  
ما يأتي :

أ - الضهيد ، الرجل الصلب الشديد .

ب - وهي من الابنية التي فاتت سييويه .

ج - وقد وَرَدَ منه ضَهِيًا ، والضُّهْيَا كَعَسَجَدَ ، فَعَلَّلَ وَقِيلَ فَعِيلٌ ،  
والضُّهْيَا شجرة من الغُضَا عظيمة ، لها بُزْمَةٌ وَعُلْفٌ ، وهي كثيرة  
الشواك وَعُلْفُهَا أحمر شديد الحُمْرة .

ومثل فَعِيلٌ ، عَتَيْدٌ ، وَمَذِينٌ .

د - وَعَتَيْدٌ كَجَفَفَرٍ ، أو وادٍ وأسم ، وهو مُزْتَجَلٌ ، وَعَتَيْدٌ قِيلَ من  
كَنَانِهِ ، فهذا يدلُّ على أَنَّهُ رجلٌ من كَنَانِهِ لَأَنَّهُ ذكره بعد أَن ذكر  
الموضع المذكور) (٥٧) .

٩ - وقد وجدت اوزان غريبة توحى بالعجمى لكنها عربية أصيلة مما يؤكد  
نهجي في إثبات قديم لغة العرب بدليل بقايا كلمات كانت من قبل  
فصيحة لاعتیاد العرب النطق بها ، ثم صارت غريبة لاندثار القبائل  
التي كانت تتكلم بها .

قال ابن جنى : ( فَيَعْلُولُ ، كَخَيْسَفُوجٍ وَعَيْضُمُوزٍ ، خَيْسَفُوجٌ من معانيه  
حب القطن ، والخشب البالي ، وعيضموز ، من معانيها العجوز  
والصخرة العظيمة ) (٥٨) .

وتقول العرب نَيْذَبُونَ بمعنى اللُّهُو أو الباطل ، وَزَيْزَفُونَ ، ناقة زيزفون ،  
سريعة ) (٥٨) .

١٠ - ثم وجدت قاعدة اللغويين في اعتبار الكلمة التي أتفق أولها وثالثها  
كلمة عربية رباعية مما يؤكد عروية سُلْسَبِيلِ التي اثبتناها في الباب  
الثاني .

قال ابن جنى : ( وكذلك إن أتفق الاول والثالث ، وأختلف الثاني  
والرابع ، فالمثلان ايضاً أصلاً ، وذلك نحو فَرْجَجٍ وَقَرْقَلٍ ، وَهَرْقَقٍ ،  
وجرجم ) (٥٩) .

١١ - وقد وجدت في لغة العرب وزن تَفْعُول .

قال ابن جنى : ( في تَنْوُرٍ ، أَنَّهُ تَفْعُولٌ من النار ) (٦٠) .

فإني عَجَمِي في هذه الكلمة العربية الاصلية ، وقد فَصَّلْنَا في الباب  
الثاني .

١٢ - وقد وجدت في لغة العرب وزن يَزْهَم وهي كلمة هِجْرَع (٦١) .  
ومعنى هِجْرَع كما قال ابن منظور ( الهجرع من وصف الكلاب  
السلوقية الخفاف ) .

والهجرع الطويل الممشوق ، ومثله الجوهرى بِيْزْهَم (٦٢) .  
كما قال : ( الهجرع الاحمق من الرجال ) (٦٣) .

### اللمحة الثالثة : الحذف والزيادة والاستبدال والغرابة

في لغة العرب حذف وزيادة واعلال وابدال ونحت وغرابة ، وحيث ان  
بحثنا خاص بنفي العجمة عن القرآن الكريم فلم نَزْ مَوْجِباً لتفصيل ما ذكرناه  
أنفاً لعلاقة هذه المباحث بفقه اللغة ، وقد ذكرت بلمح الاشارة لا بصريح العبارة  
ومضاً مما خِلْتُهُ يتعلق ببحثنا .

وقانون زيادة الحروف منه ما هو مُطْرَد كما بحثه الصرفيون ، ومنه غير مُطْرَد  
وهو الذي يهمننا لأنه يدل على قدم اللغة العربية التي لا يعلم خَدُّه أحد إلا الله  
تعالى .

#### ١ - الزيادة :

أ - زيادة الياء / قال ابن جنى : ( عددٌ طَيْسٌ ، وطَيْسٌ ، فالياء في طَيْسٍ  
أصلٌ وتركيبه من ( ط ي س ) وهي في طيسل زائدة ، وهو من تركيب  
( ط س ل ) (٦٤) .

قال سييويه رحمه الله ( الياء ) تلحق خامسة فيكوت الحرف على  
مثال ( فَعْلِيلُكَ ) في الصفة والاسم ، فالاسم سَلْسَبِيلٌ وَخَنْدَرِيْسٌ  
وَعَنْدَلِيْبٌ ، والصفة نَزْدَبِيْسٌ وَعَلْطَمِيْسٌ وَخَنْبَرِيْتٌ وَعَرْطَبِيْسٌ (٦٥) .

ب - زيادة اللام / قال ابن جنى : ( الفيشة ، والفيشلة ، حالهما في ذلك  
سواء ) (٦٦) .

وقال ابن منظور : ( الفيشة أعلى الهامة ، والفَيْشَةُ الكَمَرَةُ ، وقيل  
الفيشة الذَكَرُ الْمُنتَفَخُ ، والجَمْعُ فَيْشٌ ) (٦٧) .

ثم قال ( والفَيْشَلَةُ كالفَيْشَةِ ، اللَّامُ فيها عند بعضهم زائدة كزيادتها في عبدل وزيدل وأولالك ، وقد قيل أَنَّ اللَّامُ فيها أصلٌ كما هو مذكور في موضعه ) (٦٥) .

ثم قال في الكَمَرَةِ : ( الكَمَرَةُ رأسُ الذكر ، والجمع كَمَرٌ ، والمَكْمُورُ من الرجال ، الذي أصابَ الخاتنَ طَرْفَ كَمَرَتِهِ ) (٦٥) .

ج - زيادة الباء / ذهب احمد بن يحيى في قوله : ( يَرُدُّ قَلْحًا وَهَدِيرًا زَغْدًا ) إلى أَنَّ الباءَ زائدة ، من وأخذه زَغْدَ البعير يَزْغُدُ زَغْدًا في هديره ) (٦٦) .

وهذه الحروف الزائدة تدل على احتمال زيادة الباء في سلسبيل .  
د - زيادة النون / ذهب سيويوه في ( عنسل ) الى زيادة النون واخذها من قوله :

عَسَلان الذئب أمسى قارباً  
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ

ونذهب محمد بن حبيب في ذلك الى انه من لفظ ( العنسل ) وان اللام زائدة ، ونذهب بها مذهب زيادتها في ذلك واولالك وعبدل وبابه ، وقياس قول محمد ابن حبيب هذا أن تكون اللَّامُ في فيشلة وطيسل زائدة ) (٦٦) .

وقد وجدت بعض اللغات العربية تزيد النون في أول الكلام مما يدل على أَنَّ العربية موغلة في القدم اذ وجدنا ظواهر لم نعتد عليها . قال ابن جني : ( وَأَمَّا الْهُنْدَلَعُ فَبَقْلَةٌ ، وَقِيلَ أَنَّهَا غَرِيْبَةٌ وَلَا تَنْبَتُ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَمَا كَانَتْ هَذِهِ سَبِيلَهُ كَانَ الْإِخْلَالُ بِذِكْرِهِ قَدْرًا مَسْمُوحًا بِهِ ، وَمَغْفُورًا عَنْهُ ، وَإِذَا صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِمْ فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ زَائِدَةً لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ بِزِيَادَتِهَا فَتَقَابِلُهُ ، فَهِيَ إِذَا كُنُونُ كُنْتَالُ ، وَمِثَالُ الْكَلِمَةِ عَلَى هَذَا ، فَنَقْلِلُ ، وَمَنْ ادَّعَى أَنَّهَا أَصْلُ وَإِنْ الْكَلِمَةُ بِهَا خَمَاسِيَّةٌ فَلَا دَلَالَةَ لَهُ ، وَلَا بَرَهَانَ مَعَهُ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَدَّعِيَ أَصْلِيَّةَ هَذِهِ النُّونِ وَيَبِينُ

ادعائه أصلية نون كُنْتَال وَكَنْهَبُل (٦٧) .

هـ - زيادة الميم / وقد وجدت بعض حروف الزيادة لا تخضع الى قانون مُسَلَّم به ، بل اختلف اللغويون كثيراً في زيادة الميم مما يدل على صدق نظريتنا المتعلقة بقدم اللغة واليك ثلثة من اقوالهم لِتَطَّلَعَ على الكلمات الغريبة غير الفصيحة من بعد وكانت فصيحة من قبل .  
قال ابن جني : ( قال أبو عثمان في دلامص : أنه رباعي ، وافق أكثر حروف الثلاثي كَسَبَط ، وَسَبَطَر ، وَلَوَلُو ، وَلَالِ ، فَلَوَلُو رباعي ، وَلَال ثلاثي ، وقياس مذهب الخليل بزيادة الميم في دلامص ، أن تكون الميم في هذا كلّه زائدة ، وتكون على مذهب أبي عثمان أصلاً ، وتكون الكلم التي اعتقبت هذه الحروف عليها أصليين ، لا أصلاً واحداً ، نعم ، وإذا جاز للخليل أن يدعي زيادة الميم حشواً وهو موضع عزيز عليها ، فزيادتها آخرأ أقرب مأخذاً ، لأنها لقاً تاخرت شابها بتطرفها أول الكلمة الذي هو معان لها ومظنة منها ، فقياس قوله في دلامص ، أنه فُعَامِل أن يقول نُمَالص ، فُعَاعِل ، وكذلك في مُعَارص ، وأن يقول في بُلُغوم ، حُلُغوم ، أنه فَعُوم ، لأن زيادة الميم آخرأ أكثر منها أولأ ، ألا ترى الى تلقيهم كل واحد من بِلْغَم وبِزْم ، وبِقْعِم ، وفُسْحَم ، وبِزْقَم ، وسُتْهَم ، ونحو ذلك بزيادة الميم في آخره ) (٦٨) .

و - زيادة الهمزة : وجدت في لغة العرب زيادة الهمزة مما يدل على أصل اسماعيل سماعيل ، بمعنى أسمع الله لأن إيل في لغة العرب بمعنى لفظ الجلالة وسماعي اسم فعل أمر بمعنى أسمع :  
قال ابن قتيبة : ( وكل همزة جاءت أولأ فهي مزيدة في نحو ( أخمر ) و ( أفكل ) وأشباه ذلك ، الا ( أولقاً ) فان الهمزة في نفس الحرف ، ألا ترى أنك تقول ( ألقى الرجل ) قال وهو فَوَعَلَ ، و ( أُرْطِي ) لانك تقول ( أديم ماروط ) ولو كانت الهمزة زائدة لقلت مَرْطِي ) (٦٩) .  
ثم قال : ( ومما همزوه ولا حَظَّ لَهُ في الهمز ( غَرْقِيءُ البيض ) وأصله

من الفَرْق ، و ( الشَّمَال ) و ( الشَّامِل ) ويصله من ( الشَّمَال ) (١١) .  
وفي رأيي أَنَّ هذه الزيادات ليست واصله جُزافاً بل قانون لغة عربية  
موغلة في القدم .

## ٢ - الحذف :

١ - وجدت العرب مختلفين في حذف الهمزة وابقائها مما يدلُّ على سداة  
قولنا المتعلق بقدم اللغة العربية .

قال السيوطي : ( قال ابن دريد في الجمهرة : قال ابو عبيدة : تركت  
العرب الهمز في أربعة أشياء لكثرة الاستعمال في ( الخابية وهي من  
خبأت ، والبرية وهي من برأ الله الخلق ، والنبي وهي من النبا ، والذرية  
وهي من نرأ الله الخلق . ( وفي الصحاح ) تركوا الهمز في هذه الاحرف  
الاربعة إلا أهل مكة فانهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ، ويخالفون  
العرب في ذلك ( وقال ابن السكيت في الاصلاح ) قال يونس أهل مكة  
يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية والخابية  
( قال ومما تركت العرب همزة ) قولهم ليست له روية وهو من روات في  
الامر والملك واصله ملاك لانه من الالوكة وهي الرسالة وفي الصحاح  
في كتاب المقصور والممدود قد اجتمعت العرب على أيدي سبا وإيادي  
سبا بلا همز واصله ألهمز ولكنه جرى في هذا المثل على السكون فَبُرِكَ  
هَمْزُهُ (٧٠) .

ب - ثم وجدت لغات العرب تختلف في بعض الحروف مثل ( ما )  
الاستفهامية ، إذ حذف بعضهم منها الالف بعد حرف الجر وبعضهم لم  
يحذفها مما يدل على أثر قدم اللغة العربية ، إذ ما سِرُّ الاختلاف إلا إرث  
قبائل عن العرب القدماء وقبائل أخرى لم تَرث لبُعْد المكان ، إذ العرب  
القدماء في البوادي غالباً ، والعرب في المدن أبعد عنهم ، ونَهَجِي عدم  
التقسيم الى عاربة ومُستعربة كما أثبتنا ذلك لأنَّ المستعربين هم  
الاعاجم فقط ، ولو أخذنا بذلك الرأي الساذج لم يكن كل العرب

المعاصرين للرحمة المهداة إلا أعاجم وهذا صرير باب أو طنين ثباب  
سَمَاعُهُ يُغْنِي عَنْ الرَّدِّ عَلَيْهِ .

قال ابو حيان : [ ( وما ) اذا كانت إستفهاماً في موضع رفع أو نصب  
لا يجوز حذف ألفها إلا في الضرورة ، أو في موضع جَزْ باضافة نحو ،  
( مجيء مَ جئت ) ، أو حرف جر نحو ( عَمُ يتساءلون ) فالمشهور  
الكثير حذف ألفها ، وأما أثباتها فقليل ضرورة ، وقيل لغة ومن قال بذلك  
أبو علي الدنيوري والزمخشري .

وإذا حذفت ألفها بقيت على حركتها إلا في الشعر فيجوز اسكاتها أن  
جَزَتْ بحرف لا باضافة ، وإذا كان بعدها ( ذا ) لم يجر حذف ألفها وأن  
جرت بحرف نحو ( عن ماذا تسأل ) وإذا كانت موصولة أو شرطية  
وبخل عليها حرف الجر أو أضيف إليها لم يجر حذف ألفها ، وزعم أبو  
زيد أن كثيراً من العرب يقول ، سَلْ عَنْ مَ شِئْتِ حذفوا ألفها وهي  
موصولة لكثرة الاستعمال ، وقال المبرد هي لغة [ (٧١) ] .

### ٣ - الاستبدال :

وجدت اللهجات العربية القديمة تستبدل التاء بالسين مما يدل على  
احتمال حدوث كثير من الحروف المبدلة بعضها عن بعض ، مما أفضى الى  
خطأ بعض اللغويين في نسبة العجمي الى القرآن ، وعلى سبيل المثل توجد  
لهجة عربية تلفظ العين غيناً وبالعكس ، مما يدل على صدق كلامنا في إثبات  
عروية إسماعيل عليه السلام .

قال ابن جني : ( فأما الاقتحام بباب منقاد ، في مذهب متعاد ، ففيه ما  
قدمناه ألا ترى أن تكرير الفاء لم يأت به ثبت إلا في مرمريس ، وحكى غير  
صاحب الكتاب أيضاً مرمريت ، وليس بالبعيد أن تكون التاء بدلاً من السين ،  
كما أبدلت منها في ست ، وفيما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

يا قاتل الله بني السِّغَلاتِ      عَمرو بنُ يَزْوعِ شِرَارَ النَّاتِ  
غَيْرَ أَعْفَاءٍ ولا أَكِيَّاتِ

فأبدل السين تاء (٧٢) .

وقال ابن منظور : ( المرمريس / الأملس ، ثم قال المرمريت ، لا أنري

لغة أم لثغة ) (٧٣) .

وتُبدِلُ بعض اللهجات الياء بالهمزة أو بالواو .

وفي ذلك قال ابن جني : ( ومن ذلك قولهم في الاضافة الى آية وراية ، آتي ورائي ، وأصلها ، آبي ورابي إلا أن بعضهم كره ذلك ، فأبدل الياء همزة لتختلف الحروف ولا تجتمع ثلاث ياءات . هذا مع أحاطتنا علماً بأن الهمزة أثقل من الياء ، وعلى ذلك أيضاً قال بعضهم فيها راوي ، وآوي فأبدلها واواً ، ومعلوم أيضاً أن الواو أثقل من الياء ) (٧٤) .

#### ٤ - الغرابية :

وجدت في عصر ابن جني بعض اللغويين يتهم غيره بالجهل في سماعه بعض الكلمات ، ما خطبنا بمئات السنين التي خلت مذ وجدت اللغة العربية ابتداءً ، أن كثيراً من الكلمات التي ظنوا أعجميتها قد أخطأوا في الحكم عليها ، من حيث الاشتقاق والزيادة ، وبهذا ثبتت صحة نظريتنا ، الأصل العروية ولا عجمة في القرآن .

قال ابن جني : ( ومن الاصلين الثلاثي والرباعي المتداخلين قولهم ( قاع قرق ، وقزقر ، وقزقوس ) (٧٥) ، وقولهم سلس ، وسلسل ، وقلق ، وقلقل ، ونهب أبو اسحاق في نحو قلقل وصلصل وجزجز وقزقر ، الى أنه ففقل ، وأن الكلمة لذلك ثلاثية ) (٧٦) .

حتى كأن أبا اسحق لم يسمع في هذه اللغة الفاشية المنتشرة بزغدي وزغذب وسببط وسبطر ونمث ويمثر ، والى قول العجاج :  
ركبت أخشاه إذا ما أخبجا (٧٧)

هذا مع قولهم وتربحجر ، للقوي المُتليء ، نعم ونهب الى مذهب شاذ غريب في أصل منقاد عجيب ، ألا ترى الى كثرته في نحو زلز ، وززل ، ومن أمثالهم ( تَوَقَّرِي يا زِلْزِه ) (٧٨) فهذا قريب من قولهم ، قد تزلزلت أقدامهم إذا

قَلَّيْتُ فلم تثبت ، ومنه قلق وقلق ، وهَوَّه وهَوَّاهُ<sup>(٧٩)</sup> وغوغَاءُ وغوغَاءُ<sup>(٨١)</sup> ، لأنه مصروف رباعي ، وغير مصروف ثلاثي ، ومنه رجل أبرد<sup>(٨٠)</sup> وقالوا : عَضُّ على دُزْدِرِهِ<sup>(٨٢)</sup> ، ودُزْدِرِهِ<sup>(٨٣)</sup> ومنه صَلَّ وصلصل ، وعَجَّ وعجج ، ومنه عين تَزَّه وثرثارة ، وقالوا تَكْفَمُ مِنَ الْكُمَةِ ، وحثثت ، ورقرت ، ورققت .

قال الله تعالى : [ فَكُنْ بِمَوْجِبِهَا فَهَمَّ وَالْفَاوُونَ ]<sup>(٨٤)</sup> وهذا باب واسع جداً ، ونظائره كثيرة ، فازتكتب أبو إسحاق مركباً وعِراً ، وسحب فيه عدداً جماً ، وفي هذا إقدام وتعجرف ، ولو قال ذلك في حرف أو حرفين كما قال الخليل في دَلامِص ، بزيادة الميم ، لكان أسهل ، لأنَّ هذا شيء أحتمل به القول كلمة عنده شائنة ، أو عزيز النظر [ <sup>(٨٥)</sup> ] .

والذي نراه أنَّ الحق مع أبي إسحق رحمه الله لأنَّ ما ذُكِرَ ليس مُنْوَذاً بل بقايا لغات قبائل عربية أصيلة وأنَّ صارت بائدة فإنَّ الغاظها لاتزال رائدة . وقد أَلَّفَ علماؤنا مُجَلَّدَات واسعة ساطعة خاصة بغريب الحديث ، وآلَفُوا أسفاراً في غريب القرآن الكريم لأنَّ القرآن الكريم جاء بلسانٍ عربي مبين ، وأللسان يشمل لغات العرب كلها ويشمل لهجاتها ، ثم المعاجم العربية منها الصغيرة ومنها الكبيرة رُبَّ معجم ذَكَرَ ألفاظاً لم يَذْكُرْهَا غَيْرُهُ ، ولَعَلَّ كثيراً من الكلمات لم يستطع اللغويون استقراءها وأحصاءها لأنَّ رحيل العلماء الى البادية العربية كان في القرن الثاني أو بداية الثالث ، لهذا نجد كلمات كأنَّ أحداً لم يسمع بها في اراجيز رؤبة والعجاج وفي رائعة الشنفرى الى غير ذلك من الشعر العربي القديم ، ولَعَلَّ نظرة الى مقامات الحريري تدلُّ على سداة ما ذهبنا اليه .

ولو استشهدت بالغريب الذي ذكره أبو علي القالي في الامالي لاحتجت الى سفرٍ أو أسفارٍ . وفي سعة اللغة العربية اللامحدودة ، قال الزبيدي رحمه الله :

( كلام العرب لا يحيط به إلا نبي ) ، قال ابن فارس : ( وهذا كلام حري أن يكون صحيحاً ، وما بَلَّغْنَا عن أحدٍ ممن مضى أنه ادَّعى حفظ اللغة كلها )<sup>(٨٦)</sup> .

وصحابة الرحمة المهداة مع اجماع العلماء على عظمة علمهم بلغة العرب فقد سجل التاريخ ما يدل على صعوبة إدراكهم بعض كلمات القرآن الكريم ، هذا على الصعيد الفردي أما على صعيد الجمع فأنهم أدركوا معانيه لأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين واللسان يشمل لغات العرب كلها . وإليك إنمونها دالاً على ذلك : ( روي أن عمر رضي الله عنه كان على المنبر فقرأ ) أو ياخذهم على تخوف ثم سأل عن معنى التخوف ، فقال له رجل من هذيل ، التخوف عندنا التنقص ثم أنشده :

تَخَوُّفُ الرُّخْلِ مِنْهَا تَامِكاً قَرِداً

كما تَخَوُّفُ عُودِ النِّبْعَةِ السُّفِينِ (٨٧)

[ وما أخرجه أبو عبيدة من طريق مجاهد عن ابن عباس قال : ( كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان يتخاصمان في بئر ، فقال أحدهما ، أنا فطرتها والآخر يقول ، أنا ابتدأتها ) (٨٨) .

ولولا الاطالة لاستشهدنا بأدلة كثيرة وما قصدنا من هذا البحث الا الاستدلال العلمي الدال على سداد نظريتنا لا عجمة في القرآن لان الكلمات التي ظننا بعض الجهلة أعجمية هي عربية أصيلة نابعة من القبائل العربية الموغلة في القمم .

## الهوامش

- ( ١ ) أنظر مجلة كلية الشريعة / العدد الخامس / ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ، ص ٢٨٩ ، مقال الدكتور محمود شريف الخياط .
- وأنظر اللسان العربي والاسلامي للدكتور السيد رزق الطويل ص ٢١ .
- وأنظر الموسوعة الصغيرة في علم اللغة الدكتور غالب المطليبي ص ٩٣ .
- وأنظر فلسفة اللغة العربية للدكتور عثمان أمين ، ص ٢٢ .
- ( ٢ ) انظر من تراثنا اللغوي ، طه باقر ص ٣٥ .
- ( ٣ ) من تراثنا اللغوي د. طه باقر ص ٥٢ ، وأنظر تخريج الحديث في الترمذي كتاب اللباس حديث ١٩ والبخاري كتاب الرؤيا حديث ٤٥ .
- ( ٤ ) أنظر لسان العرب مادة ثيب ) ، طه باقر ص ٥٤ .
- ( ٥ ) أنظر لسان العرب مادة باطية .
- ( ٦ ) ينظر طه باقر من تراثنا اللغوي القديم ص ٥٨ .
- ( ٧ ) أنظر ابن منظور مادة بشمة .
- ( ٨ ) أنظر حياة الحيوان ج ١ ص ١٥٣ .
- ( ٩ ) أنظر لسان العرب مادة تبين .
- ( ١٠ ) أنظر طه باقر ، من تراثنا اللغوي القديم ص ٦٥ .
- ( ١١ ) انظر طه باقر ، من تراثنا اللغوي القديم ص ٦٨ .
- ( ١٢ ) أنظر حياة الحيوان ، ج ١ ص ١٦٦ .
- ( ١٣ ) أنظر لسان العرب مادة خشله .
- ( ١٤ ) ينظر ابن منظور مادة دكس .
- ( ١٥ ) أنظر لسان العرب لابن منظور مادة صنم .
- ( ١٦ ) أنظر ملامح من تاريخ اللغة العربية ، ص ١٥ .
- ( ١٧ ) أنظر مقاييس اللغة ، ج ١ ص ٢٩٦ .
- ( ١٨ ) أنظر مقاييس اللغة ، ج ٤ ص ٤٦٢ .
- ( ١٩ ) أنظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ، مادة فوم ، ص ٤٠٢ .
- ( ٢٠ ) أنظر معجم القراءات القرآنية ، ج ١ ص ٦٣ .
- ( ٢١ ) أنظر تفسير الجلالين للسيوطي ، ج ١ ص ١١ .

- ( ٢٢ ) أنظر سريب القرآن لأبي بكر محمد بن شريك السجستاني ص ١٥٦ .
- ( ٢٣ ) أنظر معجم لغات القبائل والامصار ، ج ١ ص ٢٤٠ .
- ( ٢٤ ) أنظر الخصائص ، ج ١ ص ٤٧ .
- ( ٢٥ ) أنظر تاج العروس ، ج ١ ط ٢ ، ص ١٢ .
- ( ٢٦ ) أنظر تاج العروس ، ج ١ ط ٢ ، ص ١٦ .
- ( ٢٧ ) أنظر تاج العروس ، ج ١ ط ٢ ، ص ١٦ .
- ( ٢٨ ) أنظر اللسان العربي والاسلامي ، ص ٧ .
- ( ٢٩ ) أنظر أمالي السهيلي لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الاندلسي ، ص ١٩ - ٢٠ .
- ( ٣٠ ) أنظر أمالي السهيلي لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الاندلسي ، ص ٢٠ - ٢١ .
- ( ٣١ ) أنظر أمالي السهيلي للاندلسي ، ص ٢٢ - ٢٣ .
- ( ٣٢ ) أنظر أمالي السهيلي للاندلسي ، ص ٢٣ - ٢٤ .
- ( ٣٣ ) أنظر أمالي السهيلي للاندلسي ، ص ٢٨ .
- ( ٣٤ ) أنظر أمالي السهيلي للاندلسي ، ص ٣٤ .
- ( ٣٥ ) أنظر أدب الكاتب لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي ص ٢٢١ - ٢٢٢ .
- ( ٣٦ ) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة الكوفي ، ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .
- ( ٣٧ ) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة الكوفي ، ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .
- ( ٣٨ ) أنظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ، ج ١ ص ٢٤ .
- ( ٣٩ ) أنظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ، ج ١ ص ٣٢ .
- ( ٤٠ ) أنظر همع الهوامع للسيوطي ، ج ١ ص ٣٢ .
- ( ٤١ ) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ١٩٩ - ٢٠٠ .
- ( ٤٢ ) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ١١٦ .
- ( ٤٣ ) أنظر نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل لمحمد بن محمد بن أبي بكر المرابط الدلائي ج ١ المجلد ٢ ص ٦٨٥ .
- ( ٤٤ ) أنظر كتاب سيبويه ، ج ٣ ص ٢٣٥ .
- ( ٤٥ ) أنظر المزهري ، ج ٢ ص ١٠١ .
- ( ٤٦ ) أنظر المزهري ، ج ٢ ص ١٤٣ .
- ( ٤٧ ) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٣ ص ٢٠٧ معنى حوريت : اسم موضع .
- ( ٤٨ ) أنظر المزهري للسيوطي ، ج ٢ ص ٨١ .

معاني الكلمات الغريبة : سَمَزْطول : أي طويل مضطرب . سَمَزْطول : جملاً طويلاً .  
عَضْرُفوط : ذكر العطاء والعطاء واحدها العظاية وهي دابة كسام أبرص والسام  
الأبرص هو الوزغة ، وقيل كبار الوزغ لسان العرب المجلد الاول ص ١٩٥ مادة  
برص .

حازوق : اسم رجل من الخوارج وهو مشتق من حزق . قال ابن منظور : الحَزَقُ الذي  
ضاق عليه خقه فَحَزَقَ رجله أي عَصَرَهَا وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول : انظر  
لسان العرب ج ١ مادة حَزَقَ ص ٦٥٥ .

( ٤٩ ) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٥١ .

( ٥٠ ) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٢٥ .

( ٥١ ) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ١٩٩ .

( ٥٢ ) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٥٥ - الدائق : سُدَسَ الدرهم . أنظر لسان العرب  
مادة دنق .

( ٥٣ ) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٧٨ .

الكلمات الغريبة : السرداح : قال ابن منظور ( السُرْداح والسُرْداحة : الناقة  
الطويلة وقيل الكثيرة اللحم وجمعها السُرَادِحُ والسُرْدَحُ الأرض اللينة المستوية :  
لسان العرب مادة سَرَدَحَ .

( ٥٤ ) أنظر المزهر للسيوطي ، ج ٢ ص ٩٩ .

( ٥٥ ) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٥٥ .

( ٥٦ ) أنظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ ضهد .

( ٥٧ ) أنظر تاج العروس ، للزبيدي مادة/ ضهد .

( ٥٨ ) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٥٨ .

( ٥٩ ) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٥٧ فرج : نبات الرجل ، قرقل : هو قميص  
للنساء .

( ٦٠ ) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٥٠ .

( ٦١ ) أنظر كتاب سيويه ، ج ٤ ص ٣٠٣ .

وانظر ارتشاف الضرب ، ج ١ ص ٧٢ .

( ٦٢ ) أنظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ هجرع .

معاني الكلمات الغريبة : فرج : نبات الرجل ، قرقل : هو قميص للنساء ، وزهق :  
أي أكثر من الضحك ، وجرجم : جرجم الشراب : شربه .

( ٦٣ ) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ . ومعنى  
طيس/ كثير .

- ( ٦٤ ) أنظر كتاب سيوييه ، ج ٤ ص ٣٠٣ .
- ( ٦٥ ) أنظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ فيش ومادة/ كمر .  
معاني الكلمات الغريبة :
- عَلْطَمِيس : الضخم الشديد من كل شيء ومن معانيه الهامة الضخمة الصلحاء أو  
الواسعة الكبيرة : الجارية التازة الحسنة القوام : الكثير الاكل الشديد البلع : انظر  
معجم متن اللغة ج ٤ ص ١٨٦ .
- ( ٦٦ ) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٤٩ .
- ( ٦٧ ) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٢٠٣ . كَنَهَبُل : معناها ضرب من  
الشجر .
- ( ٦٨ ) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٥١ ومعنى بولامص ودمالص ودلاص -  
البراق .  
معاني الكلمات الغريبة :
- بِلَقَم : المعجوز المسنة ، دريم : الناقة المسنة ، دقعم : التراب ، فَسْحُم : الواسع  
الصدر .
- ( ٦٩ ) انظر اب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٩٥ .
- ( ٧٠ ) انظر المزهر للسيوطي ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٣ .
- ( ٧١ ) انظر ارتشاف الضرب لابن حيان ، ج ١ ص ١٢٢ .
- ( ٧٢ ) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٥٣ .
- ( ٧٣ ) أنظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ مرس .
- ( ٧٤ ) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ١٩ .
- معنى المرمريس كما قال الزبيدي : الطويل من الاعناق ، وقال ايضاً : المرمريس  
هي أرض لا تنبت شيئاً لِصَلَابَتِهَا : أنظر تاج العروس ، ج ١٦ مادة/ مرس .
- ( ٧٥ ) اي أملس مستو .
- ( ٧٦ ) أنظر الخصائص ج ٢ ص ٥٢ .
- ( ٧٧ ) أي نداء واعتراض في قوة وهول .
- ( ٧٨ ) الزلزة الطياشة الخفيفة من قولهم زلز ، قلق .
- ( ٧٩ ) هو الاحمق .
- ( ٨٠ ) وصف من الدرد وهو زهاب الاسنان .
- ( ٨١ ) الفوغاء ، قال ابن منظور ، أصل الفوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير  
للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ، ويجوز ان يكون الصوت والجلبة لكثرة  
لفظهم وصياحهم . من مادة/ غوغ .

- ( ٨٢ ) الدبر، منبت الاسنان .  
( ٨٣ ) تراه يعني بالدبور الدبر .  
( ٨٤ ) انظر سورة الشعراء ، آية / ٩٤ .  
( ٨٥ ) أنظر الخصائص ، ج ٢ ص ٥٣ .  
( ٨٦ ) أنظر تاج العروس ، ج ١ المقدمة / المقصد الثاني ، ص ١٦ .  
( ٨٧ ) انظر التفسير والمفسرون للنهبي ، ص ٣٤ . والتامك : السنام . والقرد الذي تجعد شعره فكان كله وقاية للسنام .  
( ٨٨ ) انظر التفسير والمفسرون للنهبي ، ص ٣٥ .

## الباب الثاني

### تمهيد :

تفصيل أدلة نفي العجمة عن القرآن الكريم ، وقد قسمته الى ثلاثة فصول ، تحدثت في الفصل الاول عن أدلة :  
نفي العجمة عن القرآن الكريم النقلية والعقلية ، وأما الفصل الثاني فقد خصصته لتفنيد آراء الجوالقي ، اذ أثبت عروية الكلمات التي زعم اعجميتها كلمة كلمة علما بأنني فنّدت ما نقله ابو مغلي كلمة كلمة ايضاً وأنا أتحدث عن آراء المعاصرين في الفصل الثاني ، أما الفصل الثالث فقد أثبت فيه نزول القرآن الكريم باللسان العربي كلّهُ وكان عمدي رسالة ابي القاسم بن سلام وهي الرسالة المطبوعة بذيّل تفسير الجلالين تتضمن ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل لأبي القاسم بن سلام ، ولم يشر الى أي كلمة أعجمية في القرآن الكريم والحمد لله رب العالمين .



## الفصل الاول

### أدلة نفي وجود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم من القرآن الكريم

تمهيد :

أن من ادعى وجود كلمات أعجمية في القرآن الكريم قد اقترف جريمة مخالفة كتاب الله تعالى نصاً وحكماً ، فقد ثبتت عروية القرآن الكريم بآيات قطعية الدلالة محكمة غير متشابهة ، وسانكر أقباس القرآن الكريم كلها ثم أعرج على آراء العلماء والمفسرين مُبتدأً بالقطب العربي الزكي الامام الشافعي لأنه فُقد مزاعم نسبة الكلمات الاعجمية الى القرآن الكريم ، فَنَدَما تفنيداً منقطع النظر حتى جعلها عصفاً في أتون السعير ، لأنه مُسلِّمٌ ساطعٌ عربي رائع .  
واليك آيات القرآن الكريم قبل كل شي :

— قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِثُونَ إِلَيْهِ أُعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ (١) .

— وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ \* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ \* وَإِنَّهُ لَفِي

زُبُرِ الْأَوَّلِينَ \* أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَغْلِبَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ \*  
وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ \* فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ  
مُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ .

— وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ، أَعْجَمِي  
وَعَرَبِي ، قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ ، وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى \* أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ  
بَعِيدٍ ﴾ (٣) .

— وقال تعالى : ﴿ الر \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِين \* إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ  
تَعْقِلُونَ ﴾ (٤) .

— وقال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا \* وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا  
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴾ (٥) .

— وقال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ  
يَتَّقُونَ أَوْ يُحْيِثَ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ (٦) .

— وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ  
يَتَذَكَّرُونَ \* قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (٧) .

— وقال تعالى : ﴿ حم \* تَنْزِيلَ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم \* كِتَابَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا  
عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٨) .

— وقال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا تُثِيرُ أَمْ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا  
وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي  
السَّعِيرِ ﴾ (٩) .

— وقال تعالى : ﴿ حم \* وَالْكِتَابِ الْمُبِين \* إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ  
تَعْقِلُونَ \* وَأَنَّهُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَنِينًا لَعَلِّي حَكِيم ﴾ (١٠) .

— وقال تعالى : ﴿ وَمِنْ قَبْلِهِ \* كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً \* وَهَذَا كِتَابٌ  
مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنُبَشِّرَ  
الْمُتَّقِينَ ﴾ (١١) .

— وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُتَبَيَّنَ لَهُمْ \* فَيُضِلَّ

اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٢﴾ .

إن هذه الآيات القرآنية الكريمة دلّت دلالة ساطعة بِحُجَجِهَا الْقاطعة وبِبراهينها البارة على تنزيه القرآن الكريم من كُلِّ حَزَفٍ أَعْجَمِيٍّ بِهِم \* وقبل الاستنارة بآراء المفسرين يَجِبُ الارتشاف مِنْ مَعِينِ الامام الشافعي فهو أَوَّل مَنْ نَزَّهَ القرآن الكريم عَنِ العجمي في أَوَّلِ سِفْرِ أَصُولِي عَرَفْتُهُ الدُّنْيَا \* وقد أُوْجِزَتْ رَأْيُهُ بالومضات الآتية :

### الومضة الاولى :

قال الامام الشافعي : ( ومن جماع علم كتاب الله ، العلم بان جميع كتاب الله أنما نزل بلسان العرب ) (١٢٣) .

### الومضة الثانية :

هاجم الامام الشافعي من قال بنسبة العجمة الى القرآن هجوما يدلُّ على مدى غيخته اللامتناهية على القرآن الكريم إذ وَدَّ لو أمسكوا عن علمهم المخطوء .

وفي هذا قال : ( فالواجب على العالمين أن لا يقولوا إلا من حيث عِلِمُوا ، وقد تكلّم فيه منه لكان الامساك أولى به وأقرب من السلامة له إن شاء الله ، فقال منهم قائل ان في القرآن عربياً واعجمياً ) (١٢٤) .

### الومضة الثالثة :

هاجم القطب العربي الامام الشافعي من اعتنق هذا المنهج المزعوم وحلل عقله الموهوم فوجده سانجاً مقلداً لا مجتهداً ولا مجدداً ، والتقليد جمود وإجتراح ما حضّ عليه الاسلام الحنيف .

— قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَلَبَّثُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (١٢٥) .

— وقال تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ \* قُلْ أُولُو جِنَّتِكُمْ بَاهَدُوا مَا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ \* قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ

كاهرون ﴿١٦﴾ .

قال الامام الشافعي : ( والقرآن يدل على ان ليس من كتاب الله شيء الا بلسان العرب ، ووجد قائل هذا القول من قَبْلَ ذلك منه ، تقليداً له ، وتركنا للمسئلة له عن حجته ، ومسئلة غيره ممن خالفه ، وبالتقليد أغفل من أغفل منهم والله يغفر لنا ولهم ) (١٧) .

### الومضة الرابعة :

بحث الامام الشافعي عن حجة من يزعم وجود العُجمة في القرآن فوجدها أوهى من بيت المنكبوت ، خلاصتها أَنَّ في القرآن الكريم كلمات يَجْهَلُها بعض العرب وقد ردَّ الغيور ودافع عن شَرَفِهِ كما تشبيهه الوصال عليه كُنِبَ عقور إذ أفصح عن تشبيه القرآن الواسع البيان بسنة مصباح الاكوان ، وألسنة يجهل بعض العلماء بعضها ويعلم غير من جهل ويجهل غير من علم ، فاذا ما تدبرنا بالاستقراء وجدنا علم العلماء بها جملة وتفصيلا .

قال الامام الشافعي : ( ولعل من قال ، أَنَّ في القرآن غير لسان العرب وقَبِلَ ذلك منه ، ذهب الى أَنَّ القرآن خاصاً يجهل بغضه بعض العرب ، ولسان العرب اوسع الالسنه منهجاً ، وأكثرها الفاظاً ، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ، ولكنه لا يذهب منه شيء على عائقها ، حتى لا يكون موجوداً فيها من يعرفه ، والعلم به عند العرب كالعلم بالسنه عند أهل الفقه لا نعلم رجلاً جمع السنن ، فلم يذهب منها عليه شيء فاذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على السنن ، وإذا فُرِّقَ عِلْمُ كل واحد منهم ذهب عليه الشيء منها ، ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً عند غيره .

وهم في العلم طبقات ، منهم الجامع لاكثره ، وأن ذهب عليه بعضه ، ومنهم الجامع لاقل مما جمع غيره ، وليس قليل ما ذهب من السنن على جمع أكثرها ، دليلاً على أن يطلب علمه عند غير طبقتهم من أهل العلم ، يطلب عن نظرائه ما ذهب عليه ، حتى يوتى على جميع سنن رسول الله ، بأمر هو وأمي فيتفرد جملة العلماء بجمعها وهم نرجات فيما وعوا منها ، وهكذا

لسان العرب عند خاصتها وعامتها ، لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطلب عند غيرها ، ولا يعلمه إلا من قبله عنها ، ولا يشركها فيه إلا من أتبعها في تعلمه منها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها ، وإنما صار غيرهم من غير أهل بتركه ، فإذا صار إليه صار من أهل (١٨) .

### الومضة الخامسة :

نكر حجة نطق الاعاجم ببعض الكلمات العربية ثم فنّدها لاحتمال تعلم الاعاجم من العرب وتأثير العرب بهم وهذا سديد لأن العرب أقدم الأمم واللغات على ما أثبتناه في الباب الأول .

وفي هذا قال الامام الشافعي : ( وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السفن في العلماء ، فإن قال قائل : فقد نجد من العجم من ينطق بالشيء من لسان العرب ؟ فذلك يحتمل ما وصفت من تعلمه منهم ، فإن لم يكن ممن تعلمه منهم فلا يوجد من ينطق إلا بالقليل منه ، ومن نطق بقليل منه فهو تتبع للعرب فيه ) (١٩) .

### الومضة السادسة :

كان الامام الشافعي اعد توافق اللغات من أدلة القائلين بنسبة الترجمة الى القرآن الكريم ولم يعد التوافق حجة علمية لأن توارد خواطر العقول ، والتوافق وأن كان سنة العالمين فهو أمر كائن لكنه لا يدل على الاثر والمؤثر بل مجرد تشابه ببعض كلمات نثره يسيرة ، إذ منطلق العالمين كان واحداً منذ وجد أم عليه السلام ، ولا يستحيل عقلاً توافق اللغات وتواريها .

وفي هذا قال الامام الشافعي : ( ولا تنكر اذا كان اللفظ قليل تعلماً أو نطق به موضوعاً ، أن يوافق لسان العجم أو بعضها قليلاً من لسان العرب كما ياتفق القليل من السنة العجم المتباينة في أكثر كلامها ، مع تنائي ديارها ، واختلاف لسانها ، ويُعد الاواصر بينها وبين من وافقت بعض لسانه منها ) (٢٠) .

## الومضة السابعة :

أعتمد الامام الشافعي على قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسانٍ قومه ﴾ وهذه قاعدة قرآنية كلية معتمدة على اسلوب بلاغي عربي دال على الحصر والقصر ، أساسه نفى النفي إثبات إذ كل رسول لابد وأن يكون كتابه بلسان القوم الذي أرسل اليهم ، والاقوام الاخرى تبع له كما أن الاديان الاخرى تبع له أي أصحاب الدين السابق يتبعون الدين اللاحق .

وفي هذا قال رحمه الله : ( فان قال قائل ، ما الحجة في أن كتاب الله محض بلسان العرب ، لا يخلطه فيه غيره ، فالحجة فيه كتاب الله ، قال الله ﴿ وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسانٍ قومه ﴾ فإن قال قائل ، فإن الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يُرسلون الى قومهم خاصة ، وأن محمداً بُعث الى الناس كافة ، فقد يحتمل أن يكون بُعث بلسان قومه خاصة ، ويكون على الناس كافة ان يتعلموا لسانه وما أطاقوا منه ، ويُحتمل أن يكون بُعث بالسنتهم من دليل على أنه بُعث بلسان قومه خاصة دون السنة العجم ؟ فاذا كانت الالسنه مختلفة بما لا يفهمه بعضهم عن بعض ، فلا بد أن يكون بعضهم تبعاً لبعض ، وأن يكون الفضل في اللسان على التابع ، وأولى الناس بالفضل في اللسان من لسانه لسان النبي ، ولا يجوز والله أعلم أن يكون أهل لسانه اتباعاً لأهل لسان غير لسانه في حرف واحد ، بل كل لسان تبع للسانه ، وكل أهل دين قبله فعليهم اتباع دينه ) (٢١) .

## الومضة الثامنة :

أستشهد الامام الفقيه الاديب الشافعي بكافة الايات القرآنية التي ذكرناها من قبل والذالة على عروية القرآن حرفاً ولفظاً ثم عَقِبَ عليها بقوله : ( أقام الله تعالى حجته بأن كتابه عربي في كل آية ذكرناها ) (٢٢) .

## الومضة التاسعة :

أعتمد إمامنا الشافعي على الايتين القرآنيتين نفتا العجمة عن القرآن

نفياً صريحاً ، وفي هذا قال :

( أَكَّدَ نَكَ بَأَنَّ نَفِي عَنهُ ، جُلُّ تَنَآوُهُ ، كُلُّ لِسَانٍ غَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، فِي آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ، لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي ، وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ .  
وَقَالَ ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْ لَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِي وَعَرَبِي ﴾ .

### الومضة العاشرة :

أَعْتَمَدَ إِمَامُنَا الشَّافِعِيُّ عَلَى خَمْسَةِ آيَاتٍ قُرْآنِيَّةٍ دَلَّتْ دَلَالَةً وَاضِحَةً جَلِيَّةً عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ نَزَّلَ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْأُمِّيِّ الْمَكْلَفِ بِإِنذَارِ الْأَقْرَبِينَ وَالْمَكِّيِّينَ وَالْعَرَبِ أَجْمَعِينَ وَهُوَ مِنْهُمْ وَهُمْ مِنْهُ ، يُعَوِّنُ لُغَةَ الْقُرْآنِ كَمَا يَجِبُ لِتُيْلَفُوا الشَّرِيعَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ إِلَى الْعَالَمِينَ كَمَا يُحِبُّ ، وَهَذَا النَّهْجُ وَجْهٌ مِنْ وَجُوهِ الْإِعْجَازِ إِذْ أَنَّ الْعَرَبَ سَلَّمَتْ وَأَقْتَنَعَتْ وَاعْتَنَقَتْ وَأَمْنَتْ بَعْدَمَا عَجَزُوا مِنَ الْإِتْيَانِ بِمِثْلِ سُورَةٍ مِنَ سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَلَوْ كَانَ فِيهِ عُجْمَةٌ لَكَانَتْ لَهُمْ حُجَّةٌ قَاطِعَةٌ وَيُرَاهِينَ قَامِعَةً يَثْبِتُونَ عَدَمَ قُدْرَتِهِمْ بِسَبَبِ عَدَمِ فَهْمِهِمْ لَكِنْهُمْ يَدْرِكُونَ أَزْكَى الْإِدْرَاكِ وَأَمْضَاهُ أَنَّهُ بِلُغَتِهِمْ بِحُرُوفِهِمْ بِالْفَاضِلِ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ عَجَزُوا لِأَنَّ الْقُرْآنَ أَعْجَزَهُمْ .

قَالَ إِمَامُنَا الشَّافِعِيُّ : ( وَعَرَفْنَا نِعْمَهُ بِمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ مَكَانِهِ فَقَالَ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ \* بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢٣) .

وَقَالَ : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ \* وَأَنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (٢٤) .  
وَكَانَ مِمَّا عَرَفَ اللَّهُ نَبِيَّهُ مِنْ إِنْعَامِهِ أَنْ قَالَ : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ (٢٥) .

فَخَصَّ قَوْمَهُ بِالذِّكْرِ مَعَهُ بِكِتَابِهِ ، وَقَالَ : ﴿ وَإِنْزِلْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (٢٦) .

وقال : ﴿ لتندر أم القرى ومن حولها ﴾<sup>(٢٧)</sup> ، وأم القرى مكة ، وهي بلده وبلد قومه ، فجعلهم في كتابه خاصة ، وأدخلهم مع المنترين عامة ، وقضى أن يُنذروا بلسانهم العربي ، لسان قومه منهم خاصة .

فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده ، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، ويتلو به كتاب الله ، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك )<sup>(٢٨)</sup> .

### الومضة الحادية عشرة :

أستدل الامام الشافعي على نفي العجمة عن القرآن بدليل عقلي ثاقب ، أثبت الحق الواصب ، إذ أن القرآن الكريم متبوع ليس بتابع ولو وُجِدت فيه الكلمات الاعجمية لكان تابعا لا متبوعا وهذا محال ، وظاهرة الاسلام المتبوع تخص كل مسلم وتخص الامة الاسلامية جمعاء ، إذ الامة الاسلامية تابعة للاسلام الحنيف ، متبوعة من الامم الاخرى ، إذ تتبّع دينها ولغتها التي تفهم القرآن الكريم بها .

وفي هذا قال الامام الشافعي : ( وما ازداد من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته ، وأنزل به آخر كتبه ، كان خيرا له ، كما عليه أن يتعلم الصلاة والذكر فيها ، ويأتي البيت وما أمر باتيانه ، ويتوجه لما وجه له ، ويكون تابعا فيما افترض عليه ونُيِبَ اليه ، لا متبوعا )<sup>(٢٩)</sup> .

### الومضة الثانية عشرة :

أستدل أماننا الشافعي بدليل واقعي لا يختلف فيه أثنان ألا وهو عظمة اللغة العربية واتساع لسانها وكثرة حروفها والفاظها ، ألا أن هذا لا يعيه إلا العلماء الراسخون بلغة العرب وكان ظاهرة نسبة العجمة الى القرآن الكريم كانت تدور بين العامة بون سواهم من العلماء ، فهل صار المتعلمون في هذا العصر كعامة الناس في عصر الامام الشافعي أن يزعمون نسبة العجمة الى القرآن الكريم وكأنهم صبية كلما رءوا ضحضا خاضوا فيه وكلما رأوا جانب

ماهية شيء عَرَفُوا بها نون العمق في معرفة الاغوار والأسرار والوصول الى القرار ، وقد أَعَدَّ أماننا تنبيه العامة على خطأ أتجاههم من النصح المأمور به شرعاً ، أمّا أنا فأفند أقوال المتعلمين الذين يظنّون وصولهم الى مرتبة العلماء وهم نون ذلك وإليك نص الامام الشافعي حتى تُشاركنا فيما استنبطناه : ( إنّما بدأت بما وصفت من أنّ القرآن نزل بلسان العرب نون غيره ، لأنّه لا يعلم من ايضاح جمل علم الكتاب أحد جهل سعة لسان العرب وكثرة وجوهه ، وجماع معانيه وتفرقها ، ومن علمه انتفت عنه الشبه التي دخلت على من جهل لسانها .

فكان تنبيه العامة على إنّ القرآن نزل بلسان العرب خاصة ، نصيحة للمسلمين والنصيحة لهم فرض لا ينبغي تركه ، وادراك نافلة خير لا يدعها الآ من سفه نفسه ، وترك موضع حَظّه ، وكان يجمع من النصيحة لهم قياما بايضاح حق ، وكان القيام بالحق ونصيحة المسلمين من طاعة الله وطاعة الله جامعة للخير<sup>(٢٠)</sup> .

## آراء العلماء الآخرين :

### ١ - رأي ابن حزم الاندلسي :

مما لا ريب فيه ان ابن حزم الاندلسي يعتمد ظواهر النصوص اعتماداً كلياً ، وحيث ان الآيات القرآنية التي استشهدنا بها في أول الفصل دلّت دلالة قطعية على نفي العُجْمَة عن القرآن فأنه كالامام الشافعي ينفي العجمة عن القرآن الكريم جملة وتفصيلاً ، وفي مبحث اللغة قال ابن حزم الاندلسي : [ قال تعالى : ﴿ فَأَنَّمَا يُسْرِنَاۥٓ بِلسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٣١) ، فاخبر تعالى أنه لم ينزل القرآن بلغة العرب ألا لِيَفْهَمُ نَكَ قومه عليه السلام لالغير نلك ] (٣٢) .

### ٢ - رأي الشاطبي :

قال الامام الشاطبي رحمه الله ( إنه يتكلم من الاحكام العربية في أصول الفقه على مسألة هي عريقة في الاصول ، وهي أن القرآن الكريم ليس فيه من طرائق كلام العجم شيء ، وكذلك السنة ، وان القرآن عربي ، والسنة عربية ) (٣٣) .

### ٣ - رأي الامدي :

اورد الامام الامدي أدلة منطقية شتى تدل على خلو القرآن الكريم من اللفظ الاعجمي واستدل بعموم الآيات القرآنية الكريمة التي استشهدنا بها في بسط آراء الامام الشافعي ، وقد أصطفيت دليلاً عقلياً خلاصته أن الجزء أو البعض من الكل ، فإذا نسبنا العُجْمَة الى القرآن الكريم فقد سلّمنا بعجمة بعض القرآن وهذا محال لأن غير الكل اذا لم يكن عربياً لم يكن الكل عربياً وفي هذا قال رحمه الله : ( فإن قيل لأنه اذا كان مشتملاً على ما ليس بعربي فما

بعضه عربي وبعضه غير عربي ، لا يكون كله عربياً ، وفي ذلك مخالفة لهو امر  
النصوص المذكورة (٢٤) .

#### ٤ - رأي الزركشي :

أورد الأصولي الزركشي ما يدلُّ عن وضوح رأيه في نفي العجمة نفيّاً  
قاطعاً إذ قال : ( ذهب القاضي الى أنه لا يوجد ذلك فيه ، وكذلك نقل عن أبي  
عبيدة ، وأنعى أن ما وجد فيه من الالفاظ المعربة مما أتفق فيه اللغات ،  
ويحت القاضي عن أصول أوزان كلام العرب وردُّ هذه الاسماء اليها على  
الطريقة النحوية ) (٢٥) .

وفي كتابه الآخر لا يحتاج كلامه الى تدبر وتأمل ، لأنَّ كلامه كوضوح  
الشمس تطمئن له النفس فقد قال وهو ينفي كل حرف أعجمي عن القرآن  
الكريم ( أعلم إنَّ القرآن أنزله الله بلغة العرب ، فلا يجوز قراءته وتلاوته إلّا  
بها ، لقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ، وقوله : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا  
أَعْجَمِيًّا ﴾ الآية - وهذا يدلُّ على أنه ليس في غير العربي لأنَّ الله تعالى جعله  
معجزة شاهدة لنبيه عليه الصلاة والسلام ودلالة قاطعة لصدقه ، وليتحدى  
العرب العرباء به ويحاضر البلغاء والفصحاء والشعراء بآياته .

فلو اشتمل على غير لغة العرب لم تكن له فائدة ، وهذا مذهب الشافعي  
وهو قول جمهور العلماء ، منهم ابو عبيدة ومحمد بن جرير الطبري والقاضي  
ابوبكر بن الطيب في كتاب ( التقريب ) وابو الحسين بن فارس اللغوي  
وغيرهم (٢٦) . وقد احتج بدليل عقلي سديد في ومضٍ من تجديد وخلاصة  
نلك : ( ان القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب  
أنما عجزت عن الاتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها ، وفي ذلك ما فيه ،  
وأن كان كذلك فلا وجه لقول من يجيز القراءة في الصلاة بالفارسية لأنها  
ترجمة غير معجزة واذا جاز ذلك لجازت الصلاة بكتب التفسير وهذا لا يقول به  
احد ) (٢٦) .

## ٥ - رأي ياقوت الحموي :

الوطن العربي عند ياقوت يطلق على كل من سَكَنَ وَنَطَقَ بِلُغَتِهِ ولهذا لم تختلط اللغة العربية باللغات الاعجمية ، ولا يصح البتة وصف اللغة العربية بالعجمة لأنها لا تُطْلَقُ إِلَّا على سَكَنِ الوطن .

وفي هذا قال : ( أَنْ كُلَّ مَنْ سَكَنَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ وَنَطَقَ بِلِسَانِ أَهْلِهَا فَهُمْ الْعَرَبُ سُمُّوا عَرَبِيًّا بِاسْمِ بِلَدِهِمُ الْعَرَبِيَّاتِ ) (٢٧) .

ثم أكد العقاد هذا القول ، والقول المُنْبَت قدم اللغة العربية على ما سواها وفي هذا قال رحمه الله : ( لا خلاف في علاقة العرب الاقدمين بالجزيرة العربية ولا في قدم العمران بهذه الجزيرة ، ولا خلاف كذلك في قدم اللسان العربي فيها ولا في أنه أقدم لسان تكلم به سكانها الاقدمون ولم يعرف لهم لسان قبله مخالف له في أصوله وخصائصه التي تميّز بها بين اللغات العالمية ) (٢٨) .

## ٦ - رأي التفتزاني :

أشار العلامة التفتزاني اعتراض الملحدين القائلين بأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين وفيه كلمات أعجمية شَتَّى ، ولم يرجع كل كلمة زعمت أنها أعجمية الى أصلها العربي صنعنا ، ولم يكن طویل النفس كالامام الشافعي في التنفيذ بل ردُّ باحتمال التوارد والتوافق وبهذا تبين لي أنه لا يقول بوجود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم ) (٢٩) .

## ٧ - ابن فارس :

أبدى أحمد بن فارس آراء مَنْ قال بالتوافق ومن قال ترجمة العُجمة بالقرآن لا أصلاً ولا توافقاً ، ثم قال قولاً يدلُّ على حرمة ورود الكلمات الاعجمية في القرآن وقد فهمته من قوله : ( أَنْ الْقُرْآنَ لَوْ كَانَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ لُغَةِ الْعَرَبِ شَيْءٌ لَتَوَهَّمْ مَتَوَهَّمُ أَنَّ الْعَرَبَ أُنْمَا عَجَزَتْ عَنِ الْإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ لِأَنَّهُ أَتَى بِلُغَاتٍ لَا يَعْرِفُونَهَا وَفِي ذَلِكَ مَا فِيهِ ) (٣٠) .

## ٨ - رأي الامام الغزالي :

نقل الامام الغزالي رأي القاضي السديد الذي نص على خلو القرآن الكريم من كل حرف أعجمي بهيم واليك نص قوله : ( قال القاضي رحمه الله القرآن عربي كله لا عجمية فيه ) ثم قال : ( كل كلمة في القرآن استعملها اهل لغة اخرى فيكون اصلها عربياً وانما غيرها غيرهم تغييراً ما ، كما غير العبرانيون فقال للاله لاهوت وللناس ناسوت ، وانكر ان يكون في القرآن لفظ عجمي مستندلاً بقوله تعالى : ﴿ لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ﴾ . وقال أقوى الادلة قوله تعالى : ﴿ ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لو لا فصلت آياته أعجمي وعربي ﴾ ، ولو كان فيه لغة العجم لما كان عربياً محضاً بل عربياً وعجمياً ولاتخذ العرب ذلك حُجة وقالوا نحن لا نعجز عن العربية اما العجمية فتعجز عنها وهذا غير مرضي عندنا اذ اشتمال جميع القرآن على كلمتين او ثلاث أصلها عجمي وقد استعملها العرب ووقعت في السنتهم لا يخرج القرآن عن كونه عربياً وعن اطلاق هذا الاسم عليه (١١) . يتجلّى رأي القاضي الاصولي اللغوي جلياً في تنزيه القرآن الكريم عن الكلمات الاعجمية .

اما الغزالي فمع هذا الرأي لاحتمال ورود كلمة او ثلاث ومردّد ذلك أنّ الامام الغزالي فقيه أصيل عبقرى ، فضيل لم يشتهر بالجهد اللغوي وقد نقل ثلاث كلمات عن قوم لهم يسمهم اثبتنا في الفصل الثاني عربيتها وهي مشكاة ، واستبرق اما كلمة أبا فلم يختلف اثنان لغويان بعروبيتها .

قال ابن فارس : ( اعلم أن للهمزة والباء في المضاعف اصلين ، أحدهما المرعى والآخر القصد والتهيو فاما الاول فقول الله عز وجل ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ وقال الخليل وأبو زيد : الأبّ المرعى ، قال أبو اسحاق الزجاج الأبّ جمع الكلا الذي تعتلفه الماشية ثم قال : قال الخليل وابن دريد : الأبّ مصدر أبّ فلان الى سيفه : اذا ردّ يده اليه ليستله (١٢) .

وقال الزجاج ( الاب جميع الكلا الذي تعتلفه الماشية وذكر الله عز وجل من آياته ما يدل على وحدانيته في انشاء ما يغزو جميع الحيوان ) (١٣) .

## ٩ - رأي السمعاني رحمه الله :

اخال ثورة السمعاني أعنف على مَنْ زعم ورود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم أعنف من ثورتي لانه قال : ( أعلم ان الالفاظ لابد من الاعتناء بها ، لان الشريعة وقد نزل القرآن بلسان العرب وجاز بسند لسانهم ، وقد قال بعضهم : ان القرآن يشتمل على ما ليس من لسان العرب وهذا ليس بشيء ، لان الله تعالى قال : ﴿ انا أنزلناه قرآناً عربياً ﴾ وقال : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ . وهذا يدل على ان كل القرآن عربي وإنه ليس فيه شيء من غير لسان العرب ، وأيضاً لو كان فيه من غير لسان العرب لاختل أثر التحدي ولم يثبت الاعجاز لانه يكون تطريقاً لهم في أن يقولوا : ان القرآن الذي جاء به يشتمل على لسان العرب وغير لسان العرب ، ونحن لا نعرف الا لسان العرب به يجزىء من قبل هذا فيؤدي هذا القول الى وهذا من الاعجاز ) (١١) .

وبهذا يتجلى منهج السمعاني ساطعاً إذ تحدى من يدعي وجود الكلمات الاعجمية في القرآن ونحن في درينا الطويل أثبتنا ذلك بهذا السفر الجليل .

## آراء المفسرين

### ١ - الطبري :

أن الامام الطبري أخلص عالم كَتَبَ الزُهب الى الاسلام والعرب ، إذ أقر وأمر على عروية القرآن الكريم ونفى العُجمة عنه اصراراً منقطع النظير .  
واليك ثلّة من أدلّته :

أ - أن كل رسول من الله جلّ ثناؤه أرسله الى قوم فإنما أرسله بلسان مَنْ أرسله اليه ، وكل كتاب أنزله على نبي ورسالة أرسلها الى أمة فإنما أنزله بلسان من أنزله وأرسله اليه وأتضح بها قلنا ووصفنا أن كتاب الله الذي أنزله الى نبينا محمد صلّى الله عليه وسلم بلسان محمد صلّى الله عليه وسلم واذا كان لسان محمد صلّى الله عليه وسلم عربياً فبين أن القرآن عربي (١٢) .

ب - قال بعد ما فنَّد الأقوال المنسوبة الى ابن عباس زوراً وبهتاناً ، قال ما يدلُّ على التوارد والتوافق بين اللغات : ( معنى قول من قال في القرآن من كل لسان عندنا بمعنى والله أعلم أن فيه من كل لسان أتفق فيه لفظ العرب ولفظ غيرها من الأمم التي تنطق به ) (٤٥) .

ج - ان جل ثناؤه أنزل جميع القرآن بلسان العرب دون غيرها من السن سائر أجناس الأمم (٤٦) .

## ٢ - ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي :

لقد أفصح أبو عبيدة أفصح الصباح عن رأيه الرفيع الجلي البديع السمي اذ قال : ( نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ فِيهِ غَيْرَ الْعَرَبِيَّةِ فَقَدْ أَغْطَمَ الْقَوْلَ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ ( طه ) بِالنَّبَطِيَّةِ فَقَدْ أَكْبَرَ ، وَأَنْ لَمْ يَعْلَمْ مَا هُوَ ، فَهُوَ أَفْتَتَاحُ كَلَامٍ وَهُوَ أَسْمٌ لِلسُّورَةِ وَشَعَارُهَا ، وَقَدْ يُوَافِقُ اللَّفْظَ وَيُقَارِبُهُ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ وَأَحَدُهُمَا بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْآخَرُ بِالْفَارْسِيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا ، فَمَنْ ذَلِكَ الْأَسْتَبْرَقُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ الْغَلِيظُ مِنَ الدِّيْبَاجِ ، وَالْفَرَنْدُ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ اسْتَبْرَه ، وَكَوْزٌ وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ جَوْزٌ ، وَأَشْبَاهُ هَذَا كَثِيرٌ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ ( حَجَارَةٌ مِنْ سَجِيلٍ ) بِالْفَارْسِيَّةِ فَقَدْ أَغْطَمَ ، مَنْ قَالَ أَنَّهُ سَنَكٌ وَكُلُّ أَمَّا السَّجِيلُ الشَّدِيدُ ) (٤٦) .

## ٣ - الماوردي :

من خلال تأملاتنا عبارات وجمل الماوردي في التفسير يبدو لي أنه لا يقول بالعجمة أبداً لأنه قال في تفسير الآية الثانية من سورة يوسف قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ الْكِتَابَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا بِلِسَانِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ (٤٧) كَمَا قَالَ فِي تَفْسِيرِ آيَةِ - ١٩٥ - الشُّعْرَاءُ . [ ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ يَعْنِي أَنَّ لِسَانَ الْقُرْآنِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ لِأَنَّ الْمَثَلَ عَلَيْهِ عَرَبِيٌّ وَالْمُخَاطَبُونَ بِهِ عَرَبٌ ، وَلِأَنَّهُ تَحَدَّثَ بِفُصْحَاتِهِ فَصَحَاءُ الْعَرَبِ ] . ( وفي اللسان العربي قولان ، أحدهما ، لسان جرهم ، قاله ابو برزّه والثاني لسان قريش ، قاله مجاهد ) (٤٨) .

لا عُجْمَة في القرآن عند الامام الرازي لأن القرآن الكريم معجز بسبب بلاغته التي تتجلّى بأسلوبه العربي وفي هذا قال رحمه الله في تفسير آية - ١٠٣ من سورة النحل : ( القرآن أنما كان معجزاً لما فيه من الفصاحة العائدة الى اللفظ وكأنه قيل هَبْ أَنَّهُ يتعلم المعاني من ذلك الاعجمي ألا أن القرآن إنما كان مُعْجِزاً لما في الفاظه من الفصاحة )<sup>(٤٩)</sup> .

وقد قال في تفسير قوله تعالى : ﴿ أَعْجَمِي وَعَرَبِي ﴾ ما يدل على طعن لا مثيل له في الاعجاز القرآني لو نسبنا العُجْمَة اليه وفي هذا قال رحمه الله ( نقلوا في سبب نزول هذه الآية أن الكفار لاجل التّعنت قالوا لو نزل القرآن بلغة العجم فنزلت هذه الآية وعندي أن أمثال هذه الكلمات فيها حيف عظيم على القرآن لأنه يقتضي ورود آيات لا تعلق للبعض فيها بالبعض وأنه يوجب أعظم أنواع الطعن فكيف يتم مع التزام مثل هذا الطعن ادعاء كونه كتاباً فضلاً من أنعاء كونه مُعْجِزاً )<sup>(٥٠)</sup> .

وقد وجدته يفسر الكلمات التي زعم بعض المخطئين أعجميتها وجدته يفسرها تفسيراً عربياً أصيلاً وعلى سبيل المثال قال عن القسطاس : ( القسطاس في معنى الميزان ألا أنه في العرف اكبر منه ولهذا اشتهر في ألسنة العامة أنه القبان وقيل أنه بلسان الروم او السرياني والاصح أنه لغة العرب وهو مأخوذ من القسط وهو الذي يحصل فيه الاستقامة والاعتدال وبالجمله فمعناه المعتدل الذي لا يميل الى احد الجانبين )<sup>(٥١)</sup> .

ثم أفصح عن عروية مشكاة إذ قال :

( المشكاة هي الكوة بلغة الحبشة ، قال الزجاج ( المشكاة من كلام العرب ومثلها المسكاة وهي "الدقيق الصغير" )<sup>(٥٢)</sup> .

ثم أثبت عروية سجيل اذ قال :

( ان السجيل كأنه عَلمٌ للديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار كما أن سَجِيناً عَلمٌ لـديوان أعمالهم كأنه قيل بحجارة من جملة العذاب المكتوب المدون واشتقاقه من الاسجال وهو الارسال ومنه السجل الدلو المملوء ماءً

وَأَمَّا سُمِّيَ ذَلِكَ الْكِتَابَ بِهَذَا الْأَسْمَ لِأَنَّهُ كُتِبَ فِيهِ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ مُوصُوفٌ بِالْإِرْسَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ( ﴿ وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ )<sup>(٥٣)</sup> .

## ٥ - أَبُو حِيَان :

نص أبو حيان على عروية القرآن الكريم مستدلاً بدليل عقلي ونقله إن قال : ( قوله تعالى ، بلسان عربي مبين ، نزلته باللسان العربي المبين لتتذربه لأنه لو نزل باللسان الأعجمي لتجافوا عنه أصلاً وقالوا ما نصنع بما لا نفهمه فيتعذر الانذار وفي هذا الوجه أن تنزيله بالعربية التي هي لسانك ولسان قومك تنزيل له على قلبك لأنك تفهمه ويفهمه قومك ولو كان أعجمياً لكان نازلاً على سَمْعِكَ دون قلبك )<sup>(٥٤)</sup> .

ثم ذكر رأي الضحّاك ولم ينتقده مما يدل على اعتقاده بما نقل ، وإليك نص قول الضحّاك مُفسِّراً قوله تعالى : ﴿ وما أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ ( والضمير في قومه عائد على محمد صلى الله عليه وسلم قال : والكتب كلها نزلت بالعربية ثم أذاها كل نبي بلغة قومه )<sup>(٥٥)</sup> .

## ٦ - الطبرسي :

قال الطبرسي في تفسير آية / ٤٤ / سورة فصلت / ما يدل على عروية القرآن عروية خالصة لا شبه فيها : ﴿ أعجمي وعربي ﴾ أي كتاب أعجمي ونبي عربي وهذا استفهام على وجه الإنكار والمعنى أنهم كانوا يقولون المُنزَّل عليه عربي والمُنزَّل أعجمي وكان ذلك أشدّ لتكذيبهم فبين الله سبحانه أنه أنزل الكتاب بلغتهم وأرسل الرسول من عشيرتهم ليكون أبلغ في الحجّة وأقطع للمعذرة )<sup>(٥٦)</sup> .

## ٧ - الطوسي :

عَدُّ الطوسي رحمه الله نسبة العُجْمَةِ إلى القرآن تناقضاً ، والتناقض على الله محال لأنّ التناقض باطل ، والقرآن الكريم لا يأتيه الباطل من بين

يديه ولا من خلفه ، وفي هذا قال :

( أنه لا يجوز أن يكون في كلام الله تعالى وكلام نبيه تناقض وتضاد .  
وقد قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ، وقال : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ  
مُبِينٍ ﴾ ، وقال : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ ، وقال : ﴿ فِيهِ تَبْيَانٌ  
كُلِّ شَيْءٍ ﴾ وقال : ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ، فكيف يجوز أن يصفه  
بأنه عربي مبين ، وأنه بلسان قومه ، وأنه بيان للناس ولا يفهم بظاهره  
شيء ؟ (٥٧) .

## ٨ - ابن عطية :

يتوقع ابن العطية رحمه الله أن العرب العاربة الموعلة في القدم ربما  
أخذوا بعض الكلمات عن طريق اسفارهم التجارية وغيرها ، ونحتوها حتى  
أنهبوا عنها سمات العُجمة وجعلوها بثوبٍ عربي ، وهذا من ابن عطية مجرد  
توقع مبني على الامور المحتملة ، أما نحن فلم نَرِ ذلك أبداً لأنَّ سَفَرَ واحد أو  
اثنين أو عشرين ليست لديه قدرة على ان يستورد كلمات اعجمية ثم ينحتها  
حتى يجعلها كاللغات العربية ، وقد اعتمدنا في الرد على الجواليقي وغيره  
بتحليل كافة الكلمات التي ظنَّ مَنْ ظنَّ أنها أعجمية أصلاً ثم أثبتنا عروبيتها .  
وقد بيّن ابن عطية نهج الرسول صَلَّى الله عليه وسلم في فهم عروية القرآن  
بواسطة الشعر العربي الذي يَعُدُّ ديواناً سخياً جلياً تُفهم منه أساليب العرب ،  
وفي هذا قال رحمه الله :

( روي ابن عباس أن رجلاً سأل النبي عليه السلام فقال : أي علم القرآن  
أفضل ؟ فقال النبي عليه السلام ( عربيته ، فالتمسوها في الشعر ) (٥٨) .

## ٩ - السيوطي :

يبدو لي أن الامام السيوطي لم يتبن نسبة العُجمة الى القرآن الكريم  
وأما الرسالتان المنسويتان اليه فهما عرض ، نهج فيهما نهج الجواليقي ،  
وفيهما نقل أقوال من زعم نسبة العُجمة الى القرآن الكريم باحصاء الكلمات

الشي زعموا اعجميتها وقد فندناها في الفصل الثالث كلمة كلمة . ثم تاملت الى رايه الخاص من خلال تحليله الكلمات اللآتي خبّل لبعض الباحثين اعجميتها واليك أدلّتي على ذلك :

أ - قال عن ابراهيم : ( مشتق من البرهمة وهي شدة النظر ، حكاة الكرمانى في عجائبه ) .

ب - إبريس : عربي مشتق من الدراسة ، لكثرة درسه الصحف .

ت - أثبت عروية أيوب وولده ذي الكفل في ( المستدرك عن وهب ان الله بعث بعد أيوب ابنه بشر بن أيوب نبياً ، وسماه ذا الكفل ) .

ث - قال عن يحيى : ( يحيى ، اسم عربي ، قال الواحدى ، وعلى القولين لا ينصرف ) ونحن نعلم ان الله تعالى سَمَى يحيى في اللوح المحفوظ كما سَمَى مالك وآدم وإبليس اللعين وعيسى عليه السلام ، ممّا يدلّ على قدسية الكلمة العربية وأنّ الله تعالى ما سَمَى احداً الاّ بها .

ج - قال عن اليسع : ( عربي منقول من الفعل وسع يسع : .

ح - ويونس ويوسف مشتقين من أنس وأسِف .

خ - وقال : في إبليس اللعين : ( عن ابن عباس ، أنّما سَمَى إبليس ، لأنّ الله أبلَسَهُ من الخير كلّهُ ، أَيْسَهُ منه ) .

د - المسيح : ( الذي لا يمسح ذا عاهة الاّ برىء ، وقيل الجميل ، وقيل يمسح الارض ، أي يقطعها ) .

ذ - يعقوب ، ( كان أولى من اسرائيل ، لأنّها موهبة بِمُعَقَّب آخر ، وناسب ذكر اسم يَشْعُر بالتعقيب ) ، وقال عن اسرائيل : ( سرى الله لانه أسرى لما هاجر ) .

ر - وقال في نوح : ( اسمه عبدالغفار ، ولقبه نوح لكثرة تَوَجُّهِ على نفسه في طاعة ربّه ) .

ز - فرعون : ( واسمه الوليد بن مصعب وكنيته ابو انعباس ، وقيل هو ابو الوليد وقيل أبو مرة ) ، مما يُؤكّد عروية فرعون إسماً ونسباً .

س - تُبْع : سُي تَبْعاً لَكُثْرَةِ مِنْ تَبْعِهِ .  
ش - وعن ذي القرنين ( اسمه أسكندر ، وقيل عبدالله بن الضحاك بن سعد ، وقيل المنذر بن ماء السماء ، وقيل الصعب بن قرين بن الهمال ، حكاهما ابن عسكر ، وَلُقِبَ ذي القرنين لأنه بَلَغَ قَرْنِي الارض المشرق والمغرب ) (٥٩) .

#### ١٠ - محمد الطاهر ابن عاشور :

لَمْ يَفْصَحِ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ عَنْ رَأْيِهِ جَلِيّاً بَلْ وَجَدْتُهُ يَعْتمِدُ عَلَى لُغَةِ الْعَرَبِ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ نَزَلَ بِهَا حَتَّى نَقَلَ عَنْ ابْنِ رَشْدٍ مَا يَدُلُّ عَلَى وَجُوبِ مُعَاقَبَةِ الْقَائِلِ بِذَلِكَ كَأَنَّهُ كَفَرَ ، لَا يَعْيْنُهُ إِلَى الْإِيْمَانِ إِلَّا بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالْإِصْرَارِ وَالْإِقْرَارِ . وَفِي هَذَا قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ : ( وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ ابْنُ رَشْدٍ فِي جَوَابِ لَهُ عَمَّنْ قَالَ أَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى لِسَانِ الْعَرَبِ فِي نَصِّهِ : ( وَهَذَا جَاهِلٌ فَلْيَنْصَرَفْ عَنْ ذَلِكَ وَلْيَتَّبِعْ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا يَصُحُّ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدِّيَانَةِ وَالْإِسْلَامِ إِلَّا بِلِسَانِ الْعَرَبِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ ) لَا أَنْ يَرَى أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ لِخُبْرٍ فِي دِينِهِ فَيُؤَيِّبُهُ الْأَمَامُ عَلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ بِحَسَبِ مَا يَرَى فَقَدْ قَالَ عَظِيماً ) (٦٠) .  
وعبارته التي بَيَّنَّتْ عِلَاقَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ تَدُلُّ عَلَى خُلُوقِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ كُلِّ حَرْفٍ أَعْجَمِي لِأَنَّهُ قَالَ : ( إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَكَانَتْ قَوَاعِدُ الْعَرَبِيَّةِ طَرِيقاً لِفَهْمِ مَعَانِيهِ ، وَبِدُونِ ذَلِكَ يَقَعُ الْغَلْطُ وَسُوءُ الْفَهْمِ لِمَنْ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ بِالسُّلُوكَةِ ) (٦١) .

#### آراء المتأخرين والمعاصرين

##### ١ - النابلسي :

الشيخ عبدالغني بن اسماعيل بن عبدالغني النابلسي . أفصح النابلسي الأصل عن رأيه الفضيل في رسالته تشريف التفريب في تنزيه القرآن عن الغريب ، المنشورة في مجلة كلية الآداب / العدد الثالث عشر / صحيفة / ١٦٨ / ١٦٩ / ١٧٠ / ١٧١ . والتي حققها الدكتور عبدالله

الجبوري ، وخلاصة رأيه نفي العجمي عن القرآن الكريم نفياً قاطعاً ، واليك ثلّة من اقواله ، ( بل نقول هذه الكلمات في القرآن العظيم ليست منقولة من لسان العجم ، وإنما أصلها في لغة العرب العرياء اللغة القديمة ، ثم تكلمت بها العجم فغيروها بسبب لسانهم الاعجمي ، ثم لما نزلت بالوحي على نبينا محمد صلّى الله عليه وسلم النبي العربي القرشي ، وتكلمت بها العرب المستعربة في بلاد الحجاز ) .

ثم قال ما يؤكّد أقوالنا في الفصل المتعلق بقدم اللغة :  
( وعلى الصحيح أنّ واضع اللغة العربية هو الله تعالى كما قدمناه ، فاللغة العربية سابقة متقدمة على جميع اللّغات فكيف يكون فيها كلمات معرّبة من لغات العجم او من غيرها من اللّغات ؟ وإنما هذه الكلمات التي قالوا أنّها معربة عن لغات العجم هم العجم ، تكلموا بها في لغاتهم محرّفات على أصلها العربي المبين الذي هو أقدم من ألسنة العجم كلّها ، حتى أنّ الوحي من الله تعالى لآدم عليه السلام ولكل نبي بعده بجبريل عليه السلام كان بالعربية ، كما روي عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ( رضي الله عنه ) قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ( والذي نفسي بيده ما أنزل الله عز وجل وحياً قط على نبي من الانبياء الا بالعربية ، ثم يكون ذلك النبي بعد يبلغ قومه بلسانهم )<sup>(٦٢)</sup> ثم استشهد بالحديث الشريف في إثبات عروبة القرآن الكريم اذ قال :

( عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ( صلّى الله عليه وسلم ) :

( أنا عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنّة عربي )<sup>(٦٣)</sup> .

وقد تجسدت عبقرية النابلسي اذ أكّد ما أثبتناه في قدم اللغة العربية تارة أخرى ، حتى جعل اللّغات الاعجمية متفرعة عنها ، وفي هذا قال رحمه الله :

ان كل لغة من اللّغات العجمية غير اللغة العربية متفرعة على اللغة

العربية ، وكل كلمة قالوا أنها ليست في اللغة العربية ، وإنما أصلها كلمة عجمية غَرَبَتْهَا العرب ليس الامر كذلك ، وإنما تكلّموا بها العجم فعجموها ، ثم أن العرب تكلّموا بها فأرجعوها الى عربيّتها كما كانت ونطق بها لسان العرب على حسب ما هي عليه ، فقال من قال ، أن العرب غَيَّرُوا عَمَّا هي عليه في لغات العجم ) .

وأخيراً نقل آراء سديدة من مفكرين موقرين رتّوا على ما تُسبب زوراً الى ابن عباس رضي الله عنهما ، اذ قال النابلسي :

( ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من تفسير الفاظ القرآن بالفارسية والحبشية والنبطية ونحو ذلك ، إنما أتفق فيها توارد اللّغات فتكلّمت بها العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد ) .

( وقال آخرون : كل هذه الالفاظ عربية صرفة ، ولكن لغة العرب مُتَّسِعة جداً ، ولا يبعد أن يخفى عن الاكابر الجُلّة ، وقد خفي على ابن عباس رضي الله عنهما معنى ( فاطر ) و ( فاتح ) ، وقال ابو المعالي عزيزي بن عبدالمك : ( إنما وجدت هذه الالفاظ في لغة العرب لأنها أوسع اللّغات وأكثرها الفاظاً ، ويجوز أن يكونوا سبقوا الى هذه الالفاظ ) .

## ٢ - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - الجزء الثاني من المجلد الحادي والستين

### الصادر في نيسان / ٨٦

ما أيسر كلام المجانين وما اصعب كلام العقلاء لأنّ نوي الالباب يزنون الكلمة والحرف وزناً ، وغيرهم يَهْرِفُونَ بما لا يعرفون وليس العتب على الجاهلين أنما العتب على من لا وقاية في دَمِهِ فيُصاب باوهى العلل ويكون كالمعتوه او الطفل ، أننُ نَسْمَعُ ولسانُ يَزْتَعِ هيهات هيهات أن يعي ما يقول لأنه يفتقر الى اللب الثاقب الذي يُمَيِّز بنوره التبر الزائب من الطين اللّازب ، فقد نشرت تلك المجلة مقالاً زعمت من خلاله نسبة الكلمات الاعجمية الى القرآن

الكريم زعماً بلا دليل فصدّقها الجاهل والعليل ، وقد فُتد أقوالها بل وأرى آمالها  
المرحوم الاستاذ الدكتور أخي وصديقي نوري القيسي ، والاستاذ الدكتور كامل  
البصير رحمه الله والاستاذ الدكتور احمد نصيف الجنابي ، وها نحن نشترك  
في النقد والرد .

أدعت المجلة المشار اليها زوراً ويُهتاناً تأثر القرآن الكريم والحديث  
الوسيم باللغة الفارسية ، علماً بأن اللغة المعاصرة للرحمة المهداة هي اللغة  
الفهلوية ، واللغة الفارسية تَجَسَّد وجودها بعد قرنين من إشراقة الرحمة  
المهداة ( صَلَّى الله عليه وسلم ) ، ولم نجد كلمة زعم الشعوبيون أعجميتها  
ألا وقد أثبتنا عروبتها ، ثم اللغة العربية في عصر الاسلام الاول بلغت قمة  
السّمو والرّقي والسّداد ، وما المعلّقات والمفضليّات ودواوين الشعر الجاهلي  
والمقطوعات النثرية التي كانت ترقص لها رمال البیداء ، ألا دليل ساطع على  
ما نقول ، فكيف تأثر القرآن والحديث بغير لغة العرب ؟ ولعظمة العرب في  
البلاغة والفصاحة والعنفوان اللغوي فقد تحدّى الله تعالى فحول بلغاء العرب  
بان ياتوا بكتاب من مثله ثم بعشر سور ثم بسورة واحدة من مثله فاعجزهم  
وعجزوا ثم سلموا ودخلوا في دين الله أفواجا ، فهل مثل هذه اللغة التي  
تُضاهي الفاظها السيل العرم بحاجة الى الكلمات الفارسية ؟ ولما أتقنت  
شراة اللحن هبّ العلماء يدافعون عن لغة القرآن كدفاعهم عن أعراضهم  
وشرفهم حتى حافظوا على وعاء القرآن كما حافظوا على المُقَلّ والجَنان ، ولم  
أجد جديداً في ردّهم بل حسبي ما ذكرته في ثنايا هذا السفر الفضيل من نقد  
جليل ورد جميل<sup>(٦٤)</sup> .

### ٣ - الدكتور سميح ابو مغلي :

كان يجب ان لا اتعرض هذا الرجل اذا الف كتابه الموسوم ( في القرآن  
من كل لسان ) وهو كُتَيْب صغير جعل الباب الاول في ٥٩ صفحة ، ذكر فيه  
اتصال العرب بالامم الاخرى وتعرّض الى وجود الالفاظ الاعجمية في اللغة  
العربية عن طريق اتصال الامة العربية بالامم الاخرى ، ثم اشار الى الالفاظ

الاعجمية في الشعر الجاهلي مُحصياً الالفاظ غير العربية في صنّاجة العرب ( الاعشى ) .

وما عَلِمَ المؤلف ان القرآن الكريم كتاب الله تعالى في اللوح المحفوظ منذ الازل لا علاقة له بالاعشى ولا بالشنفرى ، ولا يَتَسَعِ سفرنا ذكر الكلمات التي زَعَمَ أعجميتها في الشعر الجاهلي لأن هذا لا يخص بحثي المتعلق خاص بنفي العجمة عن القرآن الكريم دون سواه ، ثم قسّم الباب الثاني الى فصول ثلاث ، جعل الفصل الاول الواقع في اثنتي عشر صفحة مليئة بالهوامش ، وسمي هذا الفصل الالفاظ المعربة في القرآن الكريم ، وساصفي ثلّة من كلماته ليشاركني الباحث في الحكم على هذه المهزلة المبكية المضحكة .

١ - ( اب ) ، ادعى المؤلف اعجميتها وهي عربية أصيلة ( قال الاصفهاني ، وفاكهة وأبا ، الاب ، المرعى المتهى للزعي والجز ، من قولهم أب لكذا ، أي تهيا أباً وأبابةً وأباباً ، وأب الى وطنه اذا نَزَعَ الى وطنه نزوعاً تهياً لقصده ، وكذا أب لسيفه اذا تهياً لِسَلِّهِ ، وإبان ذلك فعلاً منه وهو الزمأن المَهْيَا لفعله ومجيئه ) (١٥) .

٢ - ( ابلعي ) زعم المؤلف الجاهل بلغة العرب أنها غير عربية واليك عرويتها ، قال ابن زكريا : ( الباء واللام والعين اصل واحد ، وهو ازدراد الشيء ، تقول بَلَعْتُ الشيء أَبْلَعُهُ ، وباللوع من هذا لأنه يَنْلُعُ الماء ، وسَفَدُ بَلَعِ نجم ، والبَلَعُ السَّم في قامة البَكْرَةِ والقياس واحد لأنه ييلع الخشبة التي تسلكه ، فاما قولهم بَلَعُ الشيب في رأسه فقريب القياس من هذا ، لأنه إذا شَمِلَ رأسه فكأنه قد بَلَعَهُ ) (١٦) .

٣ - ( أحد ) زعم المتطفل على لغة العرب أنها غير عربية وهي صفة من صفات البارى عز وجل واليك عرويتها .

قال ابن زكريا : ( الهمزة والحاء والdal فرعُ والأصلُ الواو وَحَدَ ، وقد ذكر في الواو ، وقال الثريدي ، ما استأحدث بهذا الامر أي ما انفردت به ) (١٧) .

٤ - ( الاخدود ) زعم المؤلف الجاهل بلغة العرب أنها أعجمية وهي كلمة عربية أصيلة قال الاصفهاني ، ( قال الله تعالى ، ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴾ ، الخدُ والَاخدود شَقٌّ في الارض مستطيل غائِصٌ ، وَجَمْعُ

الآخود أخاديد ، وأصل ذلك من خَدِّي الإنسان وهما ما اكتنفا الأنف عن اليمين والشمال . والخذ يُستعار للأرض ولغيرها كاستعارة الوجه . وَتَخَذُ اللَّحْمُ زَوَالَهُ عَنْ وَجْهِ الْجَسْمِ ، يُقَالُ خَذَذَتْهُ فَتَخَذُ (٦٨) . وقال ابن زكريا : ( وَالتَّخَذُ ، تَخَذُ اللَّحْمُ مِنَ الْهَيْزَالِ ، وإمراة متخذة مهزولة ) (٦٩) .

٥ - ( أَخْلَدَ ) زعم الجاهل بلغة العرب أنها أعجمية واليك عربيتها : قال الاصفهاني : ( ولكنه أخذ الى الأرض ، أي رَكَنَ اليها ظاناً أنه يَخْلُدُ فيها ) (٧٠) .

٦ - ( أَقْلَمَ ) ، زعم المتطفل على لغة العرب أنها غير عربية ، قال الاصفهاني : ( أصل القَلَمُ القَصُّ من الشيء الصُّلْبِ كالظفر وكعب الرمح والقصب ، ويقال للمقلوم قَلِمٌ ) (٧١) .

٧ - ( أَكْوَابَ ) ، قال ابن زكريا ( الكاف والواو والياء كلمة واحدة ، وهي الكوب ، القدح لا غرورة له ، والجمع أكواب ، قال تعالى ﴿ وَأَكْوَابَ مَوْضُوعَةٍ ﴾ ، وَيَقُولُونَ الْكُوبَةُ ، الطُّبْلُ لِلْعَبِ ) (٧٢) .

٨ - ( آل ) ، أدعى مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بلغة العرب أَنَّ كلمة آل هجينة ، وهي أنقى من الذهب والفضة .

قال الفيروزآبادي : ( آل إليه أَوْلًا وَمَآلًا ، رجع عنه وأرتدَّ والدُّهُنُ وغيره أَوْلًا وإيَّالًا خَثَرٌ ) .

ثم قال : ( وَأَهْلُ الرَّجُلِ أَتْبَاعُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِيمَا فِيهِ شَرَفٌ غَالِبًا فَلَا يُقَالُ آلُ الْأَسْكَافِ كَمَا يُقَالُ أَهْلُهُ ، وَأَصْلُهُ أَهْلٌ أُبْدِلَتْ الْهَاءُ هَمْزَةً فَصَارَتْ آلٌ تَوَالَتْ هَمْزَتَانِ فَأُبْدِلَتْ الثَّانِيَةُ الْفَاءَ ، وَتَصْغِيرُهُ أَوَيْلٌ وَأَهَيْلٌ ) (٧٣) . وقال أبو هلال العسكري : ( بين الأهل والآل أَنَّ الأهل يكون من جهة النسب والاختصاص ، فمن جهة النسب قولك أهل الرجل لقرباته الأدنى ، ومن جهة الاختصاص قولك أهل البصرة وأهل العلم ، والآل خاصة الرجل من جهة القرابة أو الصُّحْبَةِ تقول آل الرجل لأهله وأصحابه ولا تقول آل البصرة وآل العلم ، وقالوا آل فرعون وأتباعه وكذلك آل لوط ، وقال المبرد ( إذا صَغُرَتْ العرب الآل قالت أهل

فبيل على أَنَّ أصل الال الاهل (٧٤) .

٩ - ( أليم ) ، ما أيسر على المجانين أن يقولوا ما يشاءون لأنَّ العقْل يُفسك الافكار كما يُفسك الحبل العجماء ، كيف زعموا عُجمة أليم وهي عربية أصيلة لا ريب فيها - واليك عروبتها .

قال الاصفهاني : ( الالم ، الوجع الشديد ، يُقال أَلَمَ يَأْلَمُ أَلَمًا فهو أَلِمٌ ، قال تعالى : ﴿ فَاتَّهِمُ يَالْمُونَ كَمَا تَالَمُونَ ﴾ وقد آلمت فلاناً وعذاب أليم أي مؤلم (٧٥) .

١٠ - ( إناه ) ، قال ابن الاعرابي ( يقال أن يئین أيناً وأنى لك يأنى أنياً ، أي حان ، ويقال أتيت فلاناً آينةً بعد آينةً ، أي أحياناً بعد أحيان ، ويقال تارة بعد تارة ، وقال الله تعالى : ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ﴾ (٧٦) . وقال الاصفهاني : [ وقوله تعالى ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ﴾ ، أي وقته ] (٧٧) .

وبهذا خسيء من أتعى عُجمة هذه الكلمة .

١١ - ( أن ) زعم الجاهلون بلغة العرب عُجمة كلمة أن وهي كلمة عربية أصيلة ، قال الزجاج : ( أنى يأنى فهو أن إذا إنتهى في النضج والحرارة ، فإذا استقاثوا من النار جعل غياثهم الحميم الأني الذي قد صار كالمهل ، فيطاف بهم مرّة إلى الحميم ومرّة إلى النار ، استَجِيرُ بالله ويرحمته منها ) (٧٨) ، وإلى ذلك ذهب الطبري والنيسابوري .

وقال ابن زكريا : [ ﴿ وحميم أن ﴾ قد إنتهى حرّه ، والفعل أنى الماء المسخن يأنى و ﴿ عين آنية ﴾ ] (٧٩) .

١٢ - ( آنية ) ، زعم الجاهلون أنها أعجمية والحقيقة أنها عربية أصيلة لا تختلف عن أن سوى أن صفة لِمَذْكَرٍ ، وآنية صفة لمؤنث . قال الزجاج : [ وقوله ﴿ تُنْقَى مِنْ عَيْنِ آنية ﴾ أي متناهية في شدة الحر كقوله ﴿ يطوفون بينها وبين حميم أن ﴾ ] (٨٠) .

١٣ - ( آواه ) أضحك على الجاهلين كيف يعمهون ، لا تخفى أصالة عروبة آواه على المتعلمين قبل العلماء ، وهي كلمة عربية أصيلة جعلوها أعجمية ، قول بلا دليل يُنلُّ على عقلٍ غليل .

قال الاصفهاني : ( الاواه الذي يُكْتَبَرُ التاؤه وهو أن يقول آؤه ، وكلّ كلام يَنْتَلِ على حُزْنٍ يقال له التاؤه ، ويُعبر بالآواه عَنْ يَظْهَرُ حَشِيَّةَ الله تعالى ، وقيل ﴿ آواه مُنِيب ﴾ أي المؤمن الداعي وأصله راجع الى ما تقدم )<sup>(٨١)</sup> .

وقال ابو عبيدة : ( الاواه ) المتأوه شَفَقاً وفرقاً المتضرع يقيناً ، يريد أن يكون تضرعه على يقين بالاجابة ولزوماً للطاعة ، وقد أنتظم قول أبي عبيدة أكثر ما روي في الاواه ، وأنشد أبو عبيدة :

إذا ما قُمتُ أرْحلّها بليـل

تأؤه آهة الرّجلِ الحزين )<sup>(٨٢)</sup> (٨٣)

١٤ - ( أواب - أوبي ) ، أتَعْنَى الخَرَّاصُونَ على الله تعالى عُجْمَةٌ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَسَمَاعٌ هَذَا الْقَوْلُ يُغْنِي عَلَيْهِ .

اذ قال الزجاج : [ ﴿ إِنْهُ أَوَاب ﴾ رَجَّاعٌ إِلَى اللَّهِ كَثِيراً ، الْإِيْبُ الرَّاجِعُ ، وَالْأَوَابُ الْكَثِيرُ الرَّجُوعُ )<sup>(٨٤)</sup> .

وتقول العرب : ( أَبْ فَلَانٌ إِلَى سَيْفِهِ أَيْ رَدُّ يَدِهِ لِيَسْتَلَّهُ ، وَالْأَوَابُ تَرْجِيعُ الْأَيْدِي وَالْقَوَائِمِ فِي السَّيْرِ )<sup>(٨٥)</sup> .

ثم قال ابن زكريا : ( وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّأْوِيبُ ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّوْنَ سَيَرُ النَّهَارِ تَأْوِيباً ، وَسَيَرُ اللَّيْلِ إِسَاداً )<sup>(٨٥)</sup> .

ثم قال ( وَالْفِعْلَةُ الْوَاحِدَةُ تَأْوِيبَةٍ ، وَالتَّأْوِيبُ التَّسْبِيحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ يَا جِبَالُ أَوِبي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾ )<sup>(٨٥)</sup> .

ثم قال : ( قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَوِيتُ الْإِبِلَ إِذَا رَوَّحْتُهَا إِلَى مَبَاعِثِهَا ، وَيُقَالُ تَأْوِيتِي ، أَيْ أَتَانِي لَيْلاً )<sup>(٨٥)</sup> .

ثم قال : ( وَالْأَوْبُ النُّحْلُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سُمِّيَتْ لِأَنْتِيَابِهَا الْمَبَاعَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَوُوبُ مِنْ مَسَارِحِهَا ، وَكَأَنَّ وَاحِدَ الْأَوْبِ ، آيِبٌ )<sup>(٨٥)</sup> .

( وَأَوِيتِي ) فَعَلَ أَمْرَ مَاضِيهِ أَوْبٌ وَأَصْلُ أَوْبٌ ، أَوْبٌ قُلِبَتْ وَאוْهَا الْفَاءُ لَوُقُوعِهَا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحٍ مِثْلَ قَوْلٍ ، قَالَ ، وَفِي التَّضْعِيفِ تَعُودُ الْوَاوُ إِلَى أَصْلِهَا مِثْلَ قَوْلٍ .

قال الزجاج : ( أَوِيتِي مَعَهُ ، مَعْنَاهُ رَجَّعِي مَعَهُ ، يُقَالُ أَبٌ يُوُوبُ ، إِذَا رَجَّعَ ، وَمَعْنَى رَجَّعِي مَعَهُ سَبَّحِي مَعَهُ وَرَجَّعِي التَّسْبِيحَ مَعَهُ )<sup>(٨٦)</sup> .

١٥ - ( الأولى والآخرة ) قال تعالى : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٨٧) .

يُزَعَمُ الْمُؤَلِّفُ الْجَاهِلُ بِبِلَاغَةِ الْعَرَبِ أَنَّ هَذَا التَّعْبِيرَ غَرِيبٌ وَمَا عَلِمَ أَنَّ شِعَارَ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا وَلِذَلِكَ بِمَا عَدَّهُ اللَّهُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ، إِذْ الْأُولَى بِمَعْنَى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قال الزمخشري : ( فان قلت : الحمد في الدنيا ظاهر ، فما الحمد في الآخرة ؟ قلت : هو قولهم ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْعَرْزَ ﴾ (٨٨) .

﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ ﴾ (٨٩) ﴿ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٩٠) .

والتحميد هناك على وجه اللَّذَّةِ لَا الْكَلْفَةِ (٩١) .

١٦ - ( برزخ ) ، أَدْعَى الْمُؤَلِّفُ أَعْجَمِيَّةَ كَلِمَةِ بَرَزَخٍ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ أَصِيلَةٌ لَهَا إِفْرَادٌ وَجَمْعٌ .

قال ابن منظور : ( البرزخ ، ما بين كل شيئين ، وفي الصحاح الحاجز بين الشيئين ، والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث ) (٩٢) ، ثم قال : ( والبرازخ جمع برزخ ، وقوله تعالى : ﴿ بَيْنَهُمَا بَرَزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ يعني حاجزاً من قدرة الله سبحانه وتعالى ) (٩٣) .

وقد أَكَّدَ هَذَا الزَّيْدِيُّ أَفْرَاداً وَجَمْعاً (٩٤) .

وهو لفظ عربي وزن فَعْلَلٌ ، وكانت اللغات العربية الموغلة في القدم تزيد حرف الزاء كما نرى في بَرَزَخَ ومعنى بَرَزَخَ كما قال الجوهري : ( خروج الصدر ودخول الظهر ، وَرَجُلٌ ابْرَزَخَ وَإِمْرَأَةٌ بَرَزَخَاءُ ) (٩٥) . والبرزخ هو الحاجز الزقني الذي لا يعلم سرُّه إلا الله .

كما قال تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرَزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ (٩٦) .

١٧ - ( بطائن ) ، ادَّعَى الْمُؤَلِّفُ أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ أَصِيلَةٌ ،

البطائن جمع بطينة وهي البطانة .  
قال الزمخشري : ﴿ بطائنها من أستبرق ﴾ من بيباج ثخين ، وإذا  
كانت البطائن من الاستبرق ، فما ظنك بالظواهر ؟ (٩٦) .  
ويبدو ان مفرد بطائن ، بطانة .

قال ابو حيان : ( وقال الفراء ، قد تكون البطانة الظهارة ، والظهارة  
البطانة لأنَّ كُلَّ منهما وجه والعرب تقول هذا وجه السماء وهذا بطن  
السماء ) (٩٧) ، علماً بأنَّ جموع التكسير سماعية أكثر ممَّا هي  
قياسية .

١٨ - ( بعير ) ، أضحك على الشعوبين كيف جعلوا كلمة البعير كلمة  
أعجمية ؟ والبعير يعيش مع العرب في أرض العرب مذ وجد العرب .  
قال ابن منظور : ( البعير ، الجمل البازل ، وقيل الجذع ، وقد يكون  
للأنثى ، حكى عن بعض العرب ، شريت من لبن بعيري وصرعتني  
بُعيري أي ناقتي ، والجمع أبعرة في الجمع الاقل ، وأباعِرُ وأباعير  
ومُعران ويُعران ) (٩٨) .

وتقول العرب بَعَرَ ، بَقَرَأ ، الجمل صار بعيراً (٩٩) .  
١٩ - ( تحت ) ، عدها المؤلف أعجمية وهي كلمة عربية أصيلة لها أفراد  
وجمع وفعل ، قال ابن منظور : ( تحت ، احدى الجهات الست  
المحيطة بالجرم ، تكون مرة ظرفاً ومرة اسماً ، وتحت نقيض فوق ،  
وقوم تُحوت ، ارذال سَفلة ، وفي الحديث (١٠٠) ، لا تقوم الساعة حتى  
تظهر التُّحوت ، ويهلك الوُعُول ، يعني الذين كانوا تحت اقدام  
الناس .

والتحتحة ، الحركة ، وما تتحتج من مكانه أي ما تحرك (١٠١) .  
٢٠ - ( الجبت ) ، أنعنى المؤلف عُجمة كلمة الجبت وهي عربية فيها  
اببدال السين بالتاء ، والاببدال معروف في لغات العرب ولهجاتها .  
قال الزبيدي : ( الجبت ، أصله الجبس ، وهو الذي لا خير فيه ،

قُلْتُ سِيده تاء<sup>(١٠٢)</sup> ، والى هذا ذهب الاصفهانى<sup>(١٠٣)</sup> .  
ويبدو لي كما يقول الزبيدي ان البيضاوي هو أول من قال بهذا  
التحليل الجميل الموافق لقانون لغات العرب ولهجاتها<sup>(١٠٤)</sup> .  
٢١ - ( حرام ) ، اتعنى المؤلف عَجْمَة كلمة حرام وهي من أجل الكلمات  
الاصيلة في لغة العرب ، قال الاصفهانى : ( حرم ، الحرام ، الممنوع  
منه أما بمنع من جهة العقل او من جهة الشرع او من جهة من يرتسم  
أمره )<sup>(١٠٥)</sup> .

قال ابن زكريا : ( الحاء والزاء والميم أصل واحد وهو المنع  
والتشديد ، فالحرام ضد الحلال ، قال الله تعالى : ﴿ وحرام على  
قرية أهلكتها ﴾<sup>(١٠٦)</sup> .

٢٢ - ( حصب ) ، اتعنى المؤلف أعجميتها وهي عربية فعلاً واسماً .  
قال ابن زكريا : ( حصب ، الحاء والصاد والباء أصل واحد ، وهو  
جنس من اجزاء الارض ، ثم يُشتق منه وهو الحصباء ، وذلك جنس  
من الحصن ، ويقال حَصِنْتُ الرَّجُلَ بالحصباء ، وريخ حاصب ، إذا  
أتت بالغبار ، فأما الحَصْبَةُ فبثرة تخرجُ بالجسد ، وهو مشبه  
بالحصباء ، فأما المَخْصَبُ بِمَعْنَى فهو مَوْضِعُ الجِمارِ )<sup>(١٠٧)</sup> .

٢٣ - ( حَطَّة ) ، اتعنى الحاقده على كتاب الله تعالى أنها أعجمية وهي  
عربية أصيلة .

قال ابن زكريا : ( الحاء والطاء أصل واحد ، وهو إنزال الشيء من  
علو يقال حَطَطْتُ الشيءَ أَخْطُهُ حَطّاً ، وقوله تعالى ( حَطَّة )  
قالوا ، تفسيرها اللَّهُمَّ حُطَّ عَنَّا أَوْزَارُنَا )<sup>(١٠٨)</sup> .

٢٤ - ( حناناً ) ، اتعنى الجاهل بلغة العرب أعجمية هذه الكلمة وهي ألمع  
من الذهب في لغة العرب .

قال ابن زكريا : ( الحاء والنون أصل واحد ، وهو الاشفاق والرقة ،  
وقد يكون ذلك مع صوتٍ بتوَجُّع ، فحنين الناقة ، نزاعها الى وطنها ،  
وقال قوم قد يكون ذلك من غير صوت ايضاً ، فأما الصوت فكالحديث

الذي جاء في حنين الجَنِّعِ الذي كان يستند اليه رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) لَمَّا عُمِلَ لَهُ الْمِنْبَرُ فَتَرَكَ الْإِسْتِنَادَ إِلَيْهِ<sup>(١٠٩)</sup> . والحنان ، الرَّحْمَةُ قال الله تعالى ، ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّنَا ﴾ ، وتقول حنانك أي رحمتك ، وحنانيك ، أي حناناً بعد حنان ، ورحمةً بعد رحمة<sup>(١١٠)</sup> .

٢٥ - ( الحواريون ) ، أُنْعِنِ المؤلف اعجميتها وهي كلمة عربية أصيلة أستمعلتها العرب من قبل عصر عيسى عليه السلام . قال ابن زكريا : ( يقال حَوَّرَ الثياب ، أي بَيَّضَتَهَا ، ويقال لأصحاب عيسى عليه السلام الحواريون ، لأنهم كانوا يُحَوِّرون الثياب ، أي يبييضونها ، هذا هو الأصل )<sup>(١١١)</sup> .

٢٦ - ( حوب ) ، أُنْعِنِ المؤلف أعجميتها ولا شك في عربيتها . قال ابن زكريا : ( الحاء والواو والباء أصل واحد يتشعب الى إثم ، أو حاجة أو مضككة ، وكُلُّها متقاربة ، فالْحُوبُ وَالْحَوْبُ ، الاثم . قال تعالى : ﴿ أَنَّهُ كَانَ خُوفًا كَبِيرًا ﴾ و ﴿ خُوفًا كَبِيرًا ﴾ ، وَالْحَوْبَةُ ، ما يَأْتُم الْإِنْسَانَ فِي عَقْوَتِهِ كَالْأَمِّ وَنَحْوَهَا ، وَفُلَانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا ، أي يَتَأْتَم ، وفي الحديث ( رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَأَغْفِرْ خَوْبَتِي )<sup>(١١٢)</sup> . ويقال التَّحَوُّبُ ، التَّوَجُّعُ<sup>(١١٣)</sup> .

٢٧ - ( نَرَسَتْ ) ، أُنْعِنِ أعجميتها وهي التي وردت في سورة الانعام . قال تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُظْلَمُونَ ﴾<sup>(١١٤)</sup> .

قال الاصفهاني : ( نَرَسَ الدَّارَ مَغْنَاهُ بَقِيَ أَثَرُهَا ، وبقاء الاثر يقتضي انمحاءه في نفسه ، فلذلك فُسِّرَ الدروس بالانمحاء ، وكذا نَرَسَ الكتاب ونَرَسَتْ العلم تناولت أثره بالحفظ ، ولما كان تناول ذلك ب مداومة القراءة ، عبر عن ادامة القراءة بالدرس ، قال تعالى : ﴿ وَتَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ وقال ﴿ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَتَرَسُونَ ﴾ ﴿ وَمَا أَتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَنْدَرُسُونَهَا ﴾ وقوله تعالى :

وليقولوا ﴿نَرَسْتُ﴾ (١١٥) .

٢٨ - ( نُرِّي ) أدعى الجاهل بلغة العرب ان هذه الكلمة أعجمية وهي عربية تحتاج الى بليغ إديب ليعي معناها :

قال ابن فارس : ( الكوكب الذُرِّي ، الثاقب المضيء ، شبه بالنر ونسب اليه لبياضه ) (١١٦) .

٢٩ - ( الدين ) ، قد تنكر العين ضوء الشمس من رَمَدٍ ، وينكر الفم طعم

الماء من سَقَم رَجِمَ الله البوصيري ، هذا الشعر يَنْطَبِقُ على هؤلاء .

الدين كلمة عربية أصيلة وإن أدعى سميح أبو مغلي أعجميتها ،

ماخونة كما قال الاصفهاني من فعل ( يقال بِنْتُ الرَّجُلِ أَخَذْتُ مِنْهُ

دِيناً وَأَنْتَهُ جَعَلْتُهُ دَائِناً وَذَلِكَ بَأَن تُعْطِيَهُ دِيناً ، قال أبو عبيدة ،

بِنْتُهُ ، أقرضته ) (١١٧) .

والمسلم مَدِين لله تعالى لنعمه عليه من وجه والالتزامه بعقد

الشهادة والبيعة من وجه آخر ، ولهذا كانت عقيدته ديناً وجزاء .

قال الاصفهاني : ( وَالَّذِينَ يُقَالُ لِلطَّاعَةِ وَالْجِزَاءِ وَأَسْتَعِيرَ لِلشَّرِيعَةِ

وَالَّذِينَ كَالْمَلَّةِ لَكِنَّهُ يُقَالُ أَعْتَبَاراً بِالطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ لِلشَّرِيعَةِ

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ وقال ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً

مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ مُخْلِصِينَ ﴾ أي طاعة ﴿ وَاخْلَصُوا دِينَهُمْ

لِلَّهِ ﴾ (١١٨) .

٣٠ - ( رَاعِنَا ) ، أدعى أبو مغلي أعجمية هذه الكلمة والحقيقة أنها

غريبة مشتقة من ( رعى ، راعى ) وفعل الامر من الفعل ( راعى )

راعٍ ، بحذف الياء ، لأن فعل الامر يبنى على حذف حرف العلة إذا

كان معتل الآخر . ثم أضيف ( نا ) ضمير الجماعة المتكلمين ،

فصارت ( راعينا ) (١١٩) .

قال ابن فارس : الراء والعين والحرف المعتل ؛ أصلان : أحدهما

المراقبة والحفظ ، والآخر الرجوع .

فالاول : رعى الشيء : رقبته ورعيته ، إذا لاحظته (١٢٠) . وقال

الراغب الاصفهاني : ومراعاة الانسان للامر مراقبته الى ماذا يصير وماذا منه يكون ، ومنه : راعيتُ النجوم ، قال تعالى : ﴿ لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا ﴾ . وأرعيته سمعي : جعلته راعياً لكلامه<sup>(١٢١)</sup> . وقال ابن منظور : وراعني سمعك أي استمع اليّ ... وقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا ﴾ . قال الفراء : هو من الارعاء والمراعاة . وقال الاخفش : هو فاعِلُنَا ؛ من المراعاة على معنى ( أرعنا سمعك ) ولكن الياء نهبت للامر<sup>(١٢٢)</sup> .

٣١ - ( الرحمن ) ، لا رَجَمَ الله الشعوبيين كيف يَزْعُمُونَ عَجْمِي كلمة الرحمن وهي ماخونة من فعل رحم - قال الزمخشري بعد تصريفه فعل رَجَمَ يَزْحَمُ ( وهو الرحمن الرحيم واسع الرحمة )<sup>(١٢٣)</sup> .

٣٢ - ( رمزا ) ، أتعنى الجاهلون عجمة هذه الكلمة وأصالتها لا تخفى على أحد قال الاصفهاني : ( الرُمز ، إشارة بالشفة ، والصوت الخفي والغمز بالحاجب وعُبِّرَ عَنْ كُلِّ كلام كإشارة بالرمز كما عُبِّرَ عن الشكاية بالغمز .

قال تعالى : ﴿ قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾<sup>(١٢٤)</sup> .

٣٣ - ( سري ) ، سري كلمة عربية أصيلة لكن وقرأ في آذان الشعوبيين وريناً على عقولهم وغُلْفاً على قلوبهم . ماخونة هذه الكلمة من السري سير الليل ، تقول العرب سَرَى وأسرى ، قال الاصفهاني : ( قوله ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبِّكَ تَخْتِكَ سَرِيّاً ﴾ وذلك من السرو أي الرُفعة )<sup>(١٢٥)</sup> .

٣٤ - ( سَفرة ) ، زعم المبطلون أنها غير عربية والحقيقة تسطع بعرويتها .

قال ابن زكريا : ( السين ونفاء والراء أصل واحد يدل على الانكشاف والجلاء ، من ذلك السَفَر ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ النَّاسَ يَنْكَشِفُونَ عَنْ أَمَاكِنِهِمْ ) .

ثم قال : ( السَّفَرَةُ الكَتَبَةُ ، وسُمِّيَ بذلك لأنَّ الكِتَابَةَ تُسَفِّرُ عَمَّا يَحْتَاجُ اليه من الشيء المكتوب ) (١٢٦) .

٣٥ - ( سَجْدًا ) ، أَدْعَى الجاهل بلغة العرب أنْ سَجْدًا غير عربية وما شكُّ واحد بعروبيتها ، قال أبو حيان : ( سَجْدًا جمع ساجد وهو قياس مُطَرَّد في فاعل وفاعلة الوصفين الصحيحين اللام ) (١٢٧) .

٣٦ - ( سَكَّرَ ) ، كلمة عربية أصيلة رغم زعم اعجميتها . قال الاصفهاني : ( والسَكَّرُ أسم لما يكون منه السُّكْرُ ، قال تعالى : ﴿ تَتَخَلَّوْنَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ (١٢٨) .

٣٧ - ( سَيِّدَهَا ) ، أَدْعَى الجاهلون عدم عروية هذه الكلمة وهي عربية أصيلة .

قال تعالى : ﴿ وَالْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾ وأصل هذه الكلمة فعل ساد يسود ، والمصدر سَيُّود ، ثم قُلِبَت الواو ياء فصارت سيد ، مثل هَانْ يَهون هيون هين ، وقواعد الابدال والاعلال معروفة في النحو العربي مثل ميوزان قُلِبَت الى ميزان .

قال الاصفهاني : ( السيد المتولي للسواد أي الجماعة الكثيرة ، وينسب الى ذلك فيقال سَيِّدُ القوم ولا يقال سَيِّدُ الثوب وسَيِّدُ الفرس ، ويقال سَادَ القومَ يَسُوْنُهُمْ ، ولَمَّا كَانَ من شرط المتولي للجماعة أنْ يكون مُهَذَّبَ النَّفْسِ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ كَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ سَيِّدًا ، وعلى ذلك قوله ﴿ وَسَيِّدًا وَخَصُورًا ﴾ وقوله ﴿ وَالْفِيَا سَيِّدَهَا ﴾ فَسُمِّيَ الزوج سَيِّدًا لسياسة زوجته وقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَاقَتَنَا ﴾ أي وَلاَتَنَا وسَائِسِينَا ) (١٢٩) .

٣٨ - ( ضُرْهُنَّ ) ، أَدْعَى الجاهلون بلغة العرب عُجْمَةً هذه الكلمة والحقيقة أنها كلمة عربية محضة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّي أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ قَالَ أَوْ تَمُوتُ ۖ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ۖ قَالَ فَاخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ ۖ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ۖ ثُمَّ اجْعَلْ

على كل جبلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا \* ثُمَّ اذْغُهْنَ يَاتِيَنَّكَ سَفِيًّا \* وَأَعْلَمَ إِنَّ اللَّهَ  
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٣٠﴾ . صُرَ ، فعل أمر مبني على السكون وقد حُذِفَتْ  
الواو خشية التقاء ساكنين لأن أصل الكلمة صار بعد قلب الواو ألف  
لوقوعها متحركة بعد فتح مثل قَوْلَ قَالَ .

واليك قول ابن فارس بالترتيب الآتي :

أ - صَوْرٌ يَصُورُ ، إذا مَالَ .

ب - صُرْتُ الشيءَ أَصُوْرُهُ وَأَصْرَتُهُ إذا أَمَلْتُهُ إليك ويجيء قياسه  
تَصَوُّورٌ ، إما ضَرْبٌ ، كأنه مال وسقط فهذا هو المنقاس .

ج - ومن تلك الصُّورَةُ صُورَةٌ كُلُّ مَخْلُوقٍ ، والجمع صُورٌ وهي هيئة  
خَلَقَتْهُ .

د - ومن تلك الصُّوَارِ صَوَّارٌ المِسْكُ ، وقال قوم ، هو رِيْحُهُ وقال  
قوم ، هو وعَاؤُهُ (١٣١) والصُّوَارُ بالضم قطع المهن ، وقال  
الزجاج : ﴿ فَصْرُهِنَّ إِلَيْكَ ﴾ ، وتقرأ فَصْرُهِنَّ إِلَيْكَ بالضم  
والكسر ، وقال أهل اللغة ، معنى صُرْهِنَّ أَمَلْنَهُنَّ إِلَيْكَ وأَجْمَعْنَهُنَّ  
إِلَيْكَ ، قال ذلك أكثرهم ، وقال بَعْضُهُمْ ، صُرْهِنَّ إِلَيْكَ أَقْطَعْنَهُنَّ ،  
فَأَمَّا ( نظير ) صُرْهِنَّ أَمَلْنَهُنَّ واجمعهن فقول الشاعر :

وَجَاءَتْ خِلْفَةٌ دَهَشَ صَفَايَا

يُصَوِّرُ عَنْوَقَهَا أَخَوِي زَنْبِي

المعنى أَنَّ هذه الغنم يعطف عنوقها هذا الكباش الاحوي ،  
ومن قال صرت ، قطعت فالمعنى فَتَحَذَّ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهِنَّ  
إِلَيْكَ أَيِ قَطَعْنَهُنَّ (١٣٢) .

وقال الاصفهاني : [ ﴿ فَتَحَذَّ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهِنَّ ﴾ ، أَيِ  
أَمَلْنَهُنَّ مِنَ الصُّورِ أَيِ الصَّيْلِ وَقِيلَ قَطَعْنَهُنَّ صُورَةَ صُورَةٍ ، وَقُرِئَ  
صُرْهِنَّ وَقِيلَ ذَلِكَ لِفَتَانٍ يُقَالُ صِرْتُهُ وَصُرْتُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
صُرْهِنَّ أَيِ صَنَعَ بِهِنَّ وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يُقَالُ عَصْفُورٌ صَوَّارٌ وَهُوَ

المُجِيبُ إِذَا دُعِيَ وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ النَّقَاشُ أَنَّهُ قَرِئٌ فَصَرَّهْنُ بِضَمِّ  
الضَّادِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مِنَ الصَّرِّ أَيْ الشَّدِّ ، وَقَرِئٌ  
فَصَرَّهْنُ مِنَ الصَّرِيرِ أَيْ الصَّوْتِ وَمَعْنَاهُ صَخْرٌ بَهْنٌ (١٣٣) وَبِهَذَا  
ثَبَتَتْ عَرُوبِيَّةُ صَرَّهْنُ .

٣٩ - ( صَوَاع ) ، كَلِمَةٌ لَا رَيْبَ فِي عَرُوبِيَّتِهَا أَبَدًا .

جَاءَ فِي الْمَقَابِيِسِ لِابْنِ فَارَسٍ : ( الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ ،  
وَلَهُ بَابَانِ ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَفَرُّقٍ وَتَصَدُّعٍ ، وَالْآخَرُ إِنَاءٌ ، فَالْأَوَّلُ  
قَوْلُهُمْ ، تَصَوَّعُوا ، إِذَا تَفَرَّقُوا ، قَالَ نُو الرِّمَّةِ ، تَظَلُّ بِهَا الْأَجَالُ عَنِّي  
تَصَوَّعُ .

وَيُقَالُ تَصَوَّعُ شَعْرُهُ ، إِذَا تَشَقَّقَ ، كَذَا قَالَ الْخَلِيلُ ، وَقَالَ أَيْضًا : تَصَوَّعُ  
النَّبْتُ ، هَاجَ ، وَيُقَالُ إِنِّصَاعُ الْقَوْمِ سِرَاعًا ، مَرُّوا .  
فَأَمَّا الْإِنَاءُ فَالْإِنِّصَاعُ وَالصُّوَاعُ وَهُوَ إِنَاءٌ يَشْرَبُ بِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ مَكْيَالًا مِنَ  
الْمَكَايِيلِ صَاعًا ، وَهُوَ مِنْ نَوَاتِ الْهَوَاوِ ، وَاسْمِي صَاعًا لِأَنَّهُ يَدُورُ  
بِالْمَكْيَالِ (١٣٤) .

٤٠ - ( طَاغُوت ) ، زَعَمَ الْجَاهِلُونَ بِلُغَةِ الْعَرَبِ أَعْجَمِيَّةً هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَهِيَ  
كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ أَصِيلَةٌ لَا تَخْفَى عَرُوبِيَّتُهَا عَلَى نَوِي الْأَلْبَابِ وَلَا يَخَالِفُ  
هَذِهِ الْحَقِيقَةُ إِلَّا خَوَاصُّ كَذَّابٍ .  
وَالْيَكُ تَفْصِيلَاتُ أَصْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ :

أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مُشْتَقٌّ مِنْ ( طَغَى ) ثُمَّ حَدَثَ فِيهَا قَلْبٌ وَأَعْلَالٌ .  
قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ : ( فَمَنْ يَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ ، بِالشَّيْطَانِ أَوِ الْإِصْنَامِ أَوْ كُلِّ  
مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْ صَدٌّ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَعَلَوْتَ مِنَ الطُّغْيَانِ ،  
قَلْبَتْ عَيْنُهُ وَلَا مُمْهٌ ) (١٣٥) .

وَقَالَ الْكَازِرُونِيُّ : ( قَلْبَتْ عَيْنُهُ وَلَا مُمْهٌ ، أَيْ جَعَلَ عَيْنُهُ مَكَانَ لَا مُمْهٍ  
وَلَا مُمْهٍ مَكَانَ عَيْنِهِ ثُمَّ جُعِلَتْ الْيَاءُ الْفَاءُ لِتَحْرُكِهَا وَأُنْفِتَاحِ مَا  
قَبْلَهَا ) (١٣٦) .

وقال ابن منظور : ( الطاغوت ، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وزنه فَعْلَوْتُ إِنَّمَا هُوَ طَغَيْتُ ، قُدِّمَت الياء قبل الغين . وهي مفتوحة وقَبْلُهَا فتحة فَقَلِّبْتُ الْفَاءَ ) (١٣٧) ايضاح ذلك ان اصل الفعل ( طَغِي ) قَلِّبْتُ الياء الْفَاءَ لوقوعِها متحركة بعد فتح ثم قدمت على الغين فصارت طيغوت ، وحيث أَنَّها مقلوبة الى الف صارت طاغوت والواو والتاء مزيدة للكثرة كقولك رَحِمْتَ وملكوت ، أَمَا وزن طاغوت فقد قال عنه ابن منظور ( وأصل وزن طاغوت طَغَيْتُ على فَعْلَوْتُ ، ثم قدمت الياء قبل الغين محافظة على بقائها فصار طَيِّغُوت ، ووزنه فَعْلَوْتُ ، ثم قَلِّبْتُ الياء الْفَاءَ لتحركها وانفتاح ما قَبْلُهَا فصار طاغوت ) (١٣٨) .

وَتَمَّ رَأْيِي آخِرَ عِنْدَ اللَّغَوِيِّينَ إِذْ يَعْتُونُ التَّاءَ زَائِدَةً وَقَدْ نَقَلْنَا عَنْ الْخَصَائِصِ لِابْنِ جَنِّي فِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ثَلَاثَةً مِنْ زَوَائِدِ الْحُرُوفِ لَا سِوَا فِي اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَوْغَلَةِ فِي الْقَدَمِ ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : ( قَالَ اللَّيْثُ : الطَّاغُوتُ تَأْوُهَا زَائِدَةٌ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ طَغَى ) (١٣٩) .

وقال ابو حيان : ( الطاغوت الشيطان قاله عمرو ومجاهد والشعبي والضحاك وقتادة والسدي ، او الساحر قاله ابن سيرين وابو عالية ، او الكاهن قاله جابر وابن جبير وربيعة وابن جريج ، او مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ بِمَنْ يَلْزُمُ نِلْكَ كَفَرَعُونَ ونمرود قال الطبري ، او الاصنام قال بعضهم ) (١٤٠) .

﴿ وَمَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ هو الأرجح عِنْدِي وَأَنْ كَانَ إِنْسَانًا ظَالِمًا أَوْ عَقِيدَةً فَاسِدَةً .

٤١ - ( طفقا ) كلمة عربية رغم انف الجاهلين .

قال ابن فارس : ( الطاء والفاء والقاف كلمة صحيحة ، يقولون طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا كَمَا يُقَالُ ظَلَّ يَفْعَلُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ وَ ﴿ وَطَفِيقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (١٤١) .

- ٤٢ - ( طوى ) ، وهي كلمة عربية أصيلة .  
قال البيضاوي : ( طوى لهم ) وهو فعلٌ من الطيب قُلبت ياءه واو  
الصفة ما قبلها مصدر لَطَاب كَبُشِرَى وَزُلْفَى ويجوز فيه الرفع والنصب  
ولذلك قُرِئَ ﴿ وَحَسَنَ مَا بَ ﴾ (١٤٢) .
- ٤٣ - ( طوى ) ، كلمة عربية أصيلة فعلها طوى .  
قال البيضاوي : [ ( طوى ) عطف بيان للوادي ونَوْنُه ابن عامر  
والكوفيون بتأويل المكان وقيل هو كثنى من الطي مصدر لنودي او  
المقدس أي نودي نداعين او قَنَس مرتين ] (١٤٣) .  
وقال ابن منظور في معاني ( طوى ) : وقد طَوَّى يَطْوِي ، بالكسر  
طَوَّى وطَوَّى ، عن سييويه خَمَصَ من الجوع فإذا تَعَمَّدَ ذلك قيل طَوَّى  
يَطْوِي ، بالفتح طَيًّا (١٤٤) .  
ثم قال طَوَّى ( اسم موضع بالشام ، تُكْسَرُ طاوؤه وتُضَمُّ ويصرف  
ولا يصرف ، فمن صرفه جعله أَسَمَ وإِ ومكان وجعله نكرة ، ومن لم  
يصرفه جعله اسم بلدة ويقعة معرفة ) (١٤٥) .
- ٤٤ - ( عَبَدَت ) ، قال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمَنَّا عَلَيْهَا أَنْ عَبَدْتَ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ ﴾ (١٤٦) . كلمة عربية محضة ، تقول العرب عَبَدْتَ فلان اذا  
إِتَّخَذْتَهُ عَبْدًا وهي نعمة ان عبد بني اسرائيل لفرعون فلم يعبد  
موسى عليه السلام ، كما قال الزجاج (١٤٧) .
- قال الزمخشري : ( أُنْما صارت نعمة علي لان عبَدْتَ بني اسرائيل  
اي ، لو لم تفعل ذلك لكفلني أهلي ولم يلقوني في اليم ) (١٤٨) .
- ٤٥ - ( عدن ) ، قال تعالى : ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ  
بِالْغَيْبِ أَنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴾ (١٤٩) . زعم المبطلون أعجمية هذه  
الكلمة وهي عربية أصيلة .  
قال ابن فارس : ( العين والذال والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على  
الاقامة ، قال الخليل : العَدَن ، إقامة الابل في الحمض خاصة ،  
تقول عَدَنَتِ الابل تَعْدِنُ عَدْنًا ، والاصل الذي ذكره الخليل هو أصل

الباب ، ثم قيس به كل مقام ، فقليل جنة عدن ، أي إقامة (١٥٠) .  
 ٤٦ - ( غيض ) ، قال تعالى ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي  
 وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم  
 الظالمين ﴾ (١٥١) أدعى المؤلف أن معناها نقص وأنها غير عربية ،  
 وبالعودة الى معاجم اللغة فقد سطعت عرويتها امامنا .  
 قال ابن فارس : ( الغين والياء والضاد أصل يدل على نقصان في  
 شيء وغموض وقلة ، يقال غاض الماء يغيض ، خلاف فاض وغيض  
 اذا نقصه غيره .

قال تعالى : ﴿ وغيض الماء ﴾ (١٥٢) .  
 ٤٧ - ( فطر ) ، قال تعالى : ﴿ إني وجهت وجهي للذي فطر السموات  
 والأرض خنيهاً وما أنا من المشركين ﴾ (١٥٣) .  
 أدعى ابو مغلي ان هذه الكلمة غير عربية ، ومن تدبر معاجم اللغة  
 تبينت له عرويتها ، قال ابن زكريا : ( الفاء والطاء والراء أصل  
 صحيح يدل على فتح شيء وابرازه ، من ذلك الفطر من الصوم ، يقال  
 أفطر إفطاراً ، وقوم فطر أي مفطرون ، ومنه الفطر ، بفتح الفاء ، وهو  
 مصدر فطر الشاة فطراً ، اذا حلبتها ، ويقولون الفطر يكون الحلب  
 بأصبعين ، والفطرة ، الخلفة ) (١٥٤) .

وقد استنار ابن عباس بكلام العرب لأن القرآن الكريم نزل باللسان  
 العربي أي بالسنة كافة القبائل العربية .

( أخرج أبو عبيدة من طريق مجاهد عن ابن عباس قال : كنت  
 لا أدري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان يتخاصمان في بئر ،  
 فقال أحدهما ، أنا فطرتها ، والآخر يقول : أنا ابتدأتها ) (١٥٥) .

٤٨ - ( قسورة ) ، قال تعالى : ﴿ كانهم خمر مُستفرة \* فرت  
 من قسورة ﴾ (١٥٦) .

أدعى بعضهم إنها أعجمية لكنّها عربية .

قال البيضاوي : ( ﴿ فَرَزَ مِنْ قِسْرَةٍ ﴾ أي أسد فقوله من القسر وهو القهر )<sup>(١٥٧)</sup> ولَمَّا تَدَبَّرْتُ معاجم اللغة العربية ثبتت عندي عروية هذه الكلمة أصلاً واشتقاقاً ، أوصد الله أفواه الجاهلين .

قال ابن منظور : ( الْقَسْرُ ، الْقَهْرُ عَلَى الْكُزْهِ ، قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْراً ، وَأَقْتَسَرَهُ ، غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ ) .

ثم قال : ( الْقَسْوَرُ الصياد ، وَالْقَسْوَرُ الأسد ، والجمع قَسَوَرَةٌ )<sup>(١٥٨)</sup> .

ثم قال : ( وفي حديث علي رضي الله عنه ، مَرْيُونٌ أَقْتَسَاراً ، الاقتصار اِفْتِعَالٌ مِنَ الْقَسْرِ ، وهو القهر والغلبة )<sup>(١٥٩)</sup> .

٤٩ - ( قِطْنَا ) ، قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴾<sup>(١٦٠)</sup> .

قال الاصفهاني : ( الْقِطُ الصحيفة وهو أسم للمكتوب والمكتوب فيه ، ثم قد يُسَمَّى المكتوب بذلك كما يُسَمَّى الكلام كتاباً وإن لم يكن مكتوباً ، وأصل الْقِطُ الشيء المقطوع عِزْضاً كما أَنَّ الْقِدْهُ هو المقطوع طُولاً )<sup>(١٦١)</sup> .

٥٠ - ( قَمَلٌ ) ، الْقَمْلُ ، أُنْعَى الجاهل بلغة العرب أعجمية هذه الكلمة وقد رأيت لغة العرب تعرف القمل ونسله فرعاً فرعاً واليك تفصيلات ذلك :

قال ابن منظور : ( القمل معروف ، واحدته قَمْلَةٌ ، قال ابن بري : أوله الصُّوَابُ وهي بيض القمل ، الواحدة صُوَابَةٌ ، وبعدها اللُّزْقَةُ ثم الفَرْعَةُ ثم الهَزْنَةُ ثُمَّ الْجَنْبِجُ ثُمَّ الْفِنْضِجُ ثُمَّ الْحَنْنَلِيسُ )<sup>(١٦٢)</sup> .

ثم قال : ( الْقَمْلُ ، صغار الذَّرِّ والذَّبِّي ، هو الذَّبِّي الذي لا أجنحة له ، وقيل هو شيء صغير له جناح احمر )<sup>(١٦٣)</sup> فكيف نَشْكُ بعروية هذه الكلمة ؟

٥١ - ( القيوم ) ، وهي كلمة عربية أصيلة لا يريب بها عاقل لبيب .  
قال البيضاوي : ( القيوم ، الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه  
فيعمل من قام بالأمر إذا حفظه ) (١٦٣) وقد جعله الزمخشري في  
مادة قوم وفي هذا قال : ﴿ وهو الحي القيوم ﴾ ، الدائم الباقي وهو  
قائم بالملك (١٦٤) .

٥٢ - ( كرسي ) ، وهي كلمة عربية أصيلة .  
قال الاصفهاني : ( الكرسي ، في تعارف العامة إسم لما يُقَعَدُ عليه .  
قال : ( والقينا على كرسيه جسداً ثم أناب ) وهو في الاصل منسوب  
الى الكرسي اي المتلبّد أي المجتمع ) .  
ثم قال : ( ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ فقد روي عن ابن  
عباس أنَّ الكرسي العلم وقيل كُرْسِيهِ مُلْكُهُ ، وقال بعضهم ، هو اسم  
الفلك المحيط بالافلاك (١٦٥) .  
وكرسي الله عند البيضاوي مجاز عن علمه أو ملكه ماخوذ من كُرْسِي  
العالم والمَلِك (١٦٦) .  
وقال ابن فارس : الكاف والراء والسين أصل صحيح يدل على قلبت  
شيء فوق شيء (١٦٥) .

٥٣ - ( لوح ) ، اللوح كلمة عربية كما قال الاصفهاني :  
( اللوح واحد الواح السفينة ، قال ﴿ وَخَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ  
وَنُصِرْ ﴾ وما يكتب فيه من الخشب وغيره ، قوله ﴿ فِي لَوْحٍ  
مَحْفُوظٍ ﴾ فكيفيته تخفى علينا إلا بقدر ما روي لنا في الاخبار وهو  
المُعْبَرُ عنه بالكتاب في قوله : ﴿ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ أَنْ ذَكَرَ عَلَى اللَّهِ  
يَسِير ﴾ (١٦٧) .

وكلمة اللوح مشتقة من فعل لَاحَ وَآلَاحَ وَلَوْحَ (١٦٨) .  
٥٤ - ( لينة ) ، قال تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى  
أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيْغْزِي الْفَاسِقِينَ ﴾ (١٦٩) لينة كلمة عربية

أصيلة ، قال البيضاوي : ﴿ ما قطعتم من لينة ﴾ أي شيء قطعتم من نخلة فعله من اللون ويُجمع على الوان وقيل من اللين ومعناها النخلة الكريمة وجمعها ليان (١٧٠) .

وقد جعلها ابن منظور مُشْتَقَّة من فعل ( يَلين ليناً ولياناً وتلين ) (١٧١) .

ثم قال : ( كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحده لينة ، وقال ابو اسحق : ( هي الالوان ، الواحدة لونة ) فقليل لينة بالياء لانكسار اللام ، وحروف اللين ، الالف والياء والواو ، كانت حركة ما قبلها منها أو لم تَكُنْ ، فالذي حركة ما قبله منه كنار ودار وفيل وقيل وحول وغول ، والذي ليس حركة ما قبله منه أنما هو في الياء والواو كبيت وثوب ، فأما الالف فلا يكون ما قبلها إلا منها ) (١٧٢) .

٥٥ - ( متكا ) ، ادعى وزعم عدم عروبتها وهي عربية أصيلة إذ أن متكا أسم مفعول ماخوذ من أتكا ، قال ابن منظور : ( توكأ على الشيء وأتكا ، تَحْمَلُ وأعتمد فهو مُتْكِيء ، وقال ابو زيد ، أتكاث الرجل إتكاء إذا وسدته حتى يتكئ ) (١٧٣) .

قال تعالى : ﴿ فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن وأغثت لهن متكا ﴾ (١٧٤) .

٥٦ - ( مجوس ) ، مجوس جمع مفردة مجوس كصبور ، في لغة العرب منه فعل مَجَس الوالد ولده أي صيره مجوسياً ، وفعل تمجس الرجل إذا اختار المجوسية ، والمجوس فرقة ضالة ملحدة مشركة تعبد النار ظهرت بعد إبراهيم الخليل عليه السلام ، وأول من دعا اليها قبل زرادشت بمئات السنين منج - كوش ، ومنج بمعنى قصير وكوش بمعنى إنن ، وقد ادعى بعض اللغويون ان كلمة مجوس معربة منج - كوش (١٧٥) ، ونحن لا نرى ذلك لبعد الفرق بين ( منج - كوش )

وبين ( مجوس ) أين نهبت الكاف والنون وكيف صارت الشين سينا ،  
وحيث أنها وردت في القرآن الكريم وفي الحديث الوسيم ولعم  
التشابه بين الكلمتين فنحن نذهب الى أصالة عروبتها ، قال الرسول  
( صَلَّى الله عليه وسلم ) كما استشهد ابن منظور ( كل مولود يولد  
على الفطرة حتى يكون أبواه يمجسانه اي يُعلمانه دين  
المجوسية(١٧٦) (١٧٧) .

ولعل اللهجات العربية الموغلة في القدم كانت تلفظ مَجَسَ بمعنى  
نَجَس والقصد منها النجاسة الروحية المتجسدة بعبادة النار .  
وعند الازهري ، القصير الانذين هو ( منج - قوش ) ، ولست أدري ما  
العلاقة بين مجوس وبين ( منج - قوش ) (١٧٨) .

٥٧ - ( مزجاة ) ، أدعى وزعم أن مزجاة غير عربية وهي عربية أصيلة  
ولكنها تحتاج الى مُتَضَلِّع في لغة العرب ليجلي حقيقتها ، هذه  
الكلمة اسم مفعول صفة لمؤنث مجازي ، أصل فعل هذه الكلمة رَجِي  
ثم قُلِبَت الياء الفأ لوقوعها متحركة بعد فتح ، ثم زاد العرب هذا  
الفعل الثلاثي الهمزة فصار أزجى يزجي .

قال الاصفهاني رحمه الله : ( التزجية دفع الشيء لينساق كتزجية  
رديف البعير وتزجية الرّيح السحاب ، قال : ( يزجي سحابا ) وقال :  
( يزجي لكم الفلك ) ومنه رجلٌ مُزْجاً ، وأزجيت ردي الثمر فزجاً ،  
ومنه أشتعير زجا الخراج يزجو وخراج زاج ، وقول الشاعر ، وحاجة  
غير مزجاة عن الحاج ، أي غير يسيرة يمكن دفعها وسوقها لقلة  
الاعتداد بها ) (١٧٩) .

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى : ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ :  
رديئة قليلة تُرَدُّ وتُدْفَع رغبة عنها من أزجيته إذا دفعته ومنه تزجية  
الزمان ، قيل كانت دراهم زيوفا وقيل صوفا وسمنا وقيل الصنوبر  
والحبة الخضراء وقيل الاقط وسويق المقل (١٨٠) .

٥٨ - ( مناص ) ، زعم المؤلف أنها غير عربية والحقيقة أوضح من

الشمس في أصالة عروبتهأ مناص مثل مقام ، الملحا والمفر أخذت من فعل نوص ، قلبت الواو الفأ لوقوعها متحركة بعد فتح فصارت ناص ينوص مناصا ، مثل قام يقوم مقاما أو نام ينام مناما قال الزبيدي رحمه الله : ( والمناص الملجا والمفر ، نقله الجوهري وقال في قوله تعالى : ﴿ ولات حين مناص ﴾<sup>(١٨١)</sup> اي ليس وقت متأخر وفرار ، وقال الازهري : ( أي لات حين مهرب ) وقال غيره : أي وقت مطلب ومغات ، وناص ينوص نويصا كامير ويناصة بالكسر ونوصا بالفتح ونوصانا بالتحريك ، تحرك وذهب ، وما ينوص فلان لحاجتي لا يتحرك )<sup>(١٨٢)</sup> .

٥٩ - ( منساته ) ، قال تعالى : ﴿ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خزا تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ﴾<sup>(١٨٣)</sup> .  
قال البيضاوي : ( تأكل منساته ، عصاه من نسات البعير اذا طردته لانها يطرد بها )<sup>(١٨٤)</sup> ، وقال الزبيدي في أصل كلمة منسأة : ( نساء كمنعه ، زجره وساقه ، الذي قاله الجوهري وغيره ، نسا الابل ، زجرها ليزداد سيرها ، وفي لسان العرب أنسا الدابة والناقة والابل ينسؤها نساً ، زجرها وساقها )<sup>(١٨٥)</sup> ثم قال : ( والمنسأة كمكنسة ومرتبة بالهمز ويترك الهمز فيها ، العصا العظيمة التي تكون مع الراعي )<sup>(١٨٥)</sup> .

٦٠ - ( المهل ) ، كلمة عربية أصيلة لها فعل واشتقاق .  
قال الاصفهاني : ( المهل التؤدة والسكون ، يقال مهل في فعله وعمل في مهلة ، ويقال مهلا نحو رفقاء ، وقد مهلته اذا قلت مهلا ، وأملته رفقت به ، قال : ( فمهل الكافرين أمهلهم رويدا ) والمهل بردي الزيت ، قال : ( كالمهل يغلي في البطون )<sup>(١٨٦)</sup> <sup>(١٨٧)</sup> .

٦١ - ( ناشئة ) ، عربية أصيلة وان زعم الزاعمون ، ماخوذة من فعل نشأ

ينشأ ناشيء ونفس ناشئة ، قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى : ﴿ ان ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم قيلاً ﴾ (١٨٨) ( ان النفس التي تنشأ من مضجعتها الى العبادة من نشأ مكانه اذا نهض وقام ، قال :

نشأتا الى خوص برى نيهما السرى  
والصق منها مشرفات القماحد

أو قيام الليل على ان الناشئة له أو العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث ، أو ساعات الليل لانها تحدث واحدة بعد أخرى أو ساعاتها الاول من نشأت إذا ابتدأت (١٨٩) .

٦٢ - ( ن ) ، النون لها معنيان الاول حرف هجاء والثاني الحوت الكبير الذي التقم يونس عليه السلام ، ويثنى نينان ولعله من لسان اللغة العربية العارية الموغلة في القمم ولو لم يكن عربيا معروفا لانتقد المشركون والمنافقون القرآن الكريم حاشى لله من النقد (١٩٠) . قال البيضاوي : [ ( ن ) من أسماء الحروف وقيل اسم الحوت والمراد به الجنس او البهيموت وهو الذي عليه الارض والدواة فان بعض الحيتان يستخرج منه شيء أشد سوادا من النقش يكتب به ويؤيد الاول سكونه وكتبه بصورة ] (١٩١) .

ويختلف اللغويون في أصالة هذه الكلمة ، قال ابن منظور : ( النون ، الحوت ، والجمع أنوان ونينان وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون ، وفي حديث علي عليه السلام ، يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات ) (١٩٢) (١٩٣) .

٦٣ - ( هيت ) ، هيت لك كلمة عربية أصيلة ، أسم فعل امر بمعنى اقبل وهلم ، قال الشاعر :

أبلغ أمير المؤمنين  
- أخا العراق - اذا أتيتا

ان المــــراق وأهله

عنق اليه فهيت هيتا(١٩٤)

قال النحاس : ( وقال عكرمة ، هيت أي هلم أي الى ما دعوتك له ) (١٩٥) .

ولم انفرد بتوجيهي هيت لك أسم فعل بل سبقني القاضي البيضاوي الى ذلك اذ قال : ( أي قبل ويادر أو تهيا والكلمة على الوجهين اسم فعل بني على الفتح كآين واللام للتبيين كالتي في سقيا لك ) (١٩٦) . وبهذا فقد أثبتنا أصالة عروية كل كلمة زعم المؤلف سميج أبو مغلي أنها أعجمية وما أثبتنا بأدلة عقلية ليس مرتها الى حبنا اللام محدود للباري عز وجل فحسب أثبتناه بالأدلة النقلية بعد تأملنا وتدبرنا معاجم عمالقة اللغة والمفسرين وقد تركنا بعض الكلمات التي زعم أعجميتها لأننا أثبتنا أصالة عرويتها حينما رددنا على حاطب الليل الذي ما كان يفرق بين الحنضل والهيل أبي منصور الجواليقي في الباب الثاني ، إذ أجبنا جواباً كافياً وفصلنا تفصيلاً شافياً ونحن نفند أقواله علماً بأن باحثين آخرين غير الجواليقي والمؤلف المذكور أشاروا الى هذه النظرية السخيفة التي رأيناها أوهى من بيت العنكبوت بل أوهى من برج مشيدة على جرف هارجاه الامام محمد بن ادريس الشافعي فأنهار أمام قواه المائية العظمى . وبهذا فقد صدق الله العظيم إذ أثبت عروية القرآن الكريم في إثني عشر قبساً الهياً وسيماً .

#### ٤ - الاستاذ الدكتور صبحي الصالح رحمه الله :

لم أجد رأي صبحي الصالح جلياً في هذا المبحث لانه لم يفرد له في كتابه مباحث علوم القرآن بل وجدته يزعم نسبة قرأ وكتب الى اللغة الارامية السامية ، وقبل تفنيد قوله اليك نصه : ( ومع ان كلتا التسميتين ترد الى اصل آرامي ، وجاءت القراءة فيها بمعنى التلاوة ) (١٩٧) . ما كان يجب على مختص في الشريعة الاسلامية ان يقول هذا ابداً لأننا

أثبتنا أثر كثير من الكلمات العربية باللغات السامية لا سيما السومرية بناء على قدم اللغة العربية العارية وبناء على استيطان العرب العارية أرض العرب قبل السلالات السومرية كلها والآراميون هم عرب عارية وقد سقاهم القرآن الكريم ارم ذات العماد ، لهذا فإن رأى الاستاذ صبحي الصالح مرئود عليه لا يدل على آثار اللغات الأعجمية في القرآن الكريم .

## ٥ - الاديب العقاد :

العقاد نزيه رفيع الفكر لم يتأثر بنفثات الشعوبية الفاسدة بفضل إيمانه العميق بالشريعة الاسلامية الرائدة فقد دافع عن أمة العرب وأثبت قدم لغتها وأنها أثرت باليونانية والفارسية وما تأثرت وبناء على هذا المبدأ الاصيل فانه يثبت عدم العجمي في القرآن الكريم جملة وتفصيلا .

وفي هذا قال رحمه الله : ( الثقافات الثلاث هي العربية واليونانية والعبرانية ، أقدمها في التاريخ هي الثقافة العربية قبل أن تعرف امة من هذه الامم باسمها المشهور في العصور الحديثة ، وهذه حقيقة من حقائق التاريخ الثابت الذي لا يحتاج الى عناء طويل في اثباته ، ولكنها على ذلك حقيقة غريبة عند الكثيرين من الاوربيين والشرقيين ، بل عند بعض المحدثين موقع المفاجأة التي لا تزول بغير المراجعة والبحث المستفيض ، وقد كان ينبغي ان يكون الجهل بهذه الحقيقة هو المفاجأة المستغربة لان الايمان بهذه الحقيقة التاريخية لا يحتاج الى أكثر من الاطلاع على الابدعية اليونانية وعلى السفريين الاولين من التوراة التي في ايدي الناس اليوم وهما ، سفر التكوين وسفر الخروج ، ولا حاجة الى الاسترسال بعدها في قراءة بقية الاسفار فالابدعية اليونانية عربية بحروفها ومعاني تلك الحروف وأشكالها ، منسوبة عندهم الى قدموس الفينيقي وهو في كتاب مؤرخهم الاكبر ( هيربوت ) اول من علمهم الصناعات وسفر التكوين وسفر الخروج صريحان في تعليم الصالحين من العرب لكل من ابراهيم وموسى عليهما السلام ، فابراهيم تعلم من ملكي صائق ، وموسى تعلم من يثرون امام مدين ، وشاعت في السفريين رسالة

( الآباء ) قبل ان يعرفوا باسم الانبياء لان العبرانيين عرفوا كلمة ( النبي ) بعد وصولهم الى ارض كنعان واتصالهم بأئمة العرب بين جنوب فلسطين وشمال الحجاز ، فيحق العجب ممن يجهل هذه الحقيقة التاريخية المسجلة بالكتابة منذ الوف السنين بل بالحروف التي سبقت الكتابة والكتاب (١٩٩) .

## ٦ - المرحوم الاستاذ المجدد احمد عبدالستار الجواري /

### وزميلنا وأخينا الاستاذ الدكتور رشيد العبيدي

حينما القيت محاضراتي في منتدى حمدي الاعظمي ومنتدى ابي حنيفة مثبتا خلو القرآن الكريم من كل حرف اعجمي ، حاورني أخي وزميلي الاستاذ الدكتور رشيد العبيدي حوارا علمياً نظرياً أدبياً عطرا ، وكان بصفته مسلماً فضيلاً عربياً أصيلاً متفقاً معي اتفاقاً شاملاً وأبلغني عن رأي استاذنا وأخينا الاستاذ الدكتور احمد عبدالستار الجواري رحمه الله وجعل الجنة مأواه ، اذ هو يحمل الفكرة ذاتها بدليل اعتراضاته على ما ورد في ( فنون الافنان في عجائب علوم القرآن ) لابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، اذ اشار المؤلف الى عجمة ابراهيم الخليل واسماعيل عليهما السلام ، وقد أثبت العبيدي والجواري عروية هذه الاعلام ، ومن أثبت عروية الاعلام التي وردت في القرآن الكريم فقد نفى العجمة عن كل كلمة أدعى المبتطلون وجودها في القرآن الكريم واليك جانباً من تلك الادلة .

اولا - لقد أبدى ابن الجوزي الروايات المكنوية المنسوبة الى ابن عباس الدالة على شمول القرآن الكريم لكافة اللغات ، ثم أبدى رأي ابي عبيدة والامام الشافعي المضاد لذلك ورأي من قال بالتوافق والتوارد ، ولم نناقش رأي ابن الجوزي لانه معتمد على المعرب للجواليقي وقد شرحناه عصباً عصباً فلم نجد سبباً لنرميه حصبا . قال زميلنا العبيدي في هامش الفنون وهو يفند ترجيح ابن الجوزي القائل بالتوافق او القائل بوجود العجمة أصلاً ويعرويتها حرفاً . ( قال ابن الجوزي : ( كلاهما مصيب ) قال العبيدي : غير صحيح ،

فالقُرآن عربي البنى والتراكيب واستعمل لغة العرب انفسهم ،  
وتحداهم بها ، وقال تعالى : ﴿ لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا  
لسان عربي مبين ﴾ (١٩٩) .

ثانيا - الدليل الثاني دليل بليغ رشيد علمي سديد اثبت صحته بفصلين  
كاملين من فصول الباب الاول وقد اجمله زميلنا العبيدي بقوله بعد  
قول ابن الجوزي في المعرب ( كلها أعجمية ) والصحيح انها  
جميعا عربية وذلك انها ترجع الى لغات الجزيرة العربية ، وان جميع  
الهجرات العربية كانت من الجزيرة (٢٠١) .

ثالثا - الدليل الثالث رد على ابن الجوزي الذي نقل رأي الجواليقي  
المفلوط في عجمة ابليس ، رد عليه العبيدي بقوله : ( اقول ،  
والصواب عربيته لكونه وافق ابنية العربية فاشتقاقه من ( ابليس  
يقضي بعربيته ) (٢٠١) .

رابعا - قال العبيدي في الرد على ابن الجوزي الناقل عن الجواليقي حول  
عروبة ( إنجيل ) واشتقاقه من النجل يقضي كذلك  
بعربيته (٢٠٢) .

خامسا - قال العبيدي في ( تنور ) ، جاء على فعول ، وهو بناء عربي ، ثم  
فند كثيراً من الكلمات التي نقلها ابن الجوزي عن الجواليقي ولم  
نجد سببا لذكرها لاننا فصلناها في الباب الثاني ، الا ان منهج  
الاستاذ العبيدي صائب سديد ، اذ جعل كل كلمة وردت في القرآن  
الكريم دليل على عروبتها في لغة العرب ، فجزاه الله واستاذنا  
الجواري أزكى الجزاء في ساعة اللقاء .

سادسا - قال العبيدي في الرد على ( جبريل ) ، سبع لغات ، جبريل  
وجبريل بالفتح وجبرئيل بكسر الهمزة وتشديد اللام ، وجبرائيل  
وجبرائيل وجبرئيل وجبرئيل وجبرين ، ص / ١١٤ ، وتعدد  
اللهجات فيها دليل على كونها من لغة العرب (٢٠٣) .  
وقد وجدت مقالات في بعض المجلات منها مجلة العربي ( عدد

١٧٩ أكتوبر ١٩٧٣ ) عارضت آراء المنكرين لورود أي لفظ  
أعجمي في القرآن وآراء المقربين بحجة تعريب لكلمات أعجمية  
نص عليها القرآن الكريم ، وقد أثبت خطأ هذه النظرية لأن العرب  
أقدم الأمم واللغة العربية أقدم والقديم يؤثر ولا يتأثر ، يغير  
ولا يتغير .

- ( ١ ) انظر سورة النحل آية / ١٠٣ .
- ( ٢ ) انظر سورة الشعراء من آية / ١٩٢ الى ١٩٩ .
- ( ٣ ) انظر سورة فصلت آية / ٤٤ .
- ( ٤ ) انظر سورة يوسف آية / ١ - ٢ .
- ( ٥ ) انظر سورة الرعد آية / ٣٧ .
- ( ٦ ) انظر سورة طه آية / ١١٣ .
- ( ٧ ) انظر سورة الزمر آية / ٢٧ - ٢٨ .
- ( ٨ ) انظر سورة فصلت آية / ١ - ٢ - ٣ .
- ( ٩ ) انظر سورة الشورى آية / ٧ .
- ( ١٠ ) انظر سورة الزخرف آية / ١ - ٢ - ٣ - ٤ .
- ( ١١ ) انظر سورة الاحقاف آية / ١٢ .
- ( ١٢ ) انظر سورة ابراهيم آية / ٤ .
- ( ١٣ ) انظر الرسالة ، ص / ٤٠ .
- ( ١٤ ) انظر الرسالة ، ص / ٤١ .
- ( ١٥ ) انظر سورة محمد آية / ٢٤ .
- ( ١٦ ) انظر سورة الزخرف آية / ٢٣ - ٢٤ .
- ( ١٧ ) انظر الرسالة ، ص / ٤٢ .
- ( ١٨ ) انظر الرسالة ، ص / ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ .
- ( ١٩ ) انظر الرسالة ، ص / ٤٤ .
- ( ٢٠ ) انظر الرسالة ، ص / ٤٤ - ٤٥ .
- ( ٢١ ) انظر الرسالة ، ص / ٤٥ - ٤٦ .
- ( ٢٢ ) انظر الرسالة ، ص / ٤٧ .
- ( ٢٣ ) انظر سورة التوبة آية / ١٢٨ .
- ( ٢٤ ) انظر سورة الجمعة آية / ٢ .
- ( ٢٥ ) انظر سورة الزخرف آية / ٤٤ .
- ( ٢٦ ) انظر سورة الشعراء آية / ٢١٤ .

- ( ٢٧ ) انظر سورة الشورى آية / ٧ .
- ( ٢٨ ) انظر الرسالة ، ص / ٤٧ - ٤٨ .
- ( ٢٩ ) انظر الرسالة ، ص / ٤٩ .
- ( ٣٠ ) انظر الرسالة ، ص / ٥٠ .
- ( ٣١ ) انظر سورة الدخان آية / ٥٣ .
- ( ٣٢ ) انظر الاحكام في اصول الاحكام ، ج ١ ، ص ٣٤ .
- ( ٣٣ ) انظر الموافقات ج ١ ، ص ١٧ .
- ( ٣٤ ) انظر الاحكام ج ١ ، ص ٣٦ .
- ( ٣٥ ) انظر البحر المحيط في اصول الفقه ، ج ١ ، ص ٤٤٩ .
- ( ٣٦ ) انظر البرهان في علوم القرآن ، ج ١ ، ص ٢٨٧ .
- ( ٣٧ ) انظر الثقافة العربية لعباس محمود العقاد ، ص ١١ .
- ( ٣٨ ) انظر الثقافة العربية لعباس محمود العقاد ، ص ١١ .
- ( ٣٩ ) انظر شرح المقاصد للعالم الامام مسعود بن عمر بن عبدالله الشهير بسعد الدين التفازاني ، ص ٣٢ .
- ( ٤٠ ) انظر لصاحبي في فقه وسنن العرب في كلامها ، ص ٦٢ .
- ( ٤١ ) انظر المستضفى ج ١ ، ص ١٠٥ - ١٠٦ .
- ( ٤٢ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ٦٠٠ اب .
- ( ٤٣ ) انظر معاني القرآن اعرابه ج ٥ ، ص ٢٨٦ .
- ( ٤٤ ) انظر قواطع الالة في اصول الفقه ج ١ ، ص ٢٥٥ ، تاليف الشيخ الامام ابي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ( ٤٢٦ - ٤٨٩ هـ ) .
- ( ٤٥ ) انظر جامع البيان للطبري ، ج ١ ، ص ٥ - ٨ .
- ( ٤٦ ) انظر مجاز القرآن لابي عبيدة ، ص ١٧ - ١٨ .
- ( ٤٧ ) انظر النكت والعيون ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ .
- ( ٤٨ ) انظر النكت والعيون ج ٣ ، ص ١٨٤ .
- ( ٤٩ ) انظر تفسير الرازي ، ج ٥ ، ص ٣٥٠ .
- ( ٥٠ ) انظر تفسير الرازي ، ج ٧ ، ص ٢٥٥ .
- ( ٥١ ) انظر تفسير الرازي ، ج ٥ ، ص ٤٩٤ .
- ( ٥٢ ) انظر تفسير الرازي ، ج ٦ ، ص ٢٧٣ .
- ( ٥٣ ) انظر تفسير الرازي ، ج ٨ ، ص ٥٠٨ .
- ( ٥٤ ) انظر البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٤٠ .
- ( ٥٥ ) انظر البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٤٠٥ .
- ( ٥٦ ) انظر مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ١٧ .

- ( ٥٧ ) انظر التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ٤ ،
- ( ٥٨ ) انظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الغرناطي ، ج ١ ، ص ٦٩ - ٧٠ .
- ( ٥٩ ) علما بأن القرآن الكريم ليس فيه كلمة اسكندر .
- ( ٦٠ ) انظر تفسير التحرير والتنوير ، ج ١ ، ص ١٢ .
- ( ٦١ ) انظر تفسير التحرير والتنوير ، ج ١ ، ص ١٤ .
- ( ٦٢ ) طبع مختصره بعنوان ، القرب في محبة العرب والحديث فيه ص ١٧٣ - ١٧٤ .
- ٩٦ - ٩٧ .
- ( ٦٣ ) اخرج الطبراني في ( الاوسط ) وقال حديث حسن ، كذا في كتاب ( محبة القرب في محبة العرب ، للحافظ عبدالرحيم العراقي .
- ( ٦٤ ) انظر انا انزلناه قرآناً عربياً ، ص ٥ - ٦ - ٧ - ٨ .
- ( ٦٥ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢ .
- ( ٦٦ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ٣٠١ .
- ( ٦٧ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ٦٧ .
- ( ٦٨ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١٤٤ .
- ( ٦٩ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ١٤٩ .
- ( ٧٠ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١٥٥ .
- ( ٧١ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، مائة / قلم .
- ( ٧٢ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٥ ، ص ١٤٥ .
- ( ٧٣ ) انظر القاموس المحيط ج ٣ ، ص ٣٣١ .
- ( ٧٤ ) انظر الفروق في اللغة ص ٢٧٥ .
- ( ٧٥ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١٧ .
- ( ٧٦ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ١٤٣ .
- ( ٧٧ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٥ .
- ( ٧٨ ) انظر معاني القرآن واعرابه ، ج ٥ ، ص ١٠٢ .
- ( ٧٩ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ١٤٣ .
- ( ٨٠ ) انظر معاني القرآن واعرابه ، ج ٥ ، ص ٣١٧ .
- ( ٨١ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٨ .
- ( ٨٢ ) للمتقرب العبد ي يتحدث عن ناقته والقصيدة في ديوانه - ٥ وانظر شرح المفضليات ٥٨٦ ومجاز ابي عبيدة ١ - ٣٤٧ .
- ( ٨٣ ) انظر معاني القرآن واعرابه ، ج ٢ ، ص ٤٧٣ - ٤٧٤ .

- ( ٨٤ ) انظر معاني القرآن واعرابه ج ٤ ، ص ٣٢٤ .
- ( ٨٥ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ١٥٣ - ١٥٤ .
- ( ٨٦ ) انظر معاني القرآن واعرابه ، ج ٤ ، ص ٢٤٢ .
- ( ٨٧ ) انظر القصص ، آية / ٧٠ .
- ( ٨٨ ) انظر فاطر ، آية / ٣٤ .
- ( ٨٩ ) انظر الزمر ، آية / ٧٤ .
- ( ٩٠ ) انظر الزمر ، آية / ٧٥ .
- ( ٩١ ) انظر الكشف ج ٣ ، ص ٤٢٨ .
- ( ٩٢ ) انظر لسان العرب مادة / برزخ .
- ( ٩٣ ) انظر تاج العروس مادة / برزخ .
- ( ٩٤ ) انظر الصحاح في اللغة ج ١ ، ص ٤١٩ .
- ( ٩٥ ) انظر سورة الرحمن ، آية / ١٨ .
- ( ٩٦ ) انظر الكشف ، ج ٤ ، ص ٤٥٢ .
- ( ٩٧ ) انظر البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ١٩٧ .
- ( ٩٨ ) انظر لسان العرب مادة / يعر .
- ( ٩٩ ) انظر معجم متن اللغة ، ج ١ ، ص ٣١٣ .
- ( ١٠٠ ) انظر لسان العرب مادة تحت .
- ( ١٠١ ) انظر لسان العرب مادة / تحت .
- ( ١٠٢ ) انظر تاج العروس مادة / جبت .
- ( ١٠٣ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٨٣ .
- ( ١٠٤ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٢ ، ص ٩٣ .
- ( ١٠٥ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١١٣ .
- ( ١٠٦ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٤٥ .
- ( ١٠٧ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٧٠ .
- ( ١٠٨ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ١٣ .
- ( ١٠٩ ) تخريج الحديث اخرجه البخاري كتاب المناقب ٣٥ مصر ٢٦ ، واخرجه الترمذي مناقب ٦ ، واخرجه النسائي جمعه ١٧ . واخرجه ابن ماجة اقامه .
- ( ١١٠ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٢٤ - ٢٥ .
- ( ١١١ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ١١٦ .
- ( ١١٢ ) تخريج الحديث اخرجه ابن ماجة دعاء ٢ ، ابو داود وتر ٣٥ ، الترمذي دعوات ١٠٢ ، احمد بن حنبل ١ / ٢٢٧ .
- ( ١١٣ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ١١٣ .

- ( ١١٤ ) انظر سورة الانعام ، آية / ١٠٥ .
- ( ١١٥ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١٦٩ .
- ( ١١٦ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ .
- ( ١١٧ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١٧٧ .
- ( ١١٨ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١٧٧ .
- ( ١١٩ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٤٠٨ .
- ( ١٢٠ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٤٠٨ .
- ( ١٢١ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٠٣ .
- ( ١٢٢ ) انظر لسان العرب مائة / ( رعى ) .
- ( ١٢٣ ) انظر اساس البلاغة ، ص ٣٣٠ ، مائة / رحم .
- ( ١٢٤ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٠٩ ، مائة / رمز .
- ( ١٢٥ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٣٧ ، مائة / سرى .
- ( ١٢٦ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٣ ، ص ٨٢ - ٨٣ .
- ( ١٢٧ ) انظر البحر المحيط ج ١ ، ص ٢١٦ .
- ( ١٢٨ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٤٢ .
- ( ١٢٩ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٥٣ - ٢٥٤ .
- ( ١٣٠ ) انظر سورة البقرة ، آية / ٣٦٠ .
- ( ١٣١ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٣ ، ص ٣٢٠ .
- ( ١٣٢ ) انظر معاني القرآن و اعرابه ج ١ ، ص ٢٤٥ - ٢٤٦ .
- ( ١٣٣ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٩٧ .
- ( ١٣٤ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٣ ، ص ٣٢١ .
- ( ١٣٥ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ١ ، ص ٢٦٠ .
- ( ١٣٦ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ١ ، ص ٢٦٠ .
- ( ١٣٧ ) انظر لسان العرب مائة / طفي .
- ( ١٣٨ ) انظر لسان العرب مائة / طفي .
- ( ١٣٩ ) انظر لسان العرب مائة / طفي .
- ( ١٤٠ ) انظر البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٨٢ .
- ( ١٤١ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٣ ، ص ٤١٣ .
- ( ١٤٢ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٢ ، ص ١٥١ .
- ( ١٤٣ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٢ ، ص ١٩ .
- ( ١٤٤ ) انظر لسان العرب لابن منظور مائة / طوى .

- ( ١٤٥ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / طوى .
- ( ١٤٦ ) انظر سورة الشعراء ، آية / ٢٢ .
- ( ١٤٧ ) انظر معاني القرآن واعرابه ، ج ٤ ، ص ٨٧ .
- ( ١٤٨ ) انظر الكشف ، ج ٣ ، ص ٣٠٧ .
- ( ١٤٩ ) انظر سورة مريم ، آية / ٦١ .
- ( ١٥٠ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٤ ، ص ٢٤٨ .
- ( ١٥١ ) انظر سورة هود ، آية / ٤٤ .
- ( ١٥٢ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٤ ، ص ٤٠٥ .
- ( ١٥٣ ) انظر سورة الانعام ، آية / ٧٩ .
- ( ١٥٤ ) انظر مقاييس اللغة ، ج ٤ ، ص ٥١٠ .
- ( ١٥٥ ) انظر التفسير والمفسرون ، ج ١ ، ص ٣٥ .
- ( ١٥٦ ) انظر سورة المدثر ، آية / ٥١ .
- ( ١٥٧ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٥ ، ص ١٦١ .
- ( ١٥٨ ) ( ١٥٩ ) انظر لسان العرب مادة / قسر .
- ( ١٦٠ ) انظر سورة ص ، آية / ١٦ .
- ( ١٦١ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، مادة / قط ، ص ٤٢٢ .
- ( ١٦٢ ) انظر لسان العرب مادة / قمل .
- ( ١٦٣ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ١ ، ص ٢٥٧ .
- ( ١٦٤ ) انظر اساس البلاغة ، مادة / قوم ص ٧٩٩ .
- ( ١٦٥ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة / كرسي ، ص ٤٤٥ ، وانظر ايضاً مقاييس اللغة مادة كرس .
- ( ١٦٦ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ١ ، ص ٢٥٨ .
- ( ١٦٧ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٤٧٦ ، مادة / لوح .
- ( ١٦٨ ) انظر اساس البلاغة للزمخشري ، ص ٨٧٠ ، مادة / لوح .
- ( ١٦٩ ) انظر سورة الحشر ، آية / ٥ .
- ( ١٧٠ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٥ ، ص ١٢٥ .
- ( ١٧١ ) ( ١٧٢ ) انظر لسان العرب مادة / لين .
- ( ١٧٣ ) انظر لسان العرب مادة / وكا .
- ( ١٧٤ ) انظر سورة يوسف ، آية / ٣١ .
- ( ١٧٥ ) انظر تاج العروس مادة / مجس .
- ( ١٧٦ ) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ٧٨ عن ابي هريرة ( رض ) قال قال ←

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة جمعاء - هل تحبون فيها من جدعاء ثم يقول : ابو هريرة ( رض ) فطرة الله التي فطر الناس عليها .

( ١٧٧ ) انظر لسان العرب مادة / مجس .

( ١٧٨ ) انظر تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن احمد الازهري ، ج ١٠ ، ص ٦٠١ - ٦٠٢ .

( ١٧٩ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢١٦ ، مادة / زجا .

( ١٨٠ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٣ ، ص ١٤١ .

( ١٨١ ) انظر سورة ص ، آية / ٣ .

( ١٨٢ ) انظر تاج العروس مادة / نوص .

( ١٨٣ ) انظر سورة سبا ، آية / ١٤ .

( ١٨٤ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٤ ، ص ١٧٢ .

( ١٨٥ ) انظر تاج العروس مادة / نسا .

( ١٨٦ ) انظر سورة المعارج ، آية / ٨ .

( ١٨٧ ) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٤٩٧ .

( ١٨٨ ) انظر سورة المزمل ، آية / ٦ .

( ١٨٩ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٥ ، ص ١٥٧ .

( ١٩٠ ) انظر النيسابوري بهامش الطبري ، ج ١٧ ، ص ٤٨ .

( ١٩١ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٥ ، ص ١٤٣ .

( ١٩٢ ) انظر لسان العرب / مادة نون .

( ١٩٣ ) انظر لسان العرب مادة / نون .

( ١٩٤ ) انظر معاني القرآن للزجاج ، ج ٣ ، ص ١٠٠ .

( ١٩٥ ) انظر اعراب القرآن للنحاس ، ج ٢ ، ص ١٣٤ .

( ١٩٦ ) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٢ ، ص ١٣٠ .

( ١٩٧ ) انظر مباحث في علوم القرآن ، ص ١٧ .

( ١٩٨ ) انظر الثقافة العربية لعباس محمود العقاد ، ص ٥ - ٦ .

( ١٩٩ ) ص ١٨٧ - هامش رقم / ١١ .

( ٢٠٠ ) انظر ص ١٨٧ هامش / ١٤ .

( ٢٠١ ) انظر ص ١٨٨ هامش / ٢٣ .

( ٢٠٢ ) انظر ص ١٨٨ هامش / ٢٤ .

( ٢٠٣ ) انظر ص ١٨٨ هامش / ٢٨ .



## الفصل الثاني

### تفنيد آراء الجوالقي

بإثبات عروية كافة الكلمات التي ادعى أعجميتها في القرآن الكريم لقد  
فندناها تفنيدا علميا اذ اعتمدنا المعاجم العربية الاصلية والمصادر الادبية  
الفضيلة في اثبات عروية هذه الكلمات التي اثبت الله تعالى عرويتها في محكم  
كتابه العزيز الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

وكان اولى بنا ان نذكر في هذا الفصل الكلمات التي زعم بعض  
المعاصرين أعجميتها الا أننا ذكرناها في الفصل الاول من الباب الثاني مذ  
كُنّا نتحدث عن أدلة نفي العجمة عن القرآن الكريم ، الا أن حديثنا عن عرض  
آراء العلماء رأياً رأياً جعلنا نُفصلها في ذلك الفصل .

## ابراهيم :

ابراهيم أبو العرب والابوة المقصودة ليست الابوة الروحية وإنما الابوة النسبية ، لأن الشخصية الاسلامية في كل شيء تختلف عن شخصية الاديان الاخرى . الرهبان والقسسة يسمون ( آباء ) لكن الشريعة الاسلامية ما سمت أباً البتة ، حتى الرحمة المهداة نساؤه أمهات المؤمنين ولم يُسمه الباري عزَّ وجلَّ أباً للمسلمين ، بل سقاه رسول الله ، وسماه النبي ، وسماه خاتم الانبياء والمرسلين ، وشاهد ، ومبشِّر ، ونذير ، وسراج منير ، ولم يسمه أباً البتة ابداً .

ولهذا قلت أن أبوة نبي الله ابراهيم عليه السلام إبوة نسبية لا روحية قال تعالى : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ \* هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ اِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ \* فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ (١) .

قال الرازي : ( وأعلم ان المقصود في ذكره التنبيه على أن هذه التكاليف والشرائع هي شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والعرب كانوا محبّين لابراهيم عليه السلام لأنهم من أولاده فكان التنبيه على ذلك كالسبب لصيرورتهم منقادين لقبول هذا الدين ) (٢) .

وقد جعل الرازي ابراهيم الخليل أباً لجميع العرب ، وقد صلق الرازي إذ نحن ليس مع الذين يقسمون العرب الى غاربٍ ومُستَغْرِبٍ لان هذا النهج يتناقض مع الواقع التاريخي ، إذ ان قريش سيدة العرب قبل الاسلام وبعد الاسلام ولو كانت قريش من العرب المُستعربة لما اتسمت بهذه المنزلة الروحانية الهائلة . وقد أثبتنا أبوة إبراهيم لجميع العرب بنص القرآن الكريم . هذا استدلالنا على أصالة عروبة ابراهيم الخليل عليه السلام فهل يقبل عقلاً ان يكون اسم ابي العرب أعجمي ، اللهم إشهد ان هذا التناقض ليس بمعقول وهو متعارض مع المنقول .

واما استدلالنا على عروية هذه الكلمة فيعتمد علة الادلة الآتية :

- ١ - ابراهيم على وزن إفعاليل وهو وزن عربي مثل إجنادين .
- ٢ - في لغة العرب يوجد فعل بَزَهَمَ الذي اشتق منه ابراهيم ، ولكلمة بَزَهَمَ معاني شتى في لغة العرب .

أ - بَزَهَمَةُ الشَّجَرِ ، بُزْعَمَتُهُ وهو مجتمع ورقه وثمره ونوره .

ب - بَزَهَمَ ، أدام النظر ، قال العجاج :

بُذِّلْنَ بِالنَّاصِعِ لَوْنًا مُسْهِمَا

وَنَظَرًا هَوْنًا الْهُوَيْنَا بَزَهَمَا

ج - الْبَزَهْمَةُ إدامة النظر وسكون الطرف .

د - الْبَزَطْمَةُ وَالْبَزَهْمَةُ كهيئة التَّخَاوُصِ .

هـ - وقد صَفَّرَ العرب ابراهيم وفق قواعد التصغير ( قال ابن

منظور ) : وتصغير ابراهيم أَبْيِزَةٌ ، وذلك لان الالف من الاصل

لان بعدها أربعة أحرف أصول ، والهمزة لا تلحق ببينات الاربعة

زائدة في أولها ، وذلك يوجب حذف آخره كما يُحذف من سَفَزَجَلْ

فيقال سَفَنَيرَج ، وكذلك القول في إسماعيل وإسرافيل وهذا قول

المبرِّد .

هذا التصغير وفق قواعد العرب في تصغير الاسماء

العربية وقد أخطأ بعضهم إذا صَفَّروا إبراهيم وفق الاسماء

الاعجمية ، وهو منهج لا يعتمد عليه أذ ليس كل ما قاله العالم

او المتعلم يؤخذ به وإن كان يتناقض مع القرآن الكريم ومع

القانون العربي في الاشتقاق والتصغير وغير ذلك .

و - قال ابن منظور : ( وبعضهم يتوهم ان الهمزة زائدة اذا كان

الاسم أعجمياً فلا يعلم اشتقاقه ، فيصغره على يُؤَيِّهيم

وَسُمَيِّعِيلَ وَسُرَيِّفِيلَ .

وهذا قول سييويه وهو حسن والاول قياس (٣) .

ومادام ابن منظور ذكر تصغير الاول وفق القياس فنحن لا نأخذ بقول

سيبويه إذ لا يمكن عقلاً ان نخضع القرآن الكريم الى منهج سيبويه بل نخضع سيبويه والنحو العربي كله الى القرآن الكريم ، إذ هو مصدر ومورد إستنباط كافة القواعد النحوية ، ومن الأدلة الأخرى التي نعتمدها في عروية كلمة ابراهيم ما قاله الزبيدي رحمه الله ، تقول العرب : ( ابو رهيمة ) بالتصغير<sup>(٤)</sup> .

ربما كانت اللغات العربية القديمة تسمى أبا رهم إبراهيم ولا حرج لان الألف من حروف الزيادة في لغة العرب .

ولأن إبراهيم الخليل شخصية عالمية بصفته أبي الأنبياء ، صاحب الصحف الأولى فقد أقتبست هذا الاسم كثير من اللغات غير العربية حتى أوصلها الزبيدي الى عشرة منها : ( إبراهيم - إبراهيم - إبراهيم - إبراهيم - إبراهيم - إبراهيم - إبراهيم - إبراهيم ) مثلثة الهاء ايضاً وإبراهيم بفتح الهاء بلا ألف<sup>(٥)</sup> .

وَالْعَجَبُ الْعَجَابُ الَّذِي يُحَيِّزُ الْأَلْبَابَ ، ان الذين يزعمون أعجمية كلمة إبراهيم يقولون عندهم أب رهم بمعنى أب رحيم وهذه كلمة عربية أصيلة جداً ، إلا أن اللسان الأعجمي مذ أخذها من العرب لانه يلفظ ( الحاء ) ( هاء ) أبقاها على الاسم العربي .

وبهذا ثبتت عروية كلمة إبراهيم فعلاً واشتقاقاً وتصغيراً ووزناً والحمد لله . أما كون إبراهيم ممنوعاً من الصرف ، فليست العلة في العجمة بل العلة فيها العلمية والوزن . نعني وزن إفعاليل ممنوع من الصرف وكذلك جبرئيل ، ميكائيل ، اسماعيل ، علماً بأن علة النحاة واهية جداً ، ولهذا إذا شبه العلماء أحداً بالضعف قالوا ، أضعف من علة نحوي ، وليس من قواعد المنطق السليم ان نتخلّى عن عروية إبراهيم بسبب تعليل بعض النحاة السقيم أعني العلمية والعجمة . وإبراهيم عليه السلام عربي في بيئة عربية ، أبوه آزر ، وآزر عربية مأخوذة من آزر ، وزوجه هاجر أسم فاعل من هجر ، وزوجه الأخرى ساره علم منقول عن النحل الماضي<sup>(٥)</sup> .

لهذا فإن إبراهيم عربي وهو ممنوع من الصرف لا بسبب العجمة بل لسبب العلمية ووزن إفعاليل .  
واللغات العربية متفقة على المنوع من الصرف إذ هناك لغات تصرف الاسماء كلها لا سيما لغة طيء .

آزّ :

قال الخليل : ( الأزّ الظهر ، وآزّه أي وآزّه وعاوّه على أمر ، ثم قال :  
آز إسم والد إبراهيم عليه السلام )<sup>(٦)</sup> .

وقال ابن منظور : ( أزّ ، أزّ به الشيء ، أحاط ، عن ابن الأعرابي ،  
والإزار معروف والإزار المحلحة ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، في حديث المبعث ، قال ان  
يُدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً أي بالغاً شديداً ، يقال أزّزه وآزّه أعانه  
وأسمعه من الأزّ القوة والشدة ، ومنه حديث أبي بكر أنه قال للانصار يوم  
السقيفة ، لقد نصرتُم وأزّرتُم وآسيّتُم ، الغراء ، أزّرت فلاناً أزّزه أزّراً قوّيته ،  
وأزّزته عاونته ، والعامّة تقول واززته ، وقرأ سائر القراء ، فأزّزه ، وقال الزجاج ،  
أزّرت الرجل على فلان إذا أعنتّه عليه وقوّيته وموكة فاززه فاستغلظ ، أي فأزّز  
الصغار الكبار حتى استوى بَعْضُهُ مع بعض ، وفرس أزّز ، أبيض وهو موضع  
الإزار من الإنسان ، أبو عبيدة ، فرس أزّز وهو الأبيض الفخذين ولونٌ مقاديمه  
أسود أو أي لون كان ، والأزّز الظهر والقوّة وآزّز الشيء ، ساواه وحاذاه ، وآزّز  
أسم أبي إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام )<sup>(٧)</sup> .

وبهذا ثبت أسم أزّز عربياً أصيلاً فعلاً ومصدراً وأسمّاً ، فلتوصّد أفواه  
الذين ينسبون العجمة الى القرآن الكريم .

وقد أكد الطبري أن أزّز إسم والد إبراهيم عليه السلام ، ونحن نقول أنه  
منع من الصرف لا لانه أعجمي إذ ثبتت عربيته ولكن بعض اللغات العربية  
تُعامل القلم مُعاملة الممنوع من الصرف لانه على وزن الفعل كما فعلوا في  
يغزّب ، وثمّ وجّه آخر في الاعراب - قال ابن منظور : ( وقيل أزّز عندهم في  
لغتهم كأنه قال إبراهيم لأبيه الخاطيء ، وروي عن مجاهد في قوله أزّز استحدّ .

أصناماً ، قال : لم يكن بابيه ولكن أزر أسم صنم وإذا كان اسم صنم فموضعه نصب كانه قال وإذا قال إبراهيم لأبيه ألتخذ أزر إلهاً ألتخذ أصناماً آلهة<sup>(٨)</sup> .  
والذي أراه أن أزر عَلم منقول عن الفعل الماضي .

قال الزمخشري : ( عَشَدُ بِهِ أَزْرُهُ ، ومعهُ مِنْ يُؤَامِرُهُ ، وأردتُ كذا فازرني عليه فلأن إذا ظاهره وعاونك )<sup>(٩)</sup> .

قال تعالى : ﴿ وَمَثَلُهم فِي الْآنَجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَنُهُ فَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ، يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾<sup>(١٠)</sup> .

### أبَابِيل :

قال ابن فارس : ( الهمزة وألباء واللام بناء على ثلاثة أصول على الابل وعلى الاجتزاء وعلى الثقل وعلى الغلبة )<sup>(١١)</sup> .

ثم قال : ( قال الخليل في قول الله تعالى : ﴿ طيراً أَبَابِيل ﴾ أي يتبع بعضها بعضاً ، واحدها إِبَالَة وإِبُول . قال الخليل بالابيل من رؤس النصارى ، وهو الابيلي . قال الاعشى :

ومــــا أبيلي على هيكــــل

بنــــاه وصلب فيــــه وصلــــار

قال : يريد أبيلي ، فلما إضطر قتم الياء ، كما يقال - ينيق والاصل أنوق .  
قال عدي -

إنني والله فــــأقبل خلفتي

بــــابيل كلما صلتى جــــأز

( انتهى )<sup>(١٢)</sup>

وقال ابن منظور : ( وقيل ، الابابيل جماعة في تفرقه ، واحدها إِبِيل وإِبُول ، ونهب ابو عبيدة الى أن الابابيل جمع لا واحد له بمنزلة عبابيد وشمايط وشعالييل . قال الجوهري / وقال بعضهم : إِبِيل : ولم أجد العرب

تعرف له واحداً . وفي التنزيل العزيز ﴿ وأرسل عليهم طيراً أبابيل ﴾ ، وقيل إِبَّالَة وأبَابِيل وإِبَاله كأنها جماعة ، وقيل إِبَّوْل وأبَابِيل مثل عَجُول وعَجَاجِيل قال ولم يقل احد منهم إِبَّيْل على فقيل لواحد أبابيل ، وزعم الرُّوَاسِي أن واحداً إِبَّالَة . التهذيب ايضاً ، ولو قيل واحد الابابيل إيباله كان صواباً كما قالوا دينار ودنانير ، وقال الزَّجَّاج في قوله ﴿ طيراً أبابيل ﴾ : جماعات من ههنا وجماعات من ههنا ، وقيل ، طيراً أبابيل يتبع بعضها بعضاً ، إِبَّيْلَة إِبَّيْلَة اي قطعياً خلف قطع ، قال الاخفش : يقال جاءت إِبْلَك أبابيل أي فِرْقاً ، وطيراً أبابيل ، قال وهذا يجيء في معنى التكاثر وهو من الجمع الذي لا واحد له ، وفي نواير الاعراب / جاء فلان في أَبْلَتِه وإِبَالَتِه اي في قبيلته ، والابيلُ رئيس النصارى ، وقيل هو أَلْراهب وقيل الراهب الرئيس ، وقيل صاحب الناقوس وهم الابيلون .

قال ابن عبدالجن :

أما وَيَمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا  
 عَلَى قُتَّةِ الْفُرْزِيِّ أَوْ النَّسْرِ عِنْدَمَا  
 وَمَا قَنَسَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ  
 وَأَبِيلُ الْإِبْيَلِينَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَا  
 لَقَدْ ذَاقَ مَنَا عَامِرُ يَوْمٍ لَعَلَّعَ  
 حُسَاماً إِذَا مَا هُزُّ بِالْكَفِّ صَمَمَا

ويروى : أبيل الابيلين عيسى بن مريما

على النسب ، وكانوا يسمون عيسى عليه السلام ، أبيل الابيلين ، وقيل هو الشيخ ، والجمع أبال (١٣) .

وقد ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة إذ هي جمع له مفرد ، وحتى لو لم يكن له مفرد من لفظه فهذا ليس دليل العجمة أبداً ، إذ توجد كلمات في لغة العرب ليس لها مفرد ، وكلمات ليس لها جمع مثل الله جل جلاله ، هل هذا يدل على عدم عروية هذه الكلمة ؟

قال أبو حيان رحمه الله : ( أبابيل ) أي جماعات ، وقال الفراء : لا واحد له من لفظه ، وذكر الرقاشي - أنه سمع في واحده إباله وحكى الفراء إباله بالتخفيف (١٤) .

### الابريق :

قال ابن فارس : ( الباء والراء والقاف أصلان تتفرع الفروع منها : أحدهما - لمعان الشيء .

والآخر - إجتماع السواد والبياض في الشيء (١٥) .

ثم قال : ( ويقال للسيف ولكل ما له بريق - إبريق ، حتى انهم يقولون للمرأة الحسناء البراقة - إبريق .

قال : ديارُ إبريقِ العشيِّ خَوِذِلْ ، الخَوِذِلْ - المرأة المتشبهة في مشيتها (١٦) . والذي يبدو لي ان الابريق الذي استعمله العرب للماء أستعملته الطبقات المترفة وكان فُضِيّاً لَمَاعاً بَرَاقاً ، وهو يشبه القوس إذا ما نظرنا اليه من جهة الانبوية الطويلة التي تصب الماء .

وقد بدا لي هذا الفهم من قول ابن منظور رحمه الله : ( وقال بعضهم الابريق السيف ههنا ، سُمِّيَ به لِبريقه وقال غيره الابريق ههنا قَوس فيه تَلَامِيع ، وجارية إبريق بَرَاقَةُ الجِسْمِ ) (١٧) .

وبهذا فقد ثبتت عروية كلمة إبريق اصلا ولا علاقة لها بالمعجمة أبداً .

وقد وردت هذه الكلمة جمعا لا أفراداً في القرآن الكريم .

قال تعالى : ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَاسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ (١٨) .

وقال الاصفهاني : ( والابريق معروف وتُصور من البرق ما يظهر في تجويفه ) (١٩) .

### إدريس :

إدريس كلمة أصيلة على وزن افعليل مثل إبريق وإقليم وإبليس وإحليل ، وهو عَلَمٌ مشتق من دراسته الصحف .

جاء في الغُباب ( إدريس النبي صلوات الله عليه ، قيل سُمِّيَ إدريس

لكثرة براسته كتاب الله عز وجل (٢٠) .

أما من زعم أعجمية إدريس فيقصد بذلك اسمه في أخنوخ في العبرانية ، والذي يعنينا كلمة إدريس الواردة في القرآن الكريم إذ ثبتت عرويتها عندنا .

قال الزبيدي رحمه الله : ( قال ابن الجواني : سُمِّي إدريس لِذَرْسِهِ الثلاثين صحيفة التي أُنْزِلَتْ عليه ) (٢١) .

وقد ذكر اللغوي الكبير الزمخشري إدريس في مادة ذَرْس ، وهذه الكلمة مشهورة مستعملة عند العرب وإليك نص قوله : ( رِبْعُ دَارَسَ ، ومَدْرُوسٌ ، وقد ذَرْسَ ذَرْساً ، وَذَرْسَتُهُ الرِّيحُ ذَرْساً ، تَكَرَّرَتْ عَلَيْهِ فَحَقَّتُهُ ، ومن المجاز ، ذَرْسَ الحنطة بِرَاسٍ ، دَاسَهَا ، وَذَرْسَ النَّاقَةَ رَاضِهَا ، وَرَجُلٌ مُذَرْسٌ مُجَرَّبٌ ، وَذَرْسَ الْكِتَابَ لِلْحِفْظِ ، كَرَّرَ قِرَاءَتَهُ ذَرْساً وَبِرَاسَةً ) وقال أيضاً : ( وَيُكْنَى الْعُوفُ ، أبا إدريس ، وَالْفُلْهُمُ أبا أَدْرَاسَ ) (٢٢) .

وبهذا فقد ثبتت أصالة عروية كلمة إدريس عليه السلام الذي يُعَدُّ الْجَدُّ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعِينَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

### إبليس ( عليه اللعنة ) :

قال ابن فارس : ( الياء واللام والسين أصل واحد ، وما بعده فلا معوّل له ، فالأصل الياء ، يقال أَبْلَسَ إِذَا يَيْتَسَ ، قال الله تعالى : ﴿ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ (٢٣) ، قالوا ومن ذلك أَشْتَقُّ أَسْمَ إبليس ، كأنه يأس من رحمة الله ) (٢٤) .

وقال الخليل : ( الْمُبْلَسُ ، الْكُتَيْبُ الْحَزِينُ الْمُتَنَتِّمُ ، وَسُمِّي إبليس لآنه أَبْلَسَ مِنَ الْخَيْرِ أَيِ أَوَيْتَسَ ، وَقِيلَ لُعِنَ ) (٢٥) .  
وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة أصالةً .

قال الاصفهاني رحمه الله : ( إلابلأس ، الْحَزَنُ الْمَعْتَرِضُ مِنْ شِدَّةِ الْيَاسِ ، يُقَالُ أَبْلَسَ ، وَمِنْهُ أَشْتَقُّ إِبْلِيسَ فِيمَا قِيلَ ، قَالَ : عَزُّ وَجَلْ ( وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْبِئُ الْمُجْرِمُونَ ) (٢٦) ثم قال :

( ولما كان المُبْلِسُ كثيراً ما يلزم السكون وَيَنْسَى ما يعنيه قليل أَبْلَسَ فلان إذا سَكَتَ وإذا أَنْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ ، وَأَبْلَسَتْ الناقة فهي مُبْلَاس إذا لم ترع من شدة الضبعة ) (٢٧) . إذا عض الجمل عضد الناقة والضبعة في الناقة بمعنى ارادتها وطلبها الفحل (٢٨) .

## إَرَمَ :

- إَرَمَ - كلمة عربية أصيلة لها معانٍ شتى في لغة العرب :-
- ١ - الإَرَمَ ، حجارة تُنصب عَلَماً في المفازة والجَفْعُ آرام وأرُوم ، مثل ضَلَع وأضلاع وضُلُوع .
  - ٢ - عن ابن سيدة : الأَرَم والأَرِم الحجارة ، والآرام الاغلام ، وخص بعضهم به أغلام عادٍ ، واحداً إَرَمَ وأَيَرَمِي ، وقال اللحياني : أَرَمِي وَيَرَمِي وإَرَمِي ، والأروم ايضاً ، الاغلام ، وقيل هي قُبُور عادٍ .
  - ٣ - وإَرَمَ ، والدُّ عادٍ الاولى ، ومن تَرَكَ صَرْفُ إَرَمَ جعله اسماً للقبيلة ، وقيل إَرَمَ عادٌ الاخيرة ، وقيل إَرَمَ لبلدتهم التي كانوا فيها ، وفي التنزيل ﴿ إَرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ وقيل فيها ايضاً آرامٌ .
  - ٤ - أَرَمَ على المائدة قِيَارِمُهُ ، أكله ، عن ثعلب . وَأَرَمَتِ الإِبِلُ تَأَرَمَ أَرَمًا ، أَكَلَتْ ، وَأَرَمَ على الشيء يَأَرِمُ بالكسر أي عَضَ عليه ) (٢٩) .
- وبهذا فإن كلمة إَرَمَ عربية أصيلة .
- يقصد في النزول قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ \* أَرِمَ ذَاتَ الْعِمَادِ \* الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ \* وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ (٣٠) .
- قال ابن كثير : ( وهؤلاء عاد الاولى وهم ولد عاد بن إَرَمَ بن عَوْص بن سام بن نوح ، قاله ابن اسحاق وهم الذين بَعَثَ اللهُ فيهم رَسُولاً هُوداً عليه السلام فَكَذَّبُوهُ وَخَالَفُوهُ فَأَنْجَاهُ اللهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِهِمْ وَمَنْ أَمَنَ مَعَهُ مِنْهُمْ ، وَأَهْلَكَهُمْ بَرْيَجٍ صَرَصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ، فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ) (٣١) .

## استبرق :

قال ابن منظور : ( استبرق فعل سداسي مأخوذ من بَرَقَ ، والبرق كما قال ابن عباس ، البرق سوط من نور يَزْجُرُ به المَلَكُ السحاب ، والبرق واحد بروق السحاب . والبرق الذي يلمع في الغيم ، وجمعه بروق ، وبرقت السماء تبريق برقاً ، وأبرقت جاءت ببرق .

والبرقة ، المقدار من البرق ، وقرئ يَكَادَ سَنَا بَرَقِهِ ، فهذا لا محالة جمع برقة ، ومرت بنا الليلة سحابة بَرَاة ، وبارقة أي سحابة ذات برق ، عن اللحياني : أبرق القوم ، دخلوا في البرق ، وأبرقوا البرق رأوه ، قال طفيل :

ظَمَائِنُ أَبْرَقْنَ الْخَرِيفَ وَشَفَعْنَهُ

وَخَفْنَ الْهُمَامَ أَنْ تَقَادَ قَنَابِلُهُ

قال الفارسي : أراد أبرقن بزقه ، ويقال أبرق الرجل إذا أم البرق أي قصده ، والبارق ، سحاب نو بَرَقَ ، والسحابة بارقة ، وسحابة بارقة ذات برق . عن الاصمعي : بَرَقَتِ السماء وَرَعَدَتْ بَرَقَاناً أي لَمَعَتْ ، وَبَرَقَ الرجلُ وَرَعَدَ يرعد إذا تهتد ، وبرق الرجل وأبرق ، تهتد وأرعد ، وهو من ذلك ، كأنه أراه مخيله الاذن ، كما يُرى البرق مخيلة المطر .

جاء بالمصدر على بَرَقَ لَأَنَّ أَبْرَقَ وَبَرَقَ سواء ، وكان الاصمعي ينكر أبرق وأرعد ولم يك يرى ذا الرزمة حجة ، وكذلك أنشد بيت الكمي :

أَبْرَقَ وَأَزْعَزَ زَيْدٌ

فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرِ

والبرق جمعه البرقان ، وأرعدنا وأبرقنا بمكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد ، ويقال بَرَقَ الخُلْبُ وبرق خُلْبٌ بالاضافة ، وبرق خُلْبٌ بالصفة ، وهو الذي ليس فيه مطر وأستبرق المكان إذا لمع بالبرق قال الشاعر :

يَسْتَبْرِقُ الْإِلَاقُ الْإِقْصَى إِذَا ابْتَسَمَتْ

لَمَعَ السُّيُوفُ ، سَوَى أَغْمَادِهَا ، الْقُصْبُ

برق السيف وغيره يَبْرِقُ بَرْقاً وَبَرِيقاً وَبَرَقَاناً ، لَمَعَ وتلألا ، والاسم البَرِيق وسيف إبريق كثير اللعان والماء (٢٢) .

والذي يهمنا من كل ما قلناه آنفاً أصالة عروية برق ، ثم استعمال العرب كما قال ابن منظور فعل إستبرق المكان إذا لَمَعَ بالبرق ، والاستبرق الوارد بالآية القرآنية - ﴿عاليهم ثياب سندس خضر وأستبرق﴾ . هو الحرير السميك الذي يبرق كالنور في لمعانه وبهذا ثبتت كلمة استبرق عربية أصيلة لا عجمة فيها البتة ابداً .

قال أبو حيان : ( وثياب أستبرق أي من أستبرق ) .  
ثم قال : ( استفعل من البريق تقول برق واستبرق ، كعَجَب واستعجب )  
ثم فندد اسطورة أعجمية هذه الكلمة إذا قال : ( ( وقرىء وإستبرق نصباً في موضع الجز على منع الصرف لأنه أعجمي وهو غلط لأنه نكرة يدخله حرف التعريف تقول الاستبرق ) (٢٣) .

## اسحاق :

اسحاق كلمة عربية ثبتت اشتقاقاً مصدرأ ، فعلاً ، مجزء ، ومزيد واليك جانباً من معاني هذه الكلمة العربية :

- ١ - سَحَق الشيء يَسْحَقُه سَحْقاً ، دَقَّهُ أَشَدَّ الدَّقِّ ، وقيل أَلَسَحَقُ أَلْدَقُ أَلْرِقِيقُ ، وقيل هو أَلْدَقُ بعد أَلْدَقِ ، وقيل أَلَسَحَقُ نون أَلْدَقِ .
- ٢ - سَحَقَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ تَسْحَقُهَا إِذَا عَفَّتِ الأَثَارَ وانتسفت الدُّقَاقُ .
- ٣ - وَالسُّحُقُ الثَّوْبُ الخَلْقُ البَالِي وَجمعه سُحُوقٌ ، والفعل الانسِحَاقُ ، وانسَحَقَ الثَّوْبُ .
- ٤ - والاسحاق إرتفاع الضرع ولزوقه بالبطن ، وأسحق الضرع يَبْسِرُ وَيَلِي وأرتفع لبنه وذهب ما فيه .
- ٥ - السُّحُقُ ، البُعْدُ ، وكذلك السُّحُقُ مثل عُشْرٍ وَعُسْرٍ .

٦ - واستعار بعضهم السُّحُوق للمرأة الطويلة ، والسُّوْحُق ، الطويل من الرجال .

٧ - الاصمعي ، من الامطار السُّحائق ، الواحدة سَحِيقَة ، وهو المطر العظيم القَطْن الشديد الوَقْع القليل العَرِمُ .

٨ - وساحوق ، موضع<sup>(٣٦)</sup> .

وبهذا ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة .

أما زعم بعض الناس عُجْمة كلمة أسحاق ، فيبدو لي أن قَضَنَهُم من عُجْمة الاقلام التي وِرِثَتْ في القرآن الكريم ، لا يقصدون العُجْمة اللُّغوية ، وإنما العجمة النسبية ، أي لان العلم ينتسب الى الاعاجم مَنَعُوهُ من الصرف وإن كَانَ عَرَبِي الاسم .

وبهذا ثَبَّتَ صِدْقُ القرآن الكريم ، إذ نقول لا عُجْمة في القرآن الكريم ، ونقصد بذلك نفي العُجْمة اللُّغوية عن القرآن الكريم ولا علاقة لنا بالنسب ، وقد توصلت الى هذا الالهام الرياني من قول ابن منظور : ( وأسحق ، أسم رَجُل ، فان أردت به الاسم الأعجمي لم تُصَرِّفه في المعرفة لأنه غُيِّرَ عن جِهَتِهِ فَوَقَعَ في كلام العرب غَيَّرَ معروف الذهب ، وأن أردت المصدر من قولك أسحقه أسفراً إسحاقاً أي أَبْعَدَهُ ، صَرَفْتُهُ لانه لَمْ يُغَيَّرْ )<sup>(٣٦)</sup> .

### اسماعيل :

إسماعيل ماخوذ والله أعلم من قول العرب إسماعي ثم أضيف اليها اللام بناء على قواعد اللغة العربية الموغلة في القدم للنسب ، وهذا التحليل الذي توصلت اليه ماخوذ من قول الزبيدي رحمه الله « إسماعيل بكسر الهمزة » أهمله الجماعة كلُّهم وهو ( ابن إبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام وعلى ولدهما صلَّى الله تعالى عليه وسلم ومعناه بالسريانية ( مطيع الله ) ولذا يكنى من كان إسمه إسماعيل بأبي مطيع )<sup>(٣٧)</sup> .

هذا الكلام دليل على ما توصلت اليه ( إسماعي ) مصدر ( أَسْمَعَ فيها

ياء النسب ، واللام مزيدة بعد ياء النسب في اللغات القديمة ، وقد وجدت بعض اللغات العربية تزيد الكاف في النسب ..

قال السيوطي رحمه الله : [ ( وفي الصحاح ) الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس ( وقال الازهرني ) سيوف هندكية أي هندية والكاف زائدة : ( قال ياقوت ) ولم أسمع بزيادة الكاف إلا في هذا الحرف ] (٢٨) .

وتم تحليل آخر ، أن إسماعيل لا يخضع للغة معينة لأنه إسم ملك من ملائكة الله تعالى .

وتحليلي ( اسماعي ) في مكانه لأن اسماعيل ممتحن مبتلى مذ كان رضيعا إعتاد وأمه هاجر السمع والطاعة .

قال تعالى : ﴿ رِئَا اِنِى اُسْكَنْتُ مِنْ نُرَيْتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَنِيكَ الْمَحْرَمِ رِئَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ (٢٩) .

وقال تعالى : ﴿ رَبِّ هَبْ مِنْ الصَّالِحِينَ \* فَبَشِّرْنَاهُ بِقُلَامٍ حَلِيمٍ \* فَلَمَّا بَلَغَ مَقْعَهُ السَّعْيِ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّى أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّى أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِى أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِى إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ (٣٠) .

والمقصود بالذبيح هو إسماعيل لا كما يزعم اليهود إنه إسحق لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : ( أنا ابن الذبيحين ) (٣١) يقصد إسماعيل ووالده عبدالله حينما أراد أن يذبحه جذه عبدالمطلب .

واسماعيل أبو العرب ، عربي وأمه عربية إسمها هاجر وهو أول من كتب اللغة العربية ولا يمكن عقلاً البتة ان يترك إبراهيم الخليل عليه السلام امرأته هاجر في بلاد العمالة إلا إذا كانت تحسن اللغة العربية .

اسماعيل هو الولد المطيع مأخوذ من أسمع يُسمع مصدر إسماع يضاف له الياء واللام فيكون إسماعيل ، وللام سببان ، أحدهما ، مجيئها بعد ياء النسب بمقتضى قواعد اللغة العربية القديمة ، والسبب الثاني ، أن أسماء

الملائكة منها على وَزْنٍ فاعول ومنها على وَزْنٍ إفعاليل كجبرائيل واسماعيل ،  
علما بأن عمر اللغة العربية القديمة لا نعرف تحديده بل نعرف أمرين :  
الاول - ان الله سبحانه وتعالى مذ بداية الخلق سَمَّى باللغة العربية أدم  
عَلَيْهِ السَّلَام وإبليس عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ ومالك خازن النار .

الثاني - ان عمر اللغة العربية الذي عرفناه من عصر اسماعيل .  
قال الزبيدي : ( بين وفاته ومولد الرسول صَلَّى الله عليه وسلم  
الغان وستمائة سنة )<sup>(٤٢)</sup> ، فاذا أضفنا اليها الفا وأربعمائة  
وعشرين سنة مع زيادة سنة المولد للرسول صَلَّى الله عليه وسلم  
الى الهجرة ثلاث وخمسون سنة تصبح عمر اللغة العربية التي  
وصلتنا من عصر اسماعيل الى الآن ( اربعة آلاف وثلاث وسبعين  
سنة ) ، بهذا العمر الطويل اختلفت بعض القواعد اذ كانوا  
يُضِفُونَ اللام بعد ياء النَّسَبِ لِغَرَضِ الْوَقُوفِ عَلَى الْحَرَكَةِ لِأَنَّ  
الْيَاءَ الْمُضَعَّفَ يُثَقِّلُ عَلَى اللِّسَانِ لَفْظَهَا اذ بالاتفاق اسماعيل  
أخف من أسماعي أي قلبت الياء الاخيرة لاما ، والقلب والابدال  
والاعلال معروف في قواعد اللغة العربية .

وبهذا ثبتت عروية كلمة اسماعيل والحمد لله .  
وأسماء الاجداد معروفة عند علماء النسب بين الرسول صَلَّى الله عليه وسلم  
وبين جده الاعلى ( اسماعيل ) ثلاثون جداً .  
ولأن اللغة العبرية لا تلفظ السين فقد أخذت اسماعيل من اللغة العربية  
ولفظته لفظ اشمائيل .

وبعض اللغات العربية ثَقَلَتِ اللام نون فتقول إسماعين وفعل سَمِعْنَهُ  
موجود في لغة العرب .

قال السيوطي رحمه الله : [ في ذكر الالفاظ التي زابوا في آخرها  
النون ) في الغريب المصنف قال الاصمعي : زادت العرب النون في اربعة  
أحرف من الاسماء قالوا رَعَشْنَ لِلَّذِي يَرْتَعَشُ وللضيف ضيفن وإمرأة خلبن وهي  
الخرقاء وناقاة عَلَجَنَ وهي الغليظة المستعجلة الخلق .

( وقال ابو زيد ) امرأة سمعنة نظرنه وهي ( التي إذا تسمعت وتبصرت فلم تَر شيئا تظنياً ) ( وقال الاحمر ) أو غيره سمعنة وانشدنا - ان لنا لكن ، معنة مفعلة ، سمعنة نظرنه ، الا تراه تظنة ) [ (٤٣) ] .

وقد جعل الامام الزمخشري المرسلين العرب الذين نزلت عليهم الصحف باللغة العربية خمسة منهم ( إسماعيل عليه السلام ) .

إذ قال : قوله تعالى : ﴿ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنسَى ﴾ ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ ﴾ أما أن يتعلق بالمنذرين فيكون المعنى ، لتكون من الذين أنذروا بهذا اللسان وهم خمسة ( هود - وصالح - وشعيب - واسماعيل - ومحمد صلى الله عليه وسلم ) (٤٤) .

### آل ياسين :

قال تعالى : ﴿ سلام على آل ياسين ﴾ (٤٥) .

قال الزمخشري : ( وقُرِيءَ أَلْيَاسِينَ بالوصل على أنه جَمْع يُراد به ألياس وقومه كقولهم الخبييون والمهلبيون ) (٤٦) .

وقد أثبتنا عروية كلمة ألياس في موضِعها وهذا جَمْعٌ لما ثبتت عرويته . وقال أبو حيان : ( قرأ باقي السبعة على ألياسين بهمزة مكسورة أي ألياسين جَمْعُ المنسوبين إلى إلياس معه فسلم عليهم وهذا يدلُّ على أن من قومه مَنْ كان أتبعه على الدين وكل واحد ممن نسب إليه كأنه ألياس فلما جُمِعَتْ خُفِّفَتْ ياء النسبة بِحَنْفٍ أَخْداها كراهة التضعيف فالتقى ساكنان الياء فيه وحرف العلة الذي للجمع فَخُذِفَتْ لالتقائها كما قالوا الأشعرون والأعجمون والخبييون والمهلبيون ) (٤٧) .

وبهذه ثبتت عروية هذه الكلمة ولا علاقة لها بالعجمة أبداً .

### الياس :

الياس كلمة عربية على وزن فعيال مثل إكرام وإخراج وهي مأخوذة من فعل أَلَسَ ، ولهذه الكلمة معاني شتى في لغة العرب منها :

١ - الألس والمؤالسة ، الخِداع والخيانة والغش والسرقة ، وقد ألس يألس

بالكسر ، أَلْسًا .

٢ - والأَلْسُ ، أضله الؤَلْسُ ، وهو الخيانة ، والأَلْسُ الاصل السُّوء ، والألس الغدر والأَلْسُ الكذب ، والألس زهاب العقل وتذهيله .

٣ - في حديث النبي صَلَّى الله عليه وسلم أنه دعا فقال :  
( اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْكِبْرِ ) (٤٨) .

٤ - والمالوس ، الضعيف العقل ، واليس الرجل ألساً فهو مالوس أي مجنون ذهب عقله .

٥ - الألس الريبة وتَغَيَّرَ الخُلُق من ريبة أو تغير الخُلُق من مرض ، يقال ، ما أَلْسَكَ ورجل مالوس ، زاهب العقل والبدن .

٦ - وقد سَمَى الْعَرَبُ أَسْمَ الْيَاس ، والياس هو الياس بن مُضَرَّ بن نِزَار بن معد بن عدنان (٤٩) .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة اشتقاقاً وفِعْلاً أما إدعاء العُجْمة فلا يقصدون بها العُجْمة اللُّغَوِيَّة بَلْ العُجْمة النَّسْبِيَّة كما أشاروا في كلمة أسحق . ويحتنا في نفي العُجْمة اللُّغَوِيَّة عن القرآن لا العُجْمة النَّسْبِيَّة .

وقد فسر الزمخشري كلمة الالس الواردة في الحديث الشريف  
( بالخيانة ) (٥٠) . ومن حيث وزنه الصرفي قال الزبيدي :

( قال شَيْخُنَا : هو فِعَال من الالس وهو الخديعة والخيانة ، أو من الألس وهو اختلاط العقل ، وقيل هو إفعال من ليس ، يقال رجل أَلَيْسَ أي شجاع لا يَفِرُّ ، وأخذه من ضِدَّ الرجاء ومثْوه ) (٥١) .

### الانجيل :

قال ابن فارس : ( ويقال ، الانجيل ، عربي مشتق من نَجَلْتُ الشيء إذا استخرجته ، كانه أمرٌ أُنْزِلَ وأظهر ما فيه ) (٥٢) .

وقال ابوبكر الانباري : ( في الانجيل قولان ، قال جماعة من أهل اللغة .  
الانجيل الأصل ، قالوا فمعنى قولهم أنجيل لكتاب الله ، أصل للمقوم الذين أنزل

عليهم ، أي يحلّون خلّالَهُ ويُحرّمون حَرَامَهُ ويعملون بما فيه ، قالوا ويقال ، قد نجله ابوان كريمان أي ولده أبوان ، ويقال لعن الله ناجليه أي أبويه ، وقال قوم : الانجيل مأخوذ من قول العرب ، قد نَجَلْتُ الشيء إذا استخرجته وأظهرته ، فسُمّي الانجيل أنجيلاً لأن الله أظهره للناس بعد طموس الحق وبروسه ، وفي الانجيل قول ثالث ، وهو أن يكون الانجيل سُمّي أنجيلاً لأن الناس اختلفوا فيه وتنازعوا ، قال أبو عمرو ، التناجل التنازع ، يقال قد تناجل القوم إذا تنازعوا واختلفوا ، قال ويقال للماء الذي يخرج من النزنجل ، ويقال قد استنجل الوادي إذا اخرج الماء من النزّ ، وإنجيل إفعيل ، وقرأ الحسن ( والتوراة والأنجيل ) بفتح الالف (٥٣) وقال ابن دريد : ( واستنجل الماء إذا أظهر في الوادي ، ويمكن ان يكون اشتقاق الانجيل من هذا ) (٥٤) .

وبهذا فقد ثبتت عروية الانجيل أصلاً ورأساً وجملَةً وتفصيلاً .  
وقد ذكر ابن منظور في مادة نَجَلِ الانجيل مثل اكليل وهو مذكر مؤنثه أنجيله . إذا قصد به الصحيفة وجَفَعَه أناجيل (٥٥) .

وقال الزبيدي : ( الانجيل عربي مُشتَقٌّ مِنَ النَّجْلِ وهو الاصل أو من نجلت الشيء أي أظهرته أو من نَجَلِهِ إذا أَسْتَخْرَجَهُ وقيل غير ذلك ، وحكى شمر عن الاصمعي الانجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور وهو ارفعيل من النجل ) (٥٦) .

### البيعة :

قال ابن دريد ( البيعة ، وأجمع بَيْع ، بيت للنصارى يجتمعون فيه ) (٥٧)  
وقال الخليل : ( العرب تقول بعث الشيء بمعنى أشتريته ، ولا تَبِعَ بمعنى لا تشتر ، وبعثه فابتاع أي أشتري ، والبَيَاعَاتُ الأشياء التي يُتَبَايَعُ بها للتجارة ، والابتياح الاشتراء ، والبَيْعَةُ الصَّفَقَةُ على إيجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة ، وقد (٥٨) تباعوا على كذا والبَيْعُ أسمى على المبيع ، والجميع البيوع ، والبِيعان ، البائع والمشتري ، والبيعة كنيسة النصارى وجمعها بيع ، قال الله عزوجل ( لَهْدِمْتَ صَوَامِعُ وَبَيْعُ وَصَلَوَاتُ

ومساجدُ) (٥٩) .

وقال ابن منظور : ( البَيْعَةُ على إيجاب البيع وعلى المُبايعة والطاعة والبَيْعَةُ المُبايعةُ والطاعة ، وقد تباعوا على الأمر كقولك أصفقوا عليه وباعه عليه مُبايعة عاهده ، وباعته من البيع والبَيْعَةُ جميعاً والتبائع مثله ، وفي الحديث انه قال : ( ألا تباعوني على الاسلام ) (٦٠) هو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصةً نفسه وطاعته ونخيلة أمره ، وقد تكرر ذكرها في الحديث .

والبَيْعَةُ بالكسر كنيسة النصارى وقيل كنيسة اليهود ، والجمع بَيْعٌ . وهو قوله تعالى : ﴿ وَبِيعْ وَصَلَاةً وَمَسَاجِدَ ﴾ ، قال الأزهري ، فان قال قائل فَلِمَ جَعَلَ اللَّهُ هُنْمَا مِنَ الْفُسَادِ وَجَعَلَهَا كَالْمَسَاجِدِ وَقَدْ جَاءَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ بِنَسْخِ شَرِيعَةِ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ ؟ فالجواب في ذلك أن البَيْعَ والصوامع كانت مُتَعَبَّدَاتٍ لَهُمْ إِذْ كَانُوا مُسْتَقِيمِينَ عَلَى مَا أَمَرُوا بِهِ غَيْرَ مُبَدِّلِينَ وَلَا مُغَيِّرِينَ (٦١) وصفوة القول أن بيع مادتها عربية أصيلة مشتقة من بَاعَ يَبِيعُ ، ولعل النصارى سَمَوْا مقر عبادتهم بَيْعَ جمع بيعة ، نسبة للمبايعة بينهم وبين الله تعالى . وبهذا ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة وأُوصِدَتْ أفواه الجُهلاء . قال السجستاني رحمه الله : ( يَبِيعُ جمع بيعة للنصارى ) (٦٢) .

## التَّنُورُ :

قال ابن بري ( قال ابو حاتم / التَّنُورُ ليس بعربي صحيح ، ولم تعرف له العرب اسماً غير التنور ، فلذلك جاء في التنزيل ﴿ وَفَارَ التَّنُورَ ﴾ لانهم خُوطِبُوا بما قد عَرَفُوا ) (٦٣) .

وقال ابن منظور : ( التنور نوع من الكوانين ، الجوهرى ، التنور الذي يخبز فيه ، وفي الحديث قال ( لرجل عليه ثوب معصر ، لو ان ثوبك في تنور اهلك او تحت قدرهم كان خيراً ) (٦٤) فذهب فاحرقه ، قال ابن الاثير ، وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه الى دقيق خبز أو حطبت تطبخ به كان خيراً لك ، كانه كَرِهَ الثوب المُعَصَّر .

والتنور الذي يخبز فيه ، يقال هو في جميع اللغات كذلك ، وقال احمد بن يحيى : التنور تفعلول من النار ، وقال ابن سيده : وهذا من الفساد بحيث تراه وأما هو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالإضافة ، وصاحبه تنار ، والتنور وجه الأرض . وفي التنزيل العزيز ( حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور ) قال علي كرم الله وجهه : هو وجه الأرض وهو مَفْجَر ماء تنور . وقيل في التنور أقوال ، قيل التنور وجه الأرض ويقال أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة ، وقيل أن الماء فار من تنور الخابزة ، وقيل أيضاً أن التنور تنوير الصبح . وروي عن ابن عباس ، التنور الذي بالجزيرة وهي عين الورد (٦٥) . وصفوة القول أن مادة تنور غير متفق على عجميتها ، ذكر ابن منظور أنها عربية لكن لفظها مهمل والذي أراه إن اللغة العربية منها الفاظ مهمة مع أصالة عروية أصلها مثل الفعل الماضي وَدَغَ ومثله وَدَزَ ، إذ هما مهملان ببيئنا مضارعهما مستعمل وكذلك أمرهما ، يَدَغُ وَيَدَزُ وَدَغَ وَدَزَ . وكذلك فعل عَسَى ونعمَ وليس وينس ، أهمل فعلها المضارع والامر فسماهما النُخَاة أفعال جامدة ، وقد اتفق المؤرخون على أن العراق مورد السلالات العربية والسومرية والأكادية وهم أوائل العرب الذين سكنوا هذه البلاد وما الموجود الآن إلا أحفاد لأولئك الأجداد ، وقد وجدت كلمة تنور قديمة جداً في هذا البلاد مما يدل على أصلتها وعدم تولدها من لغة أعجمية . قال الاثري المرحوم الأستاذ باقر رحمه الله : ( يرجع الكثير من المعاجم العربية كلمة التنور الى أصل آرامي ، سرياني أو فارسي ، حيث الكلمة الآرامية ( تَنُورَا ) والفارسية ( تَنُور ) . ويوقفنا على التاصيل الصحيح لهذه الكلمة ورودها في اللغة الأكادية بصيغة مضاهية للعربية بهيئة ( تنورو ) ( Tinura ) . وتشتمل المعاجم الأكادية الحديثة ( انظر مثلاً معجم Bezold ) من المادة الأكادية ( نار ) و ( نور ) وتعني النار والنور . وأشتق منها الاسم بإضافة البائدة وهي حرف التاء الى أول الجذر ، وهو أسلوب مألوف في الاشتقاق في اللغة الأكادية ، وقد مر بنا مثال آخر عليه في مادة ( تبلية ) ( من الفعل وبالو ، أبالو ، تبالو ) .

وتكتب كلمة التنور بعلامات مسمارية سومرية تعني بالدرجة الاولى النار والخبز والأتون ( انظر تحت كلمة اتون ) ، ويرى باحثون آخرون أن كلمة ( تنورو ) الاكدية مقلوبة من الكلمة السومرية ( ترونّا ) ( Turunna ) التي تعني الموقد .

والجدير ذكره بهذا الصدد أن عدة نماذج من التناير الطينية عثر عليها في أثناء التنقيبات الأثرية في العراق وهي تشبه بوجه أساس التنور المستعمل في العراق الآن ، ويرجع بعضها الى أزمان قديمة جداً مثل عصر العبيد ( في حدود ٤٠٠٠ ق م )<sup>(٦٦)</sup> .

وتقول العرب ( نارت المرأة تنور نَوراً ونَواراً )<sup>(٦٧)</sup> .

وما المانع إذا ضُعِفَت النون فتكون تَنُور ، وقال الطبري : ( وقال آخرون هو تنوير الصبح من قولهم نور الصبح تنويراً )<sup>(٦٨)</sup> .  
ولعل لهجة عربية قديمة كانت تقلب الواو الى نون لان الواو حرف علة ضعيف ، كثيراً ما يخضع للإبدال والاعلال .

وبهذا تثبتت عروبة هذه الكلمة لتكلم أهل وطنها بها منذ ( ٦٠٠٠ ) آلاف سنة فلا شك في عروبتها .

وأرجح الآراء من نار ينور تَنُور .

وقال ابن فارس في مادة ( نور ) : ( امرأة نَوار ، أي عفيفة تنور أي تنفه من القبيح والجمع نور ونارت ، نفرت نَوراً )<sup>(٦٩)</sup> .

وتقول العرب : نارت النار تنور ، ومن يدري لعل اللغة العربية الموغلة في القدم تشدد النون أي عين الفعل فتتجلى كلمة التنور كلمة عربية أصيلة .

## توراة :

أقول فلتنظر كتب ابن زيد فانه قال ، التور الرسول بين القوم عربي صحيح ، قال :

والتور فيما بيننا مفعل  
يرضى به المُرسل والمُرسل

أقول وقد ردُّ عليه ابن فارس : ( لو أغرض عنها كان أحسن ) (٧٠)  
 وقال أبو بكر : ( قال الفراء ، التوراة معناها الضياء والنور ، من قول  
 العرب ، قد وريت بك زنادي ، أي أضاعت بك زنادي ، قال وأصل التوراة ، تَوْرِيَّةٌ  
 على وزن تَفْعَلَة فصارت الياء الفاء لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ويجوز ان تكون  
 تفعلة فيكون أصلها تَوْرِيَّة ، فَيُنْقَل من الكسر الى الفتح ، كما تقول العرب جارية  
 وجارة وناصية وناصة وياقية وياقاة .  
 أنشد الفراء :

فما الدنيا بباقةٍ لحِيٍّ  
 وما حيٌّ على الدنيا بباقي

قال ابو بكر : ولم يتكلم في معنى التوراة غير الفراء ، وقال البصريون ،  
 التوراة وَزْنُهَا فَوَعْلَة على وزن نَوْخَلَة ، وأصلها وَوْرِيَّة فابدلوا من الواو الاولى تاء  
 كما قال جرير / مُتَعَبِّدًا من ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا .  
 فَتَوَلَّجَ فَوَعْل ، أصالة وَوَلَج ، فأبدلت العرب من الواو الاولى تاء (٧١) .  
 قلت وانظر في مجالس العلماء ص/ ١٢١ .

وقال ابن بري في الجمهرة ( والتور عربي معروف هكذا يقول قوم ، والتور  
 الرسول بين القوم عربي صحيح .  
 قال الشاعر :

التُّورُ فيما بَيْنَنَا مُفْعَلٌ  
 يَزُضِي بِهِ المَائِي والمُرْسِلُ (٧٢)

وصفوة القول ان التوراة كلمة عربية أصيلة ، لَمْ يَخْتَلَفْ عالمان في عروبتها ،  
 ألا أنهم اختلفوا في أصل الاشتقاق ، هل هي مأخوذة من تَفْعَلَة أم فَوَعْلَة . وكلا  
 اللفظين يَنُقُّ على معنى واحد معنى الخفاء ، والتوراة كانت مخفية في اللوح  
 يَنْتَقِلُ بها النبي موسى عليه السلام وَمَنْ بَعْدَهُ تارةً خَوْفًا مِنْ فِرْعَوْنَ ، وتارةً  
 خوف اليهود من بعضهم ، وتارةً بسبب عُزْلَةِ اليهود عن العالم ، ولهذا ما  
 اُنتَشَرَت التوراة كما انتشر الانجيل والقرآن الكريم .

وقد آثرتُ نَقَلَ نَصِ ابن منظور كاملاً لأَوْصِدَ كُلُّ الافواه التي ادعت عجمة هذه الكلمة إذ أراهم يهرفون بما لا يعرفون . قال ابن منظور :

١ - التوراة عند أبي العباس تَفْعِلَة ، وعند الفارسي فَوْعَلَة ، قال لِقَلَة تَفْعِلَة في الاسماء وكُثْرَة فَوْعَلَة .

٢ - وَوَزَيْتُ الشيء وواريته ، أَخْفَيْتِه ، وتوارى هو ، أَسْتَتَر .

٣ - الفراء في كتابه في المصادر ، التوراة من الفعل التَفْعِلَة ، كانها أخذت من أَوْزَيْتُ الزناد ووزيتها ، فتكون تَفْعِلَة في لغة طيء لانهم يقولون في التوصية تَوْصاة وللجارية جارة وللناصية ناصاة .

٤ - وقال أبو أسحق في التوراة ، قال البصريون توراة أصلها فَوْعَلَة ، وفَوْعَلَة كثيرة في الكلام مثل الْخَوْصَلَة والذُّوْخَلَة ، وكل ما قلت فيه فَوَعَلْتُ فمصدره فَوْعَلَة ، فالأصل عندهم وُؤَرَة ، ولكن الواو الاولى قُلِبَتْ تاء كما قُلِبَتْ في تَوَلَّجَ وإنما هو فَوْعَل من وَلَجَتْ ، ومثله كثير (٧٣) .

أما اللغوي البارع المُفَسِّرُ الساطع الاصفهاني فقد ذكر مع الرأي الذي أعاد التوراة الى تَفْعِلَة ، والرأي الذي جَعَلَهُ فَوْعَلَة ، أضاف رأياً ثالثاً ، إذ قال أنها ماخوذة من وزن تَفْعَلُ تَتَفَلُّ ، وصفوة القول لم يُنسَبْ مُفَسِّرُ التوراة الى العُجْمَة أبداً ، وبهذا أَوْصَدْتُ أفواه الزاعمين .

واليك نص الاصفهاني : ( التوراة التاء فيه مَقْلُوبٌ وَأَصْلُهُ من الْوَرِي ، ويناؤها عند الكوفيين وُؤَرَة تَفْعَلَة ، وقال بعضهم هي تَفْعَلُ نحو تَتَفَلُّ وليس في كلامهم تَفْعَلُ أسماً وعند البصريين وُؤَرِي هي فَوْعَلُ نحو حَوْقَل .

قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهَا فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ (٧٤) ، ﴿ ذَلِكَ

مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾ (٧٥) (٧٦) .

## ثمود :

ثمود ، كلمة عربية أصيلة لها معاني شتى في لغة العرب منها - ثمود قبيلة من العرب الاول ، يُضْرَفُ ولا يُضْرَفُ ، ويقال أنهم من بقية عاد وهم قوم

صالح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، بعثه الله اليهم وهو نبي عربي .  
واختلف القراء في أعرابه في كتاب الله عز وجل ، فمنهم مَنْ صَرَفَهُ ومنهم مَنْ  
لَمْ يَصْرِفَهُ ، فَمَنْ صَرَفَهُ نَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ لِأَنَّهُ إِسْمٌ عَرَبِيٌّ مَذْكُورٌ سُمِّيَ بِمَذْكُورٍ ،  
وَمَنْ لَمْ يَصْرِفَهُ نَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، ابْنُ سَيِّدَةٍ ، وَثَمُودُ اسْمٌ ، قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ ، يَكُونُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيُّ وَكَوْنُهُ لِهَما سَوَاءٌ ، قَالَ : وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ ﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ .  
وفيه ﴿ إِلَّا أَنْ تَصُودُوا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ (٧٧) .

### جالوت :

جَالُوتٌ ، عَلَّمَ مَنَقُولَ مِنْ فَعَلَ جَالَ وَقَدْ أَضِيفَتْ الْوَاوُ وَالْتِاءُ لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا  
فَعَلُوا فِي رَحْمَتٍ وَزَهَبَتْ .  
والاعلام المنقولة متعارف عليها في اللغة العربية ، وزيادة الواو والْتِاءُ  
متعارف عليه كما هو ظاهر في مَلَكُوتٍ وَجَبَرُوتٍ ، وَجَالَ لَا تَطْلُقُ عَلَى الْفَعْلِ فَقَطْ  
وَأَمَّا تَطْلُقُ عَلَى الْأَسْمِ أَيْضًا حَسَبَ الْإِضَافَةِ .  
قال الزمخشري : ( جَالَ الْفَرَسُ فِي الْمِيدَانِ جَوْلَانًا وَجَالُوا فِي الْحَرْبِ  
جَوْلَةً وَكَانَتْ لَهُمْ جَوْلَةٌ ) .  
ثم قال : ( أَوَّلُهُ جَانِبُ الْبُئْرِ ، يُقَالُ إِنَّهُمْ جَوَّلُوا الْبُئْرَ وَجَالُهَا ) (٧٨) .  
وقال الزبيدي : ( وَجَوَائِلُ الْأَمْرِ نَوَائِرُهُ وَفَعَلْتَهُ مِنْ جَوْلِهِ أَيْ مِنْ أَجْلِهِ  
وَسَبَبِهِ ) .

وتقول العرب : استجالة الشيء فجال وفي الأساس استجالتهم  
الشياطين صرفتهم عن الهدى إلى الضلالة .  
وتقول العرب : ويجال السهام بين القوم ، حَرَكَهَا .  
وتقول العرب : أجال جمع جَالٍ (٧٩) .

هذا توجيه لجالوت وهناك توجيه أفصح منه إذ أَنَّ فَعَلَ جَلَّتْ معروف في  
لغة العرب ، هو وفعل جَلَدَ ، ويحدث قلب بينهما إذ أَنَّ الدال في جَلَدَ مقلوب عن  
الْتِاءِ ، وما دام فَعَلَ جَلَّتْ معروف في لغات العرب فأن جالوت مُسْتَقَرٌّ مِنْهُ ، عَلِمَ

بأن هذا الوزن قد عرفه العرب لهذا قالوا : ناظور وناقور وداحور .

واليك نص الزبيدي رحمه الله :

١ - قال ابن الاعرابي : جَلْتُهُ ( يَجْلِيْتُهُ ، ضَرَبَتْهُ ) مثل جَلَدُهُ ، لُفَةٌ أو لُثْفَةٌ ،

( كاجْتَلْتُهُ ) كاجْتَلَمَعُهُ ، وفي اللسان ، ويقال جَلْتُهُ عِشْرِينَ سَوْطاً ،

أي ضَرَبْتُهُ وأصله جَلَذْتُهُ ، فأذْغِمت الدال في التاء ) .

٢ - والمَجْلُوثُ الْأَلْيَةُ ( أي (الْخَفِيْفُهَا ) وقد جَلِثَتْ أَلْيَتُهُ ، أي إِنْخَدَرَتْ

في فُخْنِهِ ) (٨٠) .

٣ - واجْتَلْتُهُ ، شَرِبْتُهُ ، أو أَكَلْتُهُ أَجْمَعَ .

٤ - ( والجَلِيثُ ، الْجَلِيْذُ ) لُفَةٌ فِيهِ وهو ما يَقَعُ من السَّمَاء (٨١) .

( وقد ذكر جُلْ هذه المعاني ابن منظور رحمه الله ) (٨٢) .

وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة ، أما مَنْ يَدْعِي كون هاروت ، ماروت ،

طالوت ، جالوت ، أعلام أعجمية فليس عنده إلا حجة واحدة ألا وهي كونها

ممنوعة من الصرف ، وقد انتقدهم السهيلي وغيره لأن هذه العلل غير مُطَرِّدة

والأصح ممنوعه من الصرف لا لأنها أعجمية بل لأن اللغات العربية القديمة

تَجُزُّ مَنْ كان على وزن فاعول بالفتحة نيابة عن الكسرة .

## جبريل :

جبريل مَلَكٌ من مَلَائِكَةِ اللَّهِ تعالى وهو الروح الأمين ، وروح القدس ، وهو

الملك الأمين المؤمن على إنزال صُحُفِ اللَّهِ تعالى وكُتُبِهِ الى الرُّسُلِ ، ولم

يَنْزَلْ بَعْدَ خاتم الانبياء والمرسلين ( رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ) على

أحد أبداً ، وهو نعم المؤمن للأمين إذ أنزل القرآن الكريم وقراه على الرحمة

المهداة من أم القرآن الكريم الى قُلْ أعوذ بربِّ الناس .

واسم جبريل اسم الهي والله تعالى يسمي ملائكته كما يشاء .

ولكنني أرى عروية هذا الاسم متجلية فيه وإليك الأدلة :

١ - جبريل كما نص الزبيدي مثل قنديل ، وزن فعليل (٨٣) .

٢ - جبريل مُرَكَّبٌ جَبْرٌ بمعنى الرجل و ( ال ) ترمز الى لفظ الجلالة بمعنى

جبر الله . وقد عرفت الرعب وسمت به تَبَرُّكاً علماً بأن بعض اللغويين يقولون معنى ( ال ) الله بالنبطية ، ونحن لا نميل الى هذا الرأي لئلا الصورة اللفظية بين جبريل وجبرال ، وما سقاه القرآن جبرال حتى نذهب الى هذا الرأي بل سقاه جبريل .

قال الزبيدي في انتشار جبريل عند العرب واستعمالهم هذه الكلمة . ( قلت : وقد سُمِّيَ به تَبَرُّكاً جماعة منهم جبريل بن احمر الجملي عن ابن بريده وعنه عباد بن عوام وابن إدريس وثقه ابن معين )<sup>(٨٣)</sup> . ٣ - جبر كلمة عربية بالاتفاق ( والال ) بكسر الالف بمعنى الاله وكان هذا معروفاً عند العرب الا ان استعماله الآن نادر جداً .

قال الزبيدي رحمه الله : ( وكل اسم آخره ( ال ) أو ( ايل ) فمضاف الى الله تعالى ومنه جبرائيل وميكائيل هذا قول يكفر أهل العلم ، قال السهيلي ، وكان شيخنا رحمه الله تعالى يعني ابا بكر بن العربي كطائفة من أهل العلم يذهب الى ان هذه الاسماء أضافتها مقلوبة كإضافة كلام العجم فيكون ( ال ) و ( ايل ) العهد وأول الاسم عبارة عن أسم من أسماء الله تعالى )<sup>(٨٤)</sup> .

٤ - ايل ، لم يَتَّفَقْ على أنها أعجمية بل هي لغة عربية قديمة جداً فيها قَلْبٌ ، أي مَجِيء الالف قَبْلَ اللَّام وهذا رأي راجح سديد عندي لأن القرآن الكريم نزل بكل لغات العرب قديمها وغريبها وحاضرها ، وما تُوجد لغة أو لهجة إلا وَجَدْنَا لها جُنُورا في كلمات الله تعالى ، ومما يُعْضِد هذا القول انتشار كلمة ( ايل ) في كلام العرب القدماء . قال الزبيدي : ( ايل ، جَبَلٌ في طريق مكة ) .

( وايلياء معناه مدينة القدس أو بيت الله ) .

( وايلة جبل بين مكة والمدينة )<sup>(٨٥)</sup> .

ولم يُنسَبْ ابن منظور جبرائيل الى العجمة بل وزن هذه الكلمة على قانون الميزان الصُرْفِي إذ قال ( جبر يل وجبرين وجبرئيل ، كُلُّهُ اسم روح

القدس عليه الصلاة والسلام ، قال ابن جنى ، وزن جبرئيل فعلئيل والهمزة فيه زائدة لقولهم جبريل (٨٦) .

## جَدَدُ :

قال ابن فارس : ( جد ، الجيم والدا ل أصول ثلاثة ، الاول العظمة ، والثاني الحظ والثالث القطع ) .

وقال ايضاً : ( والجَدُّ مثل الجَدِيد ، والعرب تقول : مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثَارَ .

ويقولون : رُوِيَ يَقْلُون الجَدَدَ ، ويقال أَجَدُ القَوْمُ إِذَا صَانُوا فِي الجَدَدِ ، والجديد ، وَجْهُ الارض ، قال : إِلَّا جَدِيدَ الارضِ أَوْ ظَهَرَ اليَدِ .  
والجُدَّةُ من هذا ايضاً ، وكل جُدَّةٍ طريقة الخُطَّة تكون على ظَهَر الجِمار (٨٧) .

وقال الخليل : ( والجَدَدُ والجديدُ وَجْهُ الارضِ ) (٨٨) .

وقال ابن منظور : ( الجد بالفتح هو الغنى والحظ ، وقال : ومنه قيل لفلان في هذا الامر جَدُّ إِذَا كَانَ مَرْزُوقاً مِنْهُ . وَرَجُلٌ جَدُّ بضم الجيم أي مجدود عظيم الجَدِّ ، وَجِدَّةُ النهر وَجَدَّتْهُ ، ما قرب منه من الارض وقيل جِدَّتْهُ وَجَدَّتْهُ ، والجُدُّ بالضم ، شاطئ النهر والجُدَّة ايضاً وبه سميت المدينة التي عند مكة جدة ، وجدة كل شيء طريقته ، وَجَدَّتْهُ علامته ، عن ثعلب ، والجُدَّة ، بطريقة في السماء والجبل ، وقيل الجُدَّة الطريقة ، والجمع جُدَد ، وقوله عَزَّ وَجَلَّ جدد بيض وحمراً أي طرائق تخالف لون الجبل ، ومنه قولهم رَكِبَ فلان جُدَّةً من الامر إِذَا رَأَى فِيهِ رَأياً .

قال الفراء : الجُدُّ الخُطَطُ والطُّرُق ، تكون في الجبال خِطَط بيض وسود وَحُمْر كَالطُّرُق واحداً جُدَّة ، قال : والجُدَّة السوداء في متن الحمار ، وفي الصحاح الجُدَّة الخطة في ظهر الحمار تخالف لونه (٨٩) .

وبهذا ثبتت أصالة عروية كلمة جدد فليوصد في فم الجوالقي وغيره (٩٠) .  
قال تعالى : ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا ﴾ (٩١) .

قال الاصفهاني : ( قال تعالى : ﴿ ومن الجبال جلد بيض ﴾ جسد جهنم  
أي طريقة ظاهرة من قولهم طريقٌ مجدودٌ أي مسلوكةٌ مقطوعةٌ ) (٩٢)  
جَهَنَّم :

قال ابو بكر : ( في جَهَنَّم قولان ، قال يونس وأكثر النحويين ، جهنم اسم  
للنار التي يُعَذَّبُ الله بها في الآخرة وهي اعجمية لا تجري للتعريف والمعجمة  
وقال آخرون ، جَهَنَّم اسم عربي سُمِّيَتْ نار الآخرة به لِئَنَّهُ قَعْرُهَا ، وأنما لم تُجَرَّ  
لِثَقَلِ التعريف وثقل التانيث .

قال قطرب ، حكى لنا عن رؤية أنه قال ، زَكَاةُ جَهَنَّمَ ، يريد بعيدة القعر .  
وقال الاعشى :

بَعُوثُ خَلِيلِي مِسْخَلًا وَدَعَا لَهُ  
جَهَنَّمَ جَذْعًا لِلْهَجِينِ الْمُنْذَمِ

قال ابو بكر ، فتركه اجراء جهنم يدل على أنه أعجمي ) (٩٣) .  
وقال ابن منظور ( الجَهَنَّمَ ، القَعْرُ البعيد ، وجَهَنَّمَ ، بكسر الجيم  
والهاء ، بعيدة القعرويه سُمِّيَتْ جَهَنَّمَ لِئَنَّهُ قَعْرُهَا ، وجَهَنَّمَ اسم رجل ، وجَهَنَّمَ  
لقب عمرو بن قطي من بني سعد بن قيس بن ثعلبة .

قال الجوهري ، جَهَنَّم من أسماء النار التي يُعَذَّبُ الله بها عباده ، نعوذ  
بالله منها ، قال وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يجري  
للمعرفة والتانيث ، قال الازهري : في جهنم قولان ، قال يونس بن حبيب ويكثر  
النحويين جهنم اسم النار التي يُعَذَّبُ الله بها في الآخرة ، وهي اعجمية  
لا تجري للتعريف والمعجمة ، وقال آخرون ، جهنم عربي سُمِّيَتْ نار الآخرة بها  
لِئَنَّهُ قَعْرُهَا ، وأنما لم تُجَرَّ لِثَقَلِ التعريف وثقل عربي التانيث ، قال ابن بري ،  
من جعل جهنم عربياً أحتج بقولهم بئر جهنم ، ويكون أمتناع صَرْفِهَا للتانيث  
والتعريف ، وقال ابن خالويه ، بئر جهنم للبعيدة القعر ، ومنه سُمِّيَتْ جهنم ،  
قال فهذا يدل أنها عربية ، وقال ابن خالويه أيضاً ، جهنم بالضم للشاعر الذي  
يُهاجِي الأعشى ، وأسم البئر جَهَنَّمَ بالكسر ) (٩٤)

بقوة القول بدأ لنا خلاف اللغويين والأرجح أنها عربية لأن القرآن تكلم بها ولأنها صفة للبئر البعيد القرار ولأن العرب سَمَوْا بعضه رجالهم يشترق منها . أما منعها من الصرف فلأنها عَلِمَ ولأن آخرها فيه تاء التانيث ، وثم علة ثالثة إلا وهي أحرفها الأربعة مُحَرَّكَه بالفتحة والسكون واقع على النون الأولى أي الحرف الخامس ومجيء الفتحة أولى من الكسرة توالي الفتحات الأربعة ، أما الضم فلا بد منه لأن جهنم معربة غير مبنية ، ثم من ادعى أعجميتها افتقر إلى الدليل أي شعب تكلم بها ؟ ولماذا اختارها القرآن الكريم وهو بلسان عربي مبين ؟ ويوجد في القرآن الكريم ما ينبو عنها كالنار والجحيم والسقر ، ومما يدل على أصالة عروبيتها أن وزنها عربي ، جهنم سَفَرَجَل ، وزن فَعْلَلْ ، أما كونها غير مشتقة فهذا دليل واهن جداً ، إذ توجد كلمات عربية كثيرة جامدة ولعلها مُشْتَقَّة من كلمات لم يَسْتعملها العرب في عصر الرحمة المهداة صلَّى الله عليه وسلم ، بل استعملها العرب القدماء والقرآن جاء بكل اللغات العربية سألقة وأنفة .

وقد أوصد أبو حيان أفواه المشككين بلغة القرآن خير إيصاد جزاه الله أركن الجزاء إذ أثبت عروبيتها ولم يُشِرْ البتة إلى الرأي الضعيف الذي ادعى أعجميتها بلا دليل سوى احتمال تكلم غير العرب بها ، ومثل هذه الآراء الواهية تجعل العرب يأخذون ولا يعطون ، وهذا خطأ فاحش لأن اللغة العربية أوسع اللغات كلمات وحروفاً وترادفاً وهي أقدم اللغات أيضاً ، فلماذا لا يكون الفُرس قد أخذوها من العرب .

وإليك نص أبي حيان رحمه الله / ﴿ فحسبه جهنم ﴾ أي كافية جزاء جهنم وهو استعظام لما حل به ، وجهنم أسم عَلِمَ للنار وهي مُشْتَقَّة من قولهم زَكِيَّة جَهَنَّم إذا كانت القصر ، وسمي الرجل بجَهَنَّمَ وكلاهما من الجَهَم وهو الكراهة والغلظة وزنها فعيل ولا يلتفت لمن قال وزنها فَعْلَلْ كعديس وأن فعلاً مفقود الوجود فعمل نونك وضمفك وغيرهن ، وامتنعت الصرف للتانيث والعلمية (٩٥) .

وما أبدع اللغوي الكبير المُفَسِّر الشهير النيسابوري ، إذ أثبت عروبة

جهنم بالدليل وما وجدت دليلاً ابداً عند الذين يدعون العُجمة في القرآن ألا إدعاءهم أن الفرس قد تكلموا بها .

قال النيسابوري رحمه الله ( جهنم إسم عربي سُميت نار الآخرة بها لبُعْد قَعْرِهَا حَكِي عن رَأْيَةِ أَنَّهُ قَالَ : رَكِيَّةٌ جِهَنَامٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ أَيِ بَعِيدَةِ الْقَعْرِ ، وَقِيلَ اشْتِقَاقُهَا مِنَ الْجَهْوَةِ وَهِيَ الْغُلْظُ وَمِنْهُ رَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهَ أَيِ غَلِيظُهُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَفْظَ أَمْرِهَا فِي الْعَذَابِ وَالْعِقَابِ ) (٩٦) .  
وتقول العرب تَجْهَمُ يَتَجْهَمُ وَتَتَجْهَمُ وَجَهَنَمٌ مِنْ اشْتِقَاقِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ .

### داود :

داود عليه السلام اشتهر بالقوة والبطش بالاعداء .  
قال تعالى : ﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ (٩٧)  
وكانت الجراحات يُصِيبُهَا الدُّودُ فَتَقْضِي إِلَى مَوْتِ الْجَرِيحِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكْتَشِفُوا الْأَوِيَّةَ الْمَضَادَّةَ لِلْإِلْتِهَابَاتِ فِي عَضْرِهِمْ .  
ولهذا سُمِّيَ داود لعلاقة هذه الكلمة ( نَوْدَ ) بهذا المشتق ، ولعل إحدى اللُّغات العربية الموغلة في القدم تَشْتَقُّ مِنْ نَوْدَ مِثْلَ نَظَرٍ نَاطُورٍ .  
قال الزمخشري : ( نَوْدَ الطَّعَامِ وَأَدَادٌ وَدِيدٌ ، وَقَعَ فِيهِ الدُّودُ ، وَطَعَامٌ مُنَوَّدٌ ، وَمُؤِيدٌ ، وَمَنَوَّدٌ ، وَفِي عَزِيمَةِ الْعَرَبِ ، أَعَزِمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَرَحُ أَنْ لَا تَزِيدَ وَلَا تُدِيدَ ) (٩٨) وقال أيضاً ( يَا أَبْنِ أُمِّ أَنْتَ فِي الدَّوَادِي ، وَمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِكَ إِلَّا الدَّادِي ، وَهِيَ لِيَالِيِ الْمَحَاقِ ، وَالدَّوَادِي ، الْأَرَاغِيحُ ، يَرِيدُ أَنْتَ فِي اللَّعْبِ وَقَدْ بَلَغَ عُمُرُكَ آخِرَهُ ) (٩٩) .

ولعل مفرد دوادي الوارد في هذا النص داود ، وقد وجدت في لغة العرب تصغير على وزن فُعِيل ( بُويد ) ولعلّه تصغير داود .

وفي الحديث الشريف كما قال ابن منظور : ( ان المؤذنين لا يُدَادُونَ أَيِ لَا يَأْكُلُهُمُ الدُّودُ ) (١٠٠) ومعروف في لغة العرب كُنْيَةُ أَبُو بَوَادٍ الْإِيَادِي ، وَقَدْ وَجَدْتُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ أَيْضاً الدَّوَادِي أَثَارَ أَرَاغِيحِ الصَّبِيَّانِ ، وَاجِدْتُهَا نَوْدَاةً ، قَالَ كَانَنِي فَوْقَ نَوْدَاةٍ تُقَلِّبُنِي ، وَأَبُو بَوَادٍ شَاعِرٌ مِنْ إِيَادٍ ) (١٠١) .

وقال اللغوي العظيم الزبيدي : ( دَادَ الطَّعامَ يَدَادُ دَوْدًا كَخَافَ يَخَافُ خَوْفًا ، وَأَدَادَ يُدِيدُ إِدَادَةً وَيُوَدُّ تَنَوِيدًا ، وَدَيَّدَ تَدَيِّدًا ، والذي يهمننا فعل دَادَ يَدُوْدُ المشتق منه داود لأن أصل الألف ( واو ) قَلَبْتُ أَلْفًا لِمَجِيئِهَا مَتَحَرِّكَةً بَعْدَ الْفَتْحِ ، فيكون الأصل نَوَوْدَ والمشتق داود مثل نَقَرَ نَاقُورٌ ، وتقول العرب النَوَادُ ، الرَّجُلُ السَّرِيعُ ، وقد سَمَّيْتُ العرب القاضي أحمد بن أبي نُوَادٍ كَعُرَابٍ ، وأبو نُوَادٍ يَزِيدُ الزَّاسِي ، وصوت الأرجوحة جَفَفُهَا نَوَادِي ، وقد صَغَّرَ العرب فقالوا نَوَيْدٌ (١٠٢) .

وبهذا تبين لنا أن الفعل الذي أَشْتُقُّ منه داود موجود في لغة العرب هو ومشتقاته .

### درهم :

قال ابن منظور : ( درهم ، الْمُنْزَهُمُ الساقط من الْكِبَرِ ، وقيل هو الكبير السِّنُّ أَيْ كَانِ ، وقد إِنْزَهُمُ يَنْزَهُمُ إِنْزَهُمَامًا أي سقط من الْكِبَرِ .

وقال القُلاخُ : أَنَا الْقُلَاخُ فِي بُغَايِي مُقْسِمًا  
أَقْسَمْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى يَنْشَامَا  
وَيَنْزَهُمُ هَزَمًا وَأَهْزَمَا

وإِنْزَهُمُ بِصُرْهُ أَظْلَمَ ، وَالتَّرْهَمُ وَالتَّزْهَمُ لَغَتَانِ ، فَيَزْهَمُ كَهَجْرَعٍ ، وَيَزْهَمُ بِكسر الهاء كَجِفْرِدٍ ، وقالوا في تصغير نُزْنِهِمْ شَانَّةً كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا بِرْهَامًا وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ ، هَذَا قَوْلُ سَيِّوِيَةٍ ، وَحَكْنُ بَعْضِهِمْ بِرْهَامٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَرَبَّمَا قَالُوا يَزْهَامُ .  
قال الشاعر :

لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَائَتِي بِزْهَامٍ  
لَجَازَ فِي أَفَاقِهَا خَاتِمِي

وجمع التزهم تَرَاهِمُ ، ابن سيدة ، وجاء في تكسير الدراهم ، وَزَعَمَ سَيِّوِيَةٍ أَنَّ الدَّرَاهِمَ أَنَّمَا جَاءَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

تَنْهِي يَدَاها الحَصَى فِي كَسِّ هَامِيَةٍ  
نَفِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَازُ الصِّيَارِيَةِ

ورجلٌ مُدْرَهْمٌ ولا فعل له ، اي كثير الدراهم ، حكاه ابو زيد -  
قال : ولم يقولوا نُزْهَمَ قال ابن جنى ، لكنه اذا وجد اسم المفعول فالفاعل  
حاصل ، وَنَزْهَمَتِ الْخُبَّارِي ، استدارت هُجَّارَت على أشكال الدَّرَاهِمِ (١٠٣)  
وبهذا ثبتت عروية كلمة درهم إذ هي مشتقة من فعل نَزْهَمَ يُدْرَهِمُ كما  
ذكرنا تفصيل ذلك آنفاً فلا عجمة البتة ابداً في لغة القرآن .

اما في اللغة اليونانية واللغة الفارسية ( درم ) كما جاء في دائرة  
المعارف الاسلامية (١٠٤) وفي القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ  
فَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِلِينَ ﴾ (١٠٥) .

ونحن نعلم ان قصة يوسف عليه السلام قبل الميلاد وقبل موسى عليه  
السلام بل هي مقاربة لابي الانبياء ابراهيم عليه السلام ، مما يدل على معرفة  
العرب هذه الكلمة قبل غيرهم بقرون .

وفي دائرة المعارف الاسلامية ، ان الساسانيين يسمون الدرهم  
دراخم (١٠٦) .

## دهاق

قال ابن دريد : ( ماءٌ دهاقٌ كثير ، وفي التنزيل ﴿ كَأْسًا دِهَاقًا ﴾ فسرود  
ملائى ، والله أعلم ) (١٠٧) .

وقال ابن منظور : ( الدهق شدة الضغط ، والدهق أيضاً ، مُتَابَعَةُ الشدِّ  
وَنَهَقَ الْمَاءُ وَانْهَقَهُ ، أَفْرَغَهُ إِفْرَاغًا شَدِيدًا ، وفي حديث علي رضي الله عنه  
نُطْفَةٌ دِهَاقًا وَعَلَقَةٌ مُحَاقًا أي نطفة قد أفرغت إفراغا شديداً من قولهم أَدَهَقْنَا  
الْمَاءَ أَفْرَغْتُهُ إِفْرَاغًا شَدِيدًا فهو اذاً من الاضداد . وأدهق الكاس شدَّ ملاءه  
وكاسٌ دِهَاقٌ ، مُتْرَعَةٌ مَمْتَلَنَةٌ ، وفي التنزيل ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ ، قيد  
ملائى ) (١٠٨)

وصفوه القول دهاق كلمة عربية فعلها تارة تُلَاقِي دِهَق ، وتارة

بالهمزة أدهق وهي مطاوعة للاشتقاق ، إذ تنق من فعالها المضارع دهاق على وزن  
فَعَالٍ مِثْلُ قِتَالٍ . قال الاصطهاني : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ أي مفعلة . ويقال أدهقت  
الكأس فدهق ، ودهق لي من المال دهقة كقولك قبض قبضة (١٠٩) .

ومن أدعى أعجمية هذه الكلمة فقد ضلّ ضللاً بعيداً ، وأخال ضلالتهم  
وفتت من كلمة دهقان إذ هي في الفارسية بمعنى كثير المال ونحن نقول أنها  
عربية أصيلة لورودها في القرآن الكريم وفي الشعر العربي ، قال الشاعر :

إنما                      الدلفاء                      ياقوتة  
أخرجت                      من                      كيس                      دهقان

وقد أكد عربيتها ابو حيان إذ أضاف معنى آخر لها الا وهو التتابع ، وفي  
هذا قال رحمه الله : ( دهاق قال الجمهور : مترعه ، وقال مجاهد وابن جبير  
متابعة ) (١١٠) .

وأما المفسر ابن جرير الطبري رحمه الله فقد جعل الدهاق مشتقة من  
الدهق وهو الضغط على الشيء ، لكن دهاق الجنة هو ضغط التلذذ بالنعمة ،  
وفي هذا قال رحمه الله : ( وقوله كأساً دهاقاً يقول وكأساً ملأى متابعة على  
شاربيها بكثرة وامتلاء وأصله من الدهق وهو متابعة الضغط على الانسان  
بشدة وعنف وذلك الكأس الدهاق متابعتها على شاربيها بكثرة وامتلاء ) (١١١) .  
وما أخال بعد تفصيل النيسابوري كأساً يروى فؤادي ويُسكن رُقادي فقد  
أثبت عربيتها في أصل اشتقاقها وفي جمعها ومفردا ، أما تُوصد الأفواه  
المُشككة بعربية القرآن الكريم .

واليك نص النيسابوري رحمه الله : ( الدهاق المترعة المملوءة وهذا قول  
أكثر أهل اللغة كابي عبيدة والزجاج والكسائي والمبرد ، يروى أن ابن عباس  
دعا غلاماً له فقال إسقنا دهاقاً فجاء الغلام بها ملأنة فقال ابن عباس هذا هو  
الدهاق ، وعن أبي هريرة وسعيد بن جبير ومجاهد عي المتابعة .  
قال الواحدي : وأصل هذا من قول العرب أذهقت الحجارة دهاقاً وهو  
شدة تلازمها وبحولها بعضاً في بعض ، وعن عكرمة دهاقاً أي صافية والدهاق

على هذا القول يجوز أن يكون جمع دهمق وهي خشبتان يعصر بهما والكاس  
الخمير أي خمراً ذات دهاق (١١٢) .

### الدِّينَار :

الدينار مشتق من دَنَرَ ، ورجلٌ مُدَنَّرٌ كثير الدنانير .  
قال ابن منظور : ( دَنَرَ ، الدينار وأصله دِنَارٌ بالتشديد بدليل قولهم  
دَنَانِيرٌ وَدُنَيْنِيرٌ فَقُلِبَتْ أَحَدِي النونين ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على  
فِعال ، كقوله تعالى : ﴿ وَكُتِبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ ألا أن يكون بالهاء فيُخْرِجُ على  
أصله .

ورجل مُدَنَّرٌ كثير الدنانير ، ودينارٌ مُدَنَّرٌ مضروب ، وفرس مُدَنَّرٌ فيه تَدْنِيرٌ ،  
سوادٌ يُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ ، ويرنون مُدَنَّرُ اللون أشهبٌ على مَتَنَسِهِ وَعَجْزِهِ سوادٌ  
مستدير يُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ ، قال ابو عبيدة ، المُدَنَّرُ من الخيل الذي به نُكْتُ فوق  
البرش ، وَدَنَرَ وجهُهُ ، أَشْرَقَ وتَلَالَا كالدينار ، ودينار أسم (١١٣) .

وبهذا ثبتت كلمة دينار عربية إذ لها فعل ، وأُشْتُقَ منها أسم مفعول  
وأسم ، وَقُبِلَتْ التَّصْغِيرُ وَوُضِعَتْ صِفَةٌ لِلنَّاسِ وَاللَّخْيُولِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ دَلِيلٌ عَلَى  
أَعْجَمِيَّتِهَا إِلَّا تَكَلَّمَ الْفَرَسُ بِهَا ، وهذا ليس بدليل إذ يحتمل أن الفرس قد  
أخنها من العرب لأن العرب أقدم منهم وجوداً وحضارة ، ومما يَدُلُّ على عروبة  
دينار اختلاف اللُّهْجَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي النُّطْقِ بِهَا ، ولو كانت أعجمية لما اختلفوا  
فيها أبداً (١١٤) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ  
مَنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَالِمًا ﴾ (١١٥) .

وَمَنْ عَادَ إِلَى اللُّغَاتِ الْأَعْجَمِيَّةِ عَرَفَ جَهْلَ الَّذِينَ يَنْسِبُونَ الدِّينَارَ إِلَيْهَا ،  
الفرس لا يسمونه دينار كما يسميه العرب .

قال الاصفهاني : ( قال تعالى : ﴿ مَنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ ﴾ أصله دِنَارٌ ،  
فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِي النونين ياء ، وقيل أصله بالفارسية ( دِينَ آر ) أي الشريعة  
جاءت به (١١٦) .

وقال الاب انستاس ماري الكرملّي في مَجْمُوعِهِ الَّذِي سَمَّاهُ ( النقود العربية ) في الحاشية ( رقم ١ ص ٣٥ ) ( الدينار ، كلمة رومية من (denarius) وفُسِّرَها بالنقد ذي العشرة آسات ، وقال في فَهَارِسِه ( ص ٢٢٣ ) ( الدِنَّار ، بكسر فتشديد ، لا حقيقة لوجوده ) ونقل كلام القاموس ، ثم قال : والدينار في اللاتينية ديناريوس ، ومعناه نو عشرة ، وأنما نهب بعضهم الى أن أضله دِنَّار لانهم سَمِعُوا بِجَمْعِهِ عَلَى دنانير ، ولم يقولوا ديانير ، لكن هذا من باب الابدال كما قالوا في جمع ديوان نواوين الخ<sup>(١١٧)</sup> .

وصفوة القول أن دينار عملة عالمية من وجه ، عربية من وجه آخر ، لعل غير العرب أخذوه من العرب ، والدينار وزن عربي أصيل يقابله إيثار وإيمان ، وقد أضافت دائرة المعارف الاسلامية معلومات قيمة تتل على مدى اختلاف اللغات بهذه اللفظة ، في اللغة اليونانية أسم الدينار ديناريوس ، ثم جاء في الموسوعة ان الدينار أسم عربي سرياني ، مما يدل على أن السريان وغيرهم أخذوا أصل هذه الكلمة ثم زادوا عليها أخرفاً<sup>(١١٨)</sup> .

### الزَيَّانيون :

قال الخليل : ( الزَيَّيُّون ، الذين صبروا مع الانبياء ، نسبوا الى العبادة والتأله في معرفة الربوبية لله ، الواحد ربّي .

وَمَنْ ملك شيئاً فهو رَبُّهُ ، لا يُقال بغير الاضافة إلا لله عز وجل .

ورجل زبابي نسب الى الزباب ، حَيٌّ من ضبة )<sup>(١١٩)</sup> .

وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة المنسوبة الى الرب ، والرب لم يَخْتَلَفْ

أثنان في عرويتها ، بل في لغة العرب معاني شتى لهذه الكلمة ولكن المحموم

يَجِدُ الماء الزلال كالْعَلَقَمِ والزقوم ، واليك بعض هذه المعاني التي فَصَّلَهَا

الاصفهاني :

- ١ - الرُّبُّ في الاصل التربية وهو انشاء الشيء حالاً فحالاً الى حد التمام ، يقال رَبُّهُ وَرَبَّاءٌ وَرَبَّيْبُهُ .
- ٢ - قال معاذ الله إنه ربّي أحسنَ مَنَواي ﴿ قيل عَنِى به الله تعالى ، وقيل

غنى به الملك الذي رثاه والاول الذي بقوله .

٣ - والزباني قيل منسوب الى الزئان ، ولفظ زئان من فعل يُزبى تحريك  
عُظشان وسكران ، وقلما يُزنى عن فعل وقد جاء نعتان .

٤ - وقيل هو منسوب الى الرب الذي هو المصدر وهو الذي يُرب العلم  
كالحكيم ، وقيل منسوب اليه ومعناه يُرب نفسه بالعلم وكلاهما في  
التحقيق متلازمان لأن من رب نفسه بالعلم فقد رب العلم ، ومن رب  
العلم فقد رب نفسه به .

٥ - وقيل هو منسوب الى الرب أي الله تعالى فالزباني كقولهم إلهي ،  
وزيادة النون فيه كزيادته في قولهم ، لحياني وجسماني .

٦ - وقوله تعالى : ﴿ ربيون كثير ﴾ فالربي كالزباني ، والزبوية مصدر يقال  
في الله عز وجل والزبوية تقال في غيره ، وجمع الرب أرباب .  
قال الله تعالى : ﴿ آرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ﴾ (١٢٠) .

وبعد هذا التفصيل الشافي ما وجدت سبباً للتعقق في المعاجم الأخرى  
إذ ثبتت عُروية هذه الكلمة فعلاً واشتقاقاً ومضدراً وإفراداً وجمعاً ونسبةً ، أما من  
زعم وجود هذه الكلمة في السريانية فهذا لا يدل على أن أصل الرب سرياني ،  
إذ السريان يسمون ربما أخذوا هذه الكلمة من العرب وربما توافقت اللغات بسبب  
ذلك ، وأرى زعم سريانية هذه الكلمة قولاً بلا دليل بقْد عُقِي هذا التفصيل .

## الرُوم :

قال ابن دريد ( والرُوم جيل معروف ) (١٢١) .

وفي اللغة العربية توجد مادة - رام - يروم ، ولعل جنس الروم أخذوا هذه  
العادة في لغة العرب .

قال الاصفهاني : ﴿ ألم \* غلبت الروم ﴾ (١٢٢) يقال مرة للجيل المعروف  
وتارة لجمع رومي كالعجم (١٢٣) .

قال الزمخشري : ( روم ، هو ثبت المقام ، بعيد المرام ، وقد رام الشيء  
رُوماً ، وهم رُوم له غير رُوم عنه ، ما كان يروم أن يفعل فرومته ، جعلته

روم (١٢٤)

## زكريا :

قال ابن دريد : ( وزكريا اسم أعجمي في ثلاث لغات ، زكري وركي وزكريا وزكرياء ممدود ) (١٢٥) .

والذي نراه أن زكريا اسم عربي لأنه عاش في بيئة عربية وسمي ولده يخين وهو اسم عربي صميم ، ولأن مادة الزاي والكاف وانراء موجودة في لغة ولها معانٍ شتى كما بينها ابن منظور :

- ١ - زَكَرَ الاناء مَلَأَهُ .
  - ٢ - وَزَكَرْتُ السَّقَاءَ تَزْكِيْرًا وَزَكَّتُهُ تَزْكِيْتًا إِذَا مَلَأْتُهُ .
  - ٣ - وَالزُّكُوَّةُ وعاء من أتم .
  - ٤ - قال أبو حنيفة ، الزُّكْرَةُ الزُّقُّ الصغير .
  - ٥ - الزُّكْرُ بالضم ، زُقْنَقٌ للشراب .
  - ٦ - وَتَزَكَّرَ الشَّرَابُ ، أَجْتَمَعَ وَتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ ، عَظُمَ وَحَسُنَتْ حَالُهُ ، وَتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ ، اِمْتَلَأَ .
  - ٧ - وَمِنَ الْعُنُوزِ الْحُمْرِ عُنْزٌ حُمْرَاءُ زُكْرِيَّةٌ ، وَعُنْزُ زُكْرِيَّةٌ ، وَزُكْرِيَّةٌ ، شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ .
  - ٨ - وَزُكْرِيٌّ ، أَسْمٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ( وَكَفَّلَهَا زُكْرِيًّا ) .
  - ٩ - لَانْ زُكْرِيَّا اسْمٌ عَرَبِيٌّ أَصِيلٌ فَقَدْ تَعَدَّدَتْ فِيهِ اللَّهْجَاتُ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : ( فِي زُكْرِيَّا ثَلَاثُ لُغَاتٍ هِيَ الْمَشْهُورَةُ ، زُكْرِيَاءُ الْمَمْدُودَةُ ، وَزُكْرِيَّا بِالْقَصْرِ غَيْرُ مَنْوُنٍ فِي الْجِهَتَيْنِ ، وَزُكْرِيٌّ بِحَقْقِ الْآلِفِ غَيْرُ مَنْوُنٍ ) .
  - ١٠ - بَدَتْ لَنَا عَرُوبِيَّةُ كَلِمَةِ زُكْرِيَّا بَلَا رِيْبَ أَبْدَأُ نَظْرًا لَوْجُودِ الْفِعْلِ وَالْمَشْتَقِ وَالْأَسْمِ وَاخْتِلَافِ اللَّهْجَاتِ .
- أما اسطورة عُجْمَةُ هذه الكلمة فَسَبَبُهَا أَنْ بَعْضَ النُّحَوِيِّينَ لَا يَتَّسِمُونَ بِحَقْقِ فِي الْإِدْرَاكِ فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ زُكْرِيًّا لَا يَنْصَرِفُ وَهَذَا حَقٌّ وَلَكِنَّ الْعِلَّةَ فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ وَالْفِ التَّانِيثُ لَا الْعُجْمَةُ وَقَدْ أَفْحَمَهُمْ إِبْنُ مَنْظُورٍ إِفْحَامًا مُنْقَطِعَ النَّظِيرِ ، لَانِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ بِسَبَبِ الْعُجْمَةِ

يَنْصَرِفُ إِذَا كَانَ نَكْرَةً ، وَالْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ لَا يَنْصَرِفُ .  
وَأَنْ كَانَ نَكْرَةً ، وَالْيَكِ نَصِ ابْنِ مَنْظُورٍ الشَّافِي :

( لَمْ يَنْصَرِفْ لِأَنَّهُ أَعْجَمِي ، وَمَا كَانَتْ فِيهِ الْفَاءُ التَّانِيثُ فَهُوَ سَوَاءٌ فِي  
الْعَرَبِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ وَيُلْزَمُ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يَقُولَ أَنْ يَقُولَ مَزَزْتُ  
بِزَكَرِيَاءَ وَزَكَرِيَاءَ آخَرَ لِأَنَّ مَا كَانَ "عَجَمِيًّا" فَهُوَ يَنْصَرِفُ فِي النُّكْرَةِ .  
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُصَرَفَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِيهَا الْفَاءُ التَّانِيثُ فِي مَعْرِفَةِ  
وَلَا نَكْرَةِ لِأَنَّهَا فِيهَا عَلَامَةُ التَّانِيثِ ، وَأَنَّهَا مَصُوغَةٌ مَعَ الْأَسْمَاءِ صِيغَةً  
وَاحِدَةً فَقَدْ فَارَقَتْ هَاءَ التَّانِيثِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تُصَرَفْ فِي النُّكْرَةِ .

١١ -

نَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ زَكَرِيَّا تُصَرَفُ تَارَةً وَتُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ  
تَارَةً أُخْرَى ، وَفِي هَذَا قَالَ : ( فِي زَكَرِيَّا ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، الْعَذُّ وَالْقَصْرُ  
وَحَنْفُ الْأَلْفِ ، فَإِنْ مَنَدَتْ أَوْ قَصَزَتْ لَمْ تُصَرَفْ ، وَأَنْ حَذَفَتْ الْأَلْفُ  
صُرِفَتْ ، وَتَثْنِيَةُ الْمَمْدُودِ زَكَرِيَّا وَإِنْ وَالْجَمْعُ زَكَرِيَّا وَوَنَ وَزَكَرِيَّا وَبَيْنَ فِي  
الْخَفْضِ وَالنَّصَبِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ زَكَرِيَاوِي ، وَإِذَا أَضْفَعْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ  
قُلْتَ زَكَرِيَّائِي بَلَا وَوَاوٍ ، كَمَا يَقُولُ حَمْرَانِي ، وَفِي التَّثْنِيَةِ زَكَرِيَاوِي بِالْوَاوِ  
لِأَنَّكَ تَقُولُ زَكَرِيَّا وَإِنْ وَالْجَمْعُ زَكَرِيَاوِي بِكَسْرِ الْوَاوِ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ  
الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ وَالنَّصَبُ كَمَا يَسْتَوِي فِي مُسْلَمِي وَزَيْدِي ، وَتَثْنِيَةُ  
الْمَقْصُورِ وَزَكَرِيَّائِي تَحْرُكُ الْفَاءُ زَكَرِيَّا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ فَتَصِيرُ يَاءً ،  
وَفِي النَّصَبِ رَأَيْتَ زَكَرِيَّيْنِ وَفِي الْجَمْعِ هَوَاءَ زَكَرِيَّوْنَ حُذِفَتْ الْأَلْفُ  
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، وَلَمْ تُحَرِّكْهَا لِأَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَهَا ضَمَمْتَهَا وَلَا تَكُونُ  
الْيَاءُ مَضْمُومَةً وَلَا مَكْسُورَةً وَمَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ ، وَلِذَلِكَ خَالَفَ  
التَّثْنِيَةَ ) (١٢٦) .

وَبِنَاءٍ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ زَكَرِيَّا خَاضِعَةٌ لِقَانُونِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهَا  
مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ صَرْفًا وَجَمْعًا وَتَثْنِيَّةً وَقَصْرًا وَمَدًّا ، فَلَا حَيَاةَ لِأَسْطُورَةِ  
أَعْجَمِيَّةِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْبَيْتَةِ أَبَدًا .

وَنَحْنُ لَا نَعْتَمِدُ عَلَى الْكَلَامِ الْجُزْأَفِ فِي لُغَةِ الْقُرْآنِ بَلْ نَعْتَمِدُ  
عَلَى أَقْوَى الْحُجَّةِ وَالْبِرْهَانِ .

## الزنجبيل :

الزنجبيل كلمة عربية أصيلة لأنها تطلق على بعض النباتات التي تَنْبُتُ في أرض العرب لا سيما في أرض عمان ، ولعلّ هذه الأعواد تشبه عرق السوس ، إذ يستخرج الشراب الذي يشار اليه بالبنان منها ، ولعلّ الأصل الذي آشتقت منه كان مستعملاً في اللغات العربية الموغلة في القدم ثم تركه العرب إلا هذا المشتق الزنجبيل .

قال ابن منظور رحمه الله : ( الزنجبيل ، مما ينبت في بلاد العرب بأرض عمان وهو عروق تسري في الأرض ، ونباته شبيه بنبات الرّاس وليس منه شيئاً برياً ، وليس بِشَجَرٍ يُؤْكَلُ رطباً كما يُؤْكَلُ البقل ، ويستعمل يابساً ، وأجوده ما يوتى به من الزنج وبلاد الصين ، وزعم قوم ان الخمر يُسمّى زنجبيلاً ، قال :  
وزنجبيل عاتق مطيّب

وقيل ، الزنجبيل العود الجريف الذي يحذي اللسان ، وفي التنزيل العزيز في خمر الجنة ﴿ كان مزاجها زنجبيلاً ﴾<sup>(١٢٨)</sup> والعرب تصف الزنجبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جداً ، قال فحائز أن يكون الزنجبيل في خمر الجنة وجائز أن يكون مزاجها ولا غائلة له ، وجائز ان يكون اسماً للعين يؤخذ منها هذا الخمر وأسمه السلسبيل ايضاً<sup>(١٢٩)</sup> .

ومما يدل على عروية هذه الكلمة ان القرآن الكريم منذ الازل مكتوب في اللوح المحفوظ بلغة العرب بدليل ذكر فيه كلمة مالك ( خازن النار ) وآدم أبو البشر والزنجبيل والسلسبيل أسماء عيون في الجنة بلغة العرب لأنها لغة القرآن . كما قال تعالى ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾<sup>(١٣٠)</sup> .

قال أبو حيان ( قال قتادة الزنجبيل أسم لعين في الجنة يشرب منها المقربون صرفاً ويمزج لسائر أهل الجنة )<sup>(١٣١)</sup> .

وقال الزمخشري : ( سُميت العين زنجبيلاً فيها ، والعرب تَسْلِيْذُهُ وَتَسْتَطِيْبُهُ )<sup>(١٣٢)</sup> .

وقد قلنا سالفاً ان الزنجبيل نبات عربي يُفْرَجُ في الماء لهذا قال

أنتيسابوري : ( والعرب تُحبُّ طَعْمَ الزنجبيل في المشروب وتُسَلِّدُهُ وُثْدُكُ  
وصف الله مشروبهم في الآخرة بذلك ) (١٣٣) وصفوة القول أن زنجبيل كلمة  
عربية على وزن فَعْلَلِيلٌ مثل قُمْطَرِيرٍ وَزَمْهَرِيرٍ وبعد جُهْدٍ جَهِيْذٍ وَجَدَتْ مادة  
زَنْجَبٍ في لغة العرب كانت مستعملة في اللغات العربية القديمة ، وحيث أن  
الياء واللام من حروف الزيادة فلعلَّ قُدماء العرب كانوا يَسْتَعْمِلُونَ مادة  
الزنجبيل من زنجب .

قال الزبيدي رحمه الله : ( الزنجب بالضم ، والزَنْجُبَان بفتح الزاي وضَمَّ  
الجيم ) أهمله الجوهري ، وقال ابو عمرو ، هي ( المنطقة ) والزَنْجُب ثَوْبٌ  
تَلْبَسُهُ المرأة تحت ثيابها إذا حاضت ( والزنجية العظامة ) التي تُعْظَمُ بها  
المرأة عَجِيزَتُهَا كالزنجبية ) (١٣٤) .

والذي أراه أن الياء واللام زيدت في زنجب وفي سلسب تشبيهاً بالمصدر  
الدال على الحركة كسيران وغليان إذاً الألف والنون زيدت لهذه العلة .

### سجبل :

قال ابن فارس ( السين والجيم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إنصباب  
شيءٍ بحدٍ إِمْتِلَانِهِ ، من ذلك ، السَّجْلُ ، وهو الدلو العظيم ) .

ثم قال : ( وفي كتاب الخليل ، السَّجْلُ ملء الدلو ، وأما السَّجْلُ فَمِنْ  
السَّجْلِ ، وقد يحتمل أن يكون مشتقاً من بعض ما ذكرناه ، وقالوا ، السَّجْلُ ،  
الشديد ) (١٣٥) .

وقال ابن دريد : ( سَجْلٌ فَعِيلٌ من السجل ، والسَّجْلُ الصلْبُ  
الشديد ) (١٣٦) .

وقال الخليل : ( السَّجْلُ ، مِلاكٌ (١٣٧) الدلو ، وَاغْطِيَتْهُ سَجْلًا وَسَجْلَيْنِ ،  
وَأَسَجَلَتْهُ ، وَالْحَزْبُ سِجَالٌ ، أَي مَرَّةٌ مِنْهَا سَجْلٌ عَلَى هَوَاءٍ ، وَمَرَّةٌ عَلَى هَوَاءٍ ،  
وَالْمُسَاجَلَةُ الْمُغَالِبَةُ أَتِيَهُمَا يَغْلِبُ صَاحِبُهُ ، وَالسَّجْلُ (١٣٨) مِنَ الضَّرْعِ ، الطويل ،  
وَحُضِيَّةٌ سَجِيلَةٌ أَي مَسْتَرَحِيَّةٌ الصُّغْنِ ، وَالسَّجْلُ كِتَابُ الْفَهْدَةِ ، وَيُجْمَعُ  
سَجَلَاتٌ ، وَالسَّجْلُ حِمَارَةٌ كَالْمَرْوَةِ هِيَ حَجَرٌ وَطِينٌ ، وَيُقَالُ هَذَا الشَّيْءُ مُسَجَّلٌ

للعامة اي مُرْسَلٌ مَنْ شَاءَ أَخَذَهُ أَوْ أَخَذَ مِنْهُ ، وَالسَّجَنُجَلُ ثَلَاثِي الْحَقِّ  
بِالْخُمَاسِي ، وَهُوَ الْمَرَأَةُ النَّقِيَّةُ (١٣٩) .

وصفوة القول ان سَجِيلَ كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ أَصِيلَةٌ مَأْخُوذَةٌ كَمَا قَالَ الْأَصْفَهَانِي  
مَنْ فَعَلَ سَجَلْتُ الْمَاءَ فَانْسَجَلَ أَي صَبَّيْتَهُ فَانْصَبَ ، وَأَسَجَلْتُهُ أَعْطَيْتُهُ سَجَلًا ،  
وَأَسْتَعِيرَ لِلْعَطِيَّةِ الْكَثِيرَةِ وَالْمُسَاجَلَةِ وَالْمُسَاقَاتِ بِالسَّجْلِ وَجُعِلَتْ عِبَارَةٌ عَنْ  
الْمُبَارَاةِ وَالْمُنَاضَلَةِ (١٤٠) .

### سَجِين :

قال ابن فارس : ( السين والجيم والنون أصل واحد ، وهو الحبس .  
يقال ، سَجَنْتَهُ سَجْنًا وَالسُّجْنَ ، الْمَكَانُ يُسَجَّنُ فِيهِ الْإِنْسَانُ ) (١٤١) .  
وقال ابن دريد : ( سَجِينٌ قَالُوا فَقِيلَ ، مِنْ السَّجْنِ ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ  
جَلَّ وَعَزَّ ، ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ ﴾ (١٤٢) ، فَتَسْرُوهَا أَنَّهُ فَقِيلَ مِنْ  
السُّجْنِ ) (١٤٣) .

وقال الخليل : ( السُّجْنُ الْمَخْبِسُ ، وَالسُّجْنُ الْحَبْسُ ، وَالسُّجْنُ الْبَيْتُ  
الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ ، السُّجِينُ ، مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ) (١٤٤) .  
وبهذا فقد ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة بعد ما ثبت فعلها الثلاثي  
سَجَنَ .

قال الاصفهاني رحمه الله : ( والسجين أسم لجَهَنَّمَ بازاء عليتين ، وزيد  
لفظه تنبيهاً على زيادة معناه ، وقيل هو إسم للارض السابعة ) (١٤٥)

### سَفَرُ :

قال ابن فارس : ( السين والفاء والراء أصل واحد يدل على الانكشاف  
والجلاء ، مِنْ ذَلِكَ السَّفَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَنْكَشِفُونَ عَنْ أَمَاكِنِهِمْ  
وَقَالَ : ( وَالسَّفَرُ ، الْكِتَابَةُ وَالسَّفَرَةُ الْكُتَيْبَةُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ تُسْفَرُ  
عَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّيْءِ الْمَكْتُوبِ ) (١٤٦) .

وقال ابن الانباري : ( وَالسَّفَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْكِتَابُ ، وَجَمْعُهُ أَسْفَارُ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَمَثَلِ الْخِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ (١٤٧)

ثم قال : ( قال الفراء ، والاسفار الكتب العظام واحدا سِفْر ، وقوله عز وجل ﴿ بآيِدِي سَفَرَةٍ ﴾ ، قال الفراء السفرة الملائكة واحدا سافر ، وإنما قيل للملك سافر ، لانه ينزل بما يقع عليه الصلاح بين الناس بمنزلة السفير وهو المصلح بين القوم ) (١٤٨) .

قال الخليل : ( السُفْر قوم مسافرون وسُفَّار ، والاسفار جماعة السُفَر والسُفَر بياض النهار ، وأسْفَرْتُ أصبحت ، وأسْفَرَ الصُّبْحُ ، تقول رُحَ بنا الى المنزل بسُفَرٍ أي قبل الليل ، ووجه مُسْفِرٌ ، منيرٌ مُشرقٌ سروراً وحسناً وأسْفَرْتُ الشيء عن الشيء سَفَرًا ، أي كَشَطْتُهُ فانسَفَرَ وَذَهَبَ .  
قال - سَفَرُ الشَّمالِ الرِّيحُ المُرْتَجَا (١٤٩) .

وانسفرت الابل تَصَرَّفَتْ فَذَهَبَتْ ، والسُفَيْرُ ما يتساقط من الشجر أيام الخريف سَفَرَتْ به الرِّيحُ . ويُقال إعلفوه سَفِيرًا ، وسَفَرْتُ البيت بالسِفْرة ، أي كَنَسْتُهُ بِالْمِكنَسَةِ سَفَرًا ، والسُفَيْرُ الكُنَاسَةُ ، والسُفُور سَفَرُ المرأة نِقَابَهَا عن وجهها فهي سافرٌ وهُنَّ سَوافِرٌ ، والسُفَار خيط يُشَدُّ طَرَفُهُ عَلَى خِطَامِ البَعِيرِ فَيُدَارُ عَلَيْهِ وَيُجْعَلُ بِقِيَّتِهِ زِمَامُهَا ، وربما كان السُفَار من حديد والجمع أَشْفِرَةٌ ، والسُفَر رسول يصل القوم الى قوم ، وهم السُفَرَاءُ ، والاسفار أجزاء التوراة ، وَجُزْءٌ مِنْهُ سِفْرٌ ، والتوراة خمسة أسفار أي كُتِبَ سِفْرٌ يَخْرُجُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ، وسفر لسيرة الملوك وسفر الوصية وسفر مكرر ، والسَفْرة الكَتَبَةُ ، وملائكة السَّماء والأرض سَفَرَةٌ أي كَتَبَةٌ ، وهم الكَتَبَةُ الَّذِينَ يَحْصُونَ أَعْمَالَ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بآيِدِي سَفَرَةٍ ﴾ (١٥٠) . ويقال سَفَرْتُ الْكِتَابَ أَيِ كَتَبْتُ أَسْفِرُهُ سَفَرًا ، والسُفَيْرُ الْقَنِيحُ وَالتَّابِعُ وَالْخَادِمُ وَسَفْرةُ الطَّعَامِ تُتَّخَذُ لِلْمَسَافِرِ (١٥١) .

### سقر :

قال ابن فارس : ( السبين والقاف والزاء أصل يُثْلُ عَلَى أَحْرَاقٍ أَوْ تَلْوِيحٍ بِنَارٍ ، يُقَالُ ، سَقَرْتُهُ الشَّمْسُ إِذَا لَوَّحَتْهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ سَقَرٌ ) (١٥٢) .  
وقال ابن سريد : ( وَسَقَرْتُهُ الشَّمْسُ تَسْقُرُهُ سَقْرًا بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ ، إِذَا أَلَمَّتْ بِمَاغُهُ ، وَمِنْهُ اسْتَقَاقَ سَقَرٌ ) (١٥٣) .

وقال الخليل : ( السَّقْر لُغَةً فِي الصُّقْرِ ، وَسَقَرُ أَسْمٍ مَعْرِفَةٌ لِجَهَنَّمَ نَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا )<sup>(١٥٤)</sup> .

وقال الاصفهاني : ( وَجُعِلَ سَقَرُ أَسْمٍ لِمَعْرِفَةِ جَهَنَّمَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾<sup>(١٥٥)</sup> .  
وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة .

### سواع :

سواع ، كلمة عربية أصيلة لا علاقة لها بالعجمة أبداً وإليك جانباً من معانيها وأصلها :

١ - يقول الزبيدي رحمه الله : ( وَسُوعٌ بِالضَمِّ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْزِلْ وَأَنْتَ وَلَا سُوعًا ﴾<sup>(١٥٦)</sup> ) والفتح لُغَةً فِيهِ ، وَبِهِ قَرَأَ الْخَلِيلُ ، أَسْمٌ صَنَعَ كَانَ لِهَٰمَازٍ ، وَقِيلَ عُيْدٌ فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَفَنَهُ الطُّوفَانُ ، فَاسْتَشَارَ إِبْلِيسُ لَأَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقُعِيدَ مِنْ بَنِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَذَا نَصُّ اللَّيْثِ .

٢ - سُوعٌ بِالضَمِّ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ .

٣ - السَّاعَةُ ، جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْجَدِيدِينَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، قَالَ اللَّيْثُ ، وَهِيَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً .

٤ - السَّاعَةُ الْقِيَامَةُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَهُوَ مُجَازٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾<sup>(١٥٧)</sup> ، ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ ﴾<sup>(١٥٨)</sup> ، ﴿ وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾<sup>(١٥٩)</sup> تَشْبِيهًا بِذَلِكَ ، لِسُرْعَةِ حِسَابِهِ .

٥ - ( وَسَاعَتِ الْإِبْلِيسُ تَسُوعُ سُوعًا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَتُسَمَّى سَيْعًا ، وَهَذِهِ عَنْ شِمْرِ ، ( تَخَلَّتْ بِلَا رَاغٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ، وَهُوَ ضَائِعٌ سَائِعٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَيُّ مَهْمَلٌ .

٦ - وَجَاءَنَا بَعْدَ سُوعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَسُوعٌ كَقُرَابٍ ، أَيُّ بَعْدَ هَدْيٍ مِنْهُ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَوْ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ .

- ٧ - والشوعاء ، والشوعاء ، كقُرَاب ويُرجاء ، المَذْي ، زاد شَمِرُ الذي يخرج قبل النطفة ، أو الوذي ، وفي الحديث ( في الشوعاء الوضوء ) (١٦٠) وقال ابو عبيدة لرؤية ، ما الوذي ؟ فقال : تُسمّى عندنا الشوعاء .
- ٨ - وناقَةُ مِسياعٍ ، كَمِصْبَاحٍ التي تَدْعُ وَلَدَهَا حَتَّى تَأْكُلَهُ السِّبَاع .
- ٩ - وأساعُهُ ، أَهْمَلُهُ وَضِيعُهُ ، يقال أَسْفَتُْ الْإِبِلَ أَي أَهْمَلْتُهَا فَسَاعَتْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِي .

١٠ - وأسوعُ الرجلُ ، أنتقل من ساعةٍ الى ساعةٍ ، نقله الزجاج ، أو أسوع ، تأخر ساعةً عن ابن عباد (١٦١) .

وقال ابن فارس : ( السين والواو والعين يدلُّ على استمرار الشيء ومُضِيِّهِ ، من ذلك الساعة سُمِّيَتْ بِذلك ، يقال جاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وسَواعٍ ، أي بعد هدءٍ منه ، وذلك أنه شيء يمضي ويستمر ، ومن ذلك قولهم عاملته مُساعوةً ، كما يقال مُياومةً ، وذلك من السَّاعة ، ويقال أَسْفَتُْ الْإِبِلَ إِسَاعَةً ، وذلك إذا أَهْمَلْتُهَا حَتَّى تَمُرَّ على وجهها ، وساعتٍ فهي تَسُوع ، ومنه يقال هُوَ ضَائِعٌ سَائِعٌ ، وناقَةُ مِسياعٍ ، وهي التي تذهب في المرعى ، والسِّباع الطَّيْن فيه التَّيْن ) (١٦٢) .

### سرادق :

قال ابن فارس : ( السراق ، الغبار ) (١٦٣) .  
والسراق كلمة عربية أصيلة مشتقة من سرقة ولها معاني شتى في لغة العرب قال ابن منظور :

- ١ - السُّراق واحد السُّراقات التي تُعَدُّ فوق صحن الدار .
- ٢ - السُّراق ، ما أحاط بالبناء والجمع سُرَادِقَات .
- ٣ - السراق ، كل ما أحاط بشيء نحو الشُّقَّة في المِضْرَب أو الحائط المشتمل على الشيء .
- ٤ - وبيتٌ مسروق ، وهو أن يكون أعلاه وأسفله مُشْتَرِكاً كُلَّهُ ، وقد سُرِقَ

البيت .

ه - والسراق ، الغير الساطع وهو أيضاً الدخان الشاحض المصحب بالشيء<sup>(١٦٤)</sup> .

( وقد ذكر الزبيدي ما ذكره ابن منظور وقال في أول مادة سراق السراق كُفْلَاطِ )<sup>(١٦٥)</sup> .

والسراق كلمة عربية أصيلة مأخوذة من سَرَقَ وَيَسْرِقُ ، ولها جمع ومفرد كما ذكرنا آنفاً ، وأما الجواليقي فهو يَهْرِفُ بما لا يعرف إذ زعم أنها مُعَرِّية لأنه وجد عند الأعاجم كلمة ( سرادار ) ولست أدري كيف بنى قوله المزعوم وما علاقة سرادار بسراق وسراقات ؟ لهذا فإن كلمة سراق ثبتت عربيتها عندي جملة وتفصيلاً .

قال الزمخشري : ( شبه ما يحيط بهم من النار بالسراق ، وهو الحجرة التي تكون حول الفسطاط ، وبیت مسرق نو سراق ، وقيل هو دخان يحيط بالكفار قبل دخولهم النار )<sup>(١٦٦)</sup> .

وقال النيسابوري : ( هو الحجرة التي تكون حول الفسطاط فاثبت الله تعالى للنار شيئاً شبيهاً بذلك يحيط بهم من جميع الجهات والمراد أنه لا مَخْلَصُ لهم منها ولا مخرج ، وقيل هو حائط من نار يطيف بهم وقيل هو دخان محيط بالكفار قبل دخولهم النار )<sup>(١٦٧)</sup> . وقال أبو حيان : ( السراق ، حائط من نار محيط )<sup>(١٦٨)</sup> .

وقد شرح ابن الأثير السراق بادئاً بالفعل المشتق منه إذ قال : ( السراق ، في غير موضع ، وهو كل ما أحاط بشيء ، من حائط أو مضرب أو خباء )<sup>(١٦٩)</sup> .

وبناء على ذلك فقد ثبتت أصالة عروبة السراق جملةً وتفصيلاً .  
**سلسبيل :**

قال أبو بكر الأنباري : ( السلسبيل ، السهل المدخل في الحلق ، يقال : شراب سلسال وسلسل وسلسبيل .

قال الله عز وجل . ﴿ عَيْنًا هِيَ تَدْرِي سَلْسَبِيلًا ﴾ .

وقال الشاعر :

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرَهُ

أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرِّصْفِ السَّلْسِلِ (١٧٠)

وقال ابن دريد : ( سلسبيل ماء صاف سهل المدخل في الحلق ، سائغ للشرب ) (١٧١) ، والذي نراه أن سلسبيل كلمة عربية أصيلة إلا أن الاختلاف في حرف الباء ، الباء ليس من أحرف الزيادة ، كيف زيد في السلسبيل ؟ رأينا الخاص ان الباء كان من أحرف الزيادة في اللغات العربية القديمة ، والقرآن الكريم جاء بلغة العرب على اختلاف زمانها ومكانها ، مَدَّ وجدت اللغة العربية ، ولم ينتقد بُلغَاء العرب الذين عاصروا الرسول صَلَّى الله عليه وسلم على هذه الكلمة علماً بأن الجاهليين كانوا للرسول صَلَّى الله عليه وسلم بِالْمَرْصَادِ يَلْتَمِسُونَ الْعَبِيَّةَ فِي الْقُرْآنِ بِاعِين الشَّيْطَانِ .

ولنا رأي آخر خلاصته أصل الكلمة سلسل مضاف الى سبيل ، والسبيل بمعنى الطريق ، أي سلس السبيل لركة روانه ، ثم حذفت السين الثانية خشية من التنافر الحرفي ، إذ وجود ثلاث سينات يُعَدُّ تنافر في الفصاحة فصارت سلس السبيل سلسبيل .

والنحت موجود في لغة العرب ، أَلَمْ يَنْحَتُوا بُعْثَ فَاتَارِ إِلَى بُعْثَرٍ ، وَنَحَرَ فَجَرَى فَصَارَتْ نَخْرَجُ ؟

وقد نحتوا البسلمة والحمدلة والحوقلة ، ولعل كلمة سلسبيل منحوتة من سلس السبيل او كما قلنا آنفاً حنف السين الثاني خشية التنافر فصارت سلسبيل ، واليك مزيد من آراء اللغويين الدالة على عروية سلسبيل .

قال ابو حيان : ( كان قد ذكر شراب سلس وسلسال وسلسبيل فان كان عني انه زيد حقيقة فليس بجيد لان الباء ليست من حروف الزيادة المعهودة في علم النحو ، وأن عني أنها حرف جاء في سنع الكلمة وليس في سلسل ولا في سلسال فيصح ويكون مما اتفق معناه وكان مختلفا في المادة (١٧٢) . ولم يعترض المفسر الزمخشري على اعتبار الباء من أحرف الزيادة كما عللت آنفاً ، أي احتمال وجودها في اللغات العربية القديمة .

وفي هذا قال رحمه الله : ( سلسبيل ) لسلامة انحدارها في الحلق وسهولة مساعِها ، يعني أنها في طعم الزنجبيل وليس فيها لذعة ، ولكن ذقيض اللذع وهو السلاسة .

يقال : شراب سلس وسلسال وسلسبيل ، وقد زیدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ، ودلت على غاية السلاسة ، قال الزجّاج : السلسبيل في اللغة - صفة لما كان في غاية السلاسة ، وقُرِئ سلسبيل ، على منع الصرف لاجتماع العلمية والتأنيث (١٧٤) .

ويروى عن الامام علي أنه قال سلسبيلاً بمعنى سَلَّ سَبِيلًا اليها اي الى العين ، وهذا عندي يحتاج الى بيان اكثر .

قال تعالى : ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾ أين نائب الفاعل ؟ لعله محذوف وسلسبيلاً فعل ومفعول به ينوب عن نائب الفاعل المحذوف . وعند الزمخشري هذا جائز وسلسبيلاً يعد علم منقول عن الفعل والفاعل كما نقلوا الاعلام عن تَابُطَ شَرًّا .

جاء في الكشف : ( وقد عَزَوْا إِلَى عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَعْنَاهُ سَلَّ سَبِيلًا إِلَيْهَا ، وهذا غير مستقيم على ظاهره ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ أَنَّ جُمْلَةَ قَوْلِ الْقَائِلِ : سَلَّ سَبِيلًا ، جَعَلَتْ عِلْمًا لِلْعَيْنِ ، كَمَا قِيلَ ، تَابُطَ شَرًّا ، وَتَرَى حَبًّا ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا مَنْ سَالَ إِلَيْهَا سَبِيلًا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ ) (١٧٤) وعن النيسابوري أن الباء واللام زيدتا للمبالغة وهذا مقبول عقلاً ونقلاً كما زاد العرب الواو والتاء وفي زحموت .

وفي هذا قال رحمه الله : ( وقال الاكثرون أَشْتِقَاقَةً مِنَ السَّلَاسَةِ يُقَالُ شَرَابٌ سَلَسٌ وَسَلْسَالٌ وَسَلْسَبِيلٌ أَيْ عَذْبٌ سَهْلٌ الْمَسَاغُ ، فَكَأَنَّ الْبَاءَ وَاللَّامَ زِيدَتَا لِلْمَبَالِغَةِ حَتَّى صَارَتِ الْكَلِمَةُ خَمَاسِيَّةً ) (١٧٦) .

ومما يدل على أصالة عروية هذه الكلمة ان العرب يعرفون لها جمعاً مما يدل على أنها موجودة من العصور السالفة الى العصور الالفة .

قال ابن منظور رحمه الله : ( عين سلس وسلسال وسلسبيل معناه أنه عذب سهل الدخول في الحلق ، قيل ، جمع السلسبيل سلاسب ، وسلاسيب ،

وجمع السلسبيلة سلسبيلات ، وتسلسل الماء ، جرى ، في حدود أو صبيب  
والسلسبيل اللبن الذي لا خشونة فيه ، وزيمما وصف به الماء (١٧٦) .  
ومما يدل على عروية هذه الكلمة الاصلية أنها على وزن فعلليل ، وفعلليل  
وزن عربي معروف .

قال السيوطي : ( ومن المزيد الخماسي الاصل ، فعلليل نحو علطميس  
الحق عرطبيل فعليل نحو خزعبيل الحق به قشعريرة ، فعلى نحو قُبغثرى  
الحق به شفنترى ) (١٧٧) .

### سُلَيْمَان :

سُلَيْمَان كلمة عربية أصيلة وهي تصغير سلمان ، وسلمان من باب فَعْلان  
فَعَلَى سلمان ، سَلِمَى . أصل فعل هذه الكلمة سَلِمَ .

قال الزمخشري : ( سلم من البلاء سلامة وسلاماً وسلم من المرض ،  
بَرِيء ، وَسَلَّمَهُ الله ، وَسَلَّم اليه الشيء فتسلَّمه ، وسالمت العدو مسالمة ،  
وتسالما وخذوا بالسَّلْم ، وفلان سَلِمَ لفلان وحزب له ) (١٧٨) .

وقال ابن منظور رحمه الله : ( سَلْمَان ، أَسْم جبل وأسم رجل ، وسالم  
أسم رجل وسلامان ، ماء لبني شيبان ) .

ولما قلت آنفاً تصغير سَلْمَان سُلَيْمَان ليس إجتهد مجرد قال ابن منظور :  
( قال ابو العباس : سُلَيْمَان تصغير سَلْمَان ، وقول الخَطِئَنَةِ :

جَذَلَاء مُخَكِّمَةٌ مِنْ نَسَجِ سَلَامٍ

كما قال النابغة الذبياني :

وَنَسَجَ سُلَيْمٍ كُلَّ قَصَاءِ ذَائِلٍ

أراد نسج داود فجعله سُلَيْمَان ثم غَيَّرَ الاسم فقال سَلَامٌ وسُلَيْمٌ (١٧٩) .

وبهذا ثبتت أصالة عروية كلمة سُلَيْمَان ، ولو لم يكن داود عربياً إسماءً  
ونسباً ما سُمي وَلَدُهُ سليمان إسماءً عربياً .

سندس على وزن فَعَّلَ مثل بلبل وهدد ، وينبغي ان تكون مشتقة من فعل رباعي مضَعَف مثل هَذَهْدَ - هُذَهْدُ ، قال ابن منظور :

( هَذَهْدَ الطائر ، قَزَزَ ، وكل ما قَزَزَ من الطير ، هُذَهْدُ وَهْدَاهُ ) (١٨٠) .  
ولعل فعل سَنَدَسَ يُسَنَدِسُ سَنَدَسَةً مِنَ الافعال التي كانت تتكلم بها القبائل العربية ، تُرَكَّتْ كما تُرِكَ فعل وَنَزَ وفعل وَدَعَ ، إذ ترك الفعل الماضي وبقي الفعل المضارع والامر يَدْعُ وَيَنْزُرُ وَنَزَرَ ، وتوجد في لغة العرب كلمات شَتَّى لم يجد اللغويون لها فعلا .

قال السيوطي : ( في نكر الاسماء التي لا يتصرف منها فعل ) .  
( الحجب العقل وامرأة خود وهي الناعمة ويقال ألحبية وألسنا بالقصر من الضوء واليقق الأبيض ووهج النار ، ووهج الشمس وأول ورجل أضبط وهو الذي يعمل بيديه جميعاً ) ( وقال ثعلب في أماليه ) : لا يكون من ويل .  
ولا من ويح ولا من ويس فعل زاد غيره ولا من ويب ( وقال أبو نؤاس في المقصور والممدود ) الدد الباطل ولم ينطق منه بفعلت ( وفي الغريب المصنف ) قال أبو زيد الصوت الذي يخرج من وعاء قَنْب الدابة يقال له الوقيب والخضيعة يقال وقب يقب ولا فعل للخضيعة ( وقال أبو زيد في القرية رفض من ماء ورفض من لبن يقال منه رفضت فيها ترفيضاً والخبطة والنطفة مثل الرفض ولم يعرف لهما فعل وألأين الأعياء وليس له فعل ( وفي أمالي الزجاجي ) عن أبي زيد الانصاري قال : البطريق الرجل المختال المعجب المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل ولا يستعمل في النساء والهمام الرجل السيد نو الشجاعة والسخاء ولا فعل له ولا يستعمل في النساء ( وفي المجلد لابن فارس ) المروءة مهموزة كما الرجولية ولا فعل له ويقال لك عندي مزية ولا يبنى منه فعل والنذل الوسخ لا يبنى منه فعل ) (١٨١) .

أما ابن منظور فقد جعل سندس لرقيق الديباج ، ولعل هذه الكلمة من

الصفات والمصادر التي لا فعل لها ومما يدل على سداة رأي ابن منظور .  
ان الله تعالى قال : ﴿ عاليهم ثياب سندس خضر وأستبرق ﴾ (١٨٢)  
السندس رقيق الثياب والاستبرق غليظ الثياب وهذا منتهى الجمال جمع بين  
الثوب المتسم بالركة والثوب المتسم بالغلظة ولكنها غلظة الحرير الذي يزداد  
كمالاً بها ، ورقة الحرير التي يزداد جمالاً بها .

حيث قال : ( وفي الحديث ان النبي صَلَّى الله عليه وسلم بعث الى عمر  
رضي الله عنه بجبة سندس ، قال المفسرون في السندس ، انه رقيق الديباج  
ورفيعه وفي تفسير الاستبرق ، أنه غليظ الديباج ولم يختلفوا فيه .  
الليث ، السندس ضرب من البزبون يُتَّخَذُ من المرعزي وقيل السندس  
ضرب من البرود ) (١٨٣) .

ويبدو لي ان ابن منظور نقل عن الجوهرى أنه بحث سندس في سند  
الثلاثي وقد جعل ابو حيان رحمه الله سندس صفة إذ قال : ( وقرأ ابن أبي  
عبلة وأبو حيوة ﴿ عاليهم ثياب سندس خضر وأستبرق ﴾ برفع الثلاثة برفع  
سندس بالصفة لأنه جنس كما تقول ثوب حرير يريد من حرير ) (١٨٤) .  
وقال النيسابوري : ( من قرأ خضر بالرفع فظاهر ، ومن قرأ بالجر فعلى  
الجوار أو على أنه صفة سندس بالاستقلال لأنه جنس فكان في معنى الجمع  
كما يقال اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض ) (١٨٥) .  
وقد بحث العبقري الزبيدي هذه الكلمة في مادة ( س ن د س ) وأبدى  
رأي من أدعى تغريب العرب هذه الكلمة ثم أبدى ما يخالف ذلك للسببين  
الآتيين :

الاول / انه قال : ( السندس بالضم ) البزبون ، قاله الجوهرى في  
الثلاثي ، على أن النون زائدة ، فاذا كانت النون زائدة فالفعل الأصلي لها  
سندس ، ومن معاني سندس في لغة العرب كما قال الزبيدي :

- ١ - وأَزَارَ سَدِيسٌ ( طُولُهُ سِتَّةُ أَنْزَعٍ كَالسُّدَاسِيِّ ) .
- ٢ - السُّنُوسُ بِالضَّمِّ الطُّيْلَسَانُ ( وَقِيلَ هُوَ الْأَخْضَرُ ) .
- ٣ - ( وَقَدْ يُفْتَحُ ) كما نقله الجوهرى عن الأصمعي ، وهو قول أبي إسامة

أيضاً ، وَجَمَعَ بينهما شَمَرُ فقال ، يُقال لكل ثوب أَخْضَرَ ، سُدُوسٌ  
(سُدُوسٌ) (١٨٦) .

السبب الثاني : الذي يدل على أصالة عروبة هذه الكلمة إنها ذكرت في القرآن  
الكريم ولا عُجَمَة في القرآن الكريم أبداً .

وفي هذا قال الزبيدي رحمه الله : ( وَيُشْكِلُ عليه أنه وقع ذكره في القرآن  
الكريم والشافعي رحمه الله تعالى ، وجماعة مَنَعُوا وقوع المُعَرَّب في القرآن ،  
فكيف بنفي الخلاف والشافعي الذي لا ينعقد اجماع بدونه مصرح بالخلاف كما  
في ( الاتقان ) وغيره ولذلك قال جماعة لعلهُ من توافُق اللُّغات كما أشار اليه  
المانعون والله أعلم ) (١٨٧) .

والرأي الذي أميل اليه ان هذه النون زائدة لأن النون من حروف الزيادة  
والفعل مضَعَف زُباعي بعد زيادة النون عليه وهذا واقع في القرآن الكريم لأنه  
نزل بِلُغات العرب من أقدمها الى أواخرها ، ولا مانع من وجود لُغة تزيد حرف  
النون وحده بعد فاء الفعل لأن القاعدة النحوية تخضع الى القرآن الكريم ولا  
يخضع القرآن لها .

وقد بحث الراغب الاصفهاني السندس في مادة سَدَسَ ثم قال السُّندس  
رقيق الديباج والاستبرق الغليظ منه (١٨٨) .

**شهر :**

قال ابن فارس : ( شهر ، الشين والهاء والراء أصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على  
وضوح في الأمر واضاءة من ذلك الشهر ، وهو في كلام العرب الهلال ، ثم سَمِيَ  
كل ثلاثين يوماً باسم الهلال ، فقليل شهر ، قد أَتَّفَقَ فيه العرب والعجم ، فإن  
العجم يُسَمُّون ثلاثين يوماً هلال في لُغَتِهِم والدليل على هذا قول ذي الرمة -

فأَضْبَحَ أَجْلَى الطرف ما يَسْتَزِيدُهُ

يَرى الشَّهْرَ قبل الناس وهو نَحِيلٌ (١٨٩)

وقال ابو بكر : ( قال ابو العباس / إنما سَمِيَ الشهرُ شهراً لِشُهْرَتِهِ ،  
وذلك أن الناس يشهرون دخوله وخروجه ) (١٩٠) .

وقال الخليل : ( الشهر والاشهر عدد ، والشهور جماعة ، والمُشَاهرة المعاملة شهراً بشهر ، والشهرية ضربٌ من البراذين ، وهو بين المقرِف من الخيل والبرنون ، والشهرة ظهور الشيء في سِنعةٍ حتى يَشْهَرُ بين الناس ، ورجل مشهور ومَشْهُرٌ ، وشَهَرٌ سِنْفَةٌ إذا أُنْتَضَاهُ فَرَقَعَهُ على الناس . وفي الحديث ( ليس منّا من شهر علينا السُّلَاح ) (١٩١) .  
وقال :

وقد لاح للساري الذي أكمل السرى  
على أخريات الليل فتقّ مُشْهُرٌ (١٩٢)  
أي صبح مشهور ، وإمرأة شهيرة ، وهي العريضة الضخمة ، وأتان شهيرة مثلها (١٩٣) .

وهكذا ثبتت عروية هذه الكلمة فعلاً واشتقاقاً ومصدراً وأسماءً أفراداً وجَمْعاً وما أكثر تأثّر الغُزْس بلغة العرب ، إذ سَمَوْا الثلاثين يوماً هِلَالاً وهو لا معنى له أبداً ، لأن الهلال عَرَبِيّ أفراداً وجَمْعاً وله فِعْلُهُ ومُشْتَقَاتُهُ . ولكننا نقصد إزالة كل نرة غُبار رَمَتْهُ الشعوبية الحاقِدة على مرآة القرآن كلام الرحمن .

قال الاصفهاني : ( الشهر مدة مشهورة باهلال الهلال أو باعتبار جزء من إثني عَشَرَ جُزْءاً من دوران الشمس نقطة الى تلك النقطة . قال : ( شَهْرٌ رَمَضان ، فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ ) (١٩٤) .  
الصُّرْمُ :

قال ابن فارس : ( الصاد والراء والميم أصلٌ واحد صحيح مطرد ، وهو القطع ) وقال ايضاً : ( فاما الصريم فيقال إنه أسم الصبح وأسم الليل ، وكيف كان فهو من القياس ، لأن كل واحد منهما يصرم صاحبه وينصرم عنه . قال الله تعالى : ( فَأَصْبَحَتْ كَالصُّرِيمِ ) (١٩٥) يقول احترقت فاسودت كالليل ، فهذا فيمن قال انه الليل ، وأما الصبح فقال بشر :

فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى  
تَجَلَّى عَنْ صُرَيْمَتِهِ الظَّلَامِ (١٩٦)

قلت ويمثله قال ابن الانباري (١٩٧) :

وقال ابن دريد : ( الصرم القطع ، ثم قال : والصريم الليل إذا إنصرم من النهار ، كذلك فسره ابو عبيدة في قوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ (١٩٨) .  
وقال الخليل : ( وَالصُّرْمُ ، قَطْعٌ بَائِنٌ لِحَبْلِ وَعِنَقٍ وَنَحْوِهِ ، وَالصَّرَامُ وَقْتُ صِرَامِ النَّخْلِ ، وَصَرَمَ الْعِنَقُ عَنِ النَّخْلَةِ ، وَأَصْرَمَ النَّخْلُ إِذَا حَانَ (١٩٩) وَقْتُ إِضْطِرَامِهِ ، وَالصَّرِيمَةُ إِحْكَامُكَ أَمْرًا وَالْعَرَمُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ ، أَي كَاللَّيْلِ ، وَالصَّرِيمَةُ الرَّأْيُ النَّافِذُ ، وَالصَّرِيمَةُ الزَّمْلُ الْمُتَصَرِّمُ مِنْ مَعْظَمِ الزَّمَلِ ، وَقَالَ : بِهِ لَا بَظْيِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرًا (٢٠٠) .

وَالصُّرْمَةُ ، قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوِ ثَلَاثِينَ ، وَالصُّرْمُ ، طَائِفَةٌ مِنَ الْقَوْمِ يَنْزِلُونَ بَابِلَهُمْ فِي نَاحِيَةِ الْمَاءِ فَهُمْ أَهْلُ صَرَمٍ ، وَالْجَمْعُ عَلَى أَصْرَامٍ ، ثُمَّ يُجْمَعُ عَلَى أَصَارِمٍ ، وَصَرَمَ الرَّجُلُ صَرَامَةً فَهُوَ صَارِمٌ ، مَاضٍ فِي أَمْرِهِ ، وَنَاقَةٌ مُصَرَّمَةٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يُصَرَّمَ طَبْنُهَا فَيَقْرُحُ عَمْدًا حَتَّى يَفْسُدَ الْإِحْلِيلُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ ، فَيَنْتَبِشُ وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا ، وَالصُّرْمَةُ قِطْعَةٌ مِنَ السَّحَابِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ ، مِنْ صُرَايِهَا ، صَرَمًا (٢٠١)

وَتَصَرَّمَتِ الْإِيَّامُ وَالسَّنَةُ وَالْأَمْرُ أَيِ انْقَضَى ، وَأَنْصَرَمَ الْأَمْرُ وَالشَّيْءُ إِذَا انْقَطَعَ فَذَهَبَ وَأَصْرَمَ الرَّجُلُ ، سَاعَتُ حَالِهِ وَفِيهِ تَمَاسُكٌ بَعْدَ وَالْأَسْمِ الْإِصْرَامُ ، وَصَرَامٍ ، الْحَزْبُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ : عَلَى حِينِ نَزْوَةٍ مِنْ صَرَامٍ (٢٠٢) .  
وَسَيَفُ صَارِمٌ أَيِ قَاطِعٌ نَوَ صَرَامَةٍ (٢٠٣) .

وَالصَّرِيمُ ثَبَتَتْ عَرْوِيَّتُهَا أَصْلًا وَرَأْسًا لِأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ كَمَا قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ مِنْ فَعَلَ صَرَمَ إِذْ قَالَ : ( الصرم القطع البائن ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعُ أَيِ نَوْعٍ كَانَ صَرَمُهُ يُصَرِّمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا فَانْصَرَمَ ، وَقَدْ قَالُوا صَرَمَ الْحَبْلُ نَفْسَهُ ) (٢٠٤) .

صلوات :

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : ( صَلَّى ، الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلَانِ ، أَحَدُهُمَا

النار وما أشبهها من الحمى ، والآخر جنس من العبادة .  
وأما الثاني ، فالصلاة وهي الدعاء ، وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : ( إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا  
فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ ) (٢٠٥) أي فليدع لهم بالخير والبركة ، قال  
الاعشى :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَنْتُ مُزْتَجِلًا  
يَا رَبُّ جَنَّبْ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالسَّوْجَعَا  
عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَمِضِي  
نَوْمًا فَإِنْ لَجَّنِبِ الْمَرْءَ مُضْطَجِعًا  
وقال في صفة الخمر :

وَقَابِلْهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا  
وَصَلِّ عَلَى دَنِّهَا وَأَرْسَمِ  
والصلاة هي التي جاء بها الشرع من الركوع والسجود وسائر حدود  
الصلاة (٢٠٦) .

قال الخليل : ( الصَّلَاةُ أَلْفَا ( واو ) لان الصلاة جَمْعُهَا الصَّلَوَاتُ ، ولان  
التثنية صَلَوَانٌ ، وَالصَّلَا وَسَطُ الظَّهْرِ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ وَلِلنَّاسِ ، وَكُلُّ أُنْثَى إِذَا وَلَدَتْ  
إِنْفَرَجَ صَلَاهَا ، قَالَ :

كَانَ صَلا جُهَيْزَةً حِينَ قَامَتْ  
حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا (٢٠٧)

وَإِذَا أَتَى الْفَرَسُ عَلَى أَثَرِ الْفَرَسِ السَّابِقِ قِيلَ قَدْ صَلَّى وَجَاءَ مُصَلِّيًا لِأَنَّ  
رَأْسَهُ يَتَلَوَّى الصَّلَا الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَصَلَوَاتُ الْيَهُودِ كَنَائِسُهُمْ وَاحِدُهَا صَلَاةٌ (٢٠٨) وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ لِلْمُسْلِمِينَ  
دَعَاؤُهُمْ وَذِكْرُهُمْ ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ خَلْقِهِ ، حُسْنُ  
ثَنَائِهِ عَلَيْهِمْ وَحُسْنُ ذِكْرِهِ لَهُمْ ، وَقِيلَ مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ ، وَصَلَاةُ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ  
الدُّعَاءُ وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الْإِسْتِغْفَارُ ، وَفِي الْحَدِيثِ ( أَنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي

وَفَخَوْضًا (٢٠٩) . والمصلاة أن تنصب شَرَكاً ونحوه ليقع فيه شيء فيُصْطاد ،  
وتقول صَلَّيْتُ أَي نَصَبَ المِصْلَاة وتجمع مصالي ، والصلا الخطب ، والصلا  
النار ، وصلني الكافر ناراً فهو يضلها أي قاسى حَرَّهَا ، وَصَلَّيْتُ اللحمَ وشَدَّتْهَا  
صَلِيَّةً شَوِيَّتَهُ ، وَإِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قُلْتَ أَضَلَّيْتَهُ أَصْلِيهِ (٢١٠) إِصْلَاءً وَصَلَّيْتَهُ  
تَصْلِيَةً (٢١١) .

وَالصَّلَا أَسْمٌ لِلْوُقُودِ إِذَا اصْطَلَى الْقَوْمُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ .

وصالياتٌ للصَّلَا صَلَّيْ (٢١٢)

وَالصَّالِيَّاتُ الْإِثْنَاوِي لَانْهَنُ قَدْ صَلَّيْنَ النَّارَ ، وَصَلَّيْ فُلَانٌ بِشَرِّ فُلَانٍ وَبِرَجُلٍ  
سُوءٍ وَفُلَانٌ لَا يُضْطَلِّي بِنَارِهِ أَي لَا يُتَقَرَّضُ لِحْدَةٍ ، وَصَلَّيْ عَصَاهُ إِذَا أَدَارَهَا عَلَى  
النَّارِ يُتَقَفُّهَا ، قَالَ :

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ

فَمَا صَلَّيْ عَصَاكَ كَمَسْتَدِيمُ (٢١٣)

وَفِي الْحَدِيثِ (٢١٤) ( لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاءٍ ) فَالصَّلَاءُ الشَّوَاءُ لِأَنَّهُ  
يُضْلَى بِالنَّارِ ، وَالصَّلِيَّانِ نَبْتُ عَلَى فِعْلَانٍ ، وَيُقَالُ فِغْلِيَانِ لَهُ سَتَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهَا  
رَأْسُ الْقَصْبَةِ إِذَا خَرَجَتْ أَذْنَابُهَا تَجْدُ بِهَا الْإِبِلَ تُسَمِّيهَا الْعَرَبُ خُبْزَةَ الْإِبِلِ ،  
فَمَنْ قَالَ فِغْلِيَانِ قَالَ أَرْضُ مَضْلَاةٍ (٢١٥) .

وَقَدْ ثَبَتَ أَصَالَةُ عَرَبِيَّةِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَثَبَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ .  
أَلَا أَنَّ النَّصَارَى كَانُوا يُسَمُّونَ الْكِنَائِسَ صَلَوَاتٍ لِأَنَّهُمْ مُتَأَثِّرُونَ بِلُغَةِ  
الْعَرَبِ .

قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : ( وَيُسَمَّى مَوْضِعُ الْعِبَادَةِ الصَّلَاةَ ، وَلِذَلِكَ  
سُمِّيَتْ الْكِنَائِسُ صَلَوَاتٍ كَقَوْلِهِ ﴿ تَهَيَّأْ صَوَامِعُ وَبِيعْ صَلَوَاتٍ  
وَمَسَاجِدُ ﴾ (٢١٦) .

طه :

قَالَ الْخَلِيلُ : ( الطَّهْطَاهُ ، الْفَرَسُ الْفَتَى الرَّائِعُ قَالَ :  
سَلِيمُ الرَّجْعِ طَهْطَاهُ قَبْوَصُ

ومن قرأ ( طاهيا ) فهما حرفان من الهجاء (٢١٧) .

أما ابن منظور فقد بحث بتفصيل فعل طها ، طها اللحم يطهوه ويطها  
طهواً وطهواً وطهياً وطهايةً وطهياً ، عالجه بالطبخ أو بشيء .

ثم ذكر بيت شعر فيه طها بمعنى طه ، ولعلّ إحدى لغات العرب تزيد الف  
المشاركة على فعل طها بعد فاء الفعل فيكون طه مثل رمى زاما ، وقسى  
قاسى ، وأليك نص ابن منظور ( قال ابو النجم :

جزاه عنا ربنا رب طها  
خير الجزاء في العلالي القلا

فانما أراد رب طه السورة ، فَخَنَفَ الالف ) (٢١٨) .

وهي تفسير طه الأرجح عند أبي حيّان ، أن طه ليست كلمة ، وإنما أحرف  
متقطعة مثل ( يس ) والقرآن الحكيم ، وفي هذا قال رحمه الله : ( والظاهر أن  
طه من الحروف المقطعة نحو ﴿ يس ﴾ و ﴿ الر ﴾ وما أشبههما .

ونقل آراء مغلوطه مخطوءة لم يؤخذ بها ، خلاصتها ، أن طه بالحبشية  
يا رجل وما شأننا بهم إذا قالوا ذلك أم لم يقولوا ، أما يحتمل أن هذا ضرب من  
ضروب التوارد والتوافق ؟ ) (٢١٩) .

وقال الزمخشري رحمه الله : ( عن الحسن رضي الله عنه ، طه ، وفسر  
بأنه أمر بالوطء ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يقوم في تهجيّه على  
إحدى رجليه قائماً بأن يطأ الأرض بقدميه معاً ، وأن الاصل طاء ، فقلبت همزته  
هاء أو قلبت الفاء في يطأ فيمن قال ( لا هناك المرتع ) ، ثم بنى عليه الأمر ،  
وألّاه للسكت ، ويجوز أن يكتفي بشرطي الاسمين وهما الدالان بلفظهما عن  
المسميين .

وهذا الرأي الذي ورد في الحديث الشريف يمكن أن يعتمد عليه لانه  
برواية الثقة ومقبول لغةً ، وإليك تخريج هذا الحديث ( روى ابن مريويه من  
طريق قيس بن الربيع عن قطر بن خليفة عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية  
عن علي ، ( لما نزل يا أيها المزمّل قام الليل كلّهُ حتّى ورّمت قدماه فجعل يرفع

رجلاً وينضغ الأخرى ، فهبط عليه جبريل فقال : طه طه الأرض بقدملك يا محمد ، ) .

وأخرجه البزار من وجه آخر عن علي ( كان النبي صلى الله عليه وسلم ، يراوح بين قَدَميه يقوم على كل رجل حتى نَزَلَتْ ﴿ طه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ (٢٢٠) .

وبهذا ثبت عَنَم وجود أي علاقة من بعيد ولا من قريب بين طه وبين اللغات الاعجمية ، ورأيي الخاص أن طه واحد من أمرين :  
أما حرفان متقطعان ، أو أسم معدول من فعل ( طاه ) وهو فعل رباعي مأخوذ من فعل طها ، ( طاه ) بمعنى أحرقت قلوب المشركين مثل ناضل وجاهد .

ونكر الطبري رأي من جعل طه من أحرف الهجاء ، ورأي من جعل طه من أسماء الله ، ثم نكر لهجة عربية في عك بمعنى يا رجل ، وأستشهد بببيت الشعر الآتي :

هَفَفْتُ بِطَه فِي الْقِتَالِ فَلَمْ يُجِبْ  
فَخَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مُوَائِلًا  
وقال آخر :

إِنْ السَّفَاهَةُ طَه مِنْ خَلَائِقِكُمْ  
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْقَوْمِ الْمَلَاعِينِ (٢٢١)

### طالوت :

طالوت ، على أصح الآراء مقلوب من الطول ، والصرف العربي يؤيد ذلك .  
إذ الفعل طال والمصدر طول ، ويضاف الواو والتاء للمبالغة كما في رَحِمَتْ وَهَبَتْ ، وكانت اللغات العربية القديمة تُكثِّرُ مِنْ أَشْتَقَاقِ فاعول ، كناظور وناقور ، وتستبدل حروف العلة بعضها ببعض ، ولعلها أُسْتُبْدِلَتْ الألف مكان الواو في الطول أو هو عَلَمٌ مَنْقُولٌ مِنْ فَعْلٍ طَال ثُمَّ أُضِيفَ لَهُ الْوَائِلُ والتاء للمبالغة ، وهذا الرأي الذي أنا أتبناه وأدافع عنه

( وَكَانَ طَالُوتُ أَطُولَ رَجُلٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ) (٢٢٢) .  
ولهذا سُمِّي طالوت ، وكان الطويل من أشد الفرسان بَطْشاً في ذلك الوقت  
لأنه يُسَيِّطِر على الخصم بطوله .

قال تعالى : ﴿ وَهَلْ لَّهُمْ نَبِيٌّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ طَالُوتُ مَلِكاً ﴾ قالوا أنى  
يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يُؤْتِ سِيقَةً مِنَ الْمَالِ ﴾ قال إن الله  
أَضْطَفَاكُمْ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ  
وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ (٢٢٣) .

### الطُّور :

قال ابن بري : ( الطور جَبَلٌ معروف ، قال قوم ، هو أسم الجبل  
بِعينه ) (٢٢٤) .

وقال الخليل : ( الطور جبل معروف ، رجل طُورِيٌّ وطُورَانِيٌّ .  
والطور التارة ، يقال طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ ، أي تارة بعد تارة ، والناس أطوار ، أي  
أصناف ، على حالات شتى قال :

وَالْمَرْءُ يُخَلِّقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ (٢٢٥)

والطَّوَار ، ما كان على حنو الشيء أو بحذائه ، يقال ، هذه الدار على  
طَوار هذه الدار ، أي حائطها مُتَّصِلٌ بِحَائِطِهَا عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ ، ونقول معه  
حَبْلٌ بِطَوَارِ هَذَا الْحَائِطِ ، أي بطوله ، وطار فلان يَطُور طَوْرًا ، أي كأنه يحوم  
حواليه ويدنو منه ) (٢٢٦) .

وصفوة القول الطور كلمة عربية أصيلة مُشْتَقَّةٌ مِنْ فِعْلِ طَارَ يَطُورُ .  
قال الأصفهاني : ( طوار الدار وطورة أمتد منها من البناء يقال عدا فلان  
طوره أي تجاوز حده ولا أطور به أي لا أقرب فناء ، يقال فعل كذا طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ  
أي تارة بَعْدَ تارة : وقوله ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ (٢٢٧) قيل هو إشارة الى نحو  
قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مَضْغَةٍ ﴾ (٢٢٨)  
وقيل شارة الى نحو قوله : ﴿ وَاختِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾ (٢٢٩) .

أي مختلفين في الخلق والخُلُق ، والطور اسم جبل مخصوص : وقيل أسم

جبل لكل جبل ، وقيل هو جبل / محيط بالارض ، قال : ﴿ والطور وكتب  
 منطور ﴾ (٢٣٠) ، ﴿ وما كنت بجانب الطور ﴾ (٢٣١) ، ﴿ وطور سينين ﴾ (٢٣٢) .  
 ﴿ وناديناه من جانب الطور الايمن ﴾ (٢٣٣) ، ﴿ ورفعنا فوقهم الطور ﴾ (٢٣٤) .  
 (٢٣٥) .

وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة فعلاً وأسماءً ومصدراً ألا فلتوصد أفواه  
 المدعين أعجمية هذه الكلمة .

### طور سينين - و - سيناء :

طور سيناء كلمة عربية أصيلة لأنها أسم جبل في الشام ، وما علاقة  
 اللغة الأعجمية بمواضع الوطن العربي .

قال ابو حيان : ( لم يختلف في طور سيناء إنه جبل بالشام وهو الذي  
 كلم الله تعالى موسى عليه السلام ومعنى سينين نو الشجرة ، وقال عكرمة  
 حسن مبارك .

وقرأ الجمهور سينين وابن أبي أسحق وعمر بن ميمون وأبو رجاء بفتح  
 السين وهي لغة بكر وتميم ) (٢٣٦) .

ومما يدل على عروية السنين إنها ملحقة بجمع المذكر السالم تارة تُقرب  
 بالواو والنون ، والياء والنون ، وتارة تُقرب بالياء والنون مع ظهور الحركة على  
 النون .

قال ابن منظور : ( فاذا جمعتها جمع الصحة كَسَرَتِ السين فقلت سينين  
 وسِنُون ، وبعضهم يضمها ويقول سُنُون بالضم ، ومنهم مَنْ يقول سِنين على كل  
 حال ، في النصب والرفع والجر ، ويُجعل الاعراب على النون الاخيرة ، فاذا  
 أضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة ، وعلى الثاني لا تحذفها فتقول  
 سني زِيد وسِنين زِيد . الجوهرى ، وأما مَنْ قال سِنين ومئين ورفع النون ففي  
 تقديره قولان ، أحدهما أنه فَعْلين مثل غَسْلين ، محذوفة ، الا أنه جمع شاذ ،  
 وقد يجيء في الجموع ما لا نظير له نحو عِدَى ) (٢٣٧) .

وقد ثبتنا عروية طور في لفظها .

أما سيناء فللفويين توجيهان / الأول قال الزمخشري ( أن يضاف )

إلى بقعة أسما سيناء وسينون (٢٣٨)

الثاني : ( أن يكون اسماً للجبل مركباً من مضاف ومضاف إليه ، كائنه

القيس وكتبك ، فيمن أضاف ) (٢٣٩) .

أما من حيث اعتباره ممنوعاً من الصرف أو منصرفاً فإن اللغة التي تنص

السين تجعله مُنْصَرَفاً أي سيناء وسيناء وسيناء .

وأما اللغة التي تكسر السين فقد مَنَعَتْهُ من الصرف بسبب العلمية وال

التانيث كما نص الزمخشري حيث قال : ( فمن كسر سين سيناء فقد منع

الصرف للتعريف أو التانيث لأنها بُقعة ، وفلا لا يكون الُفُّ للتانيث كملباء

وحزباء .

ومن فتح فلم يصرف ، لان الالف التانيث كصحراء ) (٢٤٠) .

والسين مكسورة بناءً على ما ورد عن لغة بني كنانة ، وسيناء أسم جبل

بإضافة العام الى الخاص كما تقول العرب جبل أخذ .

قال أبو حيان : ( والأصح أن سيناء أسم بُقعة وأنه ليس مُشْتَقاً من

السنا لاختلاف المادتين على تقدير أن يكون سيناء عربي الوضع ، لان نون

السنا عين الكلمة وعين سيناء ياء ) (٢٤١) وقال ابن منظور : ( وقد سَنِي

يَسْنِي سَناء أي أرتفع ) (٢٤٢) .

وقد ذكر الزبيدي في مادة النون والسين كلمة ( سُنِيناء ) بفتح فكسر

ممدودة (ة بالكوفة والسنان ماء لبني وقاص كانه جمع سنية ) (٢٤٣) .

ثم قال الزبيدي عن لفظ سيناء ( بالمد حجارة ) .

وقال ايضاً : ( وطور سينين وطور سيناء ممدوداً ) ويفتح وسينا مقصورة

جبل بالشام ) .

قال الرّجّاج ، فَمَنْ قرأ سيناء على وزن صحراء فانها لا تَنْصَرَفُ ، وَمَنْ قرأ

سيناء فهو على وزن غلباء ، إلا أنه أسم للبقة فلا ينصرف ، وليس من كلام

العرب فعلاء بالكسر ممدودا ، وقال الجوهري ، قال الاخفش ، وقُرِئَ طو

سيناء وسيناء بالفتح والكسر والفتح أجود في النحو لأنه ميني على

والنحو في النحو لانه ليس في ابنية العرب فقلاء ممدود الاول غير مصروف الا ان تجعله أعجمياً ، وقال أبو علي لم يصرف لانه جعل اسماً للبقعة ، وجدت في نسخة الصحاح للميداني زيادة في المتن ما نصها ( وكان أبو عمر بن العلاء يختار الكسر ويَعْتَبِرُهُ بطور سينين وهو أكثر في القراءة واختار الكسائي الفتح وهو أصح في النحو ، إنتهى .

و ( السنيينة ) بالكسر ( شجرة ) حكاه أبو حنيفة عن الاخفش ( جمع سينين ) ، قال وزعم إن طور سينين مضاف اليه ولم يبلغني هذا عن أحد غيره (٢١١)

### طوبى :

قال ابن فارس : ( كأنها فعلى من الطيب ، فقلبت الياء واوا للضمة ) (٢١٢) .

وقال ابن الانباري : ( واختلف الناس في معنى طوبى ، فقال اهل اللغة ( طوبى لهم ) معناه خير لهم ، وهو قول ابراهيم النخعي ومجاهد . وقال ابن عباس : طوبى اسم الجنة بالحبشية . وقال سعيد بن مسجوح ، طوبى اسم الجنة بالهندية ، وقال عكرمة ، طوبى لهم معناه النعمى لهم . وروى سعيد عن قتادة انه قال طوبى لهم معناه الحسنى لهم وروى معمر عن قتادة انه قال طوبى لهم كلمة عربية ، تقول العرب ، طوبى لك إن فعلت كذا وكذا ) (٢١٣) . وقال الخليل : ( طاب يطيب طيباً فهو طيب والطيب على بناء فعل ، والطيب نعت ، والطيب الحلال ، وطابة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . والطابة الخمر لم يعرفوه ، وطوبى اسم شجرة في الجنة أصلها في دار النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي كل دار من دور أمته غصن منها ) (٢١٤) . والذي يهمنا أصالة عروبة هذه الكلمة أما إذا تكلمت بها احدى الامم فلا مانع لان طوبى مع أنها عربية بمعنى هديناً لهم ونعمى لهم ، فقد صارت كلمة عالمية بمعنى الجنة . وطوبى مشتقة من فعل ماض ومضارع طاب يطيب .

قال ابن منظور رحمه الله : ( وطوبى فُعِلَ من الطيب ، كان أصله طُيْبِي فقلبوا الياء واواً للضمّة قبلها ، ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة ، قال يعقوب ولا تقل طُوبيك بالياء ، التهذيب ، والعرب تقول طوبى لك ولا تقل طوباك ، وهذا قول اكثر النحويين الا الاخفش فانه قال ، من العرب من يضيفها فيقول طوباك ، وقال ابو بكر طُوباك إن فعلت كذا ، قال هذا مما يلحن فيه العوام والصواب طوبى لك إن فعلت كذا وكذا .

وطوبى شجرة في الجنة ، وفي التنزيل العزيز ﴿ طوبى لهم وحسن مآب ﴾ (٢٤٦) .

ونذهب سيبويه بالآية مذهب الدعاء قال :  
( هو في موضع رفع يدلك على رفعة رفع وحسن مآب ) (٢٤٧) .

### عزير :

قال ابن بري : ( والعز من قولهم ، عزته أعزّه عزراً ، إذا منَعته عن الشيء وبه سُمي الرجل عزرة ، وعزّت الرجل تعزيراً إذا فحمت أمره وأكرمته ، ومنه قوله عز وجل : ( وَتُعْزِرُوهُ وَتُقِرُّوهُ ) ، والتعزير ضرب بون الحد ، هكذا يقول بعض أهل اللغة ، والعيزار ، ضرب من الشجر ، الواحدة عيزارة ، وقد سمّت العرب عازرا وعيزارة وعززان ) (٢٤٨) .

وقد ثبتت أصالة عروية كلمة عُزير ، إذ هي مصغرة من المصدر عَزَر ، وقد وجدت ابن منظور يذكر عَزَزَ بلا شدة وعَزَّرَ بتضعيف الزاي والمصدر من عَزَر بلا تضعيف ، عَزَر ومصغره عُزير .

قال ابن منظور رحمه الله : ( العزّ اللوم ، وعَزَّه يُعْزِهُ عَزْراً وَعَزَّه رُدُّهُ ، والعَزُّ والتعزير ضرب بون الحد لَمَنْعِهِ الجاني من المعاودة وَرُدِّعِهِ عن المعصية ) . ثم نص ابن منظور صراحةً على كلمة عازر ، إسم فاعل واليك نص كلامه :

( وعازر وعَزَّه وعَيزار وعَززان ، أسماء ، والكُزْكِي يُكْنَى أبا العيزار ) (٢٤٩) .  
وما يقصده بعض اللغويين بنسبة عُزير الى العُجْمة لا يقصدون عُجْمة الكلمة

وإنما يقصدون تعارف الأعجميين على هذا الاسم ، وعزير علم يُنصرف ولو كان أعجمياً لَمُنْع من الصرف . بهذا ثَبَتَتْ أصالة عروبة هذه الكلمة .

وقال الخليل ؛ ( العَزِيرُ ثمن الكلا ، ويجمع على عزائر إذا حُصِدَتْ الحَصَائِدُ بِيَعَتْ مراعيها وعَزَائِرُهَا )<sup>(٢٥٠)</sup> . والتعزير ضربٌ بون الحد قال<sup>(٢٥١)</sup> :

وليس بتعزير الأمير خزاية  
علي إذا ما كُنْتُ غير مُريب  
والتعزير النصرة ، عَزِيرُ أَسْمِ عَزَائِرُ أَسْمِ<sup>(٢٥٢)</sup> .

### الْعُزَى :

الْعُزَى كلمة عربية أصيلة لا علاقة لها بالْفُجْمة أبداً ، وقد ذكرها الأصفهاني في مادة عَزَّ واليك نفحات من أقواله<sup>(٢٥٣)</sup> :

١ - الْعِزَّةُ حالةٌ مابِعةٌ للإنسان من أن يُغْلَبَ من قولهم أرضُ عَزَّازٍ . أي صلبة قال تعالى : ﴿ أَيَتَتَفَوْنَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ \* فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً ﴾<sup>(٢٥٤)</sup> .

٢ - وتعزز اللَّصْمُ أَشْتَدَّ .

٣ - وَعَزُّ كَأَنَّهُ حَصَلَ فِي عَزَّازٍ يَضْعُبُ الْوَصُولُ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ تَظَلَّفَ أَي فَضَلَ فِي ظِلْفٍ مِنَ الْأَرْضِ .

٤ - والعزيرُ . الذي يُفْهَرُ وَلَا يُفْهَرُ ، قال ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيرُ الْحَكِيمُ ﴾<sup>(٢٥٥)</sup> ، ﴿ يَا أَيُّهَا الْعَزِيرُ مَتَنَا ﴾<sup>(٢٥٦)</sup> ، وقال : ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٢٥٧)</sup> ، ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ ﴾<sup>(٢٥٨)</sup> .

٥ - يُمدح بالعزة تارةً ويُنم بها تارةً كعِزَّةِ الْكَفَّارِ قال ( بل الذين كفروا في عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ )<sup>(٢٥٩)</sup> ، ووجه ذلك أن العِزَّةَ التي لله ولرسوله وللمؤمنين هي الدائمة الباقية التي هي العِزَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ والعِزَّةُ التي هي للكافرين هي التعزز وهو في الحقيقة ذُلٌّ ، كما قال عليه الصلاة والسلام ( كُلُّ عِزٍّ لَيْسَ بِاللَّهِ فَهُوَ نُلٌّ )<sup>(٢٦٠)</sup> ، وعلى هذا قوله : ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴾<sup>(٢٦١)</sup> ، أي لِيَتَمَتَّعُوا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ ، وقوله ﴿ مِنْ

كان يريد العزة فلله العزة جميعاً ﴿٢٦٢﴾ معناه مَنْ كان يريد أن يُعزَّز يحتاج أن يكتسب منه تعالى العزة فإنها له .

٦ - وقد تستعار العزة للحمية والألفة المذمومة وذلك في قوله ﴿ اخذت

العزة بالأمم ﴾ (٢٦٣) ، وقال ﴿ تُعِزُّ مِنْ تَشَاءُ وَتُقِلُّ مِنْ تَشَاءُ ﴾ (٢٦٤)

٧ - يقال عزَّ علي كذا صَعَبَ ، قال ﴿ شَرَّ مَا عَلَيْهِ مَا عَنَّم ﴾ (٢٦٥) أي صعب .

٨ - وعزُّه كذا غَلَبَهُ .

٩ - وقيل مَنْ عَزَّ بَزُّ أَي مَنْ غَلَبَ سَلَبَ ، قال تعالى : ﴿ وَعَزَّنِي فِي

الخطاب ﴾ (٢٦٦) أي غَلَبَنِي .

١٠ - وقيل معناه صار أعزُّ مني في المخاطبة والمخاصمة .

١١ - وعَزَّ المَطَرُ الأرضَ غَلَبَهَا .

١٢ - وشاة عزوز قُلْ بَرُّهَا ، وعَزَّ الشيء قُلْ اعتباراً بما قيل .

١٣ - والعُزَّى صنم ، قال ﴿ أَهْرَآئِمَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى ﴾ (٢٦٧) .

والذي اراه ان عُزَّى اشتقاق من العِزَّة مثل حُبْلَى وَفُضِّلَى وهو خاص

بالمؤنث .

وقال ابن منظور ( العُزَّى شجرة كانت تُعْبَدُ من دون الله تعالى ، قال ابن

سيدة ، أراه تانيث الاعز ، والاعزُّ بمعنى العزيز ، والعُزَّى بمعنى العزيزة ، قال

بعضهم وقد يجوز في العُزَّى ان تكون تانيث الاعز بمنزلة الفضلى من الافضل

والكُبْرَى من الاكبر ، فاذا كان ذلك اللَّام في العُزَّى ليست زائدة بل هي على حد

اللَّام في الحرث والعباس قال ، والوجه ان تكون زائدة لأنَّ لم نَسْمَعْ فِي

الصفات العُزَّى كما سمعنا فيها الصُغْرَى ، والكُبْرَى ، وفي التنزيل ﴿ أَهْرَآئِمَ

اللَّاتِ وَالْعُزَّى ﴾ (٢٦٧) .

جاء في التفسير ، ان اللات صَنَمٌ كان لثيقف ، والعُزَّى صنم كان لقريش

وبني كنانة ، ويقال ، العُزَّى شُمرَةٌ كانت لطفان يَغْبِدُونَهَا وكانوا بنوا عليها

بيتاً وأقاموا لها سُدنة فبعث اليها رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم خالد بن

الوليد فَهَنَّمُ الْبَيْتَ وَأَخْرَقَ الشُّمَرَةَ (٢٦٨) .

عيسى :

قال الخليل : ( العيس عشبُ الجمل ، أي ضرابُهُ ، والعيس والعيسة لونُ أبيض مضرب صفاء في كلمة خفية ، وقال جملُ أغيس وناقة عيساء والجمع عيس .

قال رؤية<sup>(٢٦٩)</sup> : بالعيس تمطوها قياقي تمتطي .

والعرب خصت بالعيس عراب الابل البيض خاصة ، وبناء عيسة فُعلة ، على قياس كُمّة وضُهة ، ولكن قَبَحَ الياء بعد الضمة فكُسِرَت العين على الياء ، فلبىء أعيس وعيسى ( أسم نبي الله صلوات الله عليه )<sup>(٢٧٠)</sup> يُجمع عيسون بضم السين والياء<sup>(٢٧١)</sup> ساقطة ، وهي زائدة ، وكذلك كل ياء زائدة في آخر الاسم تسقط عند واو الجمع ، ولم تعقب فتحة ، فان قلت ما الدليل على أن ياء عيسى زائدة ؟ قلت هو من العيس ، وعيسى شبه فُعلى وعلى هذا القياس مؤسنى<sup>(٢٧٢)</sup> .

وبناء على اشتقاق كلمة عيسى من فعل ماضٍ معروف في لغة العرب فقد ثبتت عندنا أصالة عروية هذه الكلمة .

قال ابن منظور رحمه الله :

- ١ - العيس ، ماء الفحل .
- ٢ - العيس ، ضراب الفحل .
- ٣ - عاس الفحلُ الناقة يعيسها عيساً ضربها .
- ٤ - والعيس والعيسة ، بياض يُخالطه شيء من شقرة .
- ٥ - العيس بالكسر جمع أغيس وعيساء ، الإبل البيض يُخالط بياضها شيء من الشقرة واحداً أغيس<sup>(٢٧٣)</sup> .

وقد وجدت مَنْ يزعمُ عَجْمَةَ كلمة عيسى مُدْعياً كون الالف لَيْسَتْ الف تانيث ، ومُدْعياً صرف كلمة عيسى في النكرة ، وأنا أقول أن عيسى عَلَمٌ والعَلَم لا يقبل التَّنْكِير ، ولهذا ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة عندي .

وقد فنَّدَ اللُّغوي المشهور ابن منظور اسطورة أعجمية هذه الكلمة إذ قال :

( ومنال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فَعَلَى فالالف تُضَلِّحُ أن تكون للتانيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، ويكون اشتقاقه من شينين ، أحدهما العَيس ، والآخر من العَؤس وهو السياسة ، فانقلبت الواو ياء لإنكسار ما قبلها ) (٢٧٣) .

وبهذا ثبتت عروبة كلمة عيسى اشتقاقاً وفعلاً ، وَلَقَّبَ عيسى عليه السلام عربي خالص لأنه لُقِّبَ بالمسيح بنص القرآن الكريم .

قال الله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَنْتَ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ (٢٧٤) .

قال أبو حيان : ( وسُمِّيَ المسيح لأنه مُسِخٌ بالبركة قاله الحسن وسعيد وشمر او بالدهن الذي يُفَسِّحُ به الانبياء ، خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحاً به وهو دهن طيب الرائحة إذا مُسِخَ به شخص عُلِمَ أنه نبي ، أو بالتطهير من الذنوب ، او بمسح جبريل له بجناحيه ، أو لِمْسَخِ رَجْلِيهِ فليس فيها خَفْص ، والآخر ما تجافى عن الارض من باطن الرجل وكان عيسى أمسح القدم لا أخمص له . أو لِمْسَخِ الجمال وهو ظهوره عليه ، او لمسحه من الاقدار التي تنال المولودين لأن أُمَّهُ كانت لا تَحِيضُ ولم تَذْنِسْ بدم نفاس ، أقوال سبعة ويكون فعيل فيها بمعنى مفعول والالف واللام في المسيح للغلبة مثلها في الدبران والعيوق . وقال ابن عباس : سُمِّيَ بذلك لأنه كان لا يُفَسِّخُ بيده ذا عاهة إلا بُرِيَء ، فَعَلَى هذا يكون فعيل مَبْنِيّاً للمبالغة كَعَلِيم ويكون من الامثلة التي حُوِّلَتْ من فاعل الى فعيل للمبالغة .

وقيل من المساحة وكان يجول في الارض فكأنه كان يَفَسِّحُها .

وقيل هو مفعول من سَاخَ يَسِيخُ من السياحة ) (٢٧٥) .

وبهذا ثبتت عروبة كلمة عيسى والمسيح فلا عُجْمَةٌ ابداً .

## الْفَسَّاق :

قال ابن فارس : ( الغين والسين والقاف أصلٌ صحيحٌ يَنْلُ على ظُلْمَةٍ .

قال ( وأما الفساق الذي جاء في القرآن ، فقال الله عز وجل مما تَقَطَّرَ من جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ) (٢٧٦) .

وقال ابن بريد : ( الفساق في التنزيل صديد أهل النار ) (٢٧٧) .  
وقال الخليل : ( الفاسق ، الليل إذا غاب الشفق ، وغسقت عينه تفسق غسوقاً وغسقاً وغساقاً ، قال :

فَالْعَيْنُ مَطْرُوقَةٌ لِبَيْنِهِمْ  
تَفْسِقُ مَا فِي نَمْوَعِهَا سَرَعُ (٢٧٨)  
أخبر أنه فاسد العين .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً ﴾ أي مُنْتَنِئاً (٢٧٩) .  
وقال ابن جرير الطبري : ( والفساق عندي هو الفقال من قولهم غَسَقَتْ عَيْنُ فُلَانٍ إِذَا سَالَتْ نَمْوَعَهَا ، وَغَسَقَ الْجُرْحُ إِذَا سَالَ صَدِيدُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ يعني بالفاسق الليل إذا لبس الأشياء وغطاها وإنما أريد بذلك هجومه على الأشياء هجوم السيل السائل ، فإذا كان الفساق هو ما وصفت من الشيء السائل فالواجب أن يقال الذي وَعَدَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ وَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَنْوِقُونَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الشَّرَابِ هُوَ السَّائِلُ مِنَ الزَّمْهِرِيرِ فِي جَهَنَّمَ الْجَامِعُ مَعَ شِدَّةِ بَرْدِهِ النَّتْنُ ) (٢٨٠) .  
وقد فسرها الأصفهاني ، بما يَخْرُجُ من جلود أهل النار ويحثها في مادة غَسَقَ (٢٨١) .

وبهذا ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة جملة وتفصيلاً .

### غسلين :

قال ابن فارس : ( غسل ، الغين والسين واللام أصل صحيح يدل على تطهير الشيء وتنقيته ، يقال ، غسلت الشيء غسلًا ، والغسل الاسم ، والغسول ، ما يُغسل به الرأس من خِطْمِيٍّ أو غيره .  
ثم قال : والغسلين المذكور في كتاب الله تعالى : ( يقال إنه ما ينغسل من أبدان الكفار في النار ) أ هـ (٢٨٢) .

وقال الخليل : ( الْغُسْلُ معروف والغُسْلُ الماء ، والغُسْلُ الخِطْمِيُّ .  
وغسلين ( فِغْلين ) من ( غَسَلْتُ ) ، يقال ، إنه الحار الشديد ، والغُسُولُ مِنْ  
الْحَفْضِ نحو الرُّمَيْثِ ، والمِغْسَلُ ، الذي لا يكادُ يُلْقَحُ من كُثْرَةِ ضِرَابِهِ ) (٢٨٢) .  
وقد ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة جملةً وتفصيلاً .

قال الاصفهاني رحمه الله ( غَسَلْتُ الشيء غَسْلًا أَسَلْتُ عليه الماء  
فَارَلْتُ نَرِيهِ ، والغسلُ الاسم ، والغسلُ ما يَغْسَلُ به ، قال : ( فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ  
وَأَيْدِيَكُمْ ) الآية ، والَاغْتِسَالُ غَسْلُ البدن ، قال ﴿ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴾ . والمغتسل  
الموضع الذي يُغْتَسَلُ منه ، والماء الذي يَغْتَسَلُ به .

قال : ﴿ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ والغسلين غُسَالَةٌ أبدان الكفار في  
النار ، قال ﴿ وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ ﴾ (٢٨٤) .

وغسلين على وزن فعليل وهو وزن عربي معروف (٢٨٥) .

### الفردوس :

قال ابو بكر ( قال الفراء ، الفردوس عند العرب البستان الذي فيه  
الكروم ، وقال السَّدي ، الفردوس أصله بالنبطية ( فَرْدَاسَا ) ، قال عبدالله بن  
حارث الفردوس الـ ( ب ) .

ثم قال : ( ومما يدلُّ على ان الفردوس عربية قول حسان بن ثابت :

وَأَنْ ثَوَابَ اللَّهِ كُلُّ مَوْحِدٍ

جَنَاتٌ مِنَ الْفَرْدُوسِ فِيهَا يُخَلَّدُ ) (٢٨٦)

وقال ابن بري : ( الْفَرْدَسَةُ السِّعَةُ ، صَدْرُ مُفَرَّدَسٍ ، واسع ، ومنه اشتقاق  
الفردوس ) (٢٨٧) .

وقال الخليل : ( الفردوس ، جنة ذات كرم ، وَكَزْمٌ مُفَرَّدَسٌ ، أي مُعَرَّشٌ .  
قال (٢٨٨) :

وَكَلَّاكِلًا وَمَنْكِبًا مُفَرَّدَسًا

وَالْفَرْدَسَةُ ، الصُّرْعُ القبيح ، يقال أخذه فَفَرَّدَسَهُ ، أي ضَرَبَ به

وقد قطع ابن منظور السِّنة مَنْ زَعَمَ عُجْمَةً كلمة فريوس بقوله :

١ - الفريوس : البستان ، قال الفراء هو عربي ، قال ابن سيده :  
الفريوس الوادي الخصيب عند العرب كالبستان ، وهو بلسان الروم  
البستان .

٢ - الفريوس ، الروضة ، عن السيرافي ، والفريوس خضرة الاعناب (٢٩٠) .  
وهكذا ثبتت عروية كلمة فريوس ، فاذا كان في الرومانية ما يَشْبَهُهَا  
فَسَبَبُهُ تأثير العرب بالرومان لا تأثير الرومان بهم ، لان الكذب على الله  
محال والقرآن نزل بلسان عربي مبين ، وما دام بالكلمة فعل ومعان  
شتى فلا موجب للاستغراق في الاستدلال .

### فرعون :

فرعون كلمة عربية أصيلة وفرعون عربي وهذه الكلمة لَقَبٌ له وإليك أسمه  
ونَسَبُهُ :

قال الزبيدي رحمه الله : ( وفرعون بلا لام لَقَبُ الوليد بن مصعب ) بن  
الريان بن الوليد بن بروان بن يراش بن قاران بن عويج بن يلمع بن إسلحيا بن  
لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام ، وكان في الأصل عشائراً في قرية مَنَفْ هو  
( صاحب موسى عليه السلام ) الذي ذَكَرَهُ الله تعالى في كتابه العزيز وَجَنَّهُ  
الريان بن مصعب هو صاحب يوسف عليه السلام المُلَقَّبُ بالعزیز على  
الصحيح ، وقيل هما واحد طال عمره ، وقيل في نسب فرعون ، يقال هو وليد بن  
مصعب بن معاوية بن أبي شمر بن هلوان بن ليث بن قاران (٢٩١) .

وقيل فرعون ( لقب كل من ملك مصر ) كالعزیز لكل من ملكه ويقال أول  
من لقب به بمصر دفاة بن معاوية بن أبي بكر العميلقي وهو الذي وهب هاجر  
أم إسماعيل عليه السلام (٢٩١) ، وأسم زَوْجَتُهُ المؤمنة آسيا وآسيا كلمة عربية  
من الآس ووالدها مزاحم وهو أسم فاعل عربي من زَاخَمَ يُزَاخِمُ (٢٩٢) .  
ولي أدلة على عروية كلمة فرعون :

١ - قال ابن منظور / الفرعنة ، الكبُر ، والتَّجْبُز ، وفرعون كلُّ مَنْ مَلَكَ نَفْرَه .

٢ - فرعون تُرِكَ صرفه في قول بعضهم لانه لا سَمِي له كابلِس فيمن أخذه من أبلَس وبهذا تبين لنا ان فرعون ليس أعجمياً لان العلة في عدم صرفه كما ذكر ابن منظور كونه ~~عجم~~ لا أحد مثله في نَفْرَه .

٣ - تعرف العرب عروبة فرعون قال ابن منظور ( الجوهري ، فرعون لقب الوليد بن مصعب ملك مصر ، وكل عاتٍ فرعون ، والعُتاة الفراعنة .

٤ - فرعون مشتق من فعل ماضي ومضارع . قال ابن منظور : ( وقد تفرَّعَن وهو نُوْفِرَعْنَةُ أي بهاء وتكَبَّر وفي الحديث ( أخذنا فرعون هذه الامة ) الأزهرى .

من الدروع الفرعونية ) (٢٩٣) ولعلها منحوتة من فُرْعُون .

### قسطاس :

قال ابن بريد : ( فاما القِسطاس والقُسْطاس والقسطان فهو الميزان بالرومية ألا أن العرب قد تكلمت به وجاء في التنزيل ) (٢٩٤) .

وقال الخليل : ( القُسْط ، عُود هندي يُجْعَل في البخور والدواء ، والقُسُوط ، الميل عن الحق ، وقَسَطَ يَقْسِطُ فهو قَاسِطٌ ، قال :

يشفي من الغيظ قُسُوطُ القاسِطِ

ورجُلُ قسْطَاء ، في ساقها أعوجاج حتى تتنحى القيمان وتنضم الساقان ، والقَسْطُ خلافُ الفَحْج ، والاقْساطُ القُذْل في القسمة والحكم ، وتقول أقسَطْتُ بينهم وأقسَطْتُ اليهم ، والقِسْطُ الحُصَّة التي تَنوُّهُ ، وتقْسِطُوا بينهم الشيء أي أقتسموه بالتسوية فكلُّ مقدار قسط في كلِّ شيء والقِسطاس والقُسْطاس ، أقوم الموازين وبعضهم يفسره الشاهين ) (٢٩٥) .

وبهذا يتبين لنا ان قسطاس مُشتَق من فعل قَسَطَ وأقْسَطَ ألا إن بعض اللغات العربية الموغلة في القدم ربما تُبدل الطاء الاخيرة بالسين لسببين أولهما ، التنافر الحرفي ، ثانيهما ، الطاء حرف ثقيل ، فإذا أبدل الطاء الاخيرة

بالسين تعادل الطاء الثقيل مع السين الخفيف ، أما اذا وجد بالرومانية كلمة قسبطان فهذا لا يدل على أخذ العرب إياها ما دام الفعل قَسَطَ وأَقْسَطَ موجوداً عندنا .

وبهذا ثبتت عروبة قسطاس فعلاً ومَصْدرأً ، وقد وجدت كافة اللغويين يفسرون القسطاس بعد نكرهم فعل قَسَطَ ، مما يؤكد رأينا الذي جعل قسطاس مصدراً مع ابدال الاخيرة ( سين ) لاجل تعادل الطاء الثقيلة والسين الخفيفة .

قال الاصفهاني : ( القسط هو النصيب بالعدل كالنصف والنصفة ، قال تعالى : ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَمَلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ﴾ (٢٩٦) ، ﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ ﴾ (٢٩٨) ، والقِسْطُ هو أن يأخذ قِسْطَ غيره وذلك جورٌ ، والاقساط ان يُعطي قِسْطَ غيره وذلك أنصاف ولذلك قيل قَسَطَ الرجل إذا جَارَ وأَقْسَطَ إذا عَدَلَ ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ (٢٩٨) ، وقال : ﴿ وَالْقِسْطُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (٢٩٩) وتقسطنا بيننا أي اقتسمنا ، والقسط أعوجاج في الرجلين بخلاف الفَحْج ، والقسطاس الميزان ويُعَبَّرُ به عن العدالة كما يُعَبَّرُ عنها بالميزان ، قال : ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ (٣٠٠) (٣٠١) .

### قرطاس :

قال الخليل : ( الْقِرْطَاس ، معروف ، يُتَّخَذُ من برديٍّ مضر ، وكلُّ أديم يُنْصَبُ لِلنُّضَالِ فاسمُهُ ، قِرْطَاس ، يقال قَرَطَسَ الرّامي إذا أصاب الأديم ، وَجَزَمَزَ إذا أخطأ والزّمية التي تصيئها أسماها الْمُقَرَّطَسَةُ ) (٣٠٢) .

وكما ذكر الفراهيدي أنفاً ، القرطاس عربي مأخوذ من قرطس يَقَرِّطُس ، ثم الورق سُمي قرطاس بناءً على الجنس الذي يصنع منه .

وقال ابو حيان : ( كلاماً مكتوباً في قِرْطَاس ومع رؤيتهم جَسَّوه بأيديهم لم تَزَلْهم الرؤية واللمس الا تكنيياً وأدعوا أن ذلك من باب السّحر ) (٣٠٣) .  
وقرطاس كلمة عربية أصيلة جمعها قراطيس .

قال تعالى : ﴿ تَجْعَلُونَهُ قَرَأَطِيسَ تَبْلُوثُهَا وَتَضْحَكُونَ كَثِيرًا ﴾ (٢٠٤) .  
 وقال ابو حيان : ( تَجْعَلُونَهُ ذَا قَرَأَطِيسَ أَي أَوْرَاقًا وَبَطَانِقَ ) (٢٠٥) .  
 القراطاس كلمة عربية أصيلة ، كما ذكرت في القرآن الكريم ذكرت في  
 الأدب العربي ، اذ الورقة البيضاء قراطاس ولست أنري أي سُخْفٍ وَجُزَافٍ عند  
 من نَسَبَ هذه الكلمة الى الاعاجم الا قُصِرَ المُذْرِكَاتِ العقلية ، اذ كلما أخذ  
 الاعاجم كلمة من العرب جعلوها أعجمية زَعَمَ بلا دليل .  
 قال ابن منظور : ( القراطاس معروف يُتَّخَذُ من بردِي يكون بمصر ،  
 القراطاس ، ضَرْبٌ من برود مصر ، والقراطاس أديم يُنْصَبُ للنضال ، ويسمى  
 القِرْضُ قَرَطَاسًا ، وكل أديم يُنْصَبُ للنضال فَاشْمُهُ قِرْطَاسٌ ) (٢٠٦) .  
 كما قال ابن منظور : ( ابن الاعرابي ، يقال للناقة اذا كانت فَتِيَّةً شابة  
 هي القراطاس والنَّيَّابِجُ والنَّغْلَبَةُ والنَّعْبِلُ والعيطموس ) (٢٠٦) .

قفلس :

قال ابن فارس : ( قفل ، القاف والفاء واللام أصل صحيح يدل أحدهما  
 على أوبة من سفر ، والآخر على صلابَةٍ وَشَدَّةٍ في الشيء .  
 فالاول القُفُول ، وهو الرجوع من السفر ، ولا يقال للذاهبين قافلة حتى  
 يرجعوا .

اما الاصل الآخر فالقفيل ، وهو الخشب اليابس ، ومنه القفل ، سمي  
 بذلك لان فيه شَدًّا وَشَدَّةً ، يقال أقفلت الباب فهو مُقْفَلٌ ، ويقال للبخیل ، هو  
 مُقْفَلُ اليدين ، وقفل الشيء يَيْسُّ ، وخيل قوافل ، ضوامِز ، ويقال أقفله الصَّوم ،  
 أييس (٢٠٧) .

وقال الخليل الفراهيدي : ( يقال من القفل أقفلته فاقْتَفَلَ ، والمُقْتَفِلُ من  
 الناس الذي لا يخرج من يده خير ، ورجل مُقْتَفِلٌ وإمرأة بَلْهَاءٌ ، لا يخرج من  
 أيديهما شيء ، والقفلة ، اعطاوك انسانا الشيء بمزة ، وتقول أعطيته الفأ  
 قَفْلَةً ، والقُفُول رجوع الجند بعد الغزو ، قفلوا قُفُولًا وَقَفْلًا ، وهم القفلُ بمنزلة  
 القَعْدِ ، أَسْمٌ يلزمهم . وجاءهم القفل والقُفُول ، يعني الانصراف ، ومنه اشتق

أَسْمُ الْقَافِلَةِ لِرَجْوَعِهِمْ إِلَى الْوَطَنِ ، قَالَ :

سَيُذْنِيكَ الْقَفُولُ وَسَيُزُّ لَيْلٍ  
تَصْلُهُ ( كَذَا ) بِالنَّهَارِ مِنَ الْإِيَابِ (٢٠٨)

وَقَفَلَ السِّقَاءُ يَقْفِلُ قُفُولًا فَهُوَ قَافِلٌ أَيْ يَابِسٌ . وَشَيْخٌ قَافِلٌ ، وَقَفَلَ  
بِالْفَرَسِ ، صَمْرٌ (٢٠٩) .

وقد وردت هذه الكلمة ( مجموعة في القرآن الكريم .  
قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (٢١٠) .  
قال الاصفهاني : ( القفلُ جمعه أقفال ، يقال أقفلت الباب ، وقد جُعلَ  
نلك مثلاً لكل مانع للانسان مِنْ تَعَاطَى فِعْلٍ فيقال فلانٌ مقفلٌ عن كذا ) (٢١١) .  
( وقد بحثها ابن منظور بعمق في مادة قَفَلَ ) (٢١٢) .

### قَنْطَارُ :

قال ابن الانباري : ( وقولهم قد قنطرت علينا ، قال ومعناه قد طوّلت  
وكثرت الكلام وهو مأخوذ من القنطار ، والقنطار الكثير من المال ، وفيه ثلاثة  
عشر قولاً كلها تؤول الى معنى الكثير ) ثم سردّها كلها (٢١٣) .

وقال الخليل : ( الْقَنْطَرَةُ معروفة ، والقَنْطَارُ يقال أربعون أوقية من ذهب  
أو فضة ويقال ثمانون ألف درهم عن ابن عباس ، وعن السدي رطل من ذهب أو  
فضة ، ويقال هو بالسريانية مثل مثل ملء جلد ثور ذهباً أو فضة ، وبالبيرية  
ألف مثقال من ذهب أو فضة ، وفي التصريف مخرجة على قول العرب ، لأن  
الرَّجُلَ يُقَنْطَرُ قَنْطَاراً ، كُلُّ قِطْعَةٍ أَرْبَعُونَ أَوْقِيَةً ، كُلُّ أَوْقِيَةٍ وَزْنُ سَبْعَةِ مِثْقَالٍ ،  
وَيُقَنْطَرُ التُّرْكُ ، وَيُقَالُ أَنَّ قَنْطَرَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِأَبِرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَمَّا  
لَا بُرَاهِيمَ أَوْلَاداً مِنْ نَسْلِهم التُّرْكُ وَالصِّينُ ) (٢١٤) .

بهذا قد ثبتت عروبة قنطار وثبتت اشتقاقها من قنطر يُقَنْطَرُ قَنْطَرَةً  
وقنطاراً ، والاسم قنطور وزن عصفور .

وقال ابن منظور في معاني قنطار :

- ١ - القنطرة معروفة الجسر .
- ٢ - قيل القنطرة ما ارتفع من البنيان .
- ٣ - وقنطر الرجل ترك البدو وأقام بالامصار والقرى .
- ٤ - والقنطار مِغيار .
- ٥ - قنطر الرجل ملك ما لا كثيراً كأنه يؤزن بالقنطار .
- ٦ - والقنطار العقنة المُخَكِّمة من المال .
- ٧ - والقنطار طلاء لعود البخور .
- ٨ - والقنطير والقنطر بالكسر ، الداهية (٢١٥) .

وقال الاصفهاني : ( والقناطر جمع القنطرة ، والقنطرة من المال ما فيه عبور الحياة تشبهاً بالقنطرة ، وذلك غير مَحْنُودِ القَنْزِ في نَفْسِهِ وأما هو بحسب الاضافة كالغني ، فَرُبَّ إنسان يَشْتَقِنِي بالقليل وآخر لا يَشْتَقِنِي بالكثير ، ولما قلنا اختلفوا في حَذِّهِ فُقِيل اربعون اوقية ، وقال الحسن الف ومائتا دينار ، وقيل مِلءٌ مِنْكَ ثور ذهباً الى غير ذلك ، وذلك كإختلافهم في حَذِّهِ الغنى ، وقوله ﴿ القناطر المقنطرة ﴾ أي مجموعة قنطارا قنطارا كقولك نراهم مُنْزَهَمَةً وبنانير مُنْزَهَمَةً وبنانير مُنْزَرَةً (٢١٦) .

### القوس :

قال ابن فارس : ( قَوْسٌ ، القاف والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على تقدير شيء بشيء ، ثم يصرف فتنقلب واؤه ياءً ، والمعنى في جميعه واحد ، فالقوس ، النراع ، وسُمِّيت بذلك لأنه يقدر بها بالمنروع ، ( وبها سُمِّيت القَوْسُ ) التي يؤمِّنُ عنها .

قال الله تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ قال أهل التفسير ، أراد نراعين ، والاقوس ، المنحني الظهر ، وقد قَوْسَ الشَّيْخُ ، أي أنحنى كأنه قَوْسٌ (٢١٧) .

وقال الخليل : ( تصغير القَوْسِ قَوْسِيٌّ ، والعند أقواس ثم قياس وقِسيٍّ ، وشيخ أقوسٌ مُنْحَنِي الظَّهْرِ ، وقَوْسٌ تَقْوِيْسًا ، وتَقَوْسٌ ظَهْرُهُ ، وحاجِبٌ مُنْقَوْسٌ ،

وَتَوَى مُتَقَوِّسٌ ، ونحوهما ، مما يَنْعَطِفُ إنعطاف القَوْسِ ، قال :  
ولا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوْسًا (٣١٨)

وقال :

وَمُسْتَقْوِسٌ قَدْ خَرَّمَ الذُّفْرُ جُنْزَةً (٣١٩)  
والقوس ، بقية التمر في الجَلَّةِ ، والقَوْسُ ، رأس الصَّوْمَةِ (٣٢٠) .  
وهنا ثبتت أصالة عربية هذه الكلمة جملة وتفصيلا .  
قال الاصفهاني : ( القوس ما يُرمى عنه ، قال تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ  
قَوْسَيْنِ لَوْ أَنَّنِي ﴾ (٣٢١) .

وَتَصَوَّرَ مِنْهَا هَيْئَتَهَا فَقِيلَ لِلْأَنْحَاءِ التَّقَوُّسُ ، وَقَوْسُ الشَّيْخِ وَتَقَوُّسٌ إِذَا  
أَنْحَنَى وَقَوَّسَتْ الْخَطَّ فَهُوَ مَقْوَسٌ وَالْمَقْوَسُ الْمَكَانُ الَّذِي يَجْرِي مِنْهُ الْقَوْسُ  
وَأَصْلُهُ الْخَبْلُ الَّذِي يَمْدُّ عَلَى هَيْئَةِ قَوْسٍ فَيُرْسَلُ الْخَيْلُ مِنْ خَلْفِهِ (٣٢٢) .

القيراط :

قال ابن بري : ( والقيراط الذي يُسمى القيراط وهو من قولهم قرط عليه  
إنا أعطاه قليلاً قليلاً ) (٣٢٣) .

وصفة القول ان كلمة قيراط كلمة عربية أصيلة مشتقة من فعل قَرَطَ عليه  
إنا أعطاه قليلاً قليلاً ، هذا أصل القيراط كما نَكَرَهُ ابن منظور ، ووزن القيراط  
والقَرَطُ والقيراط من الوزن ، معروف ، وهو نصف دانق وجمعه قراريط فابدل من  
إحدى حرفي تضعيفه ياء على ما نكر في دينار كما قالوا بيباج وجمعوه  
ببابيب ، ولمادة قرط معان أخرى منها ، القُرْطُ الشَّنْفُ ، وقيل الشَّنْفُ في أعلى  
الآنن ، والقُرْطُ في أسفلها ، وقيل القُرْطُ الذي يعلق في شحمة الآنن والقُرْطُ  
الثَرَيَا ، وقرطاً النصل أنناه ، والقُرْطُ شبة حسنة في المعزى ، والقيراط جزء  
من أجزاء الدينار وهو نصف عُشْرَةٍ في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءاً  
من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء وأصله قِرَاط ، والقُرَاطة ما يقطع  
من أنفه السراج إنا عشى ، والقُرَاطة ما احترق من طرف الفتيلة ، وقيل القُرَاطة  
المصباح نفسه (٣٢٤) .

وقال الخليل : ( القِرَاطة ، جماعةُ القُرْطِ في شَخْمَةِ الآن ، وجارية مُقَرَّطَةٌ ، والقِرَاطُ شُعْلَةُ السُّراج ، والجمع أقرطه ، والقُرْطَةُ شِبْهُ حَبَّةٍ في المِعْزَى ، ويقال في اولاد المِعْزَى ، وهو أن يكون للعنز أو التَّيْسَ زِمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ من أُنْدِيهَا ، فهي قرطاء ، والذكر أقرط ، مقرط ، يستحبُّ في التَّيْسِ لانه يكون مِثْنَاتًا ، والفعل قَرَطَ يَقْرُطُ قَرَطًا ) (٣٢٠) .

والعرب تارة تستعمل فعل قرط وقَرَطَ بمعناه الحقيقي ، وتارة بمعناه المجازي . قال الزمخشري رحمه الله : ( قَرَطَ الفرس عنانه وهو أن يرخيه حتى يقع على نِغْرَاهِ مكان القُرط وذلك عند الركض ، وقَرَطْتُ اليه رسولا ، نَقَضْتُ مُسْتَعْجَلًا وهو من مجاز المجاز ) (٣٢١) .

### الكافور :

قال ابن بري : ( والكافور وعاء المطلق ، وهو الكَفَرُ والكُفْرَى ايضاً ، وقال بعض أهل اللغة ، وعاء كل شيء كافوره ، وغلط المجاج فَظَّنُّ ان للكرم كافوراً ككافور النخل فقال :

بفـنـجـم يـمـكـفـ أو منشـور

كالـكـرم إذ نادى من الكافور (٣٢٧)

وقال الخليل : ( والكافور ، كِمُ العِنب قَبْلَ أن يُنَوَّرَ ، قال (٣٢٨) .

كالـكـرم إذ نادى من الكافور

وكافوره ، ورقه الذي يَشْتَرِه ، والكافور ، شيء من أخلاط الطيب ، والكافور . : ماء في الجنة ، والكافور نبات نَوْرُهُ كَنَوْرِ الاقحوان ، والكافور الطلع ، وإذا أَتَوْا قالوا ، الكُفْرَى ، والجميع ، الكوافير ، يخرج من النخل كانه تَعْلَانِ مطبقان ، والجِئْلُ بينهما منصود ، والطرف محدد ، ومنهم من يقول ، هذه كَفْرَاةٌ واحدة ، وهذه كَفْرَى واحدة ، لا يُنَوَّنُ ) (٣٢٩) .

قد بحث الاصفهاني كلمة كافور في مادة كَفَر ، يَكْفِرُ أي بمعنى سَتَر ، ثم قال بعد كلام طويل : ( الكافور أكماء الثمرة أي التي تكفر الثمرة ، والكافور الذي هو من الطيب ، قال تعالى ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ (٣٣٠)

وقال ابن منظور في معاني كافور الذي بحثه في مادة كفر :

- ١ - الكافور الطَّلَع ، التهذيب ، كافور الطلعة وعاؤها الذي ينشق عنها ، سمي كافورا لانه قد كَفَرها أي غطاها .
- ٢ - كافور الكرم ، الورق المغطي لما في جوفه من المنقود شَبَّهه بكافور الطَّلَع لانه ينفرج عما فيه ايضاً .
- ٣ - إنه كان أسم كِنانة النبي صَلَّى الله عليه وسلم .
- ٤ - اخلاطٌ تُجَمَّع من الطَّيِّب تتركب من كافور الطَّلَع ، ومن حيث صرف كافور ينبغي أن يكون ممنوعاً من الصرف لانه علم معرفة مؤنث ، وَعَجِبْتُ على تَعْلِيل النِّحَاة إذ نكر ابن منظور أنه صرف بمقتضى الصورة كلها ، والذي أراه أن القرآن الكريم جاء بكلُّ لغات العرب . وبعض لغات العرب ، تصرف الكلمات كلها وأن كانت فيها عِلَّتَان واليك نص ابن منظور ( قيل هي عين في الجنة ، قال وكان ينبغي ان لا يصرف لانه إسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف لكن إنما صرفه لتعديل رؤوس الآي ) (٣٣١) .

### الكُفْر :

قال ابن فارس : ( الكاف والفاء والراء اصل صحيح يدل على معنى واحد ، وهو السُّتْر والتغطية ، يقال لمن غطى برعه بثوب ، قد كفر برعه ، والمكفُر الرجل المتغطى بسلاحه ) (٣٣٢) .

وقال ابن بري : ( وأصل الكفر التغطية على الشيء والستر له ، فكان الكافر مُغَطًى على قلبه ) (٣٣٣) .

ولم أجد أي مشتق من مشتقات كَفَر له علاقة بلغة الاعاجم البتة ابداً . قال الاصفهاني رحمه الله : ( وَكَفَرُ وَكَفَرَانِهَا سَتْرُهَا بترك أداء شُكْرُهَا ) (٣٣٤) .

وقال الخليل : ( الكُفْر نقيض الايمان ، ويقال لاهل دار الحرب ، قد كَفَرُوا أي غصوا وأمتنعوا والكُفْر نقيض الشكر ، كَفَر النعمة أي لم يَشْكُرْها ، والكُفْر

أربعة انحاء :

— كَفَرُ الْجُحُودِ مع معرفة القلب ، كقوله عز وجل ﴿ وَجَعَلُوا بِهَا أَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ﴾ (٢٣٥) .

— وَكَفَرُ الْمَعَانِدَةِ ، وهو أن يَعْرِفَ بقلبه ، ويأبى بلسانه .

— وَكَفَرُ النِّفَاقِ ، وهو أن يُؤْمِنَ بلسانه والقلب كافر .

— وَكَفَرُ الْإِنْكَارِ ، وهو كَفَرُ القلب واللسان .

وإذا جاءت مطيعك الى أن يعصيك (٢٣٦) فقد أكفرته .

والتكفير ، أيماء الذَّمِّي برأسه ( لا ) (٢٣٧) يقال سَجَدَ له ، وإنما يقال كَفَرُ

له .

والتكفير ، تتويج الملك بتاج ، قال : مَلِكٌ ثَلَاثَ بَرَأْسِهِ تَكْفِيرٌ (٢٣٨) يَصِفُ

ثَوْرًا ، فَالتَّكْفِيرُ هَهُنَا التَّاجُ نَفْسُهُ ، وَالرَّجُلُ يَكْفِرُ بِرِزْعِهِ بِثَوْبٍ كَفَرًا .

إذا لَبَسَهُ فَوْقَهُ ، فَذَلِكَ الثَّوْبُ كَافِرُ الدَّرْعِ ، وَالكَافِرُ اللَّيْلُ وَالْبَحْرُ ، وَمَغِيبُ

الشَّمْسِ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَى شَيْئًا فَقَدْ كَفَرَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، مَا بَعُدَ عَنِ النَّاسِ ، لَا يَكَادُ

يَنْزِلُهُ أَحَدٌ ، وَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ، وَمَنْ حَلَّهَا يَقَالُ ، هُمْ أَهْلُ الْكَفُورِ ، قَالَ الضَّرِيرُ ،

هِيَ الْقُرَى وَاحِدَهَا كَفَرٌ ، وَيَقَالُ أَهْلُ الْكَفُورِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدَائِنِ كَالْأَصَوَاتِ عِنْدَ

الْأَحْيَاءِ .

وَالْكَافِرُ ، النُّهْرُ الْعَظِيمُ ، قَالَ (٢٣٩) :

فَالْقِيَتْهَا فِي الشَّيْءِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ

كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مَضَلِّلٍ

يعني النهر كثير الماء ، وَالْكَفَرُ ، الثَّنَايَا ، مِنَ الْجِبَالِ ، قَالَ أُمِيَّةُ (٢٤٠) .

وَلَيْسَ يَبْقَى لِوَجْهِ اللَّهِ مُخْتَلِقٌ

إِلَّا السَّمَاءُ وَإِلَّا الْأَرْضُ وَالْكَفَرُ

وَالْكَفَارَةُ ، مَا يُكْفَرُ بِهِ الْخَطِيئَةُ وَالسَّيِّئُ فَيَمْحَى بِهِ .

وَالْكَافُورُ ، كَيْمُ الْعَنْبِ قَبْلَ أَنْ يَنْوُرَ ، قَالَ (٢٤١) .

كالكرم إذ نادى من الكافور .

وكافوره ، ورقة الذي يستره ، والكافور ، شيء من أخلاط الطيب ،  
والكافور ، عين ماء في الجنة ، والكافور نبات نَوْزُهُ كَنُورُ الاقحوان ، والكافور  
الطَّلَع ، وإذا أَنتُوا قالوا الكُفْرِي ، والجميع الكوافير ، يخرج من النخل كانه  
نَعْلان مُطْبِقان ، والخِطْلُ بينهما مَنضود والطريقُ مَحْدَد ومنهم مَنْ يقول هذه  
كفَراةٌ واحدةٌ وهذه كَفَرَي واحد ، لا ينون . والكُفْر عصا قصيرة ، ورجلٌ كِفْرَيْن  
عِفْرَيْن ، عفريت خبيث ورجلٌ مُكْفَرٌ محسان لا تُشكر نعمة .

ويقال مكفور بك يا فلان عتيت وأنيت ، يقال للرجل تامره فيعمل على غير  
ما تامره (٢٤٢) .

### كَنْز :

قال ابن فارس : ( كَنْز ، الكاف والنون والزاء أصيل صحيح يدل على  
تجمع في شيء من تلك ناقة كِنَازُ اللحم ، أي مُجْتَمِعُه ، وَكَنْزْتُ الثَّمَرُ في وعائه  
أَكْبِزُهُ ، وَكَنْزْتُ الكَنْزَ أَكْبِزُهُ ، ويقولون في كَنْزِ الثَّمَرِ ، هو زمن الكَنَاز ، قال ابن  
السَّكَيْت ، لم يُسْمَعْ هذا إلا بالفتح ، أي إنه ليس هذا بما جاء على فِعَالٍ وفَعَالٍ  
كَجِدَادٍ وَجِدَادٍ (٢٤٣) وقال ابن بري : ( والكنز مصدر كنزت الشيء أَكْبِزُهُ كَنْزاً ،  
وكل شيء غَمَزْتَه بيديك أو رجلك في وعاء أو أرض فقد كنزته ، وقد سَمَتِ العرب  
كَنَازاً (٢٤٤) .

وقال الخليل : ( يُقَالُ كَنْزَ الإنسان ما لا يَكْبِزُهُ (٢٤٥) .

والكَنْزُ ، أسم للمال الذي يَكْنِزُهُ ، ولما يُحَرِّزُ به المال .

وَكَنْزْتُ البُرَّ في الجراب فَاكَنْزْتُ ، وَشَدَنْتُ كَنْزَ القِرْبَةِ ، أي ملائها جداً ، عن  
أبي الثَّقَيْبِ ، والكنز ، الثمر الذي يَكْتَنِزُ للشَّاء في قِوَصٍ وأوعية ، والخِطْلُ  
الاكْتَنَاز ، كَنَازٌ من أسماء الرجال (٢٤٦) .

وقد ثبتت عروية كلمة كنز باجماع اللغويين .

ثم قال الاصفهاني : ( وقوله ﴿ النِّينِ يَكْنِزُونَ النَّهْبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ (٢٤٧) أي

يَدْخِرُونَهَا وَقَوْلُهُ ﴿ فَتَنُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾ (٣٤٨) وَقَوْلُهُ ﴿ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ ﴾ (٣٤٩) أَيِ مَالٍ عَظِيمٍ ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ (٣٥٠) قِيلَ كَانَ صَحِيفَةً عِلْمٍ (٣٥١) .

## كُورُث :

قال ابن فارس : ( كور ، الكاف والواو والراء أصل صحيح يدل على نور وتجمع من نلك الكور ، النور ، يقال كار يَكُورُ إذا دار ، وَكَوْرُ العِمَامَةِ نُورُهَا ، وَالْكَوْرَةُ الصُّقْع ، لَأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ قُرَى ، وَيُقَالُ طَقَنَهُ فَكَوْرُهُ إِذَا الْقَاهُ مَجْتَمِعاً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ كَانَهَا جُمِعَتْ جَمْعاً . وَالْكَوْرُ الرُّخْلُ لِأَنَّهُ يَدُورُ بِغَارِبِ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَارُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ ( الْخَوْرُ بَعْدَ الْكُونِ ) فَالصَّحِيحُ عِنْدَهُمْ ( الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُونِ ) وَمَعْنَاهُ حَارٌ ، أَيِ رَجَعَ وَنَقَصَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَكُورُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ ﴾ أَيِ يُدَبِّرُ هَذَا عَلَى ذَاكَ ، وَيُدَبِّرُ ذَاكَ عَلَى هَذَا ، كَمَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، زِيدَ فِي هَذَا مِنْ ذَاكَ ، وَفِي ذَاكَ مِنْ هَذَا ، وَالْكَوْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ كَانَهَا خَمْسُونَ وَمِائَةً ، وَلَيْسَ قِيَاسُهُ بَعِيداً ، لِأَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ اسْتَدَارَتْ فِي مَبْرَكِهَا ، وَكَوَارَةُ النِّحْلِ مَعْرُوفَةٌ وَمِمَّا يَشِدُّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ ، إِكْتَارَ الْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي حُفْرِهِ (٣٥٢) . قَالَ الْخَلِيلُ : ( وَالْكَوْرُ ، عَلَى أَفْوَاهِ الْعَامَةِ ، كَبِيرُ الْحَدَادِ ، وَالْكَوْرُ الرُّخْلُ ، وَالْجَمِيعُ الْأَكْوَارُ ، وَالْكَيْرَانُ ، وَالْكَوْرُ لَوْثُ الْعِمَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ ، وَقَدْ كُوِّرَتْهَا تَكْوِيْرًا وَالْكَوَارَةُ لَوْثُ ثَلَاثَةِ الْمَرَأَةِ بِخِمَارِهَا وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخِمَرَةِ ، قَالَ (٣٥٣) :

عَسْرَاءَ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفْحُشِهَا

وَفِي كِوَارَتِهَا مِنْ بَغِيهَا مِيلُ

أَخْبَرَ أَنَّهَا لَا تَحْسُنُ الْإِخْتِمَارَ ، وَيُقَالُ الْكَوَارَةُ تَعْمَلُ مِنْ غَزْلٍ أَوْ شَعْرٍ تَخْتَمِرُ بِهَا ، وَتَعْمَلُ بِعِمَامَةٍ فَوْقَهَا وَثَلَاثُ بِخِمَارِهَا عَلَيْهَا ، وَكَوِّرَتْ هَذَا عَلَى هَذَا ، وَذَا عَلَى ذَا مَرَّةً ، إِذَا لَوِيَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَكُورُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ ﴾ وَيَكُورُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ (٣٥٤) .

وَإِكْتَارَتِ الدَّابَّةُ ، رَفَعَتْ ذَنْبَهَا ، وَالنَّاقَةُ إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا ، وَالْمُكْتَارُ

المُؤْتَزَر ، قال الضرير : المُكْتَار المَتَعَمِّم ، وهو من كَوَّر العمامة ، قال (٣٥٥) :  
كَأَنَّهُ مِنْ يَدَي قَبْطِيَّة لَهْفًا  
بِالْأَتَحْمِيَّة مُكْتَارًا وَمُنْتَقِبًا

والاكتيار في الصُّراع ، ان يُصْرَع بعضه على بعض ، والكُورة من كُورِ البلدان ،  
والكُور القَطِيع الضخم من الإبل ، والكُور الزيادة ( أعوذ بالله من الحور بَعْدَ  
الكُور ) (٣٥٦) أي من النقصان بعد الزيادة ، ( ومن كُور العمامة ) (٣٥٧) قوله  
عَزَّوَجَلَّ ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ أي جُمِعَ ضَوْؤها وَلُفَّ كما تُلَفُّ العمامة (٣٥٨)  
والكُورة شيء يُتَّخَذُ للنحل من القضبَان كالقِرطَال إِلَّا أَنَّهُ ضِيقُ الرَّأْسِ ، وَسُمِّيَتْ  
الكَارَةُ الَّتِي لِلْقَصَّارِ ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ ثِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، يَكُورُ بَعْضُهَا عَلَى  
بَعْضٍ (٣٥٩) .

وقد ثبتت عروبة أصل هذه الكلمة جملة وتفصيلاً .

وفي تفسير قوله تعالى ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ .

قال ابو حيان : ( تَكْوِيرُ الشَّمْسِ ، قال ابن عباس إدخالها في العرش ،  
وقال مجاهد وقتادة والحسن نَهَاَبُ ضَوْئِهَا ، وقال الربيع بن خيثم ، رُمِيَ بِهَا ،  
ومنه كَوَّرَتُهُ فَتَكُورُ ، وقال ابو صالح نُكُسْتُ ، وعن ابن عباس ايضاً إِظْلَمْتُ ، وعن  
مجاهد اَضْمَحَلْتُ وقيل غَوَّرْتُ وقيل يُلَفُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيُزْمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ ،  
وقال ابو عبيدة كَوَّرْتُ مِثْلَ تَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ ) (٣٦٠) .

## اللات :

اللات كلمة عربية ، تارةً من لات يِلوت ، وتارةً من لات يُلَيْث .

قال ابن فارس : ( لات يِلوت ، إذا أخبر بغير ما سُئِلَ عنه ، ويقولون ،  
اللَوْتُ الكتمان ) .

ثم قال : ( اللَّيْثُ صفحة العُنُق ، وهما لَيْتَان ، وَاللَّيْثُ ، هو النُّقْصُ ، يقال  
لَا تَهْ يَلَيْتُهُ ، نَقْصُهُ ، قال الله تعالى : ﴿ لَا يَلْبِسْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ (٣٦١) وَاللَّيْثُ ،  
الصُّرْفُ يقال لَا تَهْ يَلَيْتُهُ ، وليت كلمة التَّمْنَى .

رتّل ابن منظور في مادة اللام والياء والتاء ؛ لآته حقّه يليّته لِيَتَا ، والآته ، نَقَصَه ، قال الزجاج ، لآته يليّته ، والآته يليّته ، وآلتّه يآلتّه إذا نَقَصَه وقُرِئَ قوله تعالى : ﴿ وَمَا لِيَنَّهُمْ ﴾ (٣٦٢) بكسر اللام من عملهم من شيء ، قال ، لآته عن وجهه أي حَيَسَه ، يقول لا نقصان ولا زيادة ، وقيل في قوله ، وما آلتّناهم ، قال يجوز أن يكون من آلت ومن آلات ، قال ، ويكون لآته يليّته إذا صَرَفَه عن الشيء (٣٦٣) والذي أراه أن اللات وهو الصنم المعروف سُمّي بهذا الاسم لاحتمالين ، الاول : هو أمّ اللات هي التي تصرفه عن الشيء وكان المشركون يستقسمون بالازلام امام الصنم فاذا خرج السهم على جهة أفعل فَعَلَ ، وإذا خرج على جهة لا تفعل أنصرف ، والاحتمال الآخر ، أن اللات هي النقص ، ولا يلات أي لا ينقص منه ، ولعلمهم قصدوا صنم اللات من توجه اليه لا ينقص منه شيء .

قال ابن منظور : ( أليت الحقّ أحيلُهُ وأصْرِفُهُ ، ولآته عن أمر لِيَتَا والآته ، صَرَفَه ، ابن الاعرابي ، سمعت بعضهم يقول ، الحمد لله الذي لا يُغَاثُ ولا يُلَاثُ ولا تشبّه عليه الاصوات ، يَلَاثُ من آلات يَلِيثُ ، لغة في لات يَلِيثُ إذا نَقَصَ ، ومعناه لا ينقص ولا يُخْبِسُ عنه الدعاء ) (٣٦٤) .

وقد نقل الاصفهاني في هذه المعاني (٣٦٥) .

وقال أبو حيان رحمه الرحمن : ( التاء في اللات قيل اصلية لام الكلمة كالباء من باب وألفه منقلبة فيما يظهر من ياء لأنّ مادة ليت موجوبة فإن وجدت مائة من ل و ت جاز ان تكون من واو وقيل التاء للتانيث ووزنها فعلة من لوى قيل لانهم كانوا يلوون عليها ويمكفون للعبادة او يلتوون عليها أي يطوفون حذفت لامها (٣٦٦) وقد أثبت المفسر الكبير الامام الرازي عروية كلمة اللات ايضاً وفي هذا قال رحمه الله : ( التاء في اللات تاء التانيث كما في المناة لكنّها تكتب مطوّلة لئلا يوقف عليها فتصير هاء مثبتة باسم الله تعالى ، فان الهاء في الله اصلية ليست تاء تانيث وقف عليها فانقلبت هاء ، وهي صنم كانت لتثيف بالطائف ، قال الزمخشري هي فعلة من لوي ، وذلك لانهم كانوا يلوون

عليها ، وعلى ما قال فاصلة لوية اسكنت الياء وحذفت لالتقاء الساكنين فبقيت لوة قلبت الواو الفا لفتح ما قبلها فصارت لات (٣٦٧) .

وقد أثبت الامام المفسر الزمخشري عروية كلمة اللات بطريقين سديدين واليك ازجي نصه :

( اللات والعزى ومناة ) أصنام كانت لهم . وهي مؤنثات فاللات كانت لتثيف بالطائف وقيل : كانت بنخلة تعبد بها قريش وهي فعلة من لوي : لانهم كانوا يلون عليها ويعكفون للعبادة . او يلتون عليها : أي يطوفون . وقرئ : اللات بالتشديد وزعموا انه سمي برجل كان يلت عنده السمن بالزيت ويطعمه الحاج . وعن مجاهد . كان رحل يلت السويق بالطائف ، وكانوا يعكفون على قبره فجعلوه وثناً (٣٦٨) .

### لوط :

قال الخليل : لاط فلان في هذا الامر لَوْطاً شديداً ، أي ألح . واللوط مدر الحَوْض ، يَغْمَدُونَ الى الطين الحر ، فيحفرون له هَيْدَرَةً الى جنب الحوض فان اراد ان يملا الحوض وهو جاف تقول ، مَدَرْتُهُ وَلُطْتُهُ لنلا ينشف الماء .

والتاط حَوْضاً ، أي لَاطَهُ لِنَفْسِهِ ، والالتياط ، أن يَلْتَاطَ الانسان وَلَدًا يُدْعِيهِ ليس له ، تقول التاطه واستلاطه ، قال :

فهل كنتِ إلا بُهْثَةً وأستلاطها

شقي من الاقــوام وَغُــدُ مُلْحَقُ (٣٦٩)

وقول أبي بكر الولد الوط ، أي ألصق بالقلب ، لاط به يلوط لوطاً ، ويقال للشيء إذا لم يُوافِقْكَ ، ما يَلْتَاطُ هذا بصَغْرِي ، أي لا يلصق بقلبي ، وهو يَفْتَعِلُ من لَاط لوطاً . ولوط اسم نبي كان ذا قرابة لابراهيم عليهما السلام ، بعثه الله الى قومه فكذبوه ( وأحدثوا ما أحدثوا ) فَأَشْتَقُ الناس من أسمه فعلاً لمن فَعَلَ فِعْلَ قَوْمِهِ (٣٧٠) .

وبهذا فقد ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة اسماً وفعلًا وأشتقاقاً .  
وأما جريمة اللواط فكما علَّل الفراهيدي ، أن العرب استعاروا لهذه  
الجريمة فَعَلَ قوم لوط عليه السلام ، وَمَرَدُّ ذلك أن العالم العربي والأعجمي لم  
يكن يكتفون بجريمة اتيان الرجال الرجال الا في عصر لوط عليه السلام .  
قال تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ  
الْعَالَمِينَ ﴾ (٣٧١) .

أما ابن منظور فقد فرق بين لاط وبين لاط .  
قال في معاني لاط ( لاطه لاطاً ، أمره بشيء فآلَحَ عليه أو أقتضاه فآلَحَ  
عليه ايضاً ، و لاطه لاطاً ، أتبعه بَصْرَه فلم يَصْرِفه عَنْهُ حتى يتوارى ، و لاطه  
بسهم أصابه ) (٣٧٢) ثم قال في معاني لاط قولاً يدل على أن هذه الكلمة كانت  
مستعملة بكثرة عند العرب . وفي هذا قال : ( لاط الحوض بالطين لوطاً ،  
طينه ، و التاطة لنفسه خاصة ، وقال اللحياني ، لاط فلان بالحوض أي طلاه  
بالطين وملَّسَهُ به ، فعَدَى لاط بالياء ، قال ابن سيدة ، وهذا نادر لا أعرفه لغيره  
إلا أن يكون من باب مَدَّه ومدُّ به ، ومنه حديث ابن عباس في الذي سأله عن  
مال يتيم وهو واليه أوصي من لبن إبله ؟ فقال ، أن كنت تلوط حَوْضَهَا وتَهْنَأُ  
جَزْيَاهَا فأصب من رسلها ، قوله تلوط حَوْضَهَا أراد باللوط تطيين الحوض  
وإصلاحه وهو من اللصوق ، ومنه حديث إشتراط الساعة ، ولتقومن وهو يلوط  
حوضه .

وفي رواية ، يليب حوضه ، وفي حديث قتادة :  
كانت بنو إسرائيل يشربون في التَّيِّه ما لاطوا أي : يَصْبِرُ ماء سَخِيَا  
أنما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحياض من الآبار .  
وفي خطبة علي رضي الله عنه ، و لاطها بالبله حتى لزيت . واستلاطوه  
أي الزقوه بأنفسهم ، وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية ، فالتاط به ودعي  
أبنه أي التصق به ) (٣٧٣) .

ماروت :

الْمَرْؤُ ، كلمة عربية أصيلة لها معان منها :

- ١ - ( الْمَرْثُ ، الْمَفَازَةُ بلا نبات ) ، فيها ، أرض مَرَثٌ ، ومكان مَرَثٌ ، قَفَرٌ لا نبات فيه .
  - ٢ - وقيل الْمَرْثُ ، الذي ليس به قليل ولا كثير .
  - ٣ - الأرض التي لا يجف ثراها ولا يَنْبُثُ مَزْعَاها .
  - ٤ - ويجمع مَرَثٌ على أَمْرَاتٍ ومُرُوثٍ .
  - ٥ - الاسم الْمُرُوثَةُ ، بِالضَّمِّ ، كَالشُّهُلَةِ .
  - ٦ - ومن المجاز ، رَجُلٌ مَرَثٌ لا شَغَرَ بِحَاجِبِهِ ، وكذا مَرَثُ الْجَسَدِ ، لا شَغَرَ عليه .
  - ٧ - ماروت أسم مَلَكٌ وهو عن كثير من اللُّغويين ليس أعجمياً بل مأخوذ من الْمُرُوثَةِ وهو أسم الْمَضَرِّ من الْعَرَبِ .
  - ٨ - وَالْمَرْمَرِيَّتِ ، الداهية (٣٧٤) .
- وهاروت وماروت لم يذكرهما الا في القرآن الكريم ، ولم يجمع النحويون على انهما في محل جر حتى نقول إنهما ممنوعان من الصرف بل هما منصويان بالفتحة لانهما بدل من الناس والناس مفعول به ، عند بعض النحاة .
- قال أبو حيان رحمه الله : ( قيل بدل من الناس فتكون الفتحة علامة النصب ) (٣٧٥) ، والمفسرون يقصدون بالناس ، قوله تعالى : ﴿ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ﴾ يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّخْرَ وما أنزل على الْمَلَكَيْنِ بَبَائِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (٣٧٦) .

## ماج :

قال الخليل : ( والماج الماء الملح ، يقال مَوْجُ الماءِ يَمْوُجُ مَوْجَةً فهو ماج (٣٧٧) والماج ، الاحمق المضطرب الخلق ، كان فيه ضَوًى ، والمَوْجُ مَوْجٌ الداغصة ، ومَوْجُ السلعة تَمُورُ بين الجلد والعظم ) (٣٧٨) .

أما الزمخشري فقد بحث الأجاج في مادة أجاج ، إذ قال : ( أَجَجَ النَّارَ فَتَاجَجَتْ وَأَجَّتْ ، وَلِلنَّارِ أَجِيجٌ ، وَأَشْتَنَّتْ أَجَّةً أَصِيفٌ ، وَتَقُولُ

هجير أجاج للشمس فيه مجاج ، وهو لعاب الشمس ، وماء أجاج يَخْرُقُ بملوحته (٣٧٩) .

وقال الاصفهاني : ( هذا غَنَبُ فَرَاتٍ وهذا مَلَحُ أجاج ) شديد الملوحة والحرارة من قولهم أجيح النار وأجثها وقد أجت وأنتج النهار ، وياجوج وماجوج منه ، شَبَّهُوا بالنَّارِ المضطربة والمياه الْمُتَمَوِّجَةُ لِكَثْرَةِ إِضْطِرَابِهِمْ ، وأج الظليم إذا عَدَا أجيجا تشبيهاً بأجيح النار (٣٨٠) .

وهكذا الاجاج تارة تشق من أجج وتارة من ماج .

أما ابن منظور قال : ( الماج ، الماء الملح ) (٣٨١) .

وبهذا فإن ياجوج وماجوج كلمتان عربيتان .

### مجوس :

قال الخليل الفراهيدي : المَجْسُ يُشْتَقُّ مِنَ المَجَّوس ، وَمَجَّسُوا أولادهم ، وتمَجَّسَ القوم .

وفي الحديث (٣٨٢) ( كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يَمَجِّسَانِهِ أو يُنَصِّرَانِهِ أو يَهُودَانِهِ ) (٣٨٢) .

( وقد نكرها الاصفهاني في مادة جوس ) .

أما الزمخشري فقد أفرد لها فعل مَجَّسَ .

إذ قال : ( تَمَجَّسَ فُلَانٌ وَمَجَّسَهُ أَبَوَاهُ - وتقول يَأْمَنُ عِنْدَهُمُ المَجَّوس ،

وَجِنَابُ المُسْلِمِينَ مَجَّوس ) (٣٨٤) .

وقد نكرها ابن منظور في مادة مَجَّسَ وقال : ( المَجَّوسية ، نحلة ،

والمَجَّوسِيّ مَنسوب إليهما ، والجمع المَجَّوس ) (٣٨٥) .

وقد ثبتت عروية هذه الكلمة فعلاً واشتقاقاً .

### مَدِين :

قال ابن دريد : ( مَدِينٌ مُشْتَقٌّ مِنْ مَدَنَ فِي الْمَكَانِ إِذَا إقَامَ فِيهِ ) ومثل

مَدِين مِيدَان (٣٨٦) . وقال ابن منظور عن معاني هذه الكلمة :

١ - مدن بالمكان أقام به ، فعل مَمَاتَ ومنه المَدِينَةُ

وهي فَعِيلَة .

٢ - تُجْمَع على مَدَائِن بالهمز .

٣ - وَمَدْنٍ وَمَدْنٌ بالتخفيف والتثقيب ، ومنه قول آخر إنه مَفْعَلَة من يَنْتُ أي مُلِكْتُ ، قال ابن بري ، لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يُجَزَّ جَفْعُهَا على مَدْنٍ .

٤ - وَمَدَيْن قرية شعيب ، قال ابن منظور : أن إشتقاقه من العربية فالياء زائدة ، وقد يكون مَفْعَلًا وهو أظهر ، والنسب الى مَدَيْن مَدِينِي (٢٨٧) .

وقال الطبري : ( يقول تعالى نذكره وأرسلنا الى ولد مدين ومدين هم ولد مدين بن ابراهيم خليل الرحمن ، فيما حدثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق فان كان الامر كما قال فمدين قبيلة كَتَمِيم ) (٢٨٨) .

والذي اراه أن مَدَيْن كلمة عربية أصيلة لا عُجْمَة فيها البتة أبدا لاشتقاقها من مدينة ومِيدَان والوزن مَفْعَل وزن عربي أصيل مثل مَبْدَأ . ثم ما علاقة العُجْمَة بمدين وهي تارة قبيلة كما ذكر الطبري وتارة اسم مكان في الحجاز ، وفي هذا يقول الأستاذ عبدالوهاب النجار رحمة الله : ( أما قوم شعيب فهم شَعْبُ مَدَيْن بن ابراهيم عليه السلام وأما مكانهم فقد كانوا نُزُولًا في بلاد الحجاز ، مما يلي الشام ) (٢٨٩) . قال الخليل : ( المدينة فَعِيلَة تُهَمَزُ في الفعائل ، لان الياء زائدة ، ولا تُهَمَزُ ياء المعاش لان الياء أصلية والمدينة اسم مدينة الرسول صَلَّى الله عليه وسلم خاصة (٢٩٠) والنسبة الى المدينة مَدْنِي للانسان ، وَحَمَامَة مَدِينِيَة ، فَرَّقَ بين الانسان والحمامة ، وكل ارض يُبْنَى بها حُصْنٌ في أَصْطَمِيَّتِهَا فهو مَدِينَتُهَا ، [ والنسبة اليها مَدْنِي ، ويقال للرجل العالم بالامر هو ابن بَجْدَتِهَا وابن مَدِينَتِهَا ، قال الاخطل : رَيْتُ ورثا في كَرْمِهَا ابن مدينة يَظُلُّ على مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ (٢٩١) وابن مدينة اي العالم بأمرها ، ويقال للامة مدينة أي مملوكة ، والميم ميم مفعول ، وَمَدْن الرَجُلُ إذا أتى المدينة ] (٢٩٢) (٢٩٣) .

## المرجان :

قال ابن بري : ( ليس في كلامهم ( ج ر م ن ) الا ما أُشتق منه ، مرجان ولم اسمع له بفعل متصرف ) (٣٩٤) وقد بحث ابن منظور رحمه الله المرجان في مادة مَرَجَ ، مما يدل أعظم الدلالة على عروية هذه الكلمة ، حيث قال : ( المَرَجُ الفضاء ، وقيل المَرَجُ ارض ذاتُ كَلَا تَزَعى فيها الدواب ، وفي التهذيب ارض واسعة فيها نبت كثير تَفْرُجُ فيها الدواب ، والجمع مروج ، والمرجان اللؤلؤ الصغار أو نَحْوُه ، واحدته مَرَجَانة قال الازهري : لا أدري أَرَباعي هو أم ثَلَاثِي ، وأورده في رباعي الجيم ، وقال بعضهم المرجان البُسْدُ ، وهو جوهر أحمر ، قال ابن بري والذي عليه الجمهور انه صغار اللؤلؤ كما ذكر الجوهري ) (٣٩٥) .

وما نقله ابن منظور نص عليه الاصفهاني اذ قال : ( المرجان صغار اللؤلؤ ) (٣٩٦) وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة فعلاً واشتقاقاً .  
اما رأي الخاص فان مرجان وزن مِفْعَال مُشتق من جَزَمَن كما قال ابن بري .

ولعل اللغة العاربة قدمت الراء على الجيم والمرجان ليس صغار اللؤلؤ لأن المتعاطفين يقتضيان المفارقة بل المرجان هو الخرز الاحمر كما قال ( البيضاوي ) (٣٩٧) .

## المرج :

قال ابو بكر الأنباري : ( وقولهم [ هُم في أمر مَرِيح ] ، معناه في أمر مختلط يقال ، مَرَجَ الناس إذا اختلطوا ، قال الله عز وجل ذ ﴿ فهم في أمر مَرِج ﴾ معناه في أمر مختلط ، قال الشاعر :

مَرِجَ اللَّيْنُ فاعسدت له

مُشْرِقَ الحَارِكِ محبوبك الشَّبَخ

وسال ابن عباس عن قول الله عز وجل ﴿ فهم في أمر مَرِج ﴾ فقال معناه ، في أمر مختلط .

وقال ابن الأنباري : ويقال مَرَجَتِ الذَّابَّةُ إِذَا خَسِيتَهَا ، وَأَمَرَجَتَهَا إِذَا رَعِيَتْهَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ (٣٩٨) . معناه أرسل البحرين وخلاهما (٣٩٩) .

وقال الخليل ( المرج ارض واسعة فيها نبت كثير تفرخ فيها الثواب ، قال العجاج : رَعَى بِهَا مَرَجَ رِبْعٍ مَمْرَحًا (٤٠٠) .

وقوله تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ أي لاقى بين البحر العنب والملح قد مرجا فالتقيا ، لا يختلط أحدهما بالآخر ، والمارج من النار الشعلة الساطعة ، ذات لهب شديد .

ومنه قوله تعالى ﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴾ (٤٠١) .

وَأَمْرٌ مَرِيحٌ أَي مُلْتَبِسٌ قَدْ مَرَجَ مَرَجًا (٤٠٢) .

وَعُضْنٌ مَرِيحٌ قَدْ التَّبَسَتْ شَنَاغِيئُهُ ، قَالَ :

فَحَالَتْ فَالْتَمَسْتُ بِهِ حَنَاهَا

فخَرَّ كَأَنَّهُ خَوْطٌ مَرِيحٌ (٤٠٣)

وفي الحديث ( قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَرَجَوْهَا : أَي لَمْ يَفُوا بِهَا وَخَلَطُوهَا ) (٤٠٤) (٤٠٥) .

وما أكثر استعمال العرب لهذه الكلمة فقد أطال الزمخشري في تفصيل فَعْلَها وما يَشْتَقُّ عنه وما فيه من حقيقة ومجاز ، واليك جانباً من كلامه لِنَتَجَلَّى أصالة عروية هذه الكلمة التي أخال في فمه شَجِيٌّ وفي عَيْنِهِ قَذِيٌّ مَنْزَعٌ عَنِ علاقة هذه الكلمة بالعُجْمَة .

( أَمَرَجَ الدَّوَابَّ وَمَرَجَهَا ، أَرْسَلَهَا فِي الْمَرْجِ وَالْمَرْوَجِ ، وَمَرَجَ السُّلْطَانُ النَّاسَ وَرَجُلٌ مَارِجٌ مُرْسَلٌ غَيْرُ مَمْنُوعٍ ، وَلَا يَزَالُ فَلَا يَمْرُجُ عَلَيْنَا مُرَوَّجاً ، يَأْتِينَا مَفْجَأةً وَمَرَجَ الْخَاتَمُ فِي الْأَصْبَعِ ، قَلَقَ .

ومن المجاز ، مَرَجَ اللَّهُ الْبَحْرَيْنِ ، وَمَرَجَ فَلَانٌ لِسَانَهُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ وَأَمْرَجَهُ ، وَفُلَانٌ سَرَّاجٌ مَرَّاجٌ ، كَذَابٌ ) (٤٠٦) .

## المسك :

قال الخليل : ( الْمَسْكُ ، الإهاب ، وسِقَاءٌ مَسِيكٌ ، كثير الاخذ ، وفي كلام  
إمساك ومسكة ، كُلُّهُ من البخل والتَّمَسُّك بما لديه ضناً به ، وَمَسَكْتُ بالشَّيْءِ  
وَتَمَسَكْتُ به ، وأستمسكت به ، والمُسْكَةُ ، ما يُمَسِك الرَّمَق من طعام أو شراب ،  
أَمْسَكَ يُفْسِكُ إمساكاً ، والمَسْكُ الذَّبْلُ الواحدة مَسْكَةٌ . والذَّبْلُ أسوْرَةٌ من العاج  
في أيدي النساء مكان السَّوار .

والمَسَاك من الارض ما يُمَسِكُ الماء وَجَمْعُهُ مُسْكٌ (٤٠٧) .  
أوصد الله افواه الجاهلين كيف لا يعون أصالة عروية مِنْكَ ، والكلمة  
منقشرة في لغة العرب انتشار الروح في الجسد بفعلها الثلاثي ويفعلها  
الرَّباعي والخماسي والسداسي ، وبدلالاتها على شَتَّى المعاني حقيقةً ومجازاً .  
قال الزمخشري رحمه الله : ( أَمْسَكَ الحبلَ وغيره ، وأمسك بالشَّيْءِ  
وَمَسَكَ وَتَمَسَكَ الحبل وغيره ، وامتسك و ( أَمْسَكَ عليك زوجك ) وامسكت  
عليه ماله ، حَبَسْتَهُ ، وَأَمْسَكَ عَنْ الأمر كَفَّ عَنْهُ ، وامسكت واستمسكت  
وَتَمَسَكْتُ أن أقع عن الدابة وغيرها ، وَغَشَيْنِي أمرٌ مُقْلِقٌ فَتَمَسَكْتُ ، وفلان  
يَتَفَكَّكُ ولا يَتَمَاسِكُ ، ما تَمَاسَكَ إن قال ذلك ، وما تمالك ، وهذا حائط  
لا يَتَمَاسِك ولا يَتَمَالِك ، وحفر في مَسْكَةٍ من الارض في صلابة ، ومُسْكُهُ ،  
أعطاه المُسْكَان وهو القُريَّان ، ورجلٌ مُسْكَةٌ يُمَسِكُ الشَّيْءَ فلا يَتَخَلَّصُ منه ،  
وَمَسَكَ الثوبَ ومُسْكُهُ ، طَلَبَهُ بِالْمِسْكِ ، وَثَوْبٌ مُفْسِكٌ وَمَفْسُوكٌ ، وخرج علينا في  
مُوسْكِهِ ، في جُبَّةٍ مطيَّية و ( خذي فرصةً مُمَسَّكةً ) ، وعلى ظهر الظبية  
جُفَّتَانِ مَمْسَكِيَّتَانِ ، قطتان سوداوان ، وَصَبَغُ ثَوْبِهِ بِالصَّبْغِ الْمِسْكِيِّ ، وفي يدها  
مَسْكَةٌ ، سوار من عاج أو غيره (٤٠٨) .

وفي تفسير قوله تعالى : ﴿ خَتَمَهُ مِنْكَ ﴾ وفي ذلك فليتنافس  
المتنافسون ﴿ (٤٠٩) 》 .

قال ابو حيان : ( قال ابن عباس : وابن جبير والحسن معناه قاتمته أي  
يجد الرائحة عند خاتمة الشراب رائحة الْمِسْكِ ، وقال ابو علي اي أبراره  
المَقْطَع ونكاء الرائحة مع طيب الطَعْم ، وقيل يُمزج بالكافور ويُخْتَمُ مِزَاجُهُ

بالمِسْك ، وفي الصحاح الختام الطين الذي يُختم به وكذا قال مجاهد وابن زيد ختم أدائه بالمِسْك بَنَل الطين ) (٤١٠) .

وبهذا ثبتت أصالة عروية كلمة مسك أصلاً ورأساً جملة وتفصيلاً .

**مَزَيْم :**

**مَزَيْم :**

مَزَيْم مصدر من فعل رام يُرِيم رَيْماً ، ومَزَيْم على وَزْن مَفْعَل ، ولا يُرِيب عاقل بعروية كلمة مَزَيْم إذا ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة عندنا فعلاً وإشتقاقاً .

قال الزبيدي : ( قال ابو عمر وهو مَفْعَل من رام يُرِيم ، ومَزَيْم أسم ابنة عمران التي أحصنت فَرَجها صلى الله عليها وعلى إبنها عيسى وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام .

قلت وأنما قالوا إنه مَفْعَل لفقد فَيَعْل في لغة العرب ، وقال قوم هو فَعْلَل كما أشار اليه الشهاب في شرح الشفاء وهو مبني على أنه عري ) (٤١١) .

**المشكاة :**

لقد بحث ابن منظور كلمة مشكاة في مادة ( شكا ) وقد أصطفت من

اقواله :

١ - شكا الرجل أمره يشكو شَكْواً ، على فَعْلًا ، وشَكْوَى على فَعْلَى ، وشكاة وشكاوة وشكاية على حَدِّ الْقَلْبِ تَعْدِيَةً ، إلا أن ذلك عِلْمٌ فهو أَقْبَلُ للتغيير ، السيرافي ، أنما قُلِبَتْ واوهُ ياءً لأن أكثر مصائر فِعَالَةٍ من الْمُفْعَلِ أنما هو من قسم الياء نحو الجراية والولاية والوصاية ، فحُمِلَتْ الشكايةُ عليه لقلَّة ذلك في الواو .

٢ - ثم أفصح ابن منظور عن أصالة عروية مشكاة مئة بالمئة إذ قال - كل كَوَّة ليست بنافذة مَشكاةً ، ابن جني ألف مَشكاة منقلبة عن واو بقليل إن العرب قد تَنَحَوْا بها منحة الواو كما يفعلون بالصلاة ، التهذيب وقوله تعالى / كمشكاة فيها مصباح ، قال الزجاج هي الكوة ، قال

والمشكاة من كلام العرب ، قال ومثلها وان كان لغير الكوة والشكوة .  
وهي معروفة وهي الزقيق الصغير أول ما يعمل مثله ، قال ابو منصور  
أراد والله أعلم بالمشكاة قصبه الزجاجه التي يستصبح فيها وهي  
موضح الفتيلة ، شُبّهت بالمشكاة وهي الكوة التي ليست بنافذة .  
وفي حديث النجاشي / انما يخرج من مشكاة واحدة ، المشكاة  
الكوة غير النافذة ، وقيل هي الحديدية التي يعلق عليها القنديل (٤١٣) .  
وقد أكد الاصفهاني اشتقاق مادة مشكاة من شكا مما يدل على أصالة  
عروية هذه الكلمة مئة بالمئة ، ولا يهمننا إذا استعملها الحبشيون او  
غيرهم اذ العرب يؤثرون ولا حرج .

قال الاصفهاني : ( وأصل الشكو مَثَحُ الشكوه وإظهار ما فيه  
وهي سقاء صغير يُجَعَلُ فيه الماء وكأنه في الأصل استعارة كقولهم ،  
بَعَثْتُ لَهُ ما في وعائي وَنَفَخْتُ ما في جرابي إذا أظهرت ما في قلبك ،  
والمشكاة كوة غير نافذة قال : ﴿ كَمِشْكَاة فِيهَا مَصْبَاح ﴾ وذلك مثلُ  
القلبِ والمِصْبَاحِ مَثَلُ نور الله فيه (٤١٤) .

وقد بحثها اللغوي الزمخشري في مادة ( شكو ) ثم قال بعد  
تصريفات هذه المادة ( رأيت معه زكوة وشكوة وهي سقاء صغير وانه  
مصباح في مشكاة وهي طويق في الحائط امر نافذ (٤١٥) .

وقال البيضاوي [ المشكاة الانبوية في وسط القنديل، والمصباح  
الفتيلة المشتعلة والمصباح في زجاجة ] في قنديل من الزجاج  
﴿ الزجاجه كأنها كوكب دري ﴾ كالزهرة في صفائه وزهرته (٤١٦) .  
والذي أرجحه من هذا البحث المضني ان المشكاة ليست الكوة  
غير النافذة لان هذا يتناقض مع نور الله اللامحدود الذي يضيء كل  
الوجود بدليل التشبيه بالكوكب النّري السابح في فلك الفضاء  
اللامحدود في الضياء والصفاء والراجح ان المشكاة هي الانبوية التي  
تشبه الزقيق والشكوة علق بها المصباح والقنديل وبهذا تكون مشكاة  
مفعال من الشكوة .

## المقلد :

قال ابن فارس ( قلد ، القاف واللام والداد أصلان صحيحان يدل أحدهما على تحليق شيء على شيء وليه به ، والآخر على حظ ونصب ) .  
ثم قال ( فاما المقلد فيقال هي الخزان ، قال الله تعالى : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ وَلَعَلَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَانْهَا تُخَصِّنُ الْأَشْيَاءَ ، أَيْ تَحْفَظُهَا وَتَحْوِزُهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ ، أَقْلَدُ الْبَحْرَ عَلَى خَلْقٍ كَثِيرٍ إِذَا أَخَصَّنَهُمْ فِي جَوْفِهِ (٤١٧) .

وقال ابن دريد : ( والاقليد المفتاح ، ثم قال ، والاقاليد والمقاليد المفاتيح ، ولم يتكلم فيها الاصمعي ، وقال غيره واحد المقاليد مقلد ومقلد ، وواحد الاقاليد إقليد ) (٤١٨) .

وقال الخليل : ( الْقَلْدُ ، اِدَارَتَكَ قُلْباً عَلَى قُلْبٍ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَلَوْ دَقَّقْتَ حَدِيدَةً ثُمَّ لَوَيْتَهَا عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ قَلَدْتَهَا ، وَالْبُرَّةُ الَّتِي فِيهَا الرُّمَامُ إِقْلِيدٌ ، يُثْنِي طَرَفُهَا عَلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ وَيَلْوِي كَيْئاً شَدِيداً حَتَّى يُسْتَقْسَكَ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِبَعْضِ الْأَسُورَةِ إِذَا كَانَ بُرَّةً ، أَوْ كَانَ قَلْداً وَاحِداً ، وَسِوَاؤُ مَقْلُودٍ ، نَوْ قَلْبَيْنِ مَلُوءَيْنِ ، وَالْإِقْلِيدُ الْمِفْتَاحُ يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ تَبَعَ حِينَ حُجَّ :

وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتاً

وَجَعَلْنَا لِإِبَاهِ إِقْلِيداً (٤١٩)

ويروى ستاً ، والمقلاد الخزانة ويُجمع مقاليد ، وأقلد البحرُ على خلقٍ كثيرٍ أي ضمٌ عليهم ، قال :

تُسَبِّحُهُ الْحَيْتَانِ وَالْبَحْرُ زَاخِراً

وَمَا ضَمُّ مِنْ شَيْءٍ وَمَا هُوَ مُقْلِدٌ (٤٢٠)

وتقول هي قلادة الانسان والبدنة والكلب ونحوه ، وتقليد البدنة أن يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهَا عُرُوءٌ مَزَادَةٌ وَنَعْلٌ خُلِقَ فَيُعَلَّمُ أَنَّهَا هَذِي إِذَا قَلَدَهَا وَجَبَ عَلَيْهِ الْأَحْرَامُ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ ، وَتَقْلَدْتُ السِّيفَ وَالْأَمْرَ وَنَحْوَهُ ، الزَمْتَهُ نَفْسِي ، وَقَلَدْنِيهِ

فلان أي الزمنيه وجَعَلَه في عُنْقِي (٤٢١) .

وصفوة القول ان المقاليد جمع مقلید كلمة عربية أصيلة مأخوذة من قَلَدَ وأَقْلَدَ .

قال الاصفهاني : ( وقوله : ﴿ له مقاليد السموات والأرض ﴾ أي ما يحيط بها وقيل خُزائِنُها ، وقيل مَفَاتِحُها والاشارة بكلها الى معنى واحد ، وهو قدرته تعالى عليها وحَفِظَها لها ) (٤٢٢) .

## مناة :

ذكر ابن منظور هذه الكلمة في مادة ( متي ) وقال :  
( ومناة صخرة ، وفي الصحاح ، صنم كان لِهْذِيل وَخُرَاعَة بين مكة والمدينة يَعْبُدُونَهَا من دون الله من قولك منوت الشيء ، وقيل مناة اسم صنم كان لاهل الجاهلية ، وفي التنزيل العزيز ( ومناة الثالثة الاخرى ) (٤٢٣) والهاء للتانيث وَيُسَكَّت عليها بالناء ، وهو لغة والنسبة إليها مَنَوِي .  
وفي الحديث ( انهم كانوا يُهْلُونَ لمناة ) هو هذا الصنم المذكور (٤٢٤) ،  
وعبدُ مناة ، ابن أد / ابن طابخة ، وزيد مناة ، ابن تيم بن مُز ، يُعَذُّ وَيُقَصِّرُ (٤٢٥) .

## موسى :

قال الخليل : ( المَوْسَى ، تأسيس أسم المَوْسَى ، وبعضهم يَنُون مَوْسَى لما يُعْلَق به . وموسى عليه السلام ، يقال اشتقاق أسمه من الماء والشجر ، فالْمَوْي ماء ، والسَّا ، شجر لحال التابوت في الماء ) (٤٢٦) .  
والذي اراه ان موسى اسم عربي لأن اللغة العبرانية لا تلفظ السين بل تَلْفِظُهُ شين ، وموسى مأخوذ من الجنب .

قال الزبيدي : ( معنى موسى . الْجَنْبُ ، لانه جُنِبَ من الماء ) .  
ويحتمل ان موسى كما ذكر الفراهيدي مأخوذة من الموس بلغة العرب لعل فرعون سماه لانه يميل الى القوة والطغيان في أسماء أبناء أسرته .

قال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (٤٢٧) .

وبهذا فإن فرعون هو الذي سمي موسى بهذا الاسم ، والملوك القدماء يسمون أبناءهم تسمية القوة والجبروت .

قال الزبيدي في موضع آخر ( المَوْسَى ، بالفتح ( حَلَقُ الشَّعْرِ ) ، وقال الصاغاني ، حَلَقُ الرَّأْسِ ) .

وقال ايضاً : ( المَوْسَى تأسيس المَوْسَى ، وهي آلة الحديد التي يُحَلَّقُ بها . وموسى تارة يأتي مُذَكَّرٌ ولهذا صار عَلَماً من أعلام الرجال ، وتارة يأتي مؤنث ويُقصد به موسى الحلق في هذه الحالة .

قال الزبيدي : ( الذي يُحَلَّقُ به ، وفيه اختلاف منهم مَنْ يُذَكَّرُ ، ومنهم مَنْ يُؤنث ، فقال الاموي ، هو مذكر لا غير ، تقول هذا موسى ، كما ترى وقال ابن السكيت هو مؤنثه ، يقول هذه موسى جيدة ) .

وقد قلت في ثنايا هذا الكتاب ان اللغات العربية القديمة منها لا تخضع للقواعد النحوية التي نعرفها ، ولهذا بُدِّ فيها الاختلاف ولا يَهْمُنَا ذلك ، ان الذي يهمننا إثبات عروية كلمة موسى عليه السلام .

ولهذا اختلفوا هل يَقْبَلُ التنوين هذا العَلَمُ أم لا يقبل التنوين أبداً ؟ وهل الميم اصلية أو ليست أصلية ، اختلفوا حسب اختلاف اللغات العربية الموغلة في القَتَمِ .

قال الزبيدي رحمه الله : ( قال الازهري ، ولا يجوز تنوين موسى على قياس قول اللَّيْث ( وبعضهم يُنَوِّن موسى ) وهذا على رأي غير الليث ( أو هو فُعْلَى من المَوْسَى ، فالميم أصلية ) هذا قول الليث ، ( فلا ينَوِّن ) أي على قياس قوله ، وهي أيضاً عند الكسائي فُعْلَى أو هو مُفْعَل من أَوْسَيْتُ رأسه اذا حَلَقْتَهُ بالمَوْسَى ، فالياء اصلية وهو قول الاموي واليزيدي ، واليه مال ابو عمرو بن العلاء ، وعلى هذا يجوز تنوينه ، وفي سياق عبارة المصنف محل نظر ) فانه لو قال بَعْدَ قَوْلِهِ يُحَلَّقُ بها ، فُعْلَى من مَوْسَى ، فالميم أصلية فلا

يَنْوَن ، أو مُفْعَل من أوسيت ، غالياء أصلية وينَوَن (٤٢٨) .

وموسى عَلَمٌ يَنْصَرِفُ عند بعض اللغويين .

قال ابن منظور : قال ابو عمرو سال مُبْرَمان أبا العباس عن موسى وَصَرَفِهِ

فقال ، إِنْ جَعَلْتَهُ فُعْلَى لَمْ تَصْرِفْهُ وَأَنْ جَعَلْتَهُ مُفْعَلًا مِنْ أَوْسِيَّتِهِ صَرَفْتَهُ (٤٢٩) .

ميكائيل :

قال الخليل الفراهيدي : ( تقول وَكَلْتَهُ اليك أَكَلُهُ كِلَةً ، أي فَوَضْتُهُ ، ورجلٌ

وَكَلٌ وَوَكَلَةٌ وهو المَوَاكِلُ يَتَكَلَّى على غيره فَيَضِيعُ أمره ، وتقول وَكَلْتُ بالله ،

وَتَوَكَّلْتُ على الله ، قال (٤٣٠) :

إِلا وَيَسْمَعُ مَـا أَقْـو

لُ وَإِنْ وَكَلْتُ بِـه كَفـانِي

وتقول وَكَلْتُ فلاناً الى الله ، أَكَلُهُ . إليه .

والوِكال في الدابة ، أَنْ تُحِبَّ التَّاحُزُ خَلْفَ الدواب .

والوكيل قَفْلُهُ التَّوَكُّلُ ، ومصدره الوِكالَة .

وَمَوَكَّلٌ ، اسم جبل ، وميكال اسم مَلَك (٤٣١) .

هذا ما توصل اليه الفراهيدي ، جعل ميكال مُشْتَقٌّ من وَكَلٌ وقد وجدت ابن

منظور رحمه الله ذكر ميكال في فعل كَالٌ يَكِيلُ ( كَالٌ الْمُقْطَى ، واكتالَ الاخذ ،

وَالْكَيْلُ وَالْمَكْيَلُ وَالْمَكْيَالُ وَالْمَكْيَلَةُ ما كِيلَ به ) (٤٣٢) .

والذي يهمننا وجود أصل اشتقاق ميكال في لغة العرب ، وأظنه مُشْتَقٌّ من

وَكَلٌ يَكِيلُ مِيكال ، كما قال العرب في فعل وَزَنَ وَزَنٌ مِيزان .

وهكذا ثبتت عروبة ميكائيل والحمد لله رب العالمين :

ولعلَّ ميكال مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بالارزاق فَسَمِيَ بهذا الاسم .

نُسرا :

نُسِر ، كلمة عربية أصيلة ، قال الفيروزآبادي : ( طائرٌ لانه يَنْسِرُ الشيء

ويقتنصه ج أنْسِرَ ونُسُور ، وصنمٌ كان لذي الكَلَاعِ بارض حمير ) (٤٣٣) .

وقال ابن فارس : ( النون والسين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاس واستلاب ، منه النَّسْر ، تناولُ شيءٍ من طعام ، ونَسْرُهُ ، كأنَّهُ شيءٌ يسيِّرُ أَسْتَلَبَهُ ، ومنه النَّسْر ، كأنه يَنْسُرُ الشيء ) (٤٣٤) .

وبعد تفصيلات شتَّى ذكرها ابن منظور عن مادة نَسَر قال :  
( ونَسَرُ وناسِر اسمان ، ونَسَر والنَّسَر ، كلاهما أسم لصنم ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَلَا يَفُوتَ وَيَفُوقُ وَنَسَرَا ﴾ (٤٣٥) .

## نوح :

نوح كلمة عربية أصيلة مأخوذة من فعل ناخ يَنُوح والنَّوح مصدر .  
قال ابن منظور : ( النَّوح ، مصدر ناخ يَنُوح نَوْحاً ) .  
ويبدو لي ان نوح عثم منقول عن اسم نوح النساء .  
وقال ابن منظور : ( ونساء نَوْحٌ وأنواخٌ ونَوَّحٌ ونوايحٌ ونائحاتٌ ، ويقال كنا في مَنَاحَةِ فلان ، وناحَتْ المرأة تَنُوحُ نَوْحاً ونُوحاً ونِياحاً ونِيَاحةً وَمَنَاحَةً ، وناحَتْه ونَاحَتْ عليه ، والمَنَاحَةُ والنَّوْح ، النساء يجتمعن للحُزْن ) (٤٣٦) .  
وما اوهى علل مَنْ يزعم وجود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم فان نوح أسم عربي اسماً ومصدراً وفعلًا وهو ليس ممنوع من الصرف ومع ذلك زَعَمُوا اعجمية كلمة نوح ولعلهم يَقصدون بهذا كون نوح ذاتاً غير عربي وهذا خطأ فاحش لان نوح عربي مادام مستوطناً ارض العرب ويقال ان اسمه عبدالغفار ونُوح لَقَبُهُ .

قال السيوطي : ( نوح اسمه عبدالغفار ولقبه نوح لكثرة نوحه على نفسه في طاعة ربه ، كما اخرج ابن ابي حاتم عن يزيد الرقاشي ) (٤٣٧) .  
واسم ابي نوح لَمَك أو لَامَك وهي كلمة عربية أصيلة لها معان شتَّى في لغة العرب .

- ١ - لَمَكُ ابو نوح ، ولَامَكُ جَدُّهُ ، ويقال نوح بن لَمَك ، ويقال ابن لَامَك .
- ٢ - قولهم ما ذاقَ لَمَاكاً أي ما ذاقَ شَيْئاً ، ولا يستعمل الا في النفسي .

- ٣ - ويقال ما تَلَمَّجَ عندنا بِلِمَاجٍ ولا تَلَمَّكَ عندنا بِلِمَاكِ وما ذاق لِمَاكاً ولا لِمَاجاً .
- ٤ - التَلَمَّكَ ، تَحَرَّكَ اللُّجَيْن بالكلام او الطعام ، قال والتَلَمَّكَ مثل التَلَمَّظ وتَلَمَّكَ البعيرُ إذا لَوَّى لَحْيَيْهِ .
- ٥ - اللُّمَّاك ، واللُّفْكَ الجِلاء يُكْحَل به العين ، اللُّمِيكَ المَكحول العينين .
- ٦ - وفي النوادر اليَلَمَّكَ الشاب الشديد ، ولا يكون إلا في الرجال (٤٣٨) . وبهذا ثبتت عروية نوح اسماً واشتقاقاً وفعلاً هو وأبوه .

### هاروت :

قال الخليل : ( الهَرْتُ ، هَرَّتَكَ الشُّق نحو الانن ، والهَرْتُ ، مصدر الاهَرْتُ . تقول أسد هَرِيْتُ الشُّق ، أي مَهْرُوت ، ومُنْهَرْتُ ، والهَرْتُ شَقَايَ شَيْئاً تَوْسَعُهُ بِذَلِكَ ) (٤٣٩) .

وقال الزبيدي في معاني هَرْتُ .

- ١ - أَلْهَرْتُ الطُّغْنَ في العِرْض .
  - ٢ - هَرْتُ عِرْضَهُ وَهَرَّتَهُ وَهَرَطَهُ ، كُلُّهَا لُغَاتٌ .
  - ٣ - الهَرْتُ ( الطَّبِخُ البالغ ) يقال هَرَّتَ اللَّحْمُ ، أَنْضَجَهُ وَطَبَخَهُ حَتَّى تَهَرَّأَ ، وفي الحديث ( إِنَّهُ أَكَلَ كَثِيفاً مُهَرَّتَةً وَمَسَحَ يَدَهُ فَصَلَّى ) (٤٤٠) .
  - ٤ - الهَرْتُ ( التَمْزِيق ) في الثياب ، قال ابن سيده ، هَرَّتَ عِرْضُهُ وَتَوْنُهُ ( يَهَرْتُ وَيَهَرْتُ ) هَرَّتاً ، مَرَّقَهُ وَطَعَنَ فِيهِ ، فهو هَرِيْتُ .
  - ٥ - الهَرْتُ محَرَّكُهُ ، سَعَةُ الشُّنْقِ ( والهَرِيْتُ ، الواسِعُ ) الشُّدْقَيْنِ ، ( وقد هَرَّتَ كَقَرِخٍ ) ، وهو أَهَرْتُ الشُّدْقِ ، وَهَرِيَّتُهُ .
  - ٦ - إِمْرَأَةٌ هَرِيْتُ ، وهي الْمُفْضَاةُ .
  - ٧ - هَارُوت ، وهو أَسْمُ مَلِكٍ او مَلِكٍ .
- عند بعض اللغويين يُضْرَفُ لانه مأخوذ من هَرْتُ (٤٤١) .  
وهكذا ثبتت عروية هذه الكلمة .

## هامان :

هامان ، مأخوذ من هام - يهيم - هييم .  
والعلم منقول عن الفعل هام ثم تُثني فصار هامان .  
قال ابن منظور : ( وقد هَمَّتْ تَهْمِي فهي هَامِيَةٌ إذا نَهَبَتْ عل وَجْهَهَا ،  
ناقة هَامِيَةٌ ويعير هام ، وكلُّ ذاهب وجارٍ من حيوان أو ماء فهو هام ) (٤٤٢) .  
وقال ابن منظور ايضاً : هَمَى المطرُ ، ولعلَّه مقلوب من هام يهيم ، وكلُّ  
ذاهب وسائل من ماء أو مطر أو غيره فقد هَمَى (٤٤٢) .  
ثم ذكر الزبيدي معاني أخرى لكلمة هام التي اعتمدتها في إثبات عروية  
هامان بصفتها مثنى كلمة هام إذ قال : ( الأهُوم ) الرجل العظيم الهامة اي  
الرأس وتقول العرب رجلٌ هيمان بمعنى عطشان ، علماً بأن الياء والالف  
يتبادلان عند العرب إذ بعض اللغات تُسمِّي هيمان - هامان وفق الاعلال  
والاببدال كما قالوا في هين والاصل هون ، وكما قالوا في مال والاصل ميل وهكذا  
هيمان من هامان ، او هامان من هيمان .  
فثبتت عروية هذه الكلمة والحمد لله .  
وتقول العرب : ( هيماء وهي المفازة بلا ماء ) .  
وتقول العرب ( الهامة رأس كل شيء ) .  
قال الزبيدي : ( الهامةُ الرأس جَمَعُها هَامٌ وقيل وَسَطُ الرأس ) .  
والهام يُزَعَمُ العرب أنه طائر صغير يَخْرُجُ من رأس المقتول يصيحُ  
اسقوني حتى يَقْتُلَ قَاتِلَه .  
ومن المجاز ، الهام عند العرب رئيس القوم وسيدهم (٤٤٣) .  
وحيث أن هامان كان مُسْتَشَاراً عند فِرْعَوْنَ فهو مُثْنَى هام المذكور آنفاً .

## هارون :

قال الخليل : ( الهَزْنَوِي نَبْتُ ) (٤٤٤) .  
هارون اسم عربي على وزن فاعول مثل ناطور وناقور .  
ولكن فعله الماضي والمضارع كانت العربية الموغلة في القدم تتكلم به

ثم تركته كما تركت كثيرا من الافعال أو المصادر .

قال ابن منظور رحمه الله :

١ - قال القتيبي : الهَيُزُون ضرب من التمر جيد لعمل السِّل .

٢ - ابن سيدة : الهَزْنَوِي نبت<sup>(٤٤٥)</sup> .

وقال الزبيدي رحمه الله : ( قال القتيبي ، الهَيرون كَزَيْتُون ضرب من التمر جيد . ثم قال عن مشتقات هذه الكلمة ( الهرنوى ) مقصورا ( أو الهرنوة ) بضم النون وقال ابن سيدة ، ولست أبري الهرنوى مقصور أو هو الهرنوي على لفظ النسب نبت )<sup>(٤٤٦)</sup> .

وفي لغة العرب اوزان كثيرة على وزن فاعول منها الغريب ومنها المتعارف عليه قال السيوطي رحمه الله : ( جامور النخلة جمارها ، وحاور مثل الحذور ، وحازوق اسم ، وساجور خشبة تجعل في عنق الاسير كالغل وتجعل في عنق الكلب ايضاً ، ويقال انا منك بحاجور اي محرم عليك قتلي / وصاقور فاس تكسر بها الحجارة ، وساحوق موضع / وحالوم لبن يُجفّف شبيه بالاقط لغة شامية / وخاروج ضرب من النخل )<sup>(٤٤٧)</sup> .

## هود :

قال ابن دريد : ( وهو النبي صَلَّى الله عليه وسلم ، أصله من التهويد ، وهو السكون ان شاء الله تعالى )<sup>(٤٤٨)</sup> .

وقال الخليل : ( الهُود التوبة ، قال جلّ وعزّ ﴿ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ ﴾<sup>(٤٤٩)</sup> . والهُودُ ، اليهود ، هابوا يهودون هُوداً ، وسَمَّيَت اليهود إِشْتِقاقاً من هابوا أي تابوا ، والتهويد شبه الذبّيب في المشي ، والسكون في الكلام ، والهواةُ البقية من القوم يُرجى بها صلاحهم ، قال :

فمن كان يرجو من تميم هواةً

فليس لحرم في تميم أواصر<sup>(٤٥٠)</sup>

قال الاصفهاني : ( الهُود الرُّجوع برفقٍ ومنه التهويدُ وهو مشي كالذبّيب وصار الهُودُ في التصارف التوبة .

وقال ايضاً : ( وَهُودٌ فِي الْأَصْلِ جَمْعٌ هَائِدٌ أَيْ تُائِبٌ ، وَهُوَ اسْمُ نَبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ) (٤٥١) .

قال تعالى : ﴿ أَلَا أَنْ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴾ (٤٥٢) .

وقال تعالى : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَبُوا ﴾ (٤٥٣) .

## الْوَزْدُ :

قال ابن دريد : ( وَالْوَزْدُ يُقَالُ فَرَسٌ وَزْدٌ وَالْإِنْثَى وَرْدَةٌ وَهِيَ شُقْرَةٌ تَعْلُوهَا صُفْرَةٌ وَالْجَمْعُ وَرَادٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ وَرِدَّةٌ كَالِدِهَانِ ﴾ أَيْ حِمْرَاءُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَسُمِّيَ الْوَرْدُ الْمَشْحُومُ لِحُمَرَتِهِ ) (٤٥٤) .

وقال الخليل ( الْوَزْدُ اسْمُ نَوْرٍ ) (٤٥٥) ويقال وَرَدَتْ الشَّجَرَةُ أَيْ خَرَجَ نَوْرُهَا ، وَنَعَمَ نَوْرُهَا أَيْ خَرَجَ كُلُّهُ ، وَالْوَزْدُ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى صُفْرَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْأَوَانِ الدَّوَابِ وَكُلِّ شَيْءٍ ، وَالْإِنْثَى وَرْدَةٌ وَقَدْ وَزِدَ وَزْدَةً ، وَقِيلَ أَيْرَادٌ يُؤْرَادُ فِي لُغَةٍ ، عَلَى قِيَاسِ أَدِهَامٍ ، وَيَصِيرُ لَوْنُ السَّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْدَةً كَالِدِهَانِ (٤٥٦) ، وَالْوَزْدُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَى ، وَقَدْ وَرَدَ الزَّجَلُ فَهُوَ مَوْزُودٌ أَيْ مَخْمُومٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا ذَكَرْتَكَ النَّفْسَ ظَلَّتْ كَانِهَا

عَلَيْهَا مِنَ الْوَزْدِ التَّهَامِي أَفْكَلُ (٤٥٧)

وَالْوَزْدُ وَقْتُ يَوْمِ الْوَزْدِ بَيْنَ الظُّلْمَتَيْنِ ، وَهُوَ وَقْتَانِ ، وَوَرَدَ الْوَارِدُ يَرِدُ وَرُوداً . وَالْوَزْدُ أَيْضاً اسْمٌ مِنْ وَزَدَ يَرِدُ يَوْمَ الْوَزْدِ ، وَوَرَدَتِ الطَّيْرُ الْمَاءَ وَوَرَدَتْهُ أَوْرَاداً ، وَقَالَ : كَأَوْرَادِ الْقَطَا سَهْلُ النُّطَاقِ (٤٥٨) .

وَالْوَزْدُ ، النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ يُجَزُّهُ عَلَى نَفْسِهِ أَجْزَاءً فَيَقْرَؤُهُ وَزْدًا وَزْدًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَسْوَاقِ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَزْدًا ﴾ (٤٥٩) يُفَسَّرُ عَطَاشَى ، مَغْنَاهُ كَمَا تُسَاقِ الْأَبِلُ يَوْمَ وَقْتِهَا وَزْدًا وَزْدًا ، وَالْوَرِيدُ عِزْقٌ ، وَهُمَا وَرِيدَانِ مُلْتَقَي صَفْقَتَي الْعُنُقِ ، وَيُجْمَعُ أَوْرِدُهُ ، وَالْوَزْدُ أَيْضاً جَمْعُهُ ، وَأَرْبَعَةٌ وَأَوْرِدُهُ إِذَا كَانَتْ مُقْبَلَةً عَلَى السَّبِيلَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَارْزُلُوا أَوْرِدَهُمْ ﴾ (٤٦٠) أَيْ سَاقِيهِمْ (٤٦١) .

ولهذا أجاز الزمخشري في هذه الكلمة فعلاً واشتقاقاً وإفراداً وجمعا  
واسماً وحقيقةً ومجازاً ، مما يدل دلالة قطعية على أصالة عروية هذه الكلمة  
أوصد الله فم من نسب العجمة الى القرآن الكريم زوراً وبهتاناً ، وأليك جانب من  
كلام الزمخشري : ( ورد الماء وزوداً واستورد الماء ، وزده ، وواردته وردت معه  
موارده وتواردناه ، وأوردت القوم الماء إيراداً ، وأوردت الأبل ، وهذا ورد القيم  
ومؤربهم ، ونعم وطير ورد ، واردات ، وقوم وزد واربون ورأيتهم وزداً وزدا ، ومن  
الى جهنم وردا ، وهذا زمن الوزد ووربت الاشجار ، ومن المجاز ، وردت  
البلد ، وورد علي كتاب سرتني موريته ) (٤٦٢) .

وقال الاصفهاني : ( ويقال لنور كل شجر وزد ) (٤٦٣) .

وقال ايضاً : ( ويقال في صفة السماء إذا حمزت إخميراً كالورد أماره  
للقيامة ، قال : ﴿ فكنت وزدة كاليهان ﴾ (٤٦٣) .

ود :

ود ، كلمة عربية أصيلة بالاجماع ، وقال الفيروزآبادي :

( الوداد الحب ويتلثان كالودانة والمودة ) (٤٦٤) .

وود صنم .

وقال الاصفهاني ، الود صنم سمي بذلك أما لمودتهم له ، أو لاعتقادهم  
أن بينه وبين البارئ مودة ، تعالى الله عن القبائح والود الوثد وأصله يصح أن  
يكون وثد فأنغم وأن يكون لتعلق ما يشد به أو لثبوته في مكانه فتصوّر منه  
معنى المودة والملازمة ) (٤٦٥) .

**ياجوج وماجوج :**

قال الخليل : ( أجت النار توج أجيجاً ، وأججتها تاجيجا ، وأنتج الحر  
أشتت أجة الصيف ، والاجاج ، الماء المر الملح ، قال الله تعالى ﴿ وهذا ملح  
أجاج ﴾ (٤٦٦) وهو الشديد الملوحة والحرارة ، مثل ماء البحر ، وياجوج  
وماجوج (٤٦٧) يقرأ بالهمز ، ومن لم يهمز قال هو ماخوذ من يج ومع على بناء  
فاعمل ) (٤٦٨) .

وبهذا ثبتت عروية **ياجوج وماجوج** ، وقد أكد الاصفهاني عروية هذين الاسمين إذ قال : ﴿ هذا عَنبُ فِرَاتٍ وهذا ملحُ أَجَاجٍ ﴾ شديد الملوحة والحرارة من قولهم أجيح النار وأجتها وقد أجت ، وأنتج النهار ، و**ياجوج وماجوج** من شُبِّهوا بالنار المضطربة والمياه المتموجة لكثرة اضطرابهم ، وأَج الظليم<sup>(١١٩)</sup> إذا عدا أجيحاً تشبيهاً **باجيج النار** <sup>(١٢٠)</sup> .

ولما تَعَمَّقْتُ في مادة ( ماج ) عند الزبيدي تبين لي ان **ماجوج** اسم مفعول دال على شدة الاضطراب ، وبناءً على ذلك فانه أسم عربي لا ريب فيه . قال الزبيدي رحمه الله : ( المَاج ) الاحمق المضطرب كان فيه ضَوًى ، كذا في التهذيب والمَاج ( القتالُ والاضطراب ) مصدر مَاجَ يَمُوجُ ، والمَاجُ ايضاً ( الماء الاجاج ) أي الملح ) ثم قال رحمه الله : ( وأجوج ويمجوج ، لغتان في **ياجوج وماجوج** ) <sup>(١٢١)</sup> .

وانا أثبت عروية هاتين الكلمتين علماً بأن اسماء الاعلام قصصُ نكروا في القرآن الكريم ، والعلم لا يخضع للتعريب بل يخضع للشعب الذي خرج منه ونُسبَ إليه ومع ذلك فان **ياجوج وماجوج** أسمان عربيان بناءً على الأدلة الآتية :

١ - ( **الياجوج** ) باللام مشتق من أَجَ يَنْجُ هكذا وهكذا إذا هَزُؤَ وَعَدَا ، ( **وياجوج وماجوج** ) قبيلتان من خلق الله تعالى والذي يهمننا **ماجوج** أسم مفعول عربي و**ياجوج** أسم عربي كيعقوب ويحموم ، وفي قاموس المحيط .

( **ياجوج** مأخوذ من يَنْجُ ) .

٢ - توجد لغتان ( لغة تهمز ) قال الزبيدي : ومن هَمْزُهُما قال - انهما من أَجَّتْ النار ، ومن الماء الأجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته ، ويكون التقدير في **ياجوج** يَفْعُول ومن **ماجوج** مَفْعُول كانه من أجيح النار .

( ولغة لا تهمز ) قال الزبيدي : ( ومن لا يهمزهما ويجعل الالفين

زائدتين ، يقول انهما من يَجَجَ وَصَجَجَ ، وهما غير مصروفين (٤٧٢) .  
والذي اراه انهما غير مصروفين لِغَلَّةِ العلمية ووزن الفعل مثل يَغْرُبُ  
وَيَشْكُرُ .

وقال ابن منظور : ( قال ويكون التقدير في ياجوج يفعل وفي ماجوج  
مفعول ، كانه من أجيج النار ) (٤٧٣) .

### ياسين :

يس ، من الاحرف الهجائية وهما حرفان عربيان .  
قال الطبري : ( قال ابو جعفر وقد بينا القول فيما مضى في نظائر ذلك  
من حروف الهجاء بما أفضى عن اعادته وتكريره في هذا الموضع وقوله والقرآن  
الحكيم يقول والقرآن المحكم بما فيه من احكامه وبينات خججه ) (٤٧٤) .  
( وقد ذكر الطبرسي جانباً من هذا ) (٤٧٥) .

وَمَنْ أَوَّلَ يَاسِينَ يَا إِنْسَانَ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ تَأْوِيلُ بَعِيدٍ غَيْرُ مَقْبُولٍ غَقْلًا وَلَا  
لُغَةً ، وَلَوْ كَانَ صَحِيحًا لَقَالَ يَا سَانَ (٤٧٦) .

وقال بعضهم ياسين اسم من اسماء الله تعالى ، وهو تأويل بعيد  
ايضاً ) .

ونكر السيوطي ان بعضهم فسر ياسين انه يا محمد  
( صَلَّى الله عليه وسلم ) (٤٧٧) .

وقد استدلل ابو حيان على هذا بقوله تعالى ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ لان  
الكاف يعود للنبي ( صَلَّى الله عليه وسلم ) ، وحيث إن القرآن الكريم نُزِّلَ  
بِلُغَاتِ الْعَرَبِ كُلِّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا فَقَدْ قَالَ أَبُو حَيَّانَ : ( قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ إِنَّ  
صُحَّ إِنَّ مَعْنَاهُ يَا إِنْسَانَ فِي لُغَةِ طِيءٍ فَوَجَّهَهُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ يَا أُنَيْسِينَ فَكَثُرَ  
النِّدَاءُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَتَّى اقْتَصَرُوا عَلَى شَطْرِهِ كَمَا قَالُوا فِي الْقِسْمِ مَ اللَّهُ فِي  
أَيْمَنِ اللَّهُ أَنْتَهَى ، وَالَّذِي نَقَلَ عَنِ الْعَرَبِ فِي تَصْغِيرِهِمْ إِنْسَانَ أُنَيْسِيَّانَ بَيَّاءَ  
بَعْدَهَا الْفَ فَنَدَلَ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ أُنَيْسَانُ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ يَرِدُ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا  
وَلَا نَعْلَمُهُمْ قَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ أُنَيْسِينَ وَعَلَى تَقْدِيرٍ إِنَّهُ بَقِيَّةُ أُنَيْسِينَ فَلَا يَجُوزُ

ذلك لا أن يُننى على القسم ولا يبقى موقوفاً لأنه منادى مقبل عليه مع ذلك فلا يجوز لأنه تحقير ويمتنع ذلك في حق النبوة ، وقوله كما قالوا في القسم م الله في أيمن الله هذا قول ، ومن النحويين مَنْ يقول أن ( م ) حرف قَسَم وليس مُبْقَى من أيمن (٤٧٨) .

ونذكر الماوردي تأويلاً آخر إذ قال : ( يَيْسَ من كَذَبَ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم أن يكون مؤمناً بالله ، نفيّاً للإيمان أن يكون الا بالشهادتين ، والياس أبلغ ( في النفي ) (٤٧٩) .

وهذه التأويلات كلها أراها مفتقرة الى الدليل النقلي ، ولهذا أرجح الآراء ما قاله الطبري إذ ( ي س ) حروف هجاء مقطعة مثل ( ألم ) وهذه الاحرف عربية أصيلة لا علاقة لها بالعُجمة أبداً .

### الياقوت :

الياقوت حَجَزَ عالمي لا ينتمي الى لغة مُعينة ، وهو عَرَبِي لان مُفْرَدَه ياقوتة وَجَفَّعُها جَمْع تكسير ياقوت .

( وهو على وزن فاعول ويُجمع يواقيت ايضاً ) (٤٨٠) .

( قال الرازي في تفسير قوله تعالى : ﴿ كَانَهُنَّ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ ﴾ (٤٨١) وهذا التشبيه فيه وجهان ( أحدهما ) تشبيه بصفائيهما ( وثانيهما ) بِحُسْن بياض اللؤلؤ وَحُمْرة الياقوت . ( والمرجان ) ، صِفَار اللؤلؤ وهي أَشَدُّ بياضاً وضياءً من الكبار بِكثير ) (٤٨٢) .

وَصَفَوَةُ القول أن الياقوت كلمة عربية أصيلة لأنها على وزن عربي معروف ولها مفرد وجنس وجمع ، أَقْصَدُ ياقوتة ، ياقوت ، يواقيت .

ولم يَتَّفَق الذين ادَّعوا أعجمية هذه الكلمة أهي يونانية أم فارسية ، ولو قالوا بالتوافق لكان خيراً لهم لكنهم تَنَاقَضُوا في أصل هذه الكلمة ، وما تكلم به القرآن فهو عربي أصيل ، ولعلَّ فعل ياقوت كان معروفاً ثم إندرس كما إندرس كثير من الكلمات التي بقيت فَرَعاً وَمَانَتْ أَضْلاً .

ويبدو لي ان الياقوت المرجان صورة شدة البياض والاحمرار قال

البيضاوي [ أي في حمرة الوجن وبياض البشرة وصفائهما ] (٤٨٣) .  
اليَسَغ :

قال الخليل : ( اليَسَغ اسم من أسماء الانبياء ، والالف واللام زائدتان ) (٤٨٤) .

أرى اليَسَغ اسماً عربياً أصيلاً وهو عَلَم مَنقول عن الفعل المضارع يَسَغ ما ضيه وَسَغ ، وهذه الالف واللام ليست ال تعريفية ولا جنسية .  
وانما هي ( ال ) المهدية .

قال ابن منظور : ( قال ابن الانباري : الواسع من أسماء الله الكثير المعطاء الذي يَسَغ لما يُسألُ ) .

ثم قال : ( والسعة نقيض الضيق ، وقد وَسِغَ يَسِغُهُ وَيَسِغُهُ سَعَةً ) (٤٨٥) .

وقد جوَّز اللغويون دخول الالف واللام في الضرورة على العلم المنقول عن الفعل مثل يَغْمَرُ وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ .

وتوجد لغة عربية تلفظ يَسَغ يَلَسَغ مثل ضَيْغَم .  
وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة والحمد لله .

يعقوب :

قال ابن دريد : ( ويعقوب هو ضرب من الطير ، الذكر يعقوب ، والانثى حَجَلَة ، وهو الْقَبَج ) (٤٨٦) .

يعقوب كلمة عربية أصيلة لم يختلف اللغويون في عروبتها ، وقد وجدت ابن منظور يبحثها في مادة عَقَبَ واليك ثلَّة من أقواله :

١ - عَقِبَ كل شيء وعَقْبُهُ ، وعاقِبَتُهُ ، وعاقِبَتُهُ ، وعَقْبَتُهُ ، وعَقْبَاهُ وعَقْبَانُهُ ، والجمع العواقِبُ والعُقَبُ . والعُقبان والعُقْبى ، كالعاقبة والعُقْب .  
وفي التنزيل ﴿ ولا يخافُ عَقْبَاهَا ﴾ والعُقْبُ والعُقْبُ ، العاقبة ، مثل عَسِرَ وعُسِرَ ، ومنه قوله تعالى ﴿ هو خير ثواباً وخير عقبا ﴾ ( أي عاقبة ) .

٢ - وفرس يعقوب نو عَقِبَ يَعْقِبُ عَقْباً ، وفرس مُعَقَّبٌ في عَدُوهِ ، يَزِدُّهُ جُودَةً .

٣ - واليعقوب المذكور من الحَجَل والقَطَا وهو مصروف لانه عربي لم يُغَيَّرْ ، وأن كان مزيداً في أوله فليس على وزن الفعل ، والجمع يعاقيبُ .

٤ - يقول المؤرخون أن يعقوب ابن إسحق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام سَمِيَ بهذا الاسم لانه ولد توأم عَقِبَ أَخِيهِ (٤٨٧) .  
وقد ذكر الزبيدي كل ما ذكره ابن منظور (٤٨٨) .

أما من حيث صرفه وعدم صَرْفِهِ فما دام عَرَبِيّاً يجب أن يصرف ، لان ابن منظور نفى اعتباره على وزن الفعل واذا جاء غير منصرف فليس مردُّ ذلك العُجْمَة والعَلَمِيَّة لانه ليس أعجمي ، والعَلَّة في ذلك أن قُدِّمَاء العرب كان بعضهم يصرف هذه الكلمة ، وتوجد لغات عربية كثيرة لا تصرف .

قال السيوطي رحمه الله : ( فلما منع الكسر حمل جره على نصبه فَجُرَّ بالفتحة كما ينصب بهما لاشتراكهما في الفضلية بخلاف الرفع فإنه عمده كما حمل نصب جمع المؤنث السالم على جَرِّه لذلك فإن أضيف أو صاحب ال معرفة كانت او موصولة أو زائدة أو بدلها وهو أم في لغة طيء جر بالكسرة اتفاقاً نحو في أحسن تقويم كالاعمى والاصم ) (٤٨٩) .

وبناءً على هذا النص فإن لغة طيء ليس منها ممنوع من الصرف ، وبهذا فإن الممنوع من الصرف غير مجمع عليه وجه وغير مجمع على تعليله ايضاً لان العلة يجب أن تَتَّسِمَ بالأطراد وما ذكره النحاة من تعليل ليس بِمُطَرِّدٍ ، وبهذا فانا مع السهيلي الذي نَصَّ على أن العرب لم يجمعوا على الممنوع من الصرف وأن تعليل النحاة واهن ضعيف .

قال السهيلي رحمه الله : ( وأما عِلَّةُ أمتناع الاسم من الصرف ففيها ما ذكرناه من الفساد والمناقضة ، أما الفساد في العِلَّة فعلم بالأطراد فيها والانعكاس ، أما عدم الأطراد فإننا قد نجدُ الاسم مُضَارِعاً للفعل لَفْظاً ومعنى وعملاً ورتبةً ، وهو مع ذلك يَدْخُلُ الخفض والتنوين ، كضارب ونحوه ، فإن فيه لفظ الفعل ومعناه ، ويعمل عمله ، وهو تَالٍ للاسم ووصف له ، ثم لم يمنعوه

الخفض والتنوين ، ومن ذلك مُسلمة ، فإنه قد أُجتمِع فيه الوصفُ والتانيث وهو مع ذلك منصرف ومن ذلك السُّفسير<sup>(٤٩٠)</sup> والبُّندار<sup>(٤٩١)</sup> ، قد أُجتمِع فيه العُجْمة والزيادة ثم هو منصرف ، فهذا كسر العلة ، واما نقضها ، فإن الجمع ثان للأفراد وقد يجتمع مع الوصف فلا يمنع الصرف ، كقولك إكرام ، وغُيب وأمجاد ، ونحو ذلك ، ثم قد تعد هذه العلة من الاسم ، وهي مع ذلك ممنوع من الصرف ، نحو ( أبي قابوس ) فليس إلا التعريف ، وقد منع الصرف لأنه عربي مشتق من القبس ، والقابوس هو الحسن الوجه ، فقد وجد الحكم مع عَظْم العلة ، وعُيِم مع وجوبها فَنُلَّ على فَساها (٤٩٢) .

### يعوق :

يعوق ، كلمة عربية أصيلة ، قال الفيروزآبادي .  
والعوق ، الحبس والصرف والتبسيط كالتعويق والأعتياق ، والزجل لا خير فيه .

وَيَعُوقُ صَنْمٌ لِقَوْمِ نُوحٍ أَوْ كَانَ رَجُلًا مِنْ صَالِحِي زَمَانِهِ فَلَمَّا مَاتَ جَزَعُوا عَلَيْهِ فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ فَقَالَ أَمِثْلُهُ لَكُمْ فِي مِحْرَابِكُمْ حَتَّى تَرَوْهُ كُلَّمَا صَلَّيْتُمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَيَسْبَعُهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ صَالِحِيهِمْ ثُمَّ تَمَادَى بِهِمُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ أَتَخَذُوا بِتِلْكَ الْأَمْثَلَةِ أَصْنَامًا يَغْبِیُونَهَا (٤٩٣) .

وقال ابن منظور :

١ - عَوَّقَ ، رَجُلٌ عَوَّقَ ، لا خير عنده ، والجمع أعواق ، ورجلٌ عَوَّقَ جبان هزلية .

٢ - وعَاقَهُ عن الشيء يَعُوقُهُ عَوَّقًا ، صرفه وحبسه ، ومنه التعويق والأعتياق وذلك إذا أرادَ أمراً فصرفه عنه صارفٌ .

٣ - وأصلُ عَاقَ عَوَّقَ ، ثم نُقِلَ من فَعَلَ إلى فَعَّلٍ ، ثُمَّ قَلِبَتْ الواوُ في فَعَّلْتُ ألفاً فصار عَاقَتْ ، فالتقى ساكنان ، العين المُفَعَّلَةُ المُقْلُوبَةُ الفاءُ ولام الفعل : فَحَذِفَتْ العينُ لالتقائهما ، فصار التقدير عَقَّتْ ، ثم نُقِلَتْ الضُّمَّةُ إلى الفاءِ لأن أصله قبل القلبِ فَعَلْتُ فصار عَقَّتْ .

ويعد ما أطال ابن منظور في لُغْظ عاق واشتقاقه قال : ( وَيَعُوقُ ،  
أسم صَنَمَ كان لكنانة عن الزجاج ، وقيل كان لقوم نوح عليه السلام ،  
وقيل كان يُعْبَدُ على زمن نوح عليه السلام ) (١٩٤) .

### يَغُوث :

يَغُوث ، كلمة عربية أصيلة لا علاقة لها بالعُجْمَة البتّة أبداً .  
قال ابن فارس : ( غُوث ، الفين والواو والثاء كلمة واحدة ، وهي الغوث  
من الاغاثه ، وهي الاغاثه والنُصرة عِنْد الشدة ، وَغُوثُ قَبيلة ) (١٩٥) .  
وقال الفيروزآبادي : ( غُوثٌ تَغُوِيَتاً ، قال واغوثاه والاسم الغُوثُ ،  
والغُوثُ بالضم وفتح غاث واستغاثني فَاغَثْتُهُ إغاثه وَمَغُوثه ، وَيَغُوث صنم  
كان بِمَنْجَج ) (١٩٦) .

وقال ابن منظور : ( أجاب الله غوثاه وَغُوثاه وَغُوثاه ، قال ولم يات في  
الاصوات شيء بالفتح غيره ، وإنما يأتي بالضم ، مثل البكاء والدعاء ،  
وبالكسر ، مثل النداء والصياح ، ) .  
ثم قال : ( وَيَغُوثُ صَنَمٌ كان لَمَنْجَج ، قال ابن سيدة هذا قول  
الزجاج ) (١٩٧) .

وصفوة القول يغوث علمٌ منقول عن الفعل المضارع يغوث ماضي غاث  
وأصلها غُوثٌ قلبت الواو ألفاً لوقوعها متحركة بعد فتح .

### يُوسُف :

يُوسُفُ كلمة عربية وهي علم منقول عن الفعل المضارع يُوسِفُ ثم أدغمت  
الهمزة وَقَلِبَتْ واواً مثل يُؤْمِن ويؤمن وَيُؤْتِر وَيؤثر وَيُؤْنِس وَيونس ، وقد ابتدا  
الزمخشري بيوسف وهو يفسر كلمة أسف إذ قال : ( أ س ف - ) يا أسفا على  
يوسف ( وأسفني ما قلت ، أغضبني وأحزني .  
ومن المجاز ، أرضٌ أَسِيفَةٌ ، لا تُموِّجُ بالنبات .  
وتوجد لغة من لغات العرب تلفظ يوسف بالهمزة أي بالفعل  
المضارع ) (١٩٨) .

قال ابن منظور رحمه الله : ( الفراء ، يوسُف ويوسف ويوسف ) ثلاث لغات ، وحكي فيها الهمز أيضاً (٥٩٩) .

وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة وهي عِلْمٌ منقول عن الفعل المضارع يوسف والماضي فيه آسَفَ .

وفي كتب فقه اللغة ، وكتب اللهجات معروف تقسيم الهمزة الى همزة تسهيل في لغة الحجاز ، وهمزة تحقيق في لغة تميم .

قال سييويه : إن كان ما قبلها [ أي الهمزة ] مضموماً فارت ان تخفف أبدلت مكانها واواً ، وذلك قولك في الجؤنة والبؤس والمؤمن .  
الجؤنة والبوس والمومن (٥٠٠) .

**يونس :**

يونس كلمة عربية أصيلة وهي عِلْمٌ منقول عن الفعل يونس ماضيه آنَسَ .  
قال الزمخشري : ( وأنسْتُ به وأستأنسْتُ به وإنسْتُ إليه وأستأنسْتُ إليه ) .

ثم قال : ( وما بالدار أنيس وهو مَنْ يُؤْنَسُ به ) .

ثم قال : ( وآنسْتُ ناراً وآنسْتُ رُشداً ) (٥٠١) .

وبهذا يتبين لنا أن فعل يونس مُشتَقٌّ من آنَسَ ، وكما قلتُ آنفاً يونس علم منقول عن الفعل المضارع .

وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة .

قال ابن منظور في لغات يونس : ( وَيُؤْنَسُ وَيُونَسُ ثلاث لغات ، أسم رجل ، وحكي فيه الهمز أيضاً ) (٥٠٢) .

**اليَم :**

قال ابن دريد : ( اليم فَسْرُوه في التنزيل البحر ) (٥٠٣) .

وقال الخليل : ( اليمُ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ ، وَلَا شَطَاهُ ، ويقال اليمُ لُجَّتُهُ ، وتقول يَمُ الرُّجْلُ فهو ميموم ، إذا وقع في اليمِ وَغَرِقَ فيه ، ويقال يَمُ الساحل إذا طفا عليه اليمُ فغلب عليه ، واليمامة الحمامة ، واليمام طيرٌ على

ألوان شَتَّى ياكل العنب ، وأهل الشام يقولون ، اليمام يَأْلَفُ ما يَأْلَفُ الْحَمَامُ ،  
واليمامة موضع في محله العرب ، وكان اسمها الجَوْ فَسُمِّيَتْ بامرأة كانت  
تسكنها ، أَسْمُها يِمَامَة ، فَسُمِّيَتْ باسمها (٥٠٤) .

وقد أجمع اللغويون على أصالة عروية يم وهي مشتقة من فعل يَمَمُ ، أما  
اسطورة العجمة فيُزعم بَغْضُهم أن السريانيين عندهم كلمة بما ولست أدري  
بأيِّ حقٍّ أخذها العرب منهم ولم يأخذوها من العرب ، اللهم اشهد أن هذا زعم  
وافتراء .

قال ابن منظور رحمه الله : ( يَمَم ، الليث ، اليم البحر الذي لا يدرك  
قعره ، ولا شطاه ، ويقال اليم لُجَّتُهُ ، وقال الزجاج ، اليم البحر ، وكذلك هو  
الكتاب ، الاول لا يثنى ولا يُكسر ولا يجمع جمع السلامة ، وزعم بعضهم أنها  
لُغة سُرْيَانِيَة فَفَرَّقَتْهُ العرب ، وأصله يَمَا ، ويقع أسم اليم على ما كان ماؤه ملحاً  
رُعَافاً (٥٠٥) . ومما يفرحني قول ابن منظور استعمال ابن منظور كلمة زعم  
والزعم قول بلا دليل مما يدل على أن كون كلمة اليم سريانية اسطورة كما  
وَسَفَّيْتُهَا آنفاً .

قال ابن فارس [ حكن الخليل : يُمُّ الزَجْلُ فهو ميموم اذا وقع قي اليم  
فَفَرَّقَ . وقال ايضاً : الياء والميم : كلمة تدلُّ على قَصْدِ الشيء وتعمده  
وقصده ] (٥٠٦) .

### يهود :

قال ابو بكر الانباري : ( اليهودي سمي يهوديا لتويته في وقت من  
الاقوات لزمه من أجلها هذا الاسم ، وأن كان غير التوبة ونقضها بعد ذلك .  
قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ ﴾ فمعناه تَبْنَا .

وقال بعض الاعراب : إني امرؤ من مدجِه هائدُ ، أراد تائب وقال زهير :

سوى رُئِيعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَخَانَةٌ

ولا رَهَقاً من عَائِلٍ مَثْهَوْدٍ

وقرأ ابو وجزة السعدي ﴿ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ ﴾ بكسر الهاء ومعناها واحد  
يقال ه د يهود ويُهيدُ بمعنى واحد (٥٠٧) .  
ونحوها ما ذكره ابن دريد (٥٠٨) .

واليهود مشتق من فعل هاد .  
قال تعالى : ﴿ فَبِظَلَمٍ مِنَ النَّاسِ هَادُوا هَدَانَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ احْتَلَمَ لَهُمْ ﴾ (٥٠٩) .

وقال تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ ﴾ (٥١٠) .  
وقال تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ ﴾ (٥١١) .

وقال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ ﴾ (٥١٢) .  
وبهذا تتجلى لنا عروبة كلمة يهود ولا غرابة في ذلك لأن إبراهيم الخليل عليه السلام ابو العرب وأبو اليهود ، إذ نحن العرب أبناء اسماعيل إبراهيم الخليل وهم أبناء إسحاق إبراهيم الخليل ، والعربية لغة الجميع ، إلا إنهم عبروا وانكمشوا وتعمصفوا في الطائفية وفي العنصرية فأنفروا باللغة العبرية التي أخذ جلها من اللغة العربية .

## الهوامش

- ( ١ ) انظر سورة الحج آية / ٧٨ .
  - ( ٢ ) انظر مفاتيح الغيب للرازي جزء / ٦ صفحة / ١٧٩ .
  - ( ٣ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / برهم .
  - ( ٤ ) ( ٥ ) انظر تاج العروس للزبيدي مادة / ارهم .
  - ( ٦ ) انظر قصص الانبياء لعبد الوهاب النجار صفحة / ٨٤ .
  - ( ٧ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج / ٧ ، ص / ٢٨٢ .
  - ( ٨ ) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ٥٤ - ٥٥ .
  - ( ٩ ) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة / أذ ص ١٠٠ .
  - ( ١٠ ) انظر سورة الفتح آية / ٢٩ .
  - ( ١١ ) تخريج الحديث ( حديث المبعث اخرجه البخاري كتاب بدء الوحي ٣ ، تعبير الانبياء ٢١ ، تفسير سورة ٩٦ ، كتاب الاغاني ٢٥ ، احمد بن حنبل ٦ ، ٢٢٣ .
  - ( ١٢ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس جزء / ١ ص ٣٩ .
  - ( ١٣ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس جزء / ١ ص ٤٢ .
  - ( ١٤ ) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ٨ .
  - ( ١٥ ) انظر البحر المحيط لابن حيان جزء / ٨ ص ٥١١ .
  - ( ١٦ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس جزء / ١ ص ٢٢١ مادة / برق .
  - ( ١٧ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس جزء / ١ ص ٢٢٢ مادة / برق .
  - ( ١٨ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة برق .
  - ( ١٩ ) انظر سورة الواقعة آية / ١٨ .
  - ( ٢٠ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٤١ .
  - ( ٢١ ) انظر العباب للصفاني ط / ١ باب السين مادة / نَزَس .
  - ( ٢٢ ) انظر تاج العروس للزبيدي مادة / نَزَس .
  - ( ٢٣ ) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة / نَزَس .
  - ( ٢٤ ) انظر سورة المؤمنون - آية ٧٧ .
  - ( ٢٥ ) انظر مقاييس اللغة لابن بريد ج ١ ص ٢٩٩ - ٣٠٠ .
- وأنظر الاتقان للسيوطي ج / ٢ ، ص ٧١ .

- ( ٢٦ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ٢٦٢ .
- ( ٢٧ ) انظر سورة الروم آية / ١٢ .
- ( ٢٨ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٥٨ .
- ( ٢٩ ) لسان العرب مادة ضبع .
- ( ٣٠ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / اِزْمَ .
- ( ٣١ ) انظر سورة الفجر آية / ٧ - ١٠ .
- ( ٣٢ ) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج ٤ ص ٥٠٧ .
- ( ٣٣ ) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ١٩٧ .
- ( ٣٤ ) انظر سورة النهر آية / ٢١ .
- ( ٣٥ ) انظر البحر المحيط والنهر الماد جزء ٨ ص ٤٠٠ .
- ( ٣٦ ) انظر الكشاف للزمخشري جزء ٤ ص ٦٧٣ .
- ( ٣٧ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / سحق .
- ( ٣٨ ) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الاولى مادة / اسمعيل .
- ( ٣٩ ) انظر المزهر للسيوطي جزء ٢ ص ١٦٢ .
- ( ٤٠ ) انظر سورة ابراهيم آية / ٣٧ .
- ( ٤١ ) انظر سورة الصافات آية / ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ .
- ( ٤٢ ) انظر فتح الباري ( جزء ١٢ ) ص ٣٧٨ ، وانظر القرطبي جزء / ١٥ ص ١١٣ .
- ( ٤٣ ) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الاولى مادة / اسمعيل .
- ( ٤٤ ) انظر المزهر للسيوطي الجزء الثاني ص / ١٦٧ .
- ( ٤٥ ) انظر الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص ١٩٧ .
- ( ٤٦ ) انظر سورة الصافات آية / ١٣٠ .
- ( ٤٧ ) انظر الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٦٠ .
- ( ٤٨ ) انظر البحر المحيط لابي حيان ج ٧ ص ٣٧٣ .
- ( ٤٩ ) انظر غريب الحديث للقاسم بن سلام ج ٤ ص ٤٩٤ - ٤٩٥ ، وانظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري ج ١ ص ٤٢ .
- ( ٥٠ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / الس .
- ( ٥١ ) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة / الس .
- ( ٥٢ ) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الثانية مادة / الس .
- ( ٥٣ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ٣٩٦ .
- ( ٥٤ ) انظر الزاهر في معاني كلمات الناس لابي بكر الانباري ج ١ ص ١٦٨ - ١٦٩ .
- ( ٥٥ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٣ ص ١١٢ - ١١٣ .
- ( ٥٦ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / نجل .

- ( ٥٧ ) انظر تاج العروس للزبيدي ط/ ١ مادة/ نجل .
- ( ٥٨ ) ١ انظر الجمهرة لابن دريد ج ١ ص ٣١٧ .
- ( ٥٩ ) كذا في اللسان وهي مما يقتضيها السياق .
- ( ٦٠ ) انظر العين للخليل ج ٣ ص ٢٦٥ . وانظر سورة الحج آية/ ٤٠ .
- ( ٦١ ) تخريج الحديث اخرجه ابو داود في كتاب الجنائز حديث ٥٣ .
- ( ٦٢ ) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ٢٩٩ .
- ( ٦٣ ) انظر غريب القرآن للسجستاني ص ٤٧ .
- ( ٦٤ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ١٤ .
- ( ٦٥ ) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ٣٣٣ .
- ( ٦٦ ) تخريج الحديث اخرجه الامام مسلم كتاب اللباس ٢٩ ، ٣١ ، واخرجه ابو داود لباس ٨/ واخرجه الترمذي مواقيت ٨٠ ، لباس ٥ ، ١٣ . النسائي زينه ٤٣ ، ٥٥ ، ٧٦ ، ٩٥ في [ الترجمة ] تطبيق ٧ .
- ( ٦٧ ) انظر من تراثنا اللغوي القديم للاستاذ طه باقر ص ٦٧ - ٦٨ .
- ( ٦٨ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٥٣٠ .
- ( ٦٩ ) انظر جامع البيان للطبري ج/ ١٢ ص/ ٢٤ .
- ( ٧٠ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ٣٦٨ .
- ( ٧١ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ١ ص ٣٥٨ .
- ( ٧٢ ) انظر الزاهر لابن الانباري ج ١ ص ١٦٨ .
- ( ٧٣ ) انظر جمهرة اللغة لابن دريد ج ٢ ص ١٤ .
- ( ٧٤ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ وَزَي .
- ( ٧٥ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٧٣ .
- ( ٧٦ ) سورة المائدة آية/ ٤٤ .
- ( ٧٧ ) سورة الفتح آية/ ٢٩ .
- ( ٧٨ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ ثمد .
- ( ٧٩ ) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ جول ص ١٤٢ - ١٤٣ .
- ( ٨٠ ) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ مادة/ جول .
- ( ٨١ ) انظر تاج العروس للزبيدي ط ٢ مادة/ جلت .
- ( ٨٢ ) انظر تاج العروس للزبيدي ط ٢ مادة/ جلت .
- ( ٨٣ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ جلت .
- ( ٨٤ ) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الاولى مادة/ جبريل .
- ( ٨٥ ) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الاولى مادة/ ال .

- ( ٨٦ ) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الاولى مادة/ ايل .
- ( ٨٧ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة جبل .
- ( ٨٨ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ١ ص ٤٠٦ و ص ٤٠٨ .
- ( ٨٩ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ٨ .
- ( ٩٠ ) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص / ٤١٣ .
- ( ٩١ ) انظر المعرب ص ١٤٣ .
- ( ٩٢ ) انظر سورة فاطر آية / ٢٧ .
- ( ٩٣ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٨٦ .
- ( ٩٤ ) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج ٣ ص ١٥٥ .
- ( ٩٥ ) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ٥٢٥ .
- ( ٩٦ ) انظر البحر المحيط ، النص منقول من انهر الماد في الهامش ج ٣ ص ١١٧ .
- ( ٩٧ ) انظر غرائب القرآن و رغائب الفرقان للعلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري / هامش الطبري ج ٣ ص ٣٠٩ .
- ( ٩٨ ) انظر سورة البقرة ، آية / ٢٥١ .
- ( ٩٩ ) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ نود ص ٣٨٧ .
- ( ١٠٠ ) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ داد ص ٣٦٠ .
- ( ١٠١ ) لم اقف عليه .
- ( ١٠٢ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ نود .
- ( ١٠٣ ) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ نود ط ٣ .
- ( ١٠٤ ) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ٩٧٥ .
- ( ١٠٥ ) انظر دائرة المعارف الاسلامية جزء ٩ ص ٣٣٦ .
- ( ١٠٦ ) انظر سورة يوسف آية / ٣٠ .
- ( ١٠٧ ) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج ٩ ص ٣٣٧ .
- ( ١٠٨ ) انظر جمهرة اللغة لابن دريد ج ٢ ص ٢٩٥ .
- ( ١٠٩ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ دهق .
- ( ١١٠ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص / ١٧٥ .
- ( ١١١ ) انظر البحر المحيط لابي حيان ج ٨ ص ٤١٥ .
- ( ١١٢ ) انظر جامع البيان للطبري ج / ٣٠ ص ١٣ وانظر بيت الشعر في ميزان الذهب ص ٣٦ السيد احمد الهاشمي .
- ( ١١٣ ) انظر غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري ج ٣٠ ص ١١ .
- ( ١١٤ ) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ١٠١٨ .
- ( ١١٥ ) انظر النهر الماد لابي حيان ج ٣ ص ٤٩٨ .

- ( ١١٦ ) انظر سورة آل عمران آية / ٧٥ .
- ( ١١٧ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ١٧٤ .
- ( ١١٨ ) انظر المعزب ص ١٨٧ - ١٨٨ .
- ( ١١٩ ) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج ٩ ص ٣٧٠ .
- ( ١٢٠ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٨ ص ٢٥٦ .
- ( ١٢١ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة/ رب وانظر سورة يوسف آية / ٣٩ .
- ( ١٢٢ ) انظر الجهرة لابن دريد ج ٢ ص ٤١٧ .
- ( ١٢٣ ) انظر سورة الروم آية / ١ .
- ( ١٢٤ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٢١٣ .
- ( ١٢٥ ) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ روم .
- ( ١٢٦ ) انظر الجهرة لابن دريد ج ٢ ص ٣٢٤ .
- ( ١٢٧ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ زَكَرَ .
- ( ١٢٨ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ زَكَرَ .
- ( ١٢٩ ) انظر سورة الدهر آية / ١٧ .
- ( ١٣٠ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ زنجبيل .
- ( ١٣١ ) انظر سورة الشعراء الآية ١٩٥ .
- ( ١٣٢ ) انظر البحر المحيط لأبي حيان ج ٨ ص ٣٩٨ .
- ( ١٣٣ ) انظر الكشف للزمخشري ج ٤ ص ٦٧٣ .
- ( ١٣٤ ) انظر غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري ج ٢٩ ص ١١٨ .
- ( ١٣٥ ) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ مادة/ زنجب .
- ( ١٣٦ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ١٣٦ .
- ( ١٣٧ ) انظر الجهرة لابن دريد ج ٣ ص ٣٧٦ .
- ( ١٣٨ ) ملاك لعل ( ملء ) قال ابن السكيت ، السجل الدلو ملان ولكننا أيقنا ما وجدناه في الاصول المخطوطة .
- ( ١٣٩ ) كذا في الاصول المخطوطة ، واما في التهذيب ففيه السجّل .
- ( ١٤٠ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ٥٣ - ٥٤ .
- ( ١٤١ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٢٣٠ .
- ( ١٤٢ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ١٣٧ .
- ( ١٤٣ ) انظر سورة المطففين آية / ٧ .
- ( ١٤٤ ) انظر الجهرة لابن دريد ج ٣ ص ٣٧٦ .
- ( ١٤٥ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ٥٦ .

- ( ١٤٦ ) انظر معجم الفاظ القرآن للافهاني ص ٢٣٠ .
- ( ١٤٧ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ٨٢ و ٨٣ .
- ( ١٤٨ ) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج ١ ص ١٧٤ و ج ٢ ص ١٣٨ و ٥٩ .
- ( ١٤٩ ) انظر الرجز للعجاج وانظر الديوان ص ٣٨٤ .
- ( ١٥٠ ) انظر سورة عبس/ آية ١٥ .
- ( ١٥١ ) انظر العين للخليل ج ٧ ص ٣٤٦ - ٣٤٧ .
- ( ١٥٢ ) انظر سورة الجمعة/ آية ( ٥ ) .
- ( ١٥٣ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ٨٦ .
- ( ١٥٤ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٣٧٤ .
- ( ١٥٥ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٧٥ .
- ( ١٥٦ ) انظر سورة المدثر آية/ ٤٢ .
- وانظر معجم الفاظ القرآن للافهاني ص ٢٤٠ .
- ( ١٥٧ ) انظر سورة نوح آية/ ٢٣ .
- ( ١٥٨ ) انظر سورة القمر آية/ ١ .
- ( ١٥٩ ) انظر سورة النازعات آية/ ٤٣ .
- ( ١٦٠ ) انظر سورة الزخرف آية/ ٨٥ .
- ( ١٦١ ) ( في السوءاء الوضوء ) لم أقف على هذا الحديث ولكن حكمه مستنبط من حديث صحيح لأن السوءاء بمعنى المذي ، وقد ثبت وجوب الوضوء اذا أمذى الرجل من حديث الامام علي رضي الله عنه كنت رجلاً مذاءً فأمرت المقداد بن الاسود ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال صلى الله عليه وسلم : ( توشا لكل صلاة ) ( متفق عليه ) .
- ( ١٦٢ ) انظر تاج العروس للزبيدي ج ١ ص ٣٤٣ - ٣٤٠ .
- ( ١٦٣ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ١١٦ .
- ( ١٦٤ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ١٦٣ .
- ( ١٦٥ ) انظر لسان العرب لابن منظور مائة/ ( سرق ) .
- ( ١٦٦ ) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ ص ٤٤٣ مائة سرق .
- ( ١٦٧ ) انظر تفسير الكشاف للزمخشري ج ٣ ص ٧١٩ .
- وانظر صفوة التفاسير المجلد الثاني ص ١٨٩ .
- ( ١٦٨ ) انظر غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري ج ١٥ ص ١٤٧ .
- ( ١٦٩ ) انظر النهر الماد لابي حيان ج ٦ ص ١١٨ .
- ( ١٧٠ ) انظر النهاية في غريب الحديث والاثار لابن الاثير مجلد/ ٢ ص ٣٥٩ .

- ( ١٧ ) انظر سورة ادهر ، الآية / ١٨ .
- ( ١٧٢ ) انظر الزاهر في معاني كلمات الناس لابي بكر الانباري جزء / ١١ ص ٦١٥ .
- ( ١٧٣ ) انظر الجمهرة لابن دريد جزء / ٣ ص ٤٠١ .
- ( ١٧٤ ) انظر النهر الماد لابي حيان جزء / ٨ ص ٣٩٨ .
- ( ١٧٥ ) انظر تفسير الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٦٧٣ .
- ( ١٧٦ ) انظر تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ج ٣٩ ص ١١٩ .
- ( ١٧٧ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / سلسل .
- ( ١٧٨ ) انظر المزهج ج ٣ ص ٣٤ .
- ( ١٧٩ ) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة / سلم .
- ( ١٨٠ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / سلم .
- ( ١٨١ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / هدد .
- ( ١٨٢ ) انظر المزهج للسيوطي ج ٣ ص ١١٢ - ١١٣ .
- ( ١٨٣ ) انظر سورة الدهر آية / ٢١ .
- ( ١٨٤ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / سندس وانظر تخريج الحديث في صحيح مسلم كتاب اللباس ٢٠ ، واحمد بن حنبل ج ٣ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٧ .
- ( ١٨٥ ) انظر البحر المحيط لابي حيان ج ٨ ص ٣٩٩ .
- ( ١٨٦ ) انظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ج ٢٩ ص ١٢١ .
- ( ١٨٧ ) انظر تاج العروس للزبيدي مادة ( س ن د س ) .
- ( ١٨٨ ) انظر تاج العروس للزبيدي مادة / ( س د س ) .
- ( ١٨٩ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٣٣٣ .
- ( ١٩٠ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ٢٢٢ .
- ( ١٩١ ) انظر الزاهر لابي بكر الانباري ج ١ ص ٥٨٣ .
- ( ١٩٢ ) انظر التهذيب ج ٦ ص ٨٠ . والحديث رواه الترمذي في سننه ، كتاب الحدود ٢٦ ، وقال : حسن صحيح . وابن ماجه ، كتاب الحدود ١٩ .
- ( ١٩٣ ) نو الرمة - ديوانه ٦٣٥ / ٣ وفيه كمل السرى .
- ( ١٩٤ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٣ ص ٤٠٠ .
- ( ١٩٥ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٣٧٦ .
- ( ١٩٦ ) انظر سورة القلم آية / ٢٠ .
- ( ١٩٧ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ٣٤٤ - ٣٤٥ .
- ( ١٩٨ ) انظر الزاهر لابن الانباري ج ١ ص ٤٣٨ - ٤٣٩ .
- ( ١٩٩ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٣ ص ٣٥٩ .

- ( ٢٠٠ ) كذا في التهذيب واما في الاصول المخطوطة فقد ورد بلغ .
- ( ٢٠١ ) عجز بيت للفرزق يضرب مثلا عند الشمانة ، جاء في مجمع الامثال :
- اقول له لسا اتاني نعيه
- به لا بظبي بالصريمة اعفرا
- وقد ورد في الاصول المخطوطة : بالصريمة اعفر .
- ( ٢٠٢ ) عجز بيت للشاعر ورد كاملا في اللسان وصدرة ( وهبَّت الريح من تلقاء ذي أرك وكنك في جميع نسخ الديوان .
- ( ٢٠٣ ) عجز بيت تمامة في التهذيب وصدرة ( جرَّ السيف تارتين من الدهر ) ، وانظر الهاشميات ص ١١ .
- ( ٢٠٤ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ١٣٠ .
- ( ٢٠٥ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سَرَمَ .
- ( ٢٠٦ ) تخريج الحديث : ( اذا نُعي احكم الى طعام - ) اخرجه الامام مسلم كتاب الصيام حديث ١٥٩ وفي كتاب النكاح حديث ١٠٥ ، واخرجه ابن ماجه ، صيام ٤٧ ، والدارمي صوم ٣١ واحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٤٢ ، ٥٠٧ .
- ( ٢٠٧ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ٣٠٠ .
- ( ٢٠٨ ) البيت في اللسان ( حَب ) غير منسوب .
- ( ٢٠٩ ) جاء في الاصول المخطوطة وفي نسخة الحاتمي واحدا صلوتا .
- ( ٢١٠ ) تخريج الحديث : ( ان للشيطان مصاليا وفخوطا ، وان مصالي الشيطان وفخوجه البطر بانعم الله والفخر بعباء الله ، والكبرياء على عباد الله ، واتباع الهوى فهم غير ذات الله ) انظر شعب الايمان ج ٦ ، ص ٢٨٧ ، وانظر الادب المفرد ج ١ ص ١٩٤ .
- ( ٢١١ ) جاء في الاصول المخطوطة أصليه يصلية .
- ( ٢١٢ ) جاء في الاصول المحفوظة صلى تصلية .
- ( ٢١٣ ) الرجز في الديوان ص ٣١١ .
- ( ٢١٤ ) البيت في اللسان لقيس بن زهير .
- ( ٢١٥ ) في اللسان وهذا الحديث اخرجه القاسم بن سلام في غريب الحديث ج ٣ ص ٢٦٤ ، والقصة مع عمر ( رض ) ومعنى الصلاة الشواء سمي بذلك لانه يصلى بالنار .
- ( ٢١٦ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ١٥٣ .
- ( ٢١٧ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٢٩٣ .
- وانظر سورة الحج آية / ٤٠ .
- ( ٢١٨ ) انظر كتاب العين للخليل الفراهيدي ج ٣ ، ص ٣٤٦ .

- ( ٢١٩ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ طها .
- ( ٢٢٠ ) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج ٦ ص ٣٣١ .
- ( ٢٢١ ) انظر الكشف للزمخشري ج ٣ ص ٤٩ .
- ( ٢٢٢ ) انظر تفسير الطبري ج/ ص/ .
- ( ٢٢٣ ) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج ٢ ص ٢٥٧ .
- ( ٢٢٤ ) انظر سورة البقرة آية/ ٢٤٧ .
- ( ٢٢٥ ) انظر الجمهرة لابن دريد ص ٣٧٦ ج ٢ .
- ( ٢٢٦ ) الشطر في التهذيب ١١/١٤ .
- ( ٢٢٧ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ٤٤٦ .
- ( ٢٢٨ ) انظر سورة نوح آية/ ١٤ .
- ( ٢٢٩ ) انظر سورة غافر آية/ ٦٧ .
- ( ٢٣٠ ) انظر سورة النور آية/ ١٥ .
- ( ٢٣١ ) انظر سورة الطور آية/ ١ .
- ( ٢٣٢ ) انظر سورة القصص آية/ ٤٦ .
- ( ٢٣٣ ) انظر سورة التين آية/ ٢ .
- ( ٢٣٤ ) انظر سورة مريم آية/ ٥٢ .
- ( ٢٣٥ ) انظر سورة النساء آية/ ١٥٤ .
- ( ٢٣٦ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٣١٨ .
- ( ٢٣٧ ) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج ٨ ص ٤٩٠ .
- ( ٢٣٨ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سنة .
- ( ٢٣٩ ) انظر الكشف للزمخشري ج ٣ ص ١٨٠ .
- ( ٢٤٠ ) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج ٦ ص ٤٠١ .
- ( ٢٤١ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سنا .
- ( ٢٤٢ ) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ مادة سين .
- ( ٢٤٣ ) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ مادة/ السين .
- ( ٢٤٤ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ٤٣٠ .
- ( ٢٤٥ ) انظر الزاهر لابن الانباري ج ١ ص ٥٥٧ .
- ( ٢٤٦ ) انظر كتاب العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ٤٦١ .
- ( ٢٤٧ ) انظر سورة الرعد آية/ ٣٩ .
- ( ٢٤٨ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ طيب .
- ( ٢٤٩ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٣٢١ .
- ( ٢٥٠ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ غرر .

- ( ٢٥١ ) سقطت من ص ، ط .
- ( ٢٥٢ ) لم نهتد الى القائل والبيت في المحكم ٣٢٢/١ وفي اللسان عزز بدون عزو .
- ( ٢٥٣ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ١ ص ٣٥١ .
- ( ٢٥٤ ) انظر مفردات الفاظ القرآن ص ٣٤٤ - ٣٤٥ .
- ( ٢٥٥ ) انظر سورة النساء آية / ١٣٩ .
- ( ٢٥٦ ) انظر سورة العنكبوت آية / ٣٦ .
- ( ٢٥٧ ) انظر سورة يوسف آية / ٨٨ .
- ( ٢٥٨ ) انظر سورة المنافقون آية / ٨ .
- ( ٢٥٩ ) انظر سورة الصافات آية / ١٨٠ .
- ( ٢٦٠ ) انظر سورة ص آية / ٢ .
- ( ٢٦١ ) لم أقف على الحديث .
- ( ٢٦٢ ) انظر سورة مريم آية / ٨١ .
- ( ٢٦٣ ) انظر سورة فاطر آية / ١٠ .
- ( ٢٦٤ ) انظر سورة البقرة آية / ٣٠٦ .
- ( ٢٦٥ ) انظر سورة آل عمران آية / ٢٦ .
- ( ٢٦٦ ) انظر سورة التوبة آية / ١٢٨ .
- ( ٢٦٧ ) انظر سورة ص آية / ٢٣ .
- ( ٢٦٨ ) انظر سورة النجم آية / ٣٠ .
- ( ٢٦٩ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ عز ج ٢ ص ٧٦٦ .
- ( ٢٧٠ ) ديوانه ٨٤ .
- ( ٢٧١ ) زيادة من التهذيب ٩٤/٣ من روايته عن العين .
- ( ٢٧٢ ) يعني الالف في آخره الموسومة ياء .
- ( ٢٧٣ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٣ ص ٢٠١ - ٢٠٢ .
- ( ٢٧٤ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ عيس .
- ( ٢٧٥ ) انظر سورة آل عمران آية / ٤٥ .
- ( ٢٧٦ ) انظر البحر المحيط والنهر المعاد لأبي حيان ، ج ٣ ص ٤٥٩ - ٤٦٠ .
- ( ٢٧٧ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٤ ص ٤٢٥ .
- ( ٢٧٨ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٣ ص ٣٦ .
- ( ٢٧٩ ) لم نهتد الى القائل .
- ( ٢٨٠ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٤ ص ٣٥٣ .
- ( ٢٨١ ) انظر تفسير الطبري ج ٣٠ ص ١٠ وانظر سورة الفلق آية / ٣ .

- ( ٢٨٢ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة/ غَسَقَ ص ٣٧٣ .
- ( ٢٨٣ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٤ ص ٤٢٤ .
- ( ٢٨٤ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٤ ص ٣٧٧ .
- ( ٢٨٥ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٣٧٣ .
- ( ٢٨٦ ) انظر المزهر للسيوطي ج ٢ ص ٢١ .
- ( ٢٨٧ ) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج ١ ص ٦١٤ .
- ( ٢٨٨ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٣٣٢ .
- ( ٢٨٩ ) المعاج - ديوانه ص / ١٣٥ .
- ( ٢٩٠ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ص ٣٣٩ ج ٧ .
- ( ٢٩١ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ فربوس .
- ( ٢٩٢ ) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ فرعن .
- ( ٢٩٣ ) انظر النكت والعيون للماوردي ج ٤ ص ٢٦٨ .
- ( ٢٩٤ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ فرعن .
- ( ٢٩٥ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٢٧ .
- ( ٢٩٦ ) انظر سورة يونس آية/ ٤ .
- ( ٢٩٧ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٧١ - ٣٤٩ .
- ( ٢٩٨ ) انظر سورة الرحمن آية/ ٩ .
- ( ٢٩٩ ) انظر سورة الجن آية/ ١٥ .
- ( ٣٠٠ ) انظر سورة الحجرات آية/ ٩ .
- ( ٣٠١ ) انظر سورة الشعراء آية/ ١٨٢ .
- ( ٣٠٢ ) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٤١٨ .
- ( ٣٠٣ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٢٥٠ .
- ( ٣٠٤ ) انظر النهر الماد لابي حيان ج ٤ ص ٧٧ .
- ( ٣٠٥ ) انظر سورة الانعام آية/ ٩١ .
- ( ٣٠٦ ) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج ٤ ص ١٧٦ .
- ( ٣٠٧ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ قرطس .
- ( ٣٠٨ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ١١٢ .
- ( ٣٠٩ ) لم نهتد الى القائل ، ولم نجد البيت في المظان الاخرى ، وفيه جزم للفعل ( تصله ) .
- ( ٣١٠ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ١٦٥ .
- ( ٣١١ ) انظر سورة محمد آية/ ٢٤ .

- ( ٣١٢ ) انظر معجم الفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٢٤ .
- ( ٣١٣ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ قَفَلَ .
- ( ٣١٤ ) انظر الزاهر لأبي بكر ابن الأنباري ج ١ ص ٤٣٢ .
- قال المحقق ، د. حاتم الضامن ، يُنظر في هذه الاقوال ، معاني القرآن واعرابه ( ٢٨٤/١ ) ، تهذيب اللغة ( ٤٠٤/٩ ) ، زاد المسير ( ٣٥٨/١ ) القرطبي ( ٣٠/٤ ) .
- ( ٣١٥ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٢٥٦ - ٢٥٧ .
- ( ٣١٦ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ قنطر .
- ( ٣١٧ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٢٢ .
- ( ٣١٨ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ٤٠ .
- ( ٣١٩ ) عجز البيت لامرئ القيس كما في اللسان وصدرة ( أَرَاهُنْ لَا يُخْبِتُنْ مَنْ قَلْ مَالُهُ ) وروايته في التهذيب ( ومن قد رأين ... ) وانظر الديوان ص ١٠٧ .
- ( ٣٢٠ ) انظر صدر بيت لذي الرمة كما في اللسان ، وعجزه ( شبيه بأعصاد الخبيط المَهْمَم ) وانظر الديوان ص ٦٢٨ .
- ( ٣٢١ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ١٨٨ - ١٨٩ .
- ( ٣٢٢ ) انظر سورة النجم آية/ ٩ .
- ( ٣٢٣ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٢٠ .
- ( ٣٢٤ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٣٧٢ - ٣٧٣ .
- ( ٣٢٥ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ قَرط .
- ( ٣٢٦ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٩٦ .
- ( ٣٢٧ ) انظر أساس البلاغة للزمخشري ص ٧٥٩ .
- ( ٣٢٨ ) انظر جمهرة اللغة لابن دريد ج ٢ ص ٤٠١ .
- ( ٣٢٩ ) العجاج ديوانه ص ٢٢٤ .
- ( ٣٣٠ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٣٥٨ .
- ( ٣٣١ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٥٣ وانظر سورة الدهر آية/ ٥ .
- ( ٣٣٢ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ كفر .
- ( ٣٣٣ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ١٩١ .
- ( ٣٣٤ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٤٠١ .
- ( ٣٣٥ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني مادة/ كفر .
- ( ٣٣٦ ) انظر سورة النمل آية/ ١٤ .
- ( ٣٣٧ ) من ( ص ) في ( ط و س ) ، يعطيك ، وهو تحريف .
- ( ٣٣٨ ) سقطت من الاصول واثبتناها من اللسان .

- ( ٣٣٩ ) الشطر في اللسان والتاج ( كفر ) بدون عزو ايضاً .  
 ( ٣٤٠ ) المتلمس الضبعي - ديوانه ص ٦٥ .  
 ( ٣٤١ ) هو أمية بن أبي الصلت - ديوانه ص ٢٣٠ .  
 ( ٣٤٢ ) العجاج - ديوانه ص ٢٢٤ .  
 ( ٣٤٣ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٣٥٦ - ٣٥٨ .  
 ( ٣٤٤ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ١٤١ .  
 ( ٣٤٥ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٣ ص ١٦ .  
 ( ٣٤٦ ) مما روى عن العين في التهذيب ٩٨/١٠ .  
 ( ٣٤٧ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٣٢١ .  
 ( ٣٤٨ ) انظر سورة التوبة آية / ٣٤ .  
 ( ٣٤٩ ) انظر سورة التوبة آية / ٣٥ .  
 ( ٣٥٠ ) انظر سورة هود آية / ١٢ .  
 ( ٣٥١ ) انظر سورة الكهف آية / ٨٢ .  
 ( ٣٥٢ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٦٠ .  
 ( ٣٥٣ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ١٤٦ .  
 ( ٣٥٤ ) البيت في التهذيب ٣٤٥/١٠ واللسان ( كور ) خير منسوب ايضاً .  
 ( ٣٥٥ ) انظر سورة الزمر آية / ٥ .  
 ( ٣٥٦ ) الكميت - التهذيب ٣٤٧/١٠ واللسان ( كور ) .  
 ( ٣٥٧ ) الحديث في التهذيب ٣٤٤/١٠ . اللسان ( كور ) .

تخريج الحديث : قال [ ابو عبيد ] في حديثه عليه السلام انه كان اذا سافر  
 سافراً قال : اللهم ! إنا نعود بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والخور بعد الكور  
 وسؤال المنظر في الامل والمال . وهذا الحديث من طريق عبدالله ابن سرجس  
 المخزومي عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أخرجه ابن ماجة كتاب الدعاء :  
 ٢٠ ، وأخرجه مسلم كتاب الحج : ٤٢٦ ، وأخرجه الترمذي كتاب الدعوات :  
 ٤١ ، ومعنى الخور بعد الكور : النقصان بعد الزيادة وهو مأخوذ من كور العمامة  
 اذا تغيرت الحالة من اليسر الى العسر والحيرة قال ابو عبيد انتقصت الحال كما  
 ينتقص كور العمامة بعد الشد [ غريب الحديث ج ١ ص ٢٢١ لابي عبيد القاسم  
 بن سلام .

- ( ٣٥٨ ) زيادة اقتضاها السياق .  
 ( ٣٥٩ ) من التهذيب ٣٤٦/١٠ .  
 ( ٣٦٠ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ .

- ( ٣٦١ ) انظر البحر المحيط لأبي حيان ، ج ٨ ص ٤٣١ .
- ( ٣٦٢ ) انظر سورة الحجرات آية / ١٤ .
- ( ٣٦٣ ) انظر سورة الطور آية / ٢١ .
- ( ٣٦٤ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ٢١٩ - ٢٢٣ .
- ( ٣٦٥ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / لات ج ٢ ص ٤٢٠ .
- ( ٣٦٦ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٧٧ .
- ( ٣٦٧ ) انظر تفسير البحر المحيط ج ٨ ص ١٦٠ .
- ( ٣٦٨ ) انظر تفسير الرازي مفاتيح الغيب ط ٢ ج ٢٨ ص ٢٩٦ .
- ( ٣٦٩ ) انظر تفسير الكشاف ج ٤ ص ٤٢٢ .
- ( ٣٧٠ ) انظر التهذيب ٢٤ / ١٤ برواية وملحق . وفي اللسان ( لوط ) غير منسوب .
- ( ٣٧١ ) انظر كتاب العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ٤٥١ .
- ( ٣٧٢ ) انظر سورة العنكبوت آية / ٣٨ .
- ( ٣٧٣ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / لاط ص ٣٢٧ .
- ( ٣٧٤ ) تخريج الحديث ( وليعوض الحوض وهو يلوط حوضه ) اخرجه البخاري كتاب الرقاق الحديث ٤٠ ، متن الحديث ٢٥ ، واخرجه مع كتاب الفتى الحديث ١١٦ ، احمد بن حنبل ٢ ، ١٤٠ ، ١٦٦ ، ١٦٩ .
- ( ٣٧٥ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / لوط ، لاط .
- ( ٣٧٦ ) انظر تاج العروس للزبيدي مادة / مَرَتْ .
- ( ٣٧٧ ) انظر البحر المحيط لأبي حيان ، ج ١ ص ٣٢٩ آخر الصفحة .
- ( ٣٧٨ ) انظر سورة البقرة آية / ١٠٢ .
- ( ٣٧٩ ) مما ورد عن العين في التهذيب ج ١١ ص ٢٢٦ .
- ( ٣٨٠ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ١٩٥ - ١٩٦ .
- ( ٣٨١ ) انظر أساس البلاغة للزمخشري ص ٤ .
- ( ٣٨٢ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٦ مادة / أج .
- ( ٣٨٣ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / ماج .
- ( ٣٨٤ ) جاء بعد الحديث في الاصول المخطوطة ، قال الليث فيه بيان أن المولود في الجنة .
- ( ٣٨٥ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ٦٠ .
- ( ٣٨٦ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني مادة / جوس ص ١٠١ .
- ( ٣٨٧ ) انظر أساس البلاغة للزمخشري مادة / مجس .
- ( ٣٨٨ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / مجس .

- ( ٣٨٩ ) انظر الجوهرة لابن دريد ج ٣ ص ٢٠١ .
- ( ٣٩٠ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ فتن .
- ( ٣٩١ ) انظر جامع البيان للطبري ج ٨ ص ١٦٦ .
- ( ٣٩٢ ) انظر قصص الانبياء لعبد الوهاب النجار ص ١٤٥ .
- ( ٣٩٣ ) من التهذيب ١٤/ ١٤٥ عن العين .
- ( ٣٩٤ ) البيت في الديوان ص/ ٥ وروايته زَيْتٌ وريا في حُجرها ابن مدينة .
- ( ٣٩٥ ) ما بين القوسين كله من التهذيب من أصل العين .
- ( ٣٩٦ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٨ ص ٥٢ .
- ( ٣٩٧ ) انظر الجوهرة لابن دريد ج ٣ ص ٣٢٤ .
- ( ٣٩٨ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ مرج .
- ( ٣٩٩ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني مادة/ مرج ص ٤٨٥ .
- ( ٤٠٠ ) انظر انوار التنزيل واسرار التأويل ج ٥ ص ١٠٩ .
- ( ٤٠١ ) انظر سورة الرحمن آية/ ١٩ .
- ( ٤٠٢ ) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج ١ ص ٥٣١ - ٥٣٢ الآية ٥ سورة ق ، وانظر  
الجوهرة لابن دريد ج ٢ ص ٨٥ .
- ( ٤٠٣ ) انظر الرجز في التهذيب واللسان والديوان ( مجموع اشعار العرب ) ص/ ٩ .
- ( ٤٠٤ ) انظر سورة الرحمن آية/ ١٥ .
- ( ٤٠٥ ) من قوله تعالى ( فهم في أمر مريج ) سورة ق آية ٥ .
- ( ٤٠٦ ) البيت في ( التهذيب ) وفيه قال الهذلي ، وهو عمرو بن الداخل الهذلي كما في  
ديوان الهذليين ج ٢ ص ١٠٧ .
- ( ٤٠٧ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ١٠٧ .
- ( ٤٠٨ ) اخرجه ابن ماجه وهو جزء من حديث طويل من طريق عبدالله بن عمر .  
انظر سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب عشرة واخرجه الامام احمد بن حنبل .
- ( ٤٠٩ ) انظر اساس البلاغة للزمخشري ص ٨٨٩ .
- ( ٤١٠ ) انظر كتاب العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٣١٨ .
- ( ٤١١ ) انظر اساس البلاغة للزمخشري ص ٦٠٠ مادة مسك .
- ( ٤١٢ ) انظر سورة المطففين آية/ ٣٦ .
- ( ٤١٣ ) انظر البحر المحيط لابي حيان ، ج ٨ ص ٤٤٢ .
- ( ٤١٤ ) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ مادة/ رام - ريم .
- ( ٤١٥ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ هفا .
- ( ٤١٦ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٢٧١ .

- ( ٤١٧ ) انظر أساس البلاغة للزمخشري ج ٥٠ مادة/ واو .
- ( ٤١٨ ) انظر انوار التنزيل واسرار التأويل ج ٤ ص ٨٠ .
- ( ٤١٩ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ١٩ - ٢٠ .
- ( ٤٢٠ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٢٥٢ .
- ( ٤٢١ ) البيت في التهذيب واللسان والتاج .
- ( ٤٢٢ ) البيت في التهذيب واللسان والقائل أمية بن الصلت وروايته في اللسان كتسبح النينان .
- ( ٤٢٣ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ١١٦ - ١١٧ .
- ( ٤٢٤ ) انظر معجم مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٢٧ .
- ( ٤٢٥ ) انظر سورة النجم الآية ٢٠ .
- ( ٤٢٦ ) هذا الحديث جزء من حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج حديث ٢٦٠ .
- ( ٤٢٧ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ منى .
- ( ٤٢٨ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ٣٢٣ .
- ( ٤٢٩ ) انظر سورة القصص آية/ ٩ .
- ( ٤٣٠ ) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ موسى .
- ( ٤٣١ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ موسى .
- ( ٤٣٢ ) لم نهت الى القائل ، ولم نجد القول فيما تيسر من مظان .
- ( ٤٣٣ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٤٠٥ .
- ( ٤٣٤ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ كال .
- ( ٤٣٥ ) انظر القاموس المحيط المجلد ٣ ص ١٤٦ .
- ( ٤٣٦ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس المجلد/ ٥ ص ٤٢٥ .
- ( ٤٣٧ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ نسر .
- وانظر سورة نوح آية/ ٢٣ .
- ( ٤٣٨ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ نوح .
- ( ٤٣٩ ) انظر الاتقان للسيوطي ص ٧٧ .
- ( ٤٤٠ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ لمك .
- وانظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٣٧٩ .
- ( ٤٤١ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٤ ص ٣٢ .
- ( ٤٤٢ ) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء الباب ٥ . وأخرجه مسلم في كتاب الحبر حديث ٩١ وقد خلا من كلمة مَهْرَتُهُ وقد ذكره ابو داود في سننه كتاب الطهارة حديث ٧٥ بون هذه الكلمة أيضاً .

- ( ٤٤٣ ) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ هـ .
- ( ٤٤٤ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ همى .
- ( ٤٤٥ ) انظر تاج العروس ، الطبعة الاولى للزبيدي مادة/ هيم .
- ( ٤٤٦ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٤ ص ٤٤ .
- ( ٤٤٧ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ هرت .
- ( ٤٤٨ ) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ مادة/ الهيون .
- ( ٤٤٩ ) المزهر للسيوطي ج ٢ ص ٨١ . ط الاولى .
- ( ٤٥٠ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٣٠٦ .
- ( ٤٥١ ) انظر سورة الاعراف آية/ ١٥٦ .
- ( ٤٥٢ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٤ ص ٧٦ .
- ( ٤٥٣ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٥٤٤ .
- ( ٤٥٤ ) انظر سورة هود آية/ ٦٠ .
- ( ٤٥٥ ) انظر سورة البقرة آية/ ١٣٥ .
- ( ٤٥٦ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٢٥٨ .
- ( ٤٥٧ ) كذا في التهذيب من العين وكذلك من ( س ) واما في ( ص ) و ( ط ) ففيهما لون .
- ( ٤٥٨ ) اشارة الى الآية ﴿ إذا أنشقت السماء فكانت وردة كالدهان ﴾ الآية ٣٧ من سورة الرحمن .
- ( ٤٥٩ ) لم نهت الى القائل .
- ( ٤٦٠ ) كذا في الاصول المخطوطة ، واما في التهذيب واللسان ففيهما كأوراد القطا سهل البطاح .
- ( ٤٦١ ) انظر سورة مريم آية/ ٨٧ .
- ( ٤٦٢ ) انظر سورة يوسف آية/ ١٩ .
- ( ٤٦٣ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٨ ص ٦٥ .
- ( ٤٦٤ ) انظر أساس البلاغة للزمخشري ص ١٠١٤ .
- ( ٤٦٥ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٥٥٦ .
- ( ٤٦٦ ) انظر قاموس المحيط ج ١ ص ٣٥٧ .
- ( ٤٦٧ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٥٥٤ .
- ( ٤٦٨ ) انظر سورة الفرقان آية/ ٥٣ .
- ( ٤٦٩ ) في قوله تعالى : ﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج ﴾ انظر سورة الانبياء الآية ٩٦ .

- ( ٤٧٠ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ١٩٨ .
- ( ٤٧١ ) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٦ مادة/ اج .
- ( ٤٧٢ ) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ ماج ودمج .
- ( ٤٧٣ ) الظليم ذكر النعام الصحاح للجوهري مادة ظلم .
- ( ٤٧٤ ) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ أجج .
- ( ٤٧٥ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ أجج .
- ( ٤٧٦ ) انظر جامع البيان للطبري ج ٢٢ ص ٩٧ .
- ( ٤٧٧ ) انظر مجمع البيان للطبرسي ج ٨ ص ٤١٤ - ٤١٥ .
- ( ٤٧٨ ) انظر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥٦٣ .
- ( ٤٧٩ ) انظر الدر المنثور في التفسير بالمأثور ج ٥ ص ٣٥٨ .
- ( ٤٨٠ ) انظر البحر المحيط لأبي حيان ، ج ٧ ص ٢٢٣ .
- ( ٤٨١ ) انظر النكت والعيون للماوردي ج ٢ ص ٣٨٣ .
- ( ٤٨٢ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ يَقَّت .
- ( ٤٨٣ ) انظر سورة الرحمن آية/ ٥٨ .
- ( ٤٨٤ ) انظر تفسير الرازي الطبعة الاولى ج ٨ ص ٣٣ .
- ( ٤٨٥ ) انوار التنزيل واسرار التأويل ج ٥ ص ١١١ .
- ( ٤٨٦ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٢ ص ٣٠٣ .
- ( ٤٨٧ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ وسع .
- ( ٤٨٨ ) انظر جمهرة اللغة لابن بريد ج ٣ ص ٣٨٤ .
- ( ٤٨٩ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ عقب .
- ( ٤٩٠ ) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ عقب .
- ( ٤٩١ ) انظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ج/ ١ ص ٢٤ .
- ( ٤٩٢ ) في تاج العروس ( السفسير بالكسر ، السمسار ، قال الازهري ( مُعْرَب ) وهي كلمة فارسية ) قيل السفسير ، الخاتم والتابع والقيم بالامر المصلح والرجل الظريف العبقري .
- ( ٤٩٣ ) في لسان العرب ، ( البنادرة ، بخيل وهم التجار الذين يلزمون المعادن واحدهم بNDAR ) وزاد في تاج العروس ( أوهم الذين يخزنون البضائع للغلاء ) .
- ( ٤٩٤ ) انظر أمالي الشهيلي لأبي القاسم الاندلسي ص ٢٠ - ٢١ .
- ( ٤٩٥ ) انظر القاموس المحيط المجلد ٢ ص ٢٧٩ .
- ( ٤٩٦ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ عَوَّق المجلد الثاني ص ١٢١ .
- ( ٤٩٧ ) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٤ ص ٤٠٠ مادة/ غوث .

- ( ٤٩٨ ) انظر تقاسوس المحيط مادة / أوث .
- ( ٤٩٩ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / ج ٢ ص ١٠٢٦ .
- ( ٥٠٠ ) انظر أساس البلاغة للزمخشري مادة / ا س ف .
- ( ٥٠١ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / اسف .
- ( ٥٠٢ ) كتاب سيبويه ، ج ٢ ص ٥٤٣ .
- ( ٥٠٣ ) انظر أساس البلاغة للزمخشري مادة / أنس .
- ( ٥٠٤ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / أنس .
- ( ٥٠٥ ) انظر الجمهرة لابن دريد ج ١ ص ١٢٣ .
- ( ٥٠٦ ) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٨ ص ٤٣١ .
- ( ٥٠٧ ) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / يهم .
- ( ٥٠٨ ) انظر مقياس اللغة ج ٦ مادة يهم .
- ( ٥٠٩ ) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج ٢ ص ٢٢٥ .
- ( ٥١٠ ) الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٢٠٦ .
- ( ٥١١ ) انظر سورة النساء آية / ١٦٠ .
- ( ٥١٢ ) انظر سورة الجمعة آية / ٦ .
- ( ٥١٣ ) انظر سورة الاعراف آية / ١٥٦ .
- ( ٥١٤ ) انظر سورة البقرة آية / ١١٣ .



## الفصل الثالث

### ( ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل العربية )

تمهيد :

قال تعالى : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ  
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ \* وَإِنَّ لَفِي زُجُرِ الْأُولِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> .

كلمة لسان وحدها تعد وجهاً من وجوه الاعجاز ، لأنَّ اللسان العربي يشمل كافة لغات القبائل العربية ولهجاتها من اللغة العربية العاربة الموغلة في القدم إذ مُذُ وُجِدَ آمَم عليه السلام وجَدَ اللُّسَانَ الْعَرَبِيَّ ثُمَّ تَشَعَّبَ إِلَى لُغَاتٍ وَلَهْجَاتٍ سِوَاءٍ أَكَانَتْ بَائِدَةً أَمْ رَائِدَةً سَالِفَةً أَمْ أَنْفَةً ، وَقَدْ ذُكِرَتْ كَثِيرًا مِنْ لُغَاتٍ أَوْ لَهْجَاتِ اللُّسَانِ الْعَرَبِيِّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَسْتَدِلُّ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ عَلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْعِلْمِيَّةِ السَّاطِعَةِ بِرِسَالَتِهِ اللُّغَوِيَّةِ الرَّائِعَةِ الَّتِي أَطْلَعَنَا عَلَيْهَا بِهَامِشٍ مِنْ تَفْسِيرِ الْجَلَالِينَ فَقَسَّمَهَا إِلَى الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِيهَا ، ثُمَّ نَظَّمْنَا كَلِمَاتَ كُلِّ قَبِيلَةٍ حَسَبَ تَرْتِيبِ السُّورِ وَالْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ قَاصِدِينَ إِظْهَارَ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ وَجْهِهِ الْإِعْجَازِ وَلَمْ نَجِدْ دَلِيلًا الْبَتَّةَ يَدُلُّ عَلَى شُمُولِ اللُّسَانِ الْعَرَبِيِّ لُغَاتٍ أَعْجَمِيَّةٍ ، لَا دَلِيلَ عَقْلِيٍّ وَلَا دَلِيلَ نَقْلِيٍّ ، وَلَوْ وَجَدَتِ الْعُجْمَةُ فِي الْقُرْآنِ لَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ ، إِذْ الْكَلِمَاتُ الْإِعْجَمِيَّةُ لَوْ وَجَدَتْ فِي الْقُرْآنِ

الكريم لكان بلسان عربي غير واضح فربما وهذا هو الحال . قال الزمخشري :  
 الله ، ( نَزَّلَهُ بِاللُّسَانِ الْعَرَبِيِّ لِتُذَكَّرَ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَوْ نَزَّلَهُ بِاللُّسَانِ الْأَعْجَمِيِّ لَمْ  
 غَنَّهُ أَصْلًا وَلَقَالُوا ، مَا تَضَنعَ بِمَا لَا فَهْمَهُ فَيَتَعَذَّرُ الْأَنْذَارَ بِهِ ، وَفِي هَذَا الْقَوْلِ  
 أَنْ تَنْزِيلَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الَّتِي هِيَ لِسَانُكَ وَلِسَانُ قَوْمِكَ تَنْزِيلٌ لَهُ عَلَى قَلْبِكَ لِأَنَّ  
 فَهْمَهُ وَيَفْهَمُهُ قَوْمُكَ ، وَلَوْ كَانَ أَعْجَمِيًّا لَكَانَ الْأَلْفَاظُ عَلَى سَمْعِكَ بَلَدًا قَلْبُكَ لَا تَسْمَعُ  
 تَسْمَعُ أَجْرَاسَ حُرُوفٍ لَا تَفْهَمُ مَعَانِيَهَا وَلَا تُعِيهَا ) (١) .  
 وإليك لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم مرتبة حسب الحروف  
 الهجائية ، أما الكلمات فمرتبة حسب ترتيب السور القرآنية .

## ١ - لغة أزد شنوءة :

- الكلمة - ١ - تعضلوهم / تحبسوهم بلغة أزد شنوءة (٢) .  
 الآية ﴿ فَلَا تَفْضِلُوهُمْ أَنْ يَنْتَكِبُوا أَزْوَاجَهُمْ ﴾ (٣) .  
 الكلمة - ٢ - لا شية وضع بلغة أزد شنوءة (٤) .  
 الآية ﴿ قَالَ أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذُلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ  
 مُسَلِّمَةً لَا شِيَةَ فِيهَا ﴾ قالوا الآن جِئْتَ بِالْحَقِّ فَانْبَحُوهَا وَمَا كَانُوا  
 يَفْعَلُونَ ﴾ (٥) .  
 الكلمة - ٣ - الى أمة معبودة / سنين بلغة أزد شنوءة (٦) .  
 الآية ﴿ وَلَئِنْ أَخْرَنَّا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْبُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ الْآ  
 يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ  
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (٧) .  
 الكلمة - ٤ - الرس / البئر بلغة أزد شنوءة (٨) .  
 الآية ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ (٩) .  
 الكلمة - ٥ - أتذعون بعلًا / يعني رباً بلغة حمير وقيل أزد شنوءة (١٠) .  
 الآية ﴿ أَتَذْعُونَ بَغْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾ (١١) .  
 الكلمة - ٦ - كاظمين / مكرويين بلغة أزد شنوءة (١٢) .  
 الآية ﴿ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَةِ إِذْ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَافُظِينَ ﴾ (١٣)

الكلمة - ٧ - من شعلون / المحار الذي في القهي غليانه شدة بلغة أزد  
شنوءة<sup>(١٥)</sup> .

الآية ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ ههنا خميم . ولا طعام إلا من غسلين ﴾<sup>(١٦)</sup> .

الكلمة - ٨ - لؤاحة للبشر / خراقة بلغة أزد شنوءة<sup>(١٧)</sup> .

الآية ﴿ لؤاحة للبشر \* عليها تسعة عشر ﴾<sup>(١٨)</sup> .

## ٢ - لغة الاشعريين :

الكلمة - ١ - لاحتنگن / لاستأصلن بلغة الاشعريين<sup>(١٩)</sup> .

الآية ﴿ قال أرايتك هذا الذي كرمت علي لنن أخرتن الي يوم القيامة  
لاحتنگن ذريته إلا قليلا ﴾<sup>(٢٠)</sup> .

الكلمة - ٢ - تارة أخرى / مرة أخرى بلغة الاشعريين<sup>(٢١)</sup> .

الآية ﴿ منها خلقتكم وفيها نعيذكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ﴾<sup>(٢٢)</sup> .

الكلمة - ٣ - أشمازت قلوب / أي مالت ونفرت بلغة الاشعريين<sup>(٢٣)</sup> .

الآية ﴿ وإذا ذكر الله وخده أشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة  
وإذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون ﴾<sup>(٢٤)</sup> .

الكلمة - ٤ - ثجاجة / رشاشا بلغة الاشعريين<sup>(٢٥)</sup> .

الآية ﴿ وأنزلنا من المصيرات ماء ثجاجة ﴾<sup>(٢٦)</sup> .

## ٣ - لغة أنمار :

الكلمة - ١ - وكل إنسان الزمناه طائره في عنقه / أي عمله بلغة أنمار<sup>(٢٧)</sup> .

الآية ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً  
يلقاه منشوراً ﴾<sup>(٢٨)</sup> .

الكلمة - ٢ - منسأته / عصاه بلغة حضرموت وأنمار وختعم<sup>(٢٩)</sup> .

الآية ﴿ ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته ﴾<sup>(٣٠)</sup> .

الكلمة - ٣ - أغطش / أظلم بلغة أنمار وهمدان<sup>(٣١)</sup> .

الآية ﴿ وأغطش ليلها وأخرج ضحاها ﴾<sup>(٣٢)</sup> .

#### ٤ - لغة أهل اليمامة :

- الكلمة - ١ - خَصِرْتُ / تَغْنِي طَاقَتْ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ (٣٣) .  
الآية ﴿وَأَوْ جَاءُوكُمْ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ أَوْ يَقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ﴾ (٣٤) .

#### ٥ - لغة الاوس :

- الكلمة - ١ - مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ / تَعْنِي النَّخْلَ بِلُغَةِ الْاَوْسِ (٣٥) .  
الآية ﴿وَمَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ (٣٦)

#### ٦ - لغة البربر :

- الكلمة - ١ - كَالْمَهْلِ / عَكَرَ الزَّيْتَ بِلُغَةِ الْبَرْبَرِ (٣٧) .  
الآية ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ (٣٨) .

#### ٧ - لغة بني حنيفة :

- الكلمة - ١ - أَوْفُوا بِالْعُقُودِ / تَعْنِي بِالْعَهْدِ بِلُغَةِ بَنِي حَنْفِيَّةٍ (٣٩) .  
الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ (٤٠) .

- الكلمة - ٢ - وَأَضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ / الْجَنَاحُ الْيَدُ ، وَالرَّهْبُ الْكُفْرُ بِلُغَةِ بَنِي حَنْفِيَّةٍ (٤١) .

- الآية ﴿وَأَضْمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَانًا مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (٤٢) .

- الكلمة - ٣ - تُخْبِرُونَ / تُنْعَمُونَ بِلُغَةِ قَيْسِ غِيلَانَ وَبَنِي حَنْفِيَّةٍ (٤٣) .  
الآية ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ بِأَزْوَاجِكُمْ تُخْبِرُونَ﴾ .

#### ٨ - لغة تغلب :

- الكلمة - ١ - الْأَحْقَافُ / الرَّمْلُ بِلُغَةِ حَضْرَمَوْتَ وَتَغْلِبِ الْوَاحِدِ حَقْفٌ (٤٤) .

الآية ﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتْ  
النُّجُومُ﴾ (٤٥) .

٩ - لغة تميم :

الكلمة - ١ - بغياً / حسداً بلغة تميم (٤٦) .

الآية ﴿يَنْسُمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغِيًّا أَنْ يُنْزَلَ  
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (٤٧) .

الكلمة - ٢ - قرح / بالفتح لغة الحجاز وبالضم لغة تميم (٤٨) .

الآية ﴿إِنْ يَصْطَسِكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا  
بَيْنَ النَّاسِ﴾ (٤٩) .

الكلمة - ٣ - تَدَخِرُونَ / مثقل بلغة تميم ومخفف بلغة كنانة (٥٠) .

الآية ﴿وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً  
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٥١) .

الكلمة - ٤ - ثمره / بالفتح لغة كنانة وبالضم لغة تميم (٥٢) .

الآية ﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَّانُ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ  
انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ (٥٣) .

الكلمة - ٥ - قُبُلًا / عياناً بالضم لغة تميم وبالكسر لغة كنانة (٥٤) .

الآية ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ  
اللَّهُ﴾ (٥٥) .

الكلمة - ٦ - ييشرهم / بالتخفيف لغة كنانة وبالتشديد بلغة  
تميم (٥٦) .

الآية ﴿يُنْشِرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا  
نَعِيمٌ﴾ (٥٧) .

الكلمة - ٧ - وأذكر بعد أمة / بعد نسيان بلغة تميم وقيس  
عيلان (٥٨) .

الآية ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمْرِ لَنَا أَنْبِئُكُمْ بِثَوِيلِهِ

فَازْسِلُون ﴿٥٩﴾ .

الكلمة - ٨ - سراييلَ تَقِيكُمْ الْحَزَّ / الْقَمَصُ بِلُغَةِ تَمِيم (٦٠) .  
الآية ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا لَكُمْ وَجَعَلَ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا  
وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ ﴾ (٦١) .

الكلمة - ٩ - الصُّدْفَيْنِ / الْجَبَلَيْنِ بِلُغَةِ تَمِيم (٦٢) .  
الآية ﴿ أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصُّدْفَيْنِ قَالِ انْفَخُوا  
حَتَّىٰ إِذَا نَارًا قَالِ أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ (٦٣) .

الكلمة - ١٠ - مِتْنَا / بِالْكَسْرِ لُغَةُ الْحِجَازِ وَمِتْنَا بِالضَّمِّ لُغَةُ تَمِيم (٦٤) .  
الآية ﴿ أَعِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وِعِظَامًا أَعِنَّا لَمُبْعُوثُونَ ﴾ (٦٥) .  
الكلمة - ١١ - سَخْرِيَا / بِالْكَسْرِ لُغَةُ قَرِيْشٍ وَبِالضَّمِّ لُغَةُ تَمِيم (٦٦) .  
الآية ﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سَخْرِيَا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ (٦٧) .  
الكلمة - ١٢ - خَاشِعَةً / مُقَشَّعَةً بِلُغَةِ تَمِيم (٦٨) .

الآية ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ  
أَهْتَزَّتْ وَرَبَتْ أُنَ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ ﴾ (٦٩) .

الكلمة - ١٣ - مَاءٍ غَيْرِ آسَنِ / يَعْنِي غَيْرِ مُنْتَنٍ بِلُغَةِ تَمِيم (٧٠) .  
الآية ﴿ مِثْلَ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسَنِ ﴾ (٧١) .

١٠ - لُغَةُ ثَقِيفٍ :

الكلمة - ١ - أَجْتَبَيْتَهَا / أَتَيْتَهَا بِلُغَةِ ثَقِيفٍ (٧٢) .  
الآية ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَآيَةٌ قَالُوا لَوْلَا أُجْتَبَيْتَهَا ﴾ (٧٣) .

١١ - لُغَةُ جِذَامٍ :

الكلمة - ١ - وَلَتَعْلُنَّ عُلُوهَا كَبِيرًا / يَعْنِي لَتَقْهَرُنَّ بِلُغَةِ جِذَامٍ (٧٤) .  
الآية ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِنُنَّ فِي الْأَرْضِ  
مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوهَا كَبِيرًا ﴾ (٧٥) .

الكلمة - ٢ - فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ / فَتَخَلَّلُوا الْإِزْقَةَ بِلُغَةِ جِذَامٍ (٧٦) .

الآية ﴿ فَاِذَا جَاءَ وَعْدُ اُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا اُولٰٓئِيْ بِاسٍ شَدِيْدٍ  
فَجَاسُوا خَلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُوْلًا ﴾ (٧٧) .

## ١٢ - لغة جرهم :

الكلمة - ١ - في شقاق بعيد / في ضلال بعيد بلغة جرهم (٧٨) .

الآية ﴿ ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ نَزَّلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ وَاَنَّ الَّذِيْنَ اِخْتَلَفُوْا فِي الْكِتٰبِ  
لَفِيْ شِقَاقٍ بَعِيْدٍ ﴾ (٧٩) .

الكلمة - ٢ - وباعوا بغضب من الله / يعني استوجبوا بلغة جرهم (٨٠) .  
الآية ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلٰةُ وَالْمَسْكَنَةُ وِبَاعُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ ذٰلِكَ  
بَاَنَّهُمْ كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِآيٰتِ اللّٰهِ ﴾ (٨١) (٨٢) .

الكلمة - ٣ - اِنْ تَرَكَ خَيْرًا / المال بلغة جرهم . وفي سورة النور ﴿ اِنْ عَلِمْتُمْ  
فِيْهِمْ خَيْرًا ﴾ / أي مالا . وقوله مَا مَكَّنِّيْ رَبِّيْ خَيْرًا / يعني  
مالاً (٨٣) .

الآية ﴿ اِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْاٰقْرَبِيْنَ وَالْاَقْرَبِيْنَ  
بِالْمَعْرُوْفِ ﴾ (٨٤) .

الكلمة - ٤ - كَذَّاهِبَ آلِ فِرْعَوْنَ / يعني كاشباه بلغة جرهم (٨٥) .

الآية ﴿ كِتٰبُ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِيْنَ مِّنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (٨٦) .

الكلمة - ٥ - تعولوا / تميلوا بلغة جرهم (٨٧) .

الآية ﴿ فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا فَوَاحِدَةٌ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ ذٰلِكَ اَدْنٰى اَلَّا  
تَعْدِلُوْا ﴾ (٨٨) .

الكلمة - ٦ - كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيْهَا - وقوله في سورة يونس عليه السلام - كَانَ  
لَمْ تَغْنِ بِالْاَمْسِ / يتمتعوا بلغة جرهم (٨٩) .

الآية ﴿ الَّذِيْنَ كَتَبُوْا شُعْبًا كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيْهَا الَّذِيْنَ كَتَبُوْا شُعْبًا كَانُوْا هُمُ  
الْخٰسِرِيْنَ ﴾ (٩٠) .

الكلمة - ٧ - فَشَرَّدَ بِهِمْ / فنكّل بهم بلغة جرهم (٩١) .

الآية ﴿ فَأَمَّا تَتَفَتَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴾ (٩٢) .

الكلمة - ٨ - لا يَحْسِبُنَّ / بكسر السين وهي لغة النبي ( صَلَّى الله عليه وسلم ) ويفتح السين لغة جرهم (٩٣) .

الآية ﴿ وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْجَزُونَ ﴾ (٩٤) .

الكلمة - ٩ - أساطير الأولين / كلام الأولين بلغة جرهم (٩٥) .

الآية ﴿ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا أَذْهَبَ الْأَسَاطِيرُ الْأُولَى ﴾ (٩٦) .

الكلمة - ١٠ - يوم عَصِيب / يعني شديد بلغة جرهم (٩٧) .

الآية ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لَوْطًا سِئَاءَ بِهِمْ مُضَاهٍ لَهُمْ زَوْجًا وَقَالَ هَذَا يَوْمَ عَصِيبٍ ﴾ (٩٨) .

الكلمة - ١١ - أَرَادِلُنَا / سَفَلْتُنَا بلغة جرهم (٩٩) .

الآية ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِآدَائِكَ وَمَا نَرَى لَكُمْ مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴾ (١٠٠) .

الكلمة - ١٢ - دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٍ / مستأصل بلغة جرهم (١٠١) .

الآية ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴾ (١٠٢) .

الكلمة - ١٣ - فَتَقَعْدَ مَلُومًا مَخْسُورًا / المحسور المنقطع بلغة جرهم (١٠٣) .

الآية ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَخْسُورًا ﴾ (١٠٤) .

الكلمة - ١٤ - مِنْ كُلِّ حَنْبٍ يَنْسِلُونَ / حذب / جانب ينسلون / يخرجون - بلغة جرهم (١٠٥) .

الآية ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ (١٠٦) .

الكلمة - ١٥ - الوَيْقُ / المطر بلغة جرهم<sup>(١٠٧)</sup>

الآية ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾<sup>(١٠٨)</sup> .

الكلمة - ١٦ - خلاله / خلال السحاب بلغة جرهم<sup>(١٠٩)</sup> .

الآية ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾<sup>(١١٠)</sup> .

الكلمة - ١٧ - شرنمة قليلون / عصابة بلغة جرهم<sup>(١١١)</sup> .

الآية ﴿ فَازْسَلْ فِرْعَوْنَ فِي الصَّدَائِنِ حَاشِرِينَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَشَرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾<sup>(١١٢)</sup> .

الكلمة - ١٨ - أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رَنٍعٍ / بكل طريق بلغة جرهم<sup>(١١٣)</sup> .

الآية ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رَنٍعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾<sup>(١١٤)</sup> .

الكلمة - ١٩ - وأسلنا له عين القطر / النحاس بلغة جرهم<sup>(١١٥)</sup> .

الآية ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوًّا شَرُّهُ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمَنِ الْجَنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِأَذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يُزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾<sup>(١١٦)</sup> .

الكلمة - ٢٠ - لشوباً من حميم / يعني مزجاً بلغة جرهم<sup>(١١٧)</sup> .

الآية ﴿ ثُمَّ أَنْ لَّهُمْ عَلَيْهَا لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴾<sup>(١١٨)</sup> .

الكلمة - ٢١ - بجبار / بمسلط بلغة جرهم<sup>(١١٩)</sup> .

الآية ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدَ ﴾<sup>(١٢٠)</sup> .

الكلمة - ٢٢ - الانام / الخلق بلغة جرهم<sup>(١٢١)</sup> .

الآية ﴿ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ أَكْمَامٍ ﴾<sup>(١٢٢)</sup> .

الكلمة - ٢٣ - وأستغشوا ثيابهم / يعني تغطوا بلغة جرهم<sup>(١٢٣)</sup> .

﴿وَأَنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ  
وَاسْتَغْفُوا نِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ (١٢٢) .

### ١٣ - لغة الحبشة :

الكلمة - ١ - وغيض الماء / نقص بلغة الحبشة (١٢٥) .  
الآية ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ  
وَقُلُوصِي الْأَمْرِ﴾ (١٢٦) .

الكلمة - ٢ - يس / يعني يا انسان بلغة الحبشة (١٢٧) .  
الآية ﴿يَس وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٢٨) .

### ١٤ - لغة الحجاز :

الكلمة - ١ - قرح / بالفتح لغة الحجاز وبالضم لغة تميم (١٢٩) .  
الآية ﴿أَنْ يَفْشَنُكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُهَا  
بَيْنَ النَّاسِ﴾ (١٣٠) .  
الكلمة - ٢ - متنا / بالكسر لغة الحجاز ومتنا بالضم لغة  
تميم (١٣١) .  
الآية ﴿أَعْذَا مَتْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَعْنَا لَمَبْغُوثُونَ﴾ (١٣٢) .

### ١٥ - لغة حضرموت :

الكلمة - ١ - ريتون / رجال بلغة حضرموت (١٣٣) .  
الآية ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لَمَا أَصَابَهُمْ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (١٣٤) .  
الكلمة - ٢ - دمرنا / أهلكنا بلغة حضرموت (١٣٥) .  
الآية ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ  
عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَلَنَمُرَّنَاهَا تَذْمِيرًا﴾ (١٣٦) .  
الكلمة - ٣ - منسأته / عصاه بلغة حضرموت وأنمار وختعم (١٣٧) .  
الآية ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ (١٣٨) .

الكلمة - ٤ - الأحقاف / الرمل بلغة حصرموت وتغلب ، الواحد  
حقف (١٣٩) .

الآية ﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّارُ مِنْ بَيْنِ  
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ  
عَظِيمٍ﴾ (١٤٠) .

الكلمة - ٥ - وما مَسْنَا من لغوب / أي من أعياء بلغة حصرموت (١٤١) .

## ١٦ - لغة حمير :

الكلمة - ١ - سيداً وحسوراً / السيد الحكيم بلغة حمير ، والحصور الذي لا  
حاجة له في النساء بلغة كنانة (١٤٢) .

الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُكَ بِحَيٍّ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا  
وَحْشُورًا﴾ (١٤٣) .

الكلمة - ٣ - تفشلا / تجبنا بلغة حمير (١٤٤) .

الآية ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ  
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١٤٥) .

الكلمة - ٣ - سفاهة / جنون بلغة حمير (١٤٦) .

الآية ﴿قَالَ الْمَلَأُ النِّينِ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِي أَنَا لَنَرَاكَ فِي  
سَفَاهَةٍ﴾ (١٤٧) .

الكلمة - ٤ - فَرَزَلْنَا بينهم / فَمَيَّزْنَا بلغة حمير (١٤٨) .

الآية ﴿فَرَزَلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَائِهِمْ مَا كُنْتُمْ أَيَّانًا تَعْبُدُونَ﴾ (١٤٩) .

الكلمة - ٥ - قَدْ كُنْتُ فِينَا مَرْجُوءًا / حَقِير بلغة حمير (١٥٠) .

الآية ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوءًا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا  
يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَتْنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ﴾ (١٥١) .

الكلمة - ٦ - السقاية / الاناء بلغة حمير (١٥٢) .

الآية ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذِنَ  
مُؤَدِّنَ أَيُّهَا الْعِزِّ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ (١٥٣) .

الكلمة - ٧ - مِنْ حَمِئٍ مَسْنُونٍ / الحما الطين والمسنون المُنْتَن بِلغة حمير<sup>(١٥٤)</sup> .

الآية ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمِئٍ مَسْنُونٍ ﴾<sup>(١٥٥)</sup> .  
واللفظ مشتق من سَدَنَت الماء إذا أَسْلَتَه<sup>(١٥٦)</sup> .

الكلمة - ٨ - فَسَيَنْفُضُونَ / يحركون بِلغة حمير<sup>(١٥٧)</sup> .

الآية ﴿ قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْفِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً ﴾<sup>(١٥٨)</sup> .

الكلمة - ٩ - مَسْطُورًا / مكتوباً بِلغة حمير<sup>(١٥٩)</sup> .

الآية ﴿ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَلَا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾<sup>(١٦٠)</sup> .

الكلمة - ١٠ - إِمَامٍ / كتاب بِلغة حمير<sup>(١٦١)</sup> .

الآية ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾<sup>(١٦٢)</sup> .

الكلمة - ١١ - حُسْبَانًا مِنْ السَّمَاءِ / يعني برداً بِلغة حمير<sup>(١٦٣)</sup> .

الآية ﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صُفْعًا زَلَّاقًا ﴾<sup>(١٦٤)</sup> .

الكلمة - ١٢ - مِنَ الْكَبِيرِ عَتِيَا / تُحوّلا بِلغة حمير<sup>(١٦٥)</sup> .

الآية ﴿ قَالَ رَبِّي أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًا ﴾<sup>(١٦٦)</sup> .

الكلمة - ١٣ - مَأْرَبٍ / حاجات بِلغة حمير<sup>(١٦٧)</sup> .

الآية ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى ﴾<sup>(١٦٨)</sup> .

الكلمة - ١٤ - غَرَامًا / بلاء بِلغة حمير<sup>(١٦٩)</sup> .

الآية ﴿ رَبَّنَا إِضْرِبْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾<sup>(١٧٠)</sup> .

الكلمة - ١٥ - الصَّرْحِ / البيت بِلغة حمير<sup>(١٧١)</sup> .

الآية ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ ﴾ (١٧٢) .

الكلمة - ١٦ - أنكر الأصوات / أقبحها بلغة حمير (١٧٣) .

الآية ﴿ وَأَقْصَدُ فِي مَشِيكِ وَأَغْضُضُ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ (١٧٤) .

الكلمة - ١٧ - فيطمع الذي في قلبه مرض / يعني الزنا بلغة حمير (١٧٥) .

الآية ﴿ يَا قِطَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُ أَنْتَ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ أَنْ أَتَقَبَّلَ أَنْ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (١٧٦) .

الكلمة - ١٨ - أتعون بغلاً / يعني ربا بلغة حمير وقيل بلغة أزد شنوءة (١٧٧) .

الآية ﴿ أَتَدْعُونَ بَغْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالْقِينَ ﴾ (١٧٨) .

الكلمة - ١٩ - يتركم أعمالكم / أي ينقصكم بلغة حمير (١٧٩) .

الآية ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ﴾ (١٨٠) .

الكلمة - ٢٠ - والهدي معكوكا أن يبلغ مَجْلَهُ / أي مَحْبُوساً بلغة حمير (١٨١) .

الآية ﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَنْبَغَ مَجْلَهُ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْنُوهُمْ ﴾ (١٨٢) .

الكلمة - ٢١ - وما ألتناهم من عملهم من شيء / يعني نقصناهم بلغة حمير (١٨٣) .

الآية ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهينَ ﴾ (١٨٤) .

الكلمة - ٢٢ - مدينين / محاسبين بلغة حمير . مبعوثين بلغة كنانة (١٨٥) .

الآية ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ \* فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿١٨٦﴾ .

الكلمة - ٢٣ - زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا / كُلُّ ( زعم ) في كتاب الله باطل بلغة حمير ﴿١٨٧﴾ .

الآية ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ أَنْ تَنِيعْتُمْ أَنْ يَبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ ثُمَّ لَتُبْعَثُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ﴾ ﴿١٨٨﴾ .

الكلمة - ٢٤ - أخذة رابية / شديدة بلغة حمير ﴿١٨٩﴾ .

الآية ﴿ فَعَصَا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴾ ﴿١٩٠﴾ .

الكلمة - ٢٥ - أعجاز نخل / أجذاع الواحد عجز بكسر العين بلغة حمير ﴿١٩١﴾ .

الآية ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ ﴿١٩٢﴾ .

الكلمة - ٢٦ - أخذاً وبيلاً / يعني شديداً بلغة حمير ﴿١٩٣﴾ .

الآية ﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴾ ﴿١٩٤﴾ .

الكلمة - ٢٧ - كتاب مرقوم / مختوم بلغة حمير ﴿١٩٥﴾ .

الآية ﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَسْجِنُ كِتَابَ مَرْقُومٍ ﴾ ﴿١٩٦﴾ .

## ١٧ - لغة خثعم :

الكلمة - ١ - تُسيمون / ترعون بلغة خثعم ﴿١٩٧﴾ .

الآية ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ ﴿١٩٨﴾ .

الكلمة - ٢ - شططا / كذبا بلغة خثعم ﴿١٩٩﴾ .

الآية ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴾ ﴿٢٠٠﴾ .

الكلمة - ٣ - منسأته / عصاه بلغة حضرموت وأنمار وخثعم ﴿٢٠١﴾ .

الآية ﴿ مَا ذَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾ ﴿٢٠٢﴾ .

- الكلمة - ٤ - مَرِيج / مُسْتَتِر بِلْغَة خْتَم (٢٠٣) .  
 الآيَة ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيزٌ ، بَلْ كَتَبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾ (٢٠٤) .
- الكلمة - ٥ - سَجَرَتْ / جَمَعَتْ بِلْغَة خْتَم (٢٠٥) .  
 الآيَة ﴿ وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ ﴾ (٢٠٦) .
- الكلمة - ٦ - صَغَتْ قُلُوبُكُمَا / مَالَتْ بِلْغَة خْتَم (٢٠٧) .  
 الآيَة ﴿ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرًا ﴾ (٢٠٨) .
- الكلمة - ٧ - هَلُوعَا / ضَجُّورَا بِلْغَة خْتَم (٢٠٩) .  
 الآيَة ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا \* إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴾ (٢١٠) .
- الكلمة - ٨ - سَجَرَتْ / جَمَعَتْ بِلْغَة خْتَم (٢١١) .  
 الآيَة ﴿ وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ (٢١٢) .

## ١٨ - لُغَة خَزَاعَة :

- الكلمة - ١ - أَفِيضُوا / أَنْفَرُوا بِلْغَة خَزَاعَة (٢١٣) .  
 الآيَة ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ﴾ (٢١٤) .
- الكلمة - ٢ - أَفْضَى / الْأَفْضَاءُ الْجَمَاعُ بِلْغَة خَزَاعَة (٢١٥) .  
 الآيَة ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَغْضُكُمْ إِلَى بَغْضٍ ﴾ (٢١٦) .

## ١٩ - لُغَة الْخَرْج :

- الكلمة - ١ - أَنْفَضُوا / زَهَبُوا بِلْغَة الْخَرْج (٢١٧) .  
 الآيَة ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ (٢١٨) .
- الكلمة - ٢ - حَتَّى يَنْفَضُوا / يَذْهَبُوا بِلْغَة الْخَرْج (٢١٩) .  
 الآيَة ﴿ هُمْ النَّيْنُ يَقُولُونَ لَا تَنْفَقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾ (٢٢٠) .

## ٢٠ - لغة الروم :

الكلمة - ١ - الرقيم / الكتاب بلغة الروم<sup>(٢٢١)</sup> .  
الآية ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾<sup>(٢٢٢)</sup> .

## ٢١ - لغة سبأ :

الكلمة - ١ - تميلوا ميلاً عظيماً / تخطئون خطأ بيناً بلغة سبأ<sup>(٢٢٣)</sup> .  
الآية ﴿ وَيُرِيدُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾<sup>(٢٢٤)</sup> .  
الكلمة - ٢ - تَبَرْنَا / أَهْلَكْنَا بلغة سبأ<sup>(٢٢٥)</sup> .  
الآية ﴿ وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكَلَّا تَبَرْنَا تَبِيرًا ﴾<sup>(٢٢٦)</sup> .

## ٢٢ - لغة سعد العشيرة :

الكلمة - ١ - بنين وحفدة / الاختان بلغة سعد العشيرة<sup>(٢٢٧)</sup> .  
الآية ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَتِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾<sup>(٢٢٨)</sup> .

## ٢٣ - لغة سليم :

الكلمة - ١ - نكص / رجع بلغة سليم<sup>(٢٢٩)</sup> .  
الآية ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ وَقَالَ أَنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ ﴾<sup>(٢٣٠)</sup> .

## ٢٤ - لغة طي :

الكلمة - ١ - رغدا / بمعنى الخصب بلغة طي<sup>(٢٣١)</sup> .  
الآية ﴿ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾<sup>(٢٣٢)</sup> .

الكلمة - ٢ - رجزا / يعني العذاب بلغة طي<sup>(٢٣٣)</sup> .  
الآية ﴿ فَتَبَلَّ النَّاسُ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَاهُ عَلَى النَّاسِ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسِقُونَ ﴾<sup>(٢٣٤)</sup> .

الكلمة - ٣ - إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ / يعني خسر بلغة طي (٢٣٥) .  
 الآية ﴿ وَمَنْ يَزْعَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْأَمَّنِ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٢٣٦) .

الكلمة - ٤ - كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ / يعني يصيح بلغة طي (٢٣٧) .  
 الآية ﴿ وَمَثَلِ النَّيِّنِ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بِكُمْ غَمِي فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ (٢٣٨) .

الكلمة - ٥ - وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ / أي ابن امرأته بلغة طي ويؤيده قراءة ( ونادى نوح ابنها ) وهي شاذة (٢٣٩) .

الآية ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَقَرٍّ يَابُئِي أَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ (٢٤٠) .  
 ٢٥ - لغة عامر بن صعصعة :

الكلمة - ١ - وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ ( يعني الممتليء بلغة عامر بن صعصعة ) (٢٤١) .

الآية ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ (٢٤٢) .

٢٦ - لغة العبرانية :

الكلمة - ١ - أَلَيْمًا / موجعاً / بلغة العبرانية (٢٤٣) .  
 الآية ﴿ لَيْسَالُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (٢٤٤) .

٢٧ - لغة عذرة :

الكلمة - ١ - اخْسَنُوا / أَخْزَوْا بلغة عذرة (٢٤٥) .  
 الآية ﴿ قَالُوا رَبَّنَا عَلِّبْتَ عَلَيْنَا شَقَوَاتَنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُنَا فَأَنَا ظَالِمُونَ قَالُوا خَسَنُوا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ ﴾ (٢٤٦) .

٢٨ - لغة العمالقة :

الكلمة - ١ - وَحَصِيدٍ / يعني منحدر من الأرض بلغة العمالقة ، وما سوى من الأرض بلغة هذيل (٢٤٧) .

الآية ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ (٢١٨) .

## ٢٩ - لغة عمان :

الكلمة - ١ - الصاعقة / الموتى بلغة عمان (٢٤٩) .

الآية ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْتُمُ الصَّاعِقَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ (٢٥٠) .

الكلمة - ٢ - لا يالونكم خبالاً / يعني غيياً بلغة عمان (٢٥١) .

الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَتَهُ مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنْتُمْ قَدْ بَلَغَ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُلُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ يَتَّبِعُ لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تُفْقِلُونَ ﴾ (٢٥٢) .

الكلمة - ٣ - نفقا / يعني سرايا بلغة عمان (٢٥٣) .

الآية ﴿ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَامًا فِي السَّمَاءِ فَتَاتِيهِمْ بَايَةً وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (٢٥٤) .

الكلمة - ٤ - أغصُرُ خُفْرًا / عِنْبًا بلغة عمان (٢٥٥) .

الآية ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خُفْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢٥٦) .

الكلمة - ٥ - دار البوار / يعني دار الخراب بلغة عمان (٢٥٧) .

الآية ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ (٢٥٨) .

الكلمة - ٦ - قوما بورا / هلكن بلغة عمان (٢٥٩) .

الآية ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ (٢٦٠) .

الكلمة - ٧ - حيث أصاب / حيث أراد بلغة عمان (٢٦١) .

الآية ﴿ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي مِنْ دُونِهِ رِيحًا حَيْثُ أَصَاب ﴾ (٢٦٢) .

الكلمة - ٢٨ - أن المجرمين في ظلال وسعر / يعني في جنون بلغة  
عمان (٢٦٣) .

الاية ﴿ اِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ظِلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ (٢٦٤) .

٣٠ - لغة غسان :

الكلمة - ١ - بعذاب بئيس / شديد بلغة غسان (٢٦٥) .

الاية ﴿ وَاخْلَفْنَا النِّمِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا  
يَفْسُقُونَ ﴾ (٢٦٦) .

الكلمة - ٢ - طفقا / عمداً بلغة غسان (٢٦٧) .

الاية ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (٢٦٨) .

الكلمة - ٣ - سيء بهم / يعني كرههم بلغة غسان (٢٦٩) .

الاية ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ (٢٧٠) .

٣١ - لغة قريش :

الكلمة - ١ - جنفا / يعني تعمداً بلغة قريش ، وفي المائدة ( متجانب لاثم  
أي متعمداً له ) (٢٧١) .

الاية ﴿ لَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ  
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢٧٢) .

الكلمة - ٢ - وسطاً / يعني عدولاً بلغة قريش ، وكذلك في ن والقلم ، ( قال  
أوسطهم ) أي أغدلهم (٢٧٣) .

الاية ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (٢٧٤) .

الكلمة - ٣ - بَلَّكَ امانئهم / يعني اباطيلهم بلغة قريش (٢٧٥) .

الاية ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ اِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى بَلَّكَ  
امانيهم ﴾ (٢٧٦) .

الكلمة - ٤ - تهنوا / تضعفوا بلغة قريش وكناة (٢٧٧) .

الاية ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٢٧٨) .

الاية ﴿ هَٰذَا شَهِيدٌ فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّاهُمُ الْمَوْتُ أَوْ

يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿٢٧٩﴾ .

الكلمة - ٦ - موالى / عصبه بلغة قريش ، وكذلك في سورة مريم ﴿ وَاَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ﴾ (٢٨٠) .

الآية ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِنُنَظِّقَ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيحُهُمْ أَنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾ (٢٨١) .

الكلمة - ٧ - السلم / الصلح بلغة قريش (٢٨٢) .

الآية ﴿ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يِقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴾ (٢٨٣) .

الكلمة - ٨ - الكلالة / الذي لا ولد له ولا والد بلغة قريش (٢٨٤) .

الآية ﴿ وَأَنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السَّكَنُ ﴾ (٢٨٥) .

الكلمة - ٩ - أن تصلوا / يعني ان لا تصلوا بلغة قريش (٢٨٦) .

الآية ﴿ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢٨٧) .

الكلمة - ١٠ - المَسَافِحَةُ / الزنا بلغة قريش (٢٨٨) .

الآية ﴿ وَأَحْلَلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُخَصِّنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ (٢٨٩) .

الكلمة - ١١ - فلا تأس / تحزن بلغة قريش (٢٩٠) .

الآية ﴿ يَتَيْهَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٢٩١) .

الكلمة - ١٢ - عثر / يعني أطلع بلغة قريش ، وفي سورة الكهف ﴿ وَكَذَلِكَ أَعِثْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ (٢٩٢) .

الآية ﴿ فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا أَثْمًا فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾ (٢٩٣) .

الكلمة - ١٣ - مخمصة / مجاعة بلغة قريش (٢٩٤) .

الآية ﴿ لَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢٩٥) .

- الكلمة - ١٤ - يصدفون / يعرضون بلغة قريش<sup>(٢٠٩)</sup> .
- الآية ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَضِلُّونَ ﴾<sup>(٢١٠)</sup> .
- الكلمة - ١٥ - ضيقا / حرجا / يعني شاكا بلغة قريش<sup>(٢١١)</sup> .
- الآية ﴿ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَنْدَرَهُ ضِيقًا حَرْجًا ﴾<sup>(٢١٢)</sup> .
- الكلمة - ١٦ - أعسى / أحزن بلغة قريش<sup>(٢١٣)</sup> .
- الآية ﴿ فَكَيْفَ أَعْسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾<sup>(٢١٤)</sup> .
- الكلمة - ١٧ - ثَقُلْتُ / خُفِيت بلغة قريش<sup>(٢١٥)</sup> .
- الآية ﴿ ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْآبِقَةُ ﴾<sup>(٢١٦)</sup> .
- الكلمة - ١٨ - في صدرك حرج / شك بلغة قريش<sup>(٢١٧)</sup> .
- الآية ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ ﴾<sup>(٢١٨)</sup> .
- الكلمة - ١٩ - يتطهرون / يتنزهون من أذبار الرجال بلغة قريش<sup>(٢١٩)</sup> .
- الآية ﴿ أَخْرِجُوهُمْ عَنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾<sup>(٢٢٠)</sup> .
- الكلمة - ٢٠ - رجز الشيطان / تخويف الشيطان بلغة قريش<sup>(٢٢١)</sup> .
- الآية ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾<sup>(٢٢٢)</sup> .
- الكلمة - ٢١ - ليثبتوك / ليحبسوك بلغة قريش<sup>(٢٢٣)</sup> .
- الآية ﴿ وَإِذْ يَفْكَرُ النِّينَى كَفَرُوا لِيُثَبِّتُوكَ أَوْ يُقْسِلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾<sup>(٢٢٤)</sup> .
- الكلمة - ٢٢ - مكاء وتصدية / والمكاء الصغير، والتصدية التصفيق بلغة قريش<sup>(٢٢٥)</sup> .
- الآية ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءٌ وَتَضِيئَةٌ ﴾<sup>(٢٢٦)</sup> .
- وقال الراغب الاصفهاني ( أي غناء ما يوردونه غناء الصدى ومكاء الطير، والتصدي أن يقابل الشيء مقابلة الصدى أي الصوت الراجع من الجبل )<sup>(٢٢٧)</sup> .
- الكلمة - ٢٣ - فيركمه / فيجمعه بلغة قريش<sup>(٢٢٨)</sup> .
- الآية ﴿ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ ﴾<sup>(٢٢٩)</sup> .

- الكلمة - ٢٤ - ولا ذِمة / يعني قرابة بلغة قريش (٢١٣) .
- الآية ﴿ كَيْفَ وَأَنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ (٢١٨) .
- الكلمة - ٢٥ - وما زادوهم غير تتبيب / يعني تخسير بلغة قريش (٢١٩) .
- الآية ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهم غَيْرَ تَبْيِيبٍ ﴾ (٢٢٠) .
- الكلمة - ٢٦ - بعجل حنيز / يعني مشوي بلغة قريش (٢٢١) .
- الآية ﴿ قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيذٍ ﴾ (٢٢٢) .
- الكلمة - ٢٧ - أفئدة من الناس / يعني ركباناً من الناس بلغة قريش (٢٢٣) .
- الآية ﴿ فَاجْعَلِ الْفِتْنَةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنْ الثَّمَرَاتِ ﴾ (٢٢٤) .
- الكلمة - ٢٨ - مقنعي رؤوسهم / ناكسي رؤوسهم بلغة قريش (٢٢٥) .
- الآية ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُؤُوسَهُمْ لَا يَزِدُّهُمْ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ (٢٢٦) .
- الكلمة - ٢٩ - المتوسمين / المتفرسين بلغة قريش (٢٢٧) .
- الآية ﴿ فَجَعَلُوا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ، أَنْ هِيَ ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ (٢٢٨) .
- الكلمة - ٣٠ - وحقاق / يعني وجب بلغة قريش (٢٢٩) .
- الآية ﴿ فَاصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا عَلِمُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (٢٣٠) .
- الكلمة - ٣١ - وهو كلُّ على موله / عيال بلغة قريش (٢٣١) .
- الآية ﴿ أَحَدَهُمَا أَنْكُمْ لَا يُفْزِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ﴾ (٢٣٢) .
- الكلمة - ٣٢ - دلوک الشمس / زوالها بلغة قريش (٢٣٣) .
- الآية ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ (٢٣٤) .
- الكلمة - ٣٣ - لفيفا / جميعاً بلغة قريش (٢٣٥) .
- الآية ﴿ وَوَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ (٢٣٦) .
- الكلمة - ٣٤ - أمراً / عجباً / باغة قريش (٢٣٧) .

الآية ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ (٣٣٨) .

الكلمة - ٣٥ - نكرا / منكرا بلغة قريش (٣٣٩) .

الآية ﴿ قَالَ أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا نَكْرًا ﴾ (٣٤٠) .

الكلمة - ٣٦ - باخع نفسك / يعني قاتل نفسك بلغة قريش (٣٤١) .

الآية ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ (٣٤٢) .

الكلمة - ٣٧ - عتيا / أعظم أمراً بلغة قريش (٣٤٣) .

الآية ﴿ ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ (٣٤٤) .

الكلمة - ٣٨ - حفيا / عالما بلغة قريش ، مثل قوله في الاعراف ﴿ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ أي عالم بها كما تقدم (٣٤٥) .

الآية ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ (٣٤٦) .

الكلمة - ٣٩ - الى جهنم وردا / حفاة عطاشا بلغة قريش (٣٤٧) .

الآية ﴿ وَنَسَوْقُ الْمَجْرُمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثًا ﴾ (٣٤٨) .

الكلمة - ٤٠ - ركزا / صوتاً خفيا بلغة قريش (٣٤٩) .

الآية ﴿ هَلْ تَحَسِبُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ (٣٥٠) .

الكلمة - ٤١ - كتاباً فيه ذكركم / يعني شرفكم ، كقوله تعالى ﴿ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ ﴾ يعني بشرفهم بلغة قريش (٣٥١) .

الآية ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٣٥٢) .

الكلمة - ٤٢ - لا يسمعون حسيها / لا يسمعون جلبتها بلغة قريش (٣٥٣) .

الآية ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالُونَ ﴾ (٣٥٤) .

الكلمة - ٤٣ - حسب جهنم / يعني حطب جهنم بلغة قريش (٣٥٥) .

الآية ﴿ أَنْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ ﴾ (٣٥٦) .

- الكلمة - ٤٤ - وحرام على قرية / يعني أمة بلغة قريش (٣٥٧) .
- الآية ﴿ وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ﴾ (٣٥٨) .
- الكلمة - ٤٥ - أمنيته / فكرته بلغة قريش (٣٥٩) .
- الآية ﴿ إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ﴾ (٣٦٠) .
- الكلمة - ٤٦ - أستكانوا / أي استذلّوا بلغة قريش (٣٦١) .
- الآية ﴿ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾ (٣٦٢) .
- الكلمة - ٤٧ - خرجا / بغير ألف، جعلاً بلغة حمير، خرجا بلغة قريش (٣٦٣) .
- الآية ﴿ أم تسألهم خرجاً فخرجاً برك خير وهو خير الرازقين ﴾ (٣٦٤) .
- الكلمة - ٤٨ - لولا جاءوا عليه / هلا جاءوا بلغة قريش (٣٦٥) .
- الآية ﴿ لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ﴾ (٣٦٦) .
- الكلمة - ٤٩ - ولا ياتل أولو الفضل منكم / لا يحلف بلغة قريش (٣٦٧) .
- الآية ﴿ ولا ياتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى ﴾ (٣٦٨) .
- الكلمة - ٥٠ - حجراً محجوراً / حراماً محرماً بلغة قريش (٣٦٩) .
- الآية ﴿ يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً ﴾ (٣٧٠) .
- الكلمة - ٥١ - رب أوزعني / الهمني بلغة قريش (٣٧١) .
- الآية ﴿ فتبسم ضاحكاً من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي ﴾ (٣٧٢) .
- الكلمة - ٥٢ - فلا تكن في مرية / في شك بلغة قريش (٣٧٣) .
- الآية ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مزية من لقائه ﴾ (٣٧٤) .
- الكلمة - ٥٣ - التناوش / التناول بلغة قريش (٣٧٥) .

- الآية ﴿ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (٢٧٦) .
- الكلمة - ٥٤ - تَوْفَكُونَ / تَكْذِبُونَ بِلُغَةِ قَرِيْشٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ (٢٧٧) .
- الآية ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ (٢٧٨) .
- الكلمة - ٥٥ - وَامْتَازُوا / اعْتَزَلُوا بِلُغَةِ قَرِيْشٍ (٢٧٩) .
- الآية ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ ﴾ (٢٨٠) .
- الكلمة - ٥٦ - وَاصْبُ / دَائِمٌ بِلُغَةِ قَرِيْشٍ (٢٨١) .
- الآية ﴿ وَيَقْنِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ (٢٨٢) .
- الكلمة - ٥٧ - إِفْكُهُمْ / كَذِبُهُمْ بِلُغَةِ قَرِيْشٍ (٢٨٣) .
- الآية ﴿ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ (٢٨٤) .
- الكلمة - ٥٨ - سُخْرِيَا / بِالسُّكْرِ لُغَةِ قَرِيْشٍ وَبِالضَّم لُغَةُ تَمِيمٍ (٢٨٥) .
- الآية ﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِيَا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ (٢٨٦) .
- الكلمة - ٥٩ - وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ / يَعْنِي وَجِبَ بِلُغَةِ قَرِيْشٍ وَالْيَمْنُ (٢٨٧) .
- الآية ﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سِنِينَ مِمَّا مَكُرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ (٢٨٨) .
- الكلمة - ٦٠ - فَارْتَقِبْ / فَإِنْتَظِرْ بِلُغَةِ قَرِيْشٍ (٢٨٩) .
- الآية ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ (٢٩٠) .
- الكلمة - ٦١ - حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ / يَعْنِي وَجِبَ بِلُغَةِ قَرِيْشٍ (٢٩١) .
- الآية ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (٢٩٢) .
- الكلمة - ٦٢ - الْإِفْكُ / فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ الْكَذِبُ بِلُغَةِ قَرِيْشٍ (٢٩٣) .
- الآية ﴿ أَنْتُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلَفٍ \* يُؤْفِكُ مِنْ أَفْكٍ \* قَتَلَ الْخِرَاصُونَ ﴾ (٢٩٤) .

- الكلمة - ٦٣ - يوم تمور انسماء موراً / يعني تنشق السماء شقاً / وشمراً  
فاذا هي تمور ، بلغة قريش (٣٩٥) .
- الآية ﴿ يوم تمور السماء موراً ﴾ (٣٩٦) .
- الكلمة - ٦٤ - يوم يُذْعَوْنَ / يدفعون بلغة قريش ، وكذلك يدع اليتيم (٣٩٧)  
الآية ﴿ يوم يذعون الى جهنم دعا ﴾ (٣٩٨) .
- الكلمة - ٦٥ - نو مرة فاستوى / نو قوة بلغة قريش (٣٩٩) .  
الآية ﴿ نو مرة فاستوى ﴾ (٤٠٠) .
- الكلمة - ٦٦ - فهل من مذكر / يعني مُتَفَكِّر بلغة قريش .  
الآية ﴿ ولقد تركناها آية فهل من مُذَكِّر ﴾ (٤٠١) .
- الكلمة - ٦٧ - سِخْرُ مستمر / يعني دائم بلغة قريش (٤٠٢) .  
الآية ﴿ وأن يروا آيةً يعرضوا ويقولوا سِخْرٌ مُسْتَمِر ﴾ (٤٠٣) .
- الكلمة - ٦٨ - أيدهم بروح منه / قواهم بلغة قريش (٤٠٤) .  
الآية ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يُوَاتُونَ من حادَّ الله  
ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ،  
أولئك كُتِبَ في قلوبهم الإيْمَانُ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ (٤٠٥) .
- الكلمة - ٦٩ - ولا تجعل في قلوبنا غِلاً / يعني غشاً بلغة قريش (٤٠٦)  
الآية ﴿ ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في  
قلوبنا غلاً للذين آمنوا ﴾ (٤٠٧) .
- الكلمة - ٧٠ - كَبُرَ مَقْتاً عند الله / أي بغضاً بلغة قريش (٤٠٨) .  
الآية ﴿ كبر مَقْتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ (٤٠٩) .
- الكلمة - ٧١ - فلما زاغوا / مالوا بلغة قريش (٤١٠) .  
الآية ﴿ فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم  
الفاسقين ﴾ (٤١١) .
- الكلمة - ٧٢ - قاتلهم الله / يعني لعنهم الله بلغة قريش (٤١٢) .  
الآية ﴿ يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أني

يُؤفكون ﴿٤١٣﴾ .

الكلمة - ٧٣ - تكاد تميز من الغيظ / يعني تمزق بلغة قريش ﴿٤١٤﴾ .  
الآية ﴿ تكاد تميز من الغيظ كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ﴿٤١٥﴾ .

الكلمة - ٧٤ - لنسفاً / لناخذن بلغة قريش ﴿٤١٦﴾ .  
الآية ﴿ كلا لنن لم ينته لنسفاً بالناصية ﴿٤١٧﴾ .  
الكلمة - ٧٥ - مهطعين / مسرعين بلغة قريش ﴿٤١٨﴾ .  
الآية ﴿ فمال الذين كفروا قِبَلَك مُهْطِعِينَ ﴿٤١٩﴾ .  
الكلمة - ٧٦ - الى نُصِب يُوفِضون / الى علم يسرعون بلغة قريش ﴿٤٢٠﴾ .  
الآية ﴿ يوم يُخرجون مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصَبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٢١﴾ .

الكلمة - ٧٧ - فلا يخاف بخساً / يعني ظُلماً بلغة قريش ﴿٤٢٢﴾ .  
الآية ﴿ وَإِنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿٤٢٣﴾ .

الكلمة - ٧٨ - فزادوهم رهقا / يعني عيا بلغة قريش ﴿٤٢٤﴾ .  
الآية ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُدُّونَ بَرَجَالٍ مِنَ الْجَنِّ فزادوهم رهقا ﴿٤٢٥﴾ .

الكلمة - ٧٩ - من قسورة / من أسد أو الأسد بلغة قريش ﴿٤٢٦﴾ .  
الآية ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَفِيرَةٌ فَرَتْ مِنْ قُسُورَةٍ ﴿٤٢٧﴾ .

الكلمة - ٨٠ - والتفت الساق بالساق / يعني الشدة بالشدة بلغة قريش ﴿٤٢٨﴾ .

الآية ﴿ وَالتَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ \* إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٤٢٩﴾ .  
الكلمة - ٨١ - المُعْصِرَات / السحاب الواحدة معصرة بلغة قريش ﴿٤٣٠﴾ .  
الآية ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا ﴿٤٣١﴾ .

الكلمة - ٨٢ - حدائق / بساتين بلغة قريش (٤٣٢) .

الآية ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ، أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَّ  
الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعَيْنَبْنَاوَالْضُّبَّاءَ \* وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا \*  
وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴾ (٤٣٣) .

الكلمة - ٨٣ - عَنَسَسَ / أَذْبَرَ بلغة قريش (٤٣٤) .

الآية ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَنَسَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ (٤٣٤) .

الكلمة - ٨٤ - ضنين / بخيل بلغة قريش ، وضنين متهم بلغة هذيل (٤٣٥)

الآية ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ (٤٣٦) .

الكلمة - ٨٥ - فتنوا المؤمنين والمؤمنات / أحرقوا بلغة قريش (٤٣٧) .

الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ

جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴾ (٤٣٨) .

الكلمة - ٨٦ - نمارق مصفوفة / يعني الوسائد الواحدة نمرقة بلغة  
قريش (٤٣٩) .

الآية ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ (٤٤٠) .

الكلمة - ٨٧ - الضريع / الشرق بلغة قريش ، وهو نبت له شوك يكون  
بالبادية (٤٤١) .

الآية ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴾ (٤٤٢) .

الكلمة - ٨٨ - لقد خلقنا الانسان في كبد / أي في شدة بلغة قريش (٤٤٣)

الآية ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ (٤٤٤) .

الكلمة - ٨٩ - تَرَدَّى / مات بلغة قريش (٤٤٥) .

الآية ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾ (٤٤٦) .

الكلمة - ٩٠ - لم يكن الذين كفروا / يعني لم يزل بلغة قريش (٤٤٧) .

الآية ﴿ تَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ  
حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيْتَةُ ﴾ (٤٤٨) .

٣٢ - لغة قيس عيلان :

الكلمة - ١ - فوزهم / وجدهم بلغة هذيل وقيس عيلان وكثارة (٤٤٩)

الاية ﴿يَسْأَلُ الَّذِينَ آمَنُوا لَدَىٰ آلِ الْعُقُلِ خُبْرًا يُدْرِكُ الْيَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ يُوَفَّىٰ الَّذِينَ كَفَرُوا غَلَّتْ عَنْهُمْ وَهُمْ لَا يَأْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مَنَادٌ مِّنَ السَّمَاءِ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ هَذِهِ نَارُ اللَّهِ الَّتِي كُتِبَ عَلَيْكُمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ ۚ﴾ (٤٥٠).

الكلمة - ٢ - نخلة / فريضة بلغة قيس عيلان (٤٥١).

الاية ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَافِّاتٍ نَّخْلَةً فَأَن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ (٤٥٢).

الكلمة - ٣ - من حرج / يعني من ضيق بلغة قيس عيلان (٤٥٣).

الاية ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٤٥٤).

الكلمة - ٤ - وذكر بعد أمة / بعد نسيان بلغة تميم وقيس عيلان (٤٥٥).

الاية ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَةِ أَنَا أَبْنَىٰكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ (٤٥٦).

الكلمة - ٥ - قوله إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ / لمضيعون بلغة قيس عيلان (٤٥٧).

الاية ﴿قَالُوا لَنْ أَكُلَهُ النِّدْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ﴾ (٤٥٨).

الكلمة - ٦ - تُفَنِّدُونَ / تستهزئون بلغة قيس عيلان (٤٥٩).

الاية ﴿وَلَمَّا فَصِلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونَ﴾ (٤٦٠).

الكلمة - ٧ - من صياصيمهم / يعني من حصونهم بلغة قيس عيلان (٤٦١).

الاية ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيمِهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ (٤٦٢).

الكلمة - ٨ - الاواب / المطيع بلغة كنانة وهذيل وقيس عيلان (٤٦٣).

الاية ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لِّأَوَابٍ﴾ (٤٦٤).

الكلمة - ٩ - رجم / ملعون بلغة قيس عيلان (٤٦٥).

الاية ﴿قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَأَنَّكَ رَجِيمٌ﴾ (٤٦٦).

الكلمة - ١٠ - تُخَبِّرُونَ / تنعمون بلغة قيس عيلان وبني حنيفة (٤٦٧).

الاية ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ (٤٦٨).

الكلمة - ١١ - لَا يَلْتَمِسُكُمْ / لَا يَنْقَضُكُمْ بلغة قيس عيلان (٤٦٩).

الاية ﴿ قَالَتِ الْاَعْرَابُ اٰمَنَّا قُلْ لَمْ تُوْمِنُوْا وَلٰكِنْ قَوْلُوْا اٰسَلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْاِيْمَانُ فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَاِنْ تَطِيْعُوْا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ لَا يَلْتَكُم مِّنْ اَعْمَالِكُمْ شَيْئًا اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴾ (١٧٠) .

الكلمة - ١٢ - الخَرَّاصُونَ / الكَذَّابُونَ بلغة قيس عيلان وكنانة (١٧١) .

الاية ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ \* الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ غَمْرَةٍ سَاهُوْنَ ﴾ (١٧٢) .

الكلمة - ١٣ - الْمُهِيمَنُ / الشَّاهِدُ بلغة قيس عيلان (١٧٣) .

الاية ﴿ هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلَامُ الْمُؤْمَنُ الْمُهِيمَنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴾ (١٧٤) .

الكلمة - ١٤ - الْغَلْبُ / الْمَلْتَفَةُ بلغة قيس عيلان (١٧٥) .

الاية ﴿ وَحَدَائِقُ غُلْبًا ﴾ (١٧٦) .

### ٣٣ - لغة كنانة :

الكلمة - ١ - شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ / يَعْنِي تَلْقَاءَ ، وَالتَّلْقَاءُ النِّحْوُ بلغة كنانة (١٧٧) .

الاية ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (١٧٨) .

الكلمة - ٢ - السَّفِيْهِ / الْجَاهِلُ بلغة كنانة (١٧٩) .

الاية ﴿ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمَنُوْا كَمَا اٰمَنَ النَّاسُ قَالُوْا اَنُؤْمِنُ كَمَا اٰمَنَ السُّفَهَاءُ اِلَّا اَنْتُمْ هُمْ السُّفَهَاءُ وَلٰكِنْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴾ (١٨٠) .

الكلمة - ٣ - خَاسِئِيْنَ / صَاغِرِيْنَ بلغة كنانة (١٨١) .

الاية ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِيْنَ اَعْتَلَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَلَقْنَا لَهُمْ كُنُوْا قِرَدَةً خَاسِئِيْنَ ﴾ (١٨٢) .

الكلمة - ٤ - تَهَنَؤُا / تَضَعَفُوْا بلغة قريش وكنانة (١٨٣) .

الاية ﴿ وَلَا تَهِنُوْا وَلَا تَحْزَنُوْا وَاَنْتُمْ الْاَغْلَوْنَ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴾ (١٨٤) .

الكلمة - ٥ - لَا خَلَقَ / لَا نَصِيْبُ بلغة كنانة (١٨٥) .

- الآية ﴿أَنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وإيمانهم ثَمناً قليلاً أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٨٦) .
- الكلمة - ٦ - تَذَخَّرُونَ / مثقل بلغة تميم ، ومخفف بلغة كنانة ﴿(١٨٧)﴾ .
- الآية ﴿وَأَنْبِئِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٨٨) .
- الكلمة - ٧ - سَيِّدَا وَحَصُورَا / السيد الحكيم بلغة حمير والحصور الذي لا حاجة له في النساء بلغة كنانة ﴿(١٨٩)﴾ .
- الآية ﴿أَنْ اللَّهَ يُشْرِكَ بِبَيْخِي مُصْطَفَاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدَا وَحَصُورَا﴾ (١٩٠) .
- الكلمة - ٨ - فُورَهُمْ / وجوههم بلغة هذيل وقيس عيلان وكنانة ﴿(١٩١)﴾ .
- الآية ﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يَمْدَدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (١٩٢) .
- الكلمة - ٩ - وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً / يعني أحراراً بلغة هذيل وكنانة ﴿(١٩٣)﴾ .
- الآية ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُلَآتِي أَحَدًا﴾ (١٩٤) .
- الكلمة - ١٠ - قُبَلًا / عُيَانَا بالضم لغة تميم وبالكسر لغة كنانة ﴿(١٩٥)﴾ .
- الآية ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبَلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (١٩٦) .
- الكلمة - ١١ - يَبْشِرُهُمْ / بالتخفيف لغة كنانة وبالتشديد بلغة تميم ﴿(١٩٧)﴾ .
- الآية ﴿يُنَبِّئُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ﴾ (١٩٨) .
- الكلمة - ١٢ - ثَمَرَةٌ / بالفتح لغة كنانة وبالضم لغة تميم ﴿(١٩٩)﴾ .
- الآية ﴿وَجَنَاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ (٢٠٠) .

الكلمة - ١٣ - غير معجزى الله / كل معجزة في القرآن معناه سابق بلغة كنانة (٥٠١) .

الآية ﴿ فَاَسِئَحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ (٥٠٢) .

الكلمة - ١٤ - وما يَغْزُبُ عن ربك / وما يغيب بلغة كنانة (٥٠٣) .  
الآية ﴿ وَمَا يَغْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ (٥٠٤) .

الكلمة - ١٥ - ولا تركنوا / ولا تَمِيلُوا بلغة كنانة (٥٠٥) .  
الآية ﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴾ (٥٠٦) .

الكلمة - ١٦ - وسراييل تَقِيكُمْ باسمكم / يعني الدروع بلغة كنانة (٥٠٧) .  
الآية ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا \* وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسُرَابِيلَ تَقِيكُم بِأَسْكُمْ كَذَلِكَ يَتَمَنَّاهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلَمُونَ ﴾ (٥٠٨) .

الكلمة - ١٧ - فجوة / ناحية بلغة كنانة (٥٠٩) .  
الآية ﴿ وَإِذَا غَرَبَتِ ثَغْرُهُمْ ذَاتُ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ (٥١٠) .

الكلمة - ١٨ - لا أبرح / لا أزال بلغة كنانة (٥١١) .  
الآية ﴿ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ (٥١٢) .  
الكلمة - ١٩ - مولاً / ملجأ بلغة كنانة (٥١٣) .

الآية ﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجِلَ لَهُمُ الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجْعَلُوا مِنْ دُونِهِ مَوْلاً ﴾ (٥١٤) .

الكلمة - ٢٠ - ضداً / عدواً وخصماً بلغة كنانة (٥١٥) .  
الآية ﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ (٥١٦) .  
الكلمة - ٢١ - مُبْلِسون / آيسون بلغة كنانة (٥١٧) .

الاية ﴿وحتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد إذا هم فيه  
مُبلِسُونَ﴾ (٥١٨) .

الكلمة - ٢٢ - وقتر في السرد / المسمار في الحلقة بلغة كنانة (٥١٩) .  
الاية ﴿أن أعمل سايفات وقتر في السرد وأعملوا صالحاً أتى بما  
تعملون بصير﴾ (٥٢٠) .

الكلمة - ٢٣ - حورا طردا بلغة كنانة (٥٢١) .  
الاية ﴿لا يستمعون الى الملا الأعلى ويُقْذَهِونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً  
ولهم عذاب واصل﴾ (٥٢٢) .

الكلمة - ٢٤ - الاواب / المطيع بلغة كنانة وهذيل وقيس عيلان (٥٢٣) .  
الاية ﴿والطيرُ معشورة كُلُّ لَّهُ اَوَابٌ﴾ (٥٢٤) .  
الكلمة - ٢٥ - فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ / يعني برهطه بلغة كنانة (٥٢٥) .

الاية ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (٥٢٦) .  
الكلمة - ٢٦ - الخراصون / الكذابون بلغة كنانة وقيس عيلان (٥٢٧) .  
الاية ﴿فَقِيلَ الْخَرَّاصُونَ الْنِّينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ (٥٢٨) .

الكلمة - ٢٧ - مدينين / محاسبين بلغة حمير ، مبعوثين بلغة كنانة (٥٢٩) .  
الاية ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ، فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ  
مَدِينِينَ﴾ (٥٣٠) .

الكلمة - ٢٨ - أسفارا / كتباً بلغة كنانة (٥٣١) .  
الاية ﴿مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْعِمَارِ يَحْمِلُ  
أَسْفَاراً بَنَسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الظَّالِمِينَ﴾ (٥٣٢) .

الكلمة - ٢٩ - وإذا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ / جُمِعَتْ بلغة كنانة (٥٣٣) .  
الاية ﴿وإذا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ \* لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ (٥٣٤) .  
الكلمة - ٣٠ - بأيدي سَفَرَةٍ / كتبة بلغة كنانة (٥٣٥) .

الاية ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ \* فِي ضَخْفٍ مُكْرَمَةٍ \* مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ \*  
بأيدي سَفَرَةٍ﴾ (٥٣٦) .

الكلمة - ٣١ - النجم الثاقب / يعني المضيء بلغة كنانة (٥٣٧) .

الآية ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ \* النّجْم الثّاقِبُ﴾ (٥٣٨) .

الكلمة - ٣٢ - لكنود / يعني لكفور بلغة كنانة (٥٣٩) .

الآية ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (٥٤٠) .

### ٣٤ - لغة كندة :

الكلمة - ١ - فلا تبتئس تحزن بلغة كندة (٥٤١) .

الآية ﴿وَأَوْحِي إِلَىٰ نُوْحٍ إِنَّهُ لَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمِنْ قَوْمِكَ آلَ مَرْيَمَ فَهُنَّ عَلَىٰ هَٰذَا عِدَّةٌ بَعْضُ مَا يَصِفُونَ \* فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٥٤٢) .

الكلمة - ٢ - فجاجا / طرقا بلغة كندة (٥٤٣) .

الآية ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لِّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٥٤٤) .

الكلمة - ٣ - وأرسلناه الى مئة ألف أو يزيدون / يعني بل يزيدون بلغة كندة (٥٤٥) .

الآية ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ \* وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (٥٤٦) .

الكلمة - ٤ - بَسَتْ الجبالُ بَسًا / فُتَّتْ بلغة كندة (٥٤٧) .

الآية ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا \* وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾ (٥٤٨) .

### ٣٥ - لغة لخم :

الكلمة - ١ - الاملاق / الجوع بلغة لخم .

الآية ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ (٥٤٩) .

### ٣٦ - لغة مدين :

الكلمة - ١ - فافرق بيننا / فاقضي بلغة مدين (٥٥٠) .

الآية ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (٥٥١) .

- الكلمة - ٢ - الحليم الرشيد / ضد الاحمق السفيفه بلغة مدين ﴿٥٥٢﴾ .  
 الآية ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَفْعَلُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْعَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ ﴿٥٥٣﴾ .  
 الكلمة - ٣ - تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ / بمعنى حارة بلغة مدين ﴿٥٥٤﴾ .  
 الآية ﴿ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ ﴾ ﴿٥٥٥﴾ .

### ٣٧ - لغة مذحج :

- الكلمة - ١ - فلا رفث / يعني فلا جماع بلغة مذحج ﴿٥٥٦﴾ .  
 الآية ﴿ أَجَلْ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفْثُ إِلَى نَسَائِكُمْ هُنَّ لَبَاسٌ لَكُمْ ﴾ ﴿٥٥٧﴾ .  
 الكلمة - ٢ - مقيتا / يعني مقتنرا بلغة مذحج ﴿٥٥٨﴾ .  
 الآية ﴿ وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَيِّتًا ﴾ ﴿٥٥٩﴾ .  
 الكلمة - ٣ - بظاهر من القول / بكذب بلغة مذحج ﴿٥٦٠﴾ .  
 الآية ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ \* وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ، قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَخْلُفُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ ، بَلْ زَيْنٌ لِلنِّينِ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَلُّوا عَنِ السَّبِيلِ \* وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ ﴿٥٦١﴾ .  
 الكلمة - ٤ - حقبا / دهرأ بلغة مذحج ﴿٥٦٢﴾ .  
 الآية ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْشِيَ حُقْبًا ﴾ ﴿٥٦٣﴾ .  
 الكلمة - ٥ - بالوصيد / بالفناء بلغة مذحج ﴿٥٦٤﴾ .  
 الآية ﴿ وَتَخَسَّبَ لَهُمْ إِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنَقَلْهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّامِلِ وَكَلَبَهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ ﴿٥٦٥﴾ .  
 الكلمة - ٦ - كبتوا / لعنوا بلغة مذحج ﴿٥٦٦﴾ .  
 الآية ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّنْبُ مِنْ قَبْلِهِمْ

وقد أنزلنا آيات بينات للكافرين عذاب مهين ﴿٥١٧﴾ .

الكلمة - ٧ - الخرطوم / الانف بلغة مذحج ﴿٥١٨﴾ .

الآية ﴿مَنِّمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ﴾ ﴿٥١٩﴾ .

٣٨ - لغة مزينة :

الكلمة - ١ - لا تغلوا / لا تزيدوا بلغة مزينة ﴿٥٢٠﴾ .

الآية ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْآ

الْحَقَّ﴾ ﴿٥٢١﴾ .

٣٩ - لغة النبطية :

الكلمة - ١ - وراءهم / أمامهم بلغة النبطية ﴿٥٢٢﴾ .

الآية ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ ﴿٥٢٣﴾ .

الكلمة - ٢ - عبتت بني اسرائيل / قتلت بالنبطية ﴿٥٢٤﴾ .

الآية ﴿وَبِئْسَ نِعْمَةٌ تَعْمَتْهَا عَلَيَّ إِذْ عَبَتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿٥٢٥﴾ .

٤٠ - لغة هذيل :

الكلمة - ١ - بنسما أشتروا / يعني باعوا بلغة هذيل ﴿٥٢٦﴾ .

الآية ﴿بِنَسَمًا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَقِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ

اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ ﴿٥٢٧﴾ .

الكلمة - ٢ - صلدا / نقياً بلغة هذيل ﴿٥٢٨﴾ .

الآية ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ

كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ

أَعْلَى شَيْءٍ﴾ ﴿٥٢٩﴾ .

الكلمة - ٣ - فورهم / وجوهم / بلغة هذيل وقيس عيلان وكنانة ﴿٥٣٠﴾ .

الآية ﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ

بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ ﴿٥٣١﴾ .

الكلمة - ٤ - آناء الليل / ساعاته بلغة هذيل ، وكذلك في سورة طه ( ومن

آناء الليل فسَبَّحَ وأطراف النهار لعلك ترضى (٥٨٢) .

الآية

﴿ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ (٥٨٢) .

الكلمة - ٥ - مراغما / منفسحا بلغة هذيل (٥٨٤) .

الآية

﴿ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ (٥٨٥) .

الكلمة - ٦ - وجعلكم مُلُوكًا / يعني أحراراً بلغة هذيل وكثانة (٥٨٦) .

الآية

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا ﴾ (٥٨٧) .

الكلمة - ٧ - مِدرارا / متتابعاً بلغة هذيل ، وكذلك في سورة هود ونوح (٥٨٨) .

الآية

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمْكِنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِطْرًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ (٥٨٩) .

الكلمة - ٨ - وما مَسْنِي السوء / يعني الجنون بلغة هذيل (٥٩٠) .

الآية

﴿ وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السَّوْءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٥٩١) .

الكلمة - ٩ - حَرَضَ / حض بلغة هذيل (٥٩٢) .

الآية

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ (٥٩٣) .

الكلمة - ١٠ - فرقاناً / مخرجاً بلغة هذيل (٥٩٤) .

الآية

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (٥٩٥) .

الكلمة - ١١ - وليجة / بطانة بلغة هذيل (٥٩٦) .

الآية

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَخَنُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٥٩٧) .

المحيي رفيع محمد  
عن اسماء بنت ابي

الاية ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرِيقٌ أَغْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴾ (٦١٣) .

الكلمة - ٢٠ - الْمُبْنَرِينَ / المسرفين بلغة هذيل (٦١٤) .

الاية ﴿ إِنَّ الْمُبْنَرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ (٦١٥) .

الكلمة - ٢١ - رَجَمًا بِالْفَيْبِ / يعني ظنا بلغة هذيل (٦١٦) .

الاية ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ رَجَمًا بِالْفَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ ﴾ (٦١٧) .

الكلمة - ٢٢ - مُلْتَحِدًا / ملجأ بلغة هذيل (٦١٨) .

الاية ﴿ وَاقْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا ﴾ (٦١٩) .

الكلمة - ٢٣ - فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ / يعني يخاف بلغة هذيل (٦٢٠) .

الاية ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ (٦٢١) .

الكلمة - ٢٤ - فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هِظْمًا / يعني نقصا بلغة هذيل (٦٢٢) .

الاية ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هِظْمًا ﴾ (٦٢٣) .

الكلمة - ٢٥ - وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ / حرم على قرية بلغة هذيل ، وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ يَعْنِي أُمَّةٌ بِلُغَةِ قَرِيشٍ (٦٢٤) .

الاية ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٦٢٥) .

الكلمة - ٢٦ - وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً / يعني مغبرة بلغة هذيل (٦٢٦) .

الاية ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ (٦٢٧) .

الكلمة - ٢٧ - وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ / أسرع بلغة هذيل (٦٢٨) .

الاية ﴿ وَالْقَصْدُ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ أَنْ تُنْكِرَ الْأَصْوَاتَ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ ﴾ (٦٢٩) .

الكلمة - ٢٨ - الْأَجْدَاثُ / القبور بلغة هذيل (٦٣٠) .

- الآية ﴿ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾ (٦٣١) .
- الكلمة - ٢٩ - شهاب ثاقب / مضيء بلغة هنيل (٦٣٢) .
- الآية ﴿ أَلَا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبِعْهُ شَهَابٌ ثاقب ﴾ (٦٣٣) .
- الكلمة - ٣٠ - الأواب / المطيع بلغة كنانة وهنيل وقيس عيلان (٦٣٤) .
- الآية ﴿ وَالطَّيْرُ مُحْشَوْرَةٌ كُلٌّ لَّهُ أَوَابٌ ﴾ (٦٣٥) .
- الكلمة - ٣١ - يخرصون / يكذبون بلغة هنيل (٦٣٦) .
- الآية ﴿ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ (٦٣٧) .
- الكلمة - ٣٢ - لا يرجون / لا يخافون بلغة هنيل (٦٣٨) .
- الآية ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ (٦٣٩) .
- الكلمة - ٣٣ - وأصلح بالهم / يعني حالهم بلغة هنيل (٦٤٠) .
- الآية ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ (٦٤١) .
- الكلمة - ٣٤ - ما يهجمون / ما ينامون بلغة هنيل (٦٤٢) .
- الآية ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ (٦٤٣) .
- الكلمة - ٣٥ - ننوباً / أي نصيباً من العذاب بلغة هنيل (٦٤٤) .
- الآية ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ (٦٤٥) .
- الكلمة - ٣٦ - ذات ألواح ونُسر / النسر / المسامير الواحد نسر بلغة هنيل (٦٤٦) .
- الآية ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَاجِ وَنُسِرَ ﴾ (٦٤٧) .
- الكلمة - ٣٧ - فطال عليهم الأمد / يعني الأمل بلغة هنيل (٦٤٨) .
- الآية ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَال عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ (٦٤٩) .
- الكلمة - ٣٨ - من تفاوت / يعني من عيب بلغة هنيل (٦٥٠) .
- الآية ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ﴾ (٦٥١) .
- الكلمة - ٣٩ - أرجائها / نواحيها / بلغة هنيل (٦٥٢) .

الآية ﴿وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ، وَالَّذِينَ عَلَى أَرْجَائِهِا  
يَخْمِلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ (٦٥٣).

الكلمة - ٤٠ - أطوارا / ألوانا بلغة هنيل (٦٥٤).

الآية ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا \* وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (٦٥٥).

الكلمة - ٤١ - كاساً بهاقا / يعني مَلأى بلغة هنيل (٦٥٦).

الآية ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا \* حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا \* وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا \* وَأَنسَاءَ  
بِهَاقًا﴾ (٦٥٧).

الكلمة - ٤٢ - بردا / يعني نوماً بلغة هنيل (٦٥٨).

الآية ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا \* لِلطَّاغِينَ مَلَأًا \* لَابِثِينَ فِيهَا  
أَحْقَابًا \* لَا يَنْوِقُونَ فِيهَا بُرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (٦٥٩).

الكلمة - ٤٣ - ضنين / بخيل بلغة قريش، ومتهم بلغة هنيل (٦٦٠).

الآية ﴿وَلَقَدْ رَأَوْهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ \* وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (٦٦١).

الكلمة - ٤٤ - وزدابي مبنوثة / الطنافس بلغة هنيل (٦٦٢).

الآية ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ \* لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاحِيَةٌ \* فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ \*  
فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ \* وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ \* وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ \*  
وَزُدَّادِي مَبْنُوتَةٌ﴾ (٦٦٣).

الكلمة - ٤٥ - مسغبة / مجاعة بلغة هنيل (٦٦٤).

الآية ﴿وَمَا أَفْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ \* فَكَّ رِقَبَةٍ \* أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي  
مَسْغَبَةٍ﴾ (٦٦٥).

## ٤١ - لغة همدان :

الكلمة - ١ - واجفة / خائفة بلغة همدان (٦٦٦).

الآية ﴿يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ \* تَتَّبَعُهَا الرَّادِفَةُ \* قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ  
وَاجِفَةٌ﴾ (٦٦٧).

الكلمة - ٢ - أغطش / أظلم بلغة أنمار وحمدان (٦٦٨).

الآية ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ (٦٦٩).

## ٤٢ - لغة هوازن :

الكلمة - ١ - أن يفتنكم الذين كفروا / يَضِلُّكُمْ بلغة هوازن (٦٧٠) .  
الآية ﴿ فليس عليكم جناح أن تَقْصِرُوا من الصلاة إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٦٧١) .

الكلمة - ٢ - أفلم يبينس الذين آمنوا / يعلموا بلغة هوازن (٦٧٢) .  
الآية ﴿ أفلم يَبْينس الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ (٦٧٣) .

## ٤٣ - لغة اليمن :

الكلمة - ١ - لو أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَا / اللَّهُوَ المرأة بلغة اليمن (٦٧٤) .  
الآية ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَا لَاتَّخِذْنَاهَا مِنْ لَنَّا أَنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ (٦٧٥) .  
الكلمة - ٢ - وحق بآل فرعون سُوءَ العذاب / يعني وجب بلغة قريش واليمن ﴿ (٦٧٦) .

الآية ﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكُرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ (٦٧٧) .

الكلمة - ٣ - المزجان / صغار اللؤلؤ بلغة اليمن (٦٧٨) .  
الآية ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (٦٧٩) .

## الهوامش

- ( ١ ) أنظر سورة الشعراء آية / من ١٩٢ الى ١٩٦ .
- ( ٢ ) أنظر الكشاف ج ٣ ص ٣٣٥ .
- ( ٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٤٠ .
- ( ٤ ) أنظر سورة البقرة آية / ٢٣٢ .
- ( ٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٢ .
- ( ٦ ) أنظر سورة البقرة آية / ٧١ .
- ( ٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠١ .
- ( ٨ ) أنظر سورة هود آية / ٨ .
- ( ٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧٠ .
- ( ١٠ ) أنظر سورة الفرقان آية / ٢٨ .
- ( ١١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٩ .
- ( ١٢ ) أنظر سورة الصافات آية / ١٢٥ .
- ( ١٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٦٦ .
- ( ١٤ ) أنظر سورة غافر آية / ١٨ .
- ( ١٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٣ .
- ( ١٦ ) أنظر سورة الحاقة آية / ٣٥ - ٣٦ .
- ( ١٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٧٣ .
- ( ١٨ ) أنظر سورة المدثر آية / ٢٩ - ٣٠ .
- ( ١٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٣٥٩ .
- ( ٢٠ ) أنظر سورة الاسراء آية / ٦٣ .
- ( ٢١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٥ .
- ( ٢٢ ) أنظر سورة طه آية / ٥٥ .
- ( ٢٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٦٣ .
- ( ٢٤ ) أنظر سورة انزمر آية / ٤٥ .
- ( ٢٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٠ .
- ( ٢٦ ) أنظر سورة النبا آية / ١٤ .

- ( ٢٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٥٥ .
- ( ٢٨ ) أنظر سورة الاسراء آية / ١٣ .
- ( ٢٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٣٩ .
- ( ٣٠ ) أنظر سورة سبا آية / ١٤ .
- ( ٣١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٣ .
- ( ٣٢ ) أنظر سورة النازعات آية / ٢٩ .
- ( ٣٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٩٣ .
- ( ٣٤ ) أنظر سورة النساء آية / ٩٠ .
- ( ٣٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٠ .
- ( ٣٦ ) أنظر سورة الحشر آية / ٥ .
- ( ٣٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٤ .
- ( ٣٨ ) أنظر سورة المعارج آية / ٨ .
- ( ٣٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠٥ .
- ( ٤٠ ) أنظر سورة المائدة آية / ١ .
- ( ٤١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٩٥ .
- ( ٤٢ ) أنظر سورة القصص آية / ٢٢ .
- ( ٤٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٨٦ .
- ( ٤٤ ) أنظر سورة الزخرف آية / ٧٠ .
- ( ٤٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٩٧ .
- ( ٤٦ ) أنظر سورة الاحقاف آية / ٢١ .
- ( ٤٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦ .
- ( ٤٨ ) أنظر سورة البقرة آية / ٩٠ .
- ( ٤٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٩ .
- ( ٥٠ ) أنظر سورة ال عمران آية / ١٤٠ .
- ( ٥١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٥٩ .
- ( ٥٢ ) أنظر سورة ال عمران آية / ٤١ .
- ( ٥٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣٦ .
- ( ٥٤ ) أنظر سورة الانعام آية / ٩٩ .
- ( ٥٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣٧ .
- ( ٥٦ ) أنظر سورة الانعام آية / ١١١ .
- ( ٥٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٦ .

- ( ٥٨ ) أنظر سورة التوبة آية / ٢١ .
- ( ٥٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٧ .
- ( ٦٠ ) أنظر سورة يوسف آية / ٤٥ .
- ( ٦١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤٨ .
- ( ٦٢ ) أنظر سورة النحل آية / ٨١ .
- ( ٦٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٣ .
- ( ٦٤ ) أنظر سورة الكهف آية / ٩٦ .
- ( ٦٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٥ .
- ( ٦٦ ) أنظر سورة الصافات آية / ١٦ .
- ( ٦٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥٦ .
- ( ٦٨ ) أنظر سورة ص آية / ٦٣ .
- ( ٦٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٧٤ .
- ( ٧٠ ) أنظر سورة فصلت آية / ٣٩ .
- ( ٧١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٠٠ .
- ( ٧٢ ) أنظر سورة محمد آية / ١٥ .
- ( ٧٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٤ .
- ( ٧٤ ) أنظر سورة الاعراف آية / ٢٠٣ .
- ( ٧٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٤ .
- ( ٧٦ ) أنظر سورة الاسراء آية / ٤ .
- ( ٧٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٤ .
- ( ٧٨ ) أنظر سورة الاسراء آية / ٥ .
- ( ٧٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٨ .
- ( ٨٠ ) أنظر سورة البقرة آية / ١٧٦ .
- ( ٨١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١١ .
- ( ٨٢ ) أنظر سورة البقرة آية / ٦١ .
- ( ٨٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٣٩ .
- ( ٨٤ ) أنظر سورة البقرة آية / ١٨٠ .
- ( ٨٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٥٣ .
- ( ٨٦ ) أنظر سورة ال عمران آية / ١١ .
- ( ٨٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٧٨ .
- ( ٨٨ ) أنظر سورة النساء آية / ٣ .

- ( ٨٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥٣ .
- ( ٩٠ ) أنظر سورة الأعراف آية / ٩٢ .
- ( ٩١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧١ .
- ( ٩٢ ) أنظر سورة الانفال آية / ٥٧ .
- ( ٩٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧١ .
- ( ٩٤ ) أنظر سورة الانفال آية / ٥٩ .
- ( ٩٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٨ .
- ( ٩٦ ) أنظر سورة الانفال آية / ٣١ .
- ( ٩٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٨ .
- ( ٩٨ ) أنظر سورة هود آية / ٧٧ .
- ( ٩٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٣ .
- ( ١٠٠ ) أنظر سورة هود آية / ٢٧ .
- ( ١٠١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٣٧ .
- ( ١٠٢ ) أنظر سورة الحجر آية / ٦٦ .
- ( ١٠٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٦ .
- ( ١٠٤ ) أنظر سورة الاسراء آية / ٢٩ .
- ( ١٠٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٩ .
- ( ١٠٦ ) أنظر سورة الانبياء آية / ٩٦ .
- ( ١٠٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦٤ .
- ( ١٠٨ ) أنظر سورة النور آية / ٤٣ .
- ( ١٠٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦٤ .
- ( ١١٠ ) أنظر سورة النور آية / ٤٣ .
- ( ١١١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧٦ .
- ( ١١٢ ) أنظر سورة الشعراء آية / ٥٣ - ٥٤ .
- ( ١١٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧٩ .
- ( ١١٤ ) أنظر سورة الشعراء آية / ١٣٨ .
- ( ١١٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢٨ .
- ( ١١٦ ) أنظر سورة سبا آية / ١٢ .
- ( ١١٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٧ .
- ( ١١٨ ) أنظر سورة الصافات آية / ٦٧ .
- ( ١١٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٣ .

- ( ١٢٠ ) أنظر سورة ق آية / ٤٥ .
- ( ١٢١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢٨ .
- ( ١٢٢ ) أنظر سورة الرحمن آية / ١٠ - ١١ .
- ( ١٢٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٦ .
- ( ١٢٤ ) أنظر سورة نوح آية / ٧ .
- ( ١٢٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٥ .
- ( ١٢٦ ) أنظر سورة هود آية / ٤٤ .
- ( ١٢٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٣٨ .
- ( ١٢٨ ) أنظر سورة يس آية / ١ - ٢ - ٣ .
- ( ١٢٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٩ .
- ( ١٣٠ ) أنظر سورة ال عمران آية / ١٤٠ .
- ( ١٣١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٥ .
- ( ١٣٢ ) أنظر سورة الصافات آية / ١٦ .
- ( ١٣٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٧٠ .
- ( ١٣٤ ) أنظر سورة ال عمران آية / ١٤٦ .
- ( ١٣٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٥ .
- ( ١٣٦ ) أنظر سورة الاسراء آية / ١٦ .
- ( ١٣٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢٩ .
- ( ١٣٨ ) أنظر سورة سبا آية / ١٤ .
- ( ١٣٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٩٧ .
- ( ١٤٠ ) أنظر سورة الاحقاف آية / ٢١ .
- ( ١٤١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٣ .
- ( ١٤٢ ) أنظر سورة ق آية / ٣٨ .
- ( ١٤٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٥٧ .
- ( ١٤٤ ) أنظر سورة ال عمران آية / ٣٩ .
- ( ١٤٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٧ .
- ( ١٤٦ ) أنظر سورة ال عمران آية / ١٢٢ .
- ( ١٤٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥١ .
- ( ١٤٨ ) أنظر سورة الاعراف آية / ٦٦ .
- ( ١٤٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٩٣ .
- ( ١٥٠ ) أنظر سورة يونس آية / ٢٨ .

- ( ١٥١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٦ .
- ( ١٥٢ ) أنظر سورة هود آية / ٦٢ .
- ( ١٥٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٩ .
- ( ١٥٤ ) أنظر سورة يوسف آية / ٧٠ .
- ( ١٥٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٣٧ .
- ( ١٥٦ ) أنظر سورة الحجر آية / ٢٦ .
- ( ١٥٧ ) أنظر مفردات معاني القرآن للأصفهاني ص ٢٥١ .
- ( ١٥٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٧ .
- ( ١٥٩ ) أنظر سورة الاسراء آية / ٥١ .
- ( ١٦٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٨ .
- ( ١٦١ ) أنظر سورة الاسراء آية / ٥٨ .
- ( ١٦٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٦٠ .
- ( ١٦٣ ) أنظر سورة الاسراء آية / ٧١ .
- ( ١٦٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧ .
- ( ١٦٥ ) أنظر سورة الكهف آية / ٤٠ .
- ( ١٦٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥ .
- ( ١٦٧ ) أنظر سورة مريم آية / ٨ .
- ( ١٦٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢ .
- ( ١٦٩ ) أنظر سورة طه آية / ١٨ .
- ( ١٧٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧٣ .
- ( ١٧١ ) أنظر سورة الفرقان آية / ٦٥ .
- ( ١٧٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٨٦ .
- ( ١٧٣ ) أنظر سورة النمل آية / ٤٤ .
- ( ١٧٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١١٥ .
- ( ١٧٥ ) أنظر سورة لقمان آية / ١٩ .
- ( ١٧٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢٢ .
- ( ١٧٧ ) أنظر سورة الاحزاب آية / ٣٢ .
- ( ١٧٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٩ .
- ( ١٧٩ ) أنظر سورة الصافات آية / ١٢٥ .
- ( ١٨٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٠٢ .
- ( ١٨١ ) أنظر سورة محمد آية / ٣٥ .
- ( ١٨٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٠٥ .

- ( ١٨٣ ) أنظر سورة الفتح آية / ٢٥ .
- ( ١٨٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٨ .
- ( ١٨٥ ) أنظر سورة الطور آية / ٢١ .
- ( ١٨٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٣٣ .
- ( ١٨٧ ) أنظر سورة الواقعة آية / ٨٥ - ٨٦ .
- ( ١٨٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٥١ .
- ( ١٨٩ ) أنظر سورة التغابن آية / ٧ .
- ( ١٩٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٢ .
- ( ١٩١ ) أنظر سورة الحاقة آية / ١٠ .
- ( ١٩٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٢ .
- ( ١٩٣ ) أنظر سورة الحاقة آية / ٧ .
- ( ١٩٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٧١ .
- ( ١٩٥ ) أنظر سورة المزمل آية / ١٦ .
- ( ١٩٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٨ .
- ( ١٩٧ ) أنظر سورة المطففين آية / ٨ - ٩ .
- ( ١٩٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤٠ .
- ( ١٩٩ ) أنظر سورة النحل آية / ١٠ .
- ( ٢٠٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤ .
- ( ٢٠١ ) أنظر سورة الكهف آية / ١٤ .
- ( ٢٠٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢٩ .
- ( ٢٠٣ ) أنظر سورة سبا آية / ١٤ .
- ( ٢٠٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٠ .
- ( ٢٠٥ ) أنظر سورة ق آية / ٤ - ٥ .
- ( ٢٠٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٧ .
- ( ٢٠٧ ) أنظر سورة الطور آية / ٥ - ٦ .
- ( ٢٠٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٥٤ .
- ( ٢٠٩ ) أنظر سورة التحريم آية / ٤ .
- ( ٢١٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٤ .
- ( ٢١١ ) أنظر سورة المعارج آية / ١٩ - ٢٠ .
- ( ٢١٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٦ .
- ( ٢١٣ ) أنظر سورة التكويد آية / ٦ .
- ( ٢١٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٣٤ .

- ( ٢١٥ ) أنظر سورة البقرة آية / ١٩٩ .
- ( ٢١٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٨٢ .
- ( ٢١٧ ) أنظر سورة النساء آية / ٢١ .
- ( ٢١٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٨ .
- ( ٢١٩ ) أنظر سورة الجمعة آية / ١١ .
- ( ٢٢٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٩ .
- ( ٢٢١ ) أنظر سورة المنافقون آية / ٧ .
- ( ٢٢٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣ .
- ( ٢٢٣ ) أنظر سورة الكهف آية / ٩ .
- ( ٢٢٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٨٤ .
- ( ٢٢٥ ) أنظر سورة النساء آية / ٢٧ .
- ( ٢٢٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧٠ .
- ( ٢٢٧ ) أنظر سورة الفرقان آية / ٣٩ .
- ( ٢٢٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤٦ .
- ( ٢٢٩ ) أنظر سورة النحل آية / ٧٢ .
- ( ٢٣٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٠ .
- ( ٢٣١ ) أنظر سورة الانفال آية / ٤٨ .
- ( ٢٣٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٨ .
- ( ٢٣٣ ) أنظر سورة البقرة آية / ٣٥ .
- ( ٢٣٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١١ .
- ( ٢٣٥ ) أنظر سورة البقرة آية / ٥٩ .
- ( ٢٣٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٢ .
- ( ٢٣٧ ) أنظر سورة البقرة آية / ١٣٠ .
- ( ٢٣٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٧ .
- ( ٢٣٩ ) أنظر سورة البقرة آية / ١٧١ .
- ( ٢٤٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٤ .
- ( ٢٤١ ) أنظر سورة هود آية / ٤٢ .
- ( ٢٤٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٧ .
- ( ٢٤٣ ) أنظر سورة الطور آية / ٥ - ٦ .
- ( ٢٤٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١١٩ .
- ( ٢٤٥ ) أنظر سورة الاحزاب آية / ٨ .

- ( ٢٤٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥٦ .
- ( ٢٤٧ ) أنظر سورة المؤمنون آية / ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ .
- ( ٢٤٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٠ .
- ( ٢٤٩ ) أنظر سورة هود آية / ١٠٠ .
- ( ٢٥٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠ .
- ( ٢٥١ ) أنظر سورة البقرة آية / ٥٥ .
- ( ٢٥٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٧ .
- ( ٢٥٣ ) أنظر سورة ال عمران آية / ١١٨ .
- ( ٢٥٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٢٨ .
- ( ٢٥٥ ) أنظر سورة الانعام آية / ٣٥ .
- ( ٢٥٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٦ .
- ( ٢٥٧ ) أنظر سورة يوسف آية / ٣٦ .
- ( ٢٥٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٣٣ .
- ( ٢٥٩ ) أنظر سورة ابراهيم آية / ٢٨ .
- ( ٢٦٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦٨ .
- ( ٢٦١ ) أنظر سورة الفرقان آية / ١٨ .
- ( ٢٦٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٥ .
- ( ٢٦٣ ) أنظر سورة ص آية / ٣٦ .
- ( ٢٦٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢٦ .
- ( ٢٦٥ ) أنظر سورة القمر آية / ٤٧ .
- ( ٢٦٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٠ .
- ( ٢٦٧ ) أنظر سورة الاعراف آية / ١٦٥ .
- ( ٢٦٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٤٦ .
- ( ٢٦٩ ) أنظر سورة الاعراف آية / ٢٢ .
- ( ٢٧٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٨ .
- ( ٢٧١ ) أنظر سورة هود آية / ٧٧ .
- ( ٢٧٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٣٠ .
- ( ٢٧٣ ) أنظر سورة البقرة آية / ١٨٢ .
- ( ٢٧٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣ .
- ( ٢٧٥ ) أنظر سورة البقرة آية / ١٤٣ .
- ( ٢٧٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٩ .

- ( ٢٧٧ ) أنظر سورة البقرة آية / ١١١ .
- ( ٢٧٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٩ .
- ( ٢٧٩ ) أنظر سورة ال عمران آية / ١٢٩ .
- ( ٢٨٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٨١ .
- ( ٢٨١ ) أنظر سورة النساء آية / ١٥ .
- ( ٢٨٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٨٥ .
- ( ٢٨٣ ) أنظر سورة النساء آية / ٣٣ .
- ( ٢٨٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٩٤ .
- ( ٢٨٥ ) أنظر سورة النساء آية / ٩٠ .
- ( ٢٨٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠٥ .
- ( ٢٨٧ ) أنظر سورة النساء آية / ١٢ .
- ( ٢٨٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠٥ .
- ( ٢٨٩ ) أنظر سورة النساء آية / ١٧٦ .
- ( ٢٩٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٨٣ .
- ( ٢٩١ ) أنظر سورة النساء آية / ٢٤ .
- ( ٢٩٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١١٠ .
- ( ٢٩٣ ) أنظر سورة المائدة آية / ٢٦ .
- ( ٢٩٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٢٢ .
- ( ٢٩٥ ) أنظر سورة المائدة آية / ١٠٧ ، سورة الكهف آية / ٢١ .
- ( ٢٩٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠٦ .
- ( ٢٩٧ ) أنظر سورة المائدة آية / ٣ .
- ( ٢٩٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣٠ .
- ( ٢٩٩ ) أنظر سورة الانعام آية / ٤٦ .
- ( ٣٠٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣٩ .
- ( ٣٠١ ) أنظر سورة الانعام آية / ١٢٥ .
- ( ٣٠٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥٣ .
- ( ٣٠٣ ) أنظر سورة الاعراف آية / ٩٣ .
- ( ٣٠٤ ) ( ٣٠٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٣ .
- ( ٣٠٦ ) أنظر سورة الاعراف آية / ١٨٧ .
- ( ٣٠٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٤٥ .
- ( ٣٠٨ ) أنظر سورة الاعراف آية / ٢ .

- ( ٣٠٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥٢ .  
 ( ٣١٠ ) أنظر سورة الاعراف آية / ٨٢ .  
 ( ٣١١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٦ .  
 ( ٣١٢ ) أنظر سورة الانفال آية / ١١ .  
 ( ٣١٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٨ .  
 ( ٣١٤ ) أنظر سورة الانفال آية / ٣٠ .  
 ( ٣١٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٩ .  
 ( ٣١٦ ) أنظر سورة الانفال آية / ٣٥ .  
 ( ٣١٧ ) أنظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٢٨٦ .  
 ( ٣١٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٩ .  
 ( ٣١٩ ) أنظر سورة الانفال آية / ٣٧ .  
 ( ٣٢٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٥ .  
 ( ٣٢١ ) أنظر سورة التوبة آية / ٨ .  
 ( ٣٢٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٠ .  
 ( ٣٢٣ ) أنظر سورة هود آية / ١٠١ .  
 ( ٣٢٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٧ .  
 ( ٣٢٥ ) أنظر سورة هود آية / ٦٩ .  
 ( ٣٢٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٣٣ .  
 ( ٣٢٧ ) أنظر سورة ابراهيم آية / ٣٧ .  
 ( ٣٢٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٣٤ .  
 ( ٣٢٩ ) أنظر سورة ابراهيم آية / ٤٣ .  
 ( ٣٣٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٣٨ .  
 ( ٣٣١ ) أنظر سورة الحجر آية / ٧٥ .  
 ( ٣٣٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٦٢ .  
 ( ٣٣٣ ) أنظر سورة النحل آية / ٣٤ .  
 ( ٣٣٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤٧ .  
 ( ٣٣٥ ) أنظر سورة النحل آية / ٧٦ .  
 ( ٣٣٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٦٠ .  
 ( ٣٣٧ ) أنظر سورة الاسراء آية / ٧٨ .  
 ( ٣٣٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٦٢ .  
 ( ٣٣٩ ) أنظر سورة الاسراء آية / ١٠٤ .

- ( ٣٤٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١١ .  
 ( ٣٤١ ) أنظر سورة الكهف آية / ٦٩ .  
 ( ٣٤٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١١ .  
 ( ٣٤٣ ) أنظر سورة الكهف آية / ٧٤ .  
 ( ٣٤٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣ .  
 ( ٣٤٥ ) أنظر سورة الكهف آية / ٦ .  
 ( ٣٤٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٠ .  
 ( ٣٤٧ ) أنظر سورة مريم آية / ٦٩ .  
 ( ٣٤٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٨ .  
 ( ٣٤٩ ) أنظر سورة مريم آية / ٤٧ .  
 ( ٣٥٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١ .  
 ( ٣٥١ ) أنظر سورة مريم آية / ٨٦ .  
 ( ٣٥٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢ .  
 ( ٣٥٣ ) أنظر سورة مريم آية / ٩٨ .  
 ( ٣٥٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٣ .  
 ( ٣٥٥ ) أنظر سورة الانبياء آية / ١٠ .  
 ( ٣٥٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤٠ .  
 ( ٣٥٧ ) أنظر سورة الانبياء آية / ١٠٢ .  
 ( ٣٥٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤٠ .  
 ( ٣٥٩ ) أنظر سورة الانبياء آية / ٩٨ .  
 ( ٣٦٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٩ .  
 ( ٣٦١ ) أنظر سورة الانبياء آية / ٩٥ .  
 ( ٣٦٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤٦ .  
 ( ٣٦٣ ) أنظر سورة الحج آية / ٥٢ .  
 ( ٣٦٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥٤ .  
 ( ٣٦٥ ) أنظر سورة المؤمنون آية / ٧٦ .  
 ( ٣٦٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥٤ .  
 ( ٣٦٧ ) أنظر سورة المؤمنون آية / ٧٢ .  
 ( ٣٦٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥٩ .  
 ( ٣٦٩ ) أنظر سورة النور آية / ١٣ .  
 ( ٣٧٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦٠ .

- ( ٣٧١ ) أنظر سورة النور آية / ٢٢ .
- ( ٣٧٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦٩ .
- ( ٣٧٣ ) أنظر سورة الفرقان آية / ٢٢ .
- ( ٣٧٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٨٣ .
- ( ٣٧٥ ) أنظر سورة النمل آية / ١٩ .
- ( ٣٧٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١١٨ .
- ( ٣٧٧ ) أنظر سورة السجدة آية / ٢٣ .
- ( ٣٧٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٣٢ .
- ( ٣٧٩ ) أنظر سورة سبا آية / ٥٢ .
- ( ٣٨٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٣٣ .
- ( ٣٨١ ) أنظر سورة فاطر آية / ٣ .
- ( ٣٨٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٢ .
- ( ٣٨٣ ) أنظر سورة يس آية / ٥٩ .
- ( ٣٨٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٤ .
- ( ٣٨٥ ) أنظر سورة الصافات آية / ٩ .
- ( ٣٨٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٠ .
- ( ٣٨٧ ) أنظر سورة الصافات آية / ١٥١ .
- ( ٣٨٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٦ .
- ( ٣٨٩ ) أنظر سورة ص آية / ٦٣ .
- ( ٣٩٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٦٨ .
- ( ٣٩١ ) أنظر سورة غافر آية / ٤٥ .
- ( ٣٩٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٨٨ .
- ( ٣٩٣ ) أنظر سورة الدخان آية / ١٠ .
- ( ٣٩٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٩٦ .
- ( ٣٩٥ ) أنظر سورة الاحقاف آية / ١٨ .
- ( ٣٩٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٤ .
- ( ٣٩٧ ) أنظر سورة الذاريات آية / ٩ .
- ( ٣٩٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٧ .
- ( ٣٩٩ ) أنظر سورة الطور آية / ٩ .
- ( ٤٠٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٧ .
- ( ٤٠١ ) أنظر سورة الطور آية / ١٣ .

- ( ٤٠٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢٠ .
- ( ٤٠٣ ) أنظر سورة النجم آية / ٦ .
- ( ٤٠٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢٥ .
- ( ٤٠٥ ) أنظر سورة القمر آية / ١٥ .
- ( ٤٠٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢٣ .
- ( ٤٠٧ ) أنظر سورة القمر آية / ٢ .
- ( ٤٠٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٠ .
- ( ٤٠٩ ) أنظر سورة المجادلة آية / ٢٢ .
- ( ٤١٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٠ .
- ( ٤١١ ) أنظر سورة الحشر آية / ١٠ .
- ( ٤١٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٦ .
- ( ٤١٣ ) أنظر سورة الصف آية / ٣ .
- ( ٤١٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٦ .
- ( ٤١٥ ) أنظر سورة الصف آية / ٥ .
- ( ٤١٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٩ .
- ( ٤١٧ ) أنظر سورة المنافقون آية / ٤ .
- ( ٤١٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٥٦ .
- ( ٤١٩ ) أنظر سورة الملك آية / ٨ .
- ( ٤٢٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٠١ .
- ( ٤٢١ ) أنظر سورة القلم آية / ١٥ .
- ( ٤٢٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٥ .
- ( ٤٢٣ ) أنظر سورة المعارج آية / ٣٦ .
- ( ٤٢٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٥ .
- ( ٤٢٥ ) أنظر سورة المعارج آية / ٤٣ .
- ( ٤٢٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٨ .
- ( ٤٢٧ ) أنظر سورة الجن آية / ١٣ .
- ( ٤٢٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٨ .
- ( ٤٢٩ ) أنظر سورة الجن آية / ٦ .
- ( ٤٣٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٧٤ .
- ( ٤٣١ ) أنظر سورة المدثر آية / ٤٩ - ٥٠ - ٥١ .
- ( ٤٣٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٧٥ .
- ( ٤٣٣ ) أنظر سورة القيامة آية / ٢٩ .

- ( ٤٣٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٠ .
- ( ٤٣٥ ) أنظر سورة النبا آية / ١٤ .
- ( ٤٣٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٥ .
- ( ٤٣٧ ) أنظر سورة عبس آية / من ٢٤ الى ٣٠ .
- ( ٤٣٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٦ .
- ( ٤٣٩ ) أنظر سورة التكويد آية / ١٧ .
- ( ٤٤٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٦ .
- ( ٤٤١ ) أنظر سورة التكويد آية / ٢٤ .
- ( ٤٤٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩١ .
- ( ٤٤٣ ) أنظر سورة البروج آية / ١٠ .
- ( ٤٤٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٤ .
- ( ٤٤٥ ) أنظر سورة الفاشية آية / ١٥ .
- ( ٤٤٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٤ .
- ( ٤٤٧ ) أنظر سورة الفاشية آية / ٦ .
- ( ٤٤٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٦ .
- ( ٤٤٩ ) أنظر سورة البلد آية / ٤ .
- ( ٤٥٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٨ .
- ( ٤٥١ ) أنظر سورة الليل آية / ١١ .
- ( ٤٥٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٠٢ .
- ( ٤٥٣ ) أنظر سورة البينة آية / ١ .
- ( ٤٥٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٨ .
- ( ٤٥٥ ) أنظر سورة ال عمران آية / ١٢٥ .
- ( ٤٥٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٧٨ .
- ( ٤٥٧ ) أنظر سورة النساء آية / ٤ .
- ( ٤٥٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠٨ .
- ( ٤٥٩ ) أنظر سورة المائدة آية / ٦ .
- ( ٤٦٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٧ .
- ( ٤٦١ ) أنظر سورة يوسف آية / ٤٥ .
- ( ٤٦٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٣ .
- ( ٤٦٣ ) أنظر سورة يوسف آية / ١٤ .
- ( ٤٦٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٢٢ .

- ( ٤٦٥ ) أنظر سورة يوسف آية / ٩٤ .
- ( ٤٦٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢١ .
- ( ٤٦٧ ) أنظر سورة الاحزاب آية / ٢٦ .
- ( ٤٦٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٣ .
- ( ٤٦٩ ) أنظر سورة ص آية / ١٩ .
- ( ٤٧٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٧ .
- ( ٤٧١ ) أنظر سورة ص آية / ٧٧ .
- ( ٤٧٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٨٦ .
- ( ٤٧٣ ) أنظر سورة الزخرف آية / ٧٠ .
- ( ٤٧٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٠٩ .
- ( ٤٧٥ ) أنظر سورة الحجرات آية / ١٤ .
- ( ٤٧٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٤ .
- ( ٤٧٧ ) أنظر سورة الذاريات آية / ١١ .
- ( ٤٧٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٢ .
- ( ٤٧٩ ) أنظر سورة الحشر آية / ٢٣ .
- ( ٤٨٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٥ .
- ( ٤٨١ ) أنظر سورة عبس آية / ٣٠ .
- ( ٤٨٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤ .
- ( ٤٨٣ ) أنظر سورة البقرة آية / ٤٤ .
- ( ٤٨٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٥ .
- ( ٤٨٥ ) أنظر سورة البقرة آية / ١٣ .
- ( ٤٨٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٢ .
- ( ٤٨٧ ) أنظر سورة البقرة آية / ٦٥ .
- ( ٤٨٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٩ .
- ( ٤٨٩ ) أنظر سورة ال عمران آية / ١٣٩ .
- ( ٤٩٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٢ .
- ( ٤٩١ ) أنظر سورة ال عمران آية / ٧٧ .
- ( ٤٩٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٥٩ .
- ( ٤٩٣ ) أنظر سورة ال عمران آية / ٤٩ .
- ( ٤٩٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٥٧ .
- ( ٤٩٥ ) أنظر سورة ال عمران آية / ٣٩ .

- ( ٤٩٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٨ .
- ( ٤٩٧ ) أنظر سورة ال عمران آية / ١٣٥ .
- ( ٤٩٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١١٠ .
- ( ٤٩٩ ) أنظر سورة المائدة آية / ٣٠ .
- ( ٥٠٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣٧ .
- ( ٥٠١ ) أنظر سورة الانعام آية / ١١١ .
- ( ٥٠٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٦ .
- ( ٥٠٣ ) أنظر سورة التوبة آية / ٢١ .
- ( ٥٠٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣٦ .
- ( ٥٠٥ ) أنظر سورة الانعام آية / ٩٩ .
- ( ٥٠٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٤ .
- ( ٥٠٧ ) أنظر سورة التوبة آية / ٢ .
- ( ٥٠٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٩٦ .
- ( ٥٠٩ ) أنظر سورة يونس آية / ٦١ .
- ( ٥١٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١١ .
- ( ٥١١ ) أنظر سورة هود آية / ١١٣ .
- ( ٥١٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤٨ .
- ( ٥١٣ ) أنظر سورة النحل آية / ٨١ .
- ( ٥١٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤ .
- ( ٥١٥ ) أنظر سورة الكهف آية / ١٢ .
- ( ٥١٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٠ .
- ( ٥١٧ ) أنظر سورة الكهف آية / ٦٠ .
- ( ٥١٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٩ .
- ( ٥١٩ ) أنظر سورة الكهف آية / ٥٨ .
- ( ٥٢٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١ .
- ( ٥٢١ ) أنظر سورة مريم آية / ٨٢ .
- ( ٥٢٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥٥ .
- ( ٥٢٣ ) أنظر سورة المؤمنون آية / ٧٧ .
- ( ٥٢٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢٨ .
- ( ٥٢٥ ) أنظر سورة سبا آية / ٣٤ .
- ( ٥٢٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٤ .

- ( ٥٢٧ ) أنظر سورة الصافات آية / ٨ - ٩ .
- ( ٥٢٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٣ .
- ( ٥٢٩ ) أنظر سورة آية / ١٩ .
- ( ٥٣٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٦ .
- ( ٥٣١ ) أنظر سورة الذاريات آية / ٣٩ .
- ( ٥٣٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٤ .
- ( ٥٣٣ ) أنظر سورة الذاريات آية / ١١ .
- ( ٥٣٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٣٣ .
- ( ٥٣٥ ) أنظر سورة الواقعة آية / ٨٥ - ٨٦ .
- ( ٥٣٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٤٨ .
- ( ٥٣٧ ) أنظر سورة الجمعة آية / ٥ .
- ( ٥٣٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٧٩ .
- ( ٥٣٩ ) أنظر سورة المرسلات آية / ١١ - ١٢ .
- ( ٥٤٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٥ .
- ( ٥٤١ ) أنظر سورة عبس آية / ١٢ - ١٥ .
- ( ٥٤٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٢ .
- ( ٥٤٣ ) أنظر سورة الطارق آية / ١ - ٢ - ٣ .
- ( ٥٤٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٠٤ .
- ( ٥٤٥ ) أنظر سورة العاديات آية / ٦ .
- ( ٥٤٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٤ .
- ( ٥٤٧ ) أنظر سورة هود آية / ٣٦ .
- ( ٥٤٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٤ .
- ( ٥٤٩ ) أنظر سورة الانبياء آية / ٣١ .
- ( ٥٥٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٠ .
- ( ٥٥١ ) أنظر سورة الصافات آية / ١٤٦ - ١٤٧ .
- ( ٥٥٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٣٠ .
- ( ٥٥٣ ) أنظر سورة الواقعة آية / ٤ - ٥ .
- ( ٥٥٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٤٣ .
- ( ٥٥٥ ) أنظر سورة الانعام آية / ١٥١ .
- ( ٥٥٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١١٠ .
- ( ٥٥٧ ) أنظر سورة المائدة آية / ٣٥ .

- ( ٥٥٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٣٠٩ .
- ( ٥٥٩ ) أنظر سورة هود آية / ٨٧ .
- ( ٥٦٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٤ .
- ( ٥٦١ ) أنظر سورة الفاشية آية / ٥ .
- ( ٥٦٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٣٣ .
- ( ٥٦٣ ) أنظر سورة البقرة آية / ١٨٧ .
- ( ٥٦٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٩٣ .
- ( ٥٦٥ ) أنظر سورة النساء آية / ٨٥ .
- ( ٥٦٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٢٨ .
- ( ٥٦٧ ) أنظر سورة الرعد آية / ٣٣ .
- ( ٥٦٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٠ .
- ( ٥٦٩ ) أنظر سورة الكهف آية / ٦٠ .
- ( ٥٧٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤ .
- ( ٥٧١ ) أنظر سورة الكهف آية / ١٨ .
- ( ٥٧٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٣٨ .
- ( ٥٧٣ ) أنظر سورة المجادلة آية / ٥ .
- ( ٥٧٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٥٩ .
- ( ٥٧٥ ) أنظر سورة القلم آية / ١٦ .
- ( ٥٧٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠٤ .
- ( ٥٧٧ ) أنظر سورة النساء آية / ١٧١ .
- ( ٥٧٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢ .
- ( ٥٧٩ ) أنظر سورة الكهف آية / ٧٩ .
- ( ٥٨٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧٥ .
- ( ٥٨١ ) أنظر سورة الشعراء آية / ٢٢ .
- ( ٥٨٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥ .
- ( ٥٨٣ ) أنظر سورة البقرة آية / ٩٠ .
- ( ٥٨٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٤٧ .
- ( ٥٨٥ ) أنظر سورة البقرة آية / ٢٦٤ .
- ( ٥٨٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٨ .
- ( ٥٨٧ ) أنظر سورة ال عمران آية / ١٢٥ .
- ( ٥٨٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٦ .

- ( ٥٨٩ ) أنظر سورة ال عمران آية / ١١٣ .
- ( ٥٩٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٩٦ .
- ( ٥٩١ ) أنظر سورة النساء آية / ١٠٠ .
- ( ٥٩٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص .
- ( ٥٩٣ ) أنظر سورة المائدة آية / ٢٠ .
- ( ٥٩٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٢٦ .
- ( ٥٩٥ ) أنظر سورة الانعام آية / ٦ .
- ( ٥٩٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٣ .
- ( ٥٩٧ ) أنظر سورة الاعراف آية / ١٨٨ .
- ( ٥٩٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٢ .
- ( ٥٩٩ ) أنظر سورة الانفال آية / ٦٥ .
- ( ٦٠٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٨ .
- ( ٦٠١ ) أنظر سورة الانفال آية / ٢٩ .
- ( ٦٠٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٠ .
- ( ٦٠٣ ) أنظر سورة التوبة آية / ١٦ .
- ( ٦٠٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٨٧ .
- ( ٦٠٥ ) أنظر سورة التوبة آية / ١١٢ .
- ( ٦٠٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٨ .
- ( ٦٠٧ ) أنظر سورة التوبة آية / ٣٩ .
- ( ٦٠٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٧ .
- ( ٦٠٩ ) أنظر سورة التوبة آية / ٢٨ .
- ( ٦١٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٩٩ .
- ( ٦١١ ) أنظر سورة يونس آية / ٩٢ .
- ( ٦١٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٩١ .
- ( ٦١٣ ) أنظر سورة يونس آية / ٧١ .
- ( ٦١٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٠ .
- ( ٦١٥ ) أنظر سورة هود آية / ١٠٠ .
- ( ٦١٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤٠ .
- ( ٦١٧ ) أنظر سورة النحل آية / ٥٨ .
- ( ٦١٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٦١ .
- ( ٦١٩ ) أنظر سورة الاسراء آية / ٨٤ .

- ( ٦٢٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٦ .
- ( ٦٢١ ) أنظر سورة الاسراء آية / ٢٧ .
- ( ٦٢٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥ .
- ( ٦٢٣ ) أنظر سورة الكهف آية / ٢٢ .
- ( ٦٢٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦ .
- ( ٦٢٥ ) أنظر سورة الكهف آية / ٢٧ .
- ( ٦٢٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥ .
- ( ٦٢٧ ) أنظر سورة الكهف آية / ١١٠ .
- ( ٦٢٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٠ .
- ( ٦٢٩ ) أنظر سورة طه آية / ١١٠ .
- ( ٦٣٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٩ .
- ( ٦٣١ ) أنظر سورة الانبياء آية / ٩٥ .
- ( ٦٣٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤٢ .
- ( ٦٣٣ ) أنظر سورة الحج آية / ٥ .
- ( ٦٣٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١١٤ .
- ( ٦٣٥ ) أنظر سورة لقمان آية / ١٩ .
- ( ٦٣٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤١ .
- ( ٦٣٧ ) أنظر سورة يس آية / ٥١ .
- ( ٦٣٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٩٢ .
- ( ٦٣٩ ) أنظر سورة الصافات آية / ١٠ .
- ( ٦٤٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٣ .
- ( ٦٤١ ) أنظر سورة ص آية / ١٩ .
- ( ٦٤٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٨٢ .
- ( ٦٤٣ ) أنظر سورة الزخرف آية / ٢٠ .
- ( ٦٤٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٩٢ .
- ( ٦٤٥ ) أنظر سورة الفاشية آية / ١٤ .
- ( ٦٤٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٩٩ .
- ( ٦٤٧ ) أنظر سورة محمد آية / ٢ .
- ( ٦٤٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٤ .
- ( ٦٤٩ ) أنظر سورة الذاريات آية / ١٧ .
- ( ٦٥٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٧ .

- ( ٦٥١ ) أنظر سورة الذاريات آية / ٥٩ .
- ( ٦٥٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢٤ .
- ( ٦٥٣ ) أنظر سورة القمر آية / ١٣ .
- ( ٦٥٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٣٥ .
- ( ٦٥٥ ) أنظر سورة الحديد آية / ١٦ .
- ( ٦٥٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٥٦ .
- ( ٦٥٧ ) أنظر سورة الملك آية / ٣ .
- ( ٦٥٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٢ .
- ( ٦٥٩ ) أنظر سورة الحاقة آية / ١٦ - ١٧ .
- ( ٦٦٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٦ .
- ( ٦٦١ ) أنظر سورة نوح آية / ١٤ .
- ( ٦٦٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨١ .
- ( ٦٦٣ ) أنظر سورة النبا آية / ٣٤ .
- ( ٦٦٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨١ .
- ( ٦٦٥ ) أنظر سورة النبا آية / ٢٢ - ٢٣ .
- ( ٦٦٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٦ .
- ( ٦٦٧ ) أنظر سورة التكوين آية / ٢٣ - ٢٤ .
- ( ٦٦٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٤ .
- ( ٦٦٩ ) أنظر سورة الفاشية آية / ١٠ - ١٦ .
- ( ٦٧٠ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٦ .
- ( ٦٧١ ) أنظر سورة البلد آية / ١٢ - ١٣ - ١٤ .
- ( ٦٧٢ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٢ .
- ( ٦٧٣ ) أنظر سورة النازعات آية / ٦ - ٨ .
- ( ٦٧٤ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٣ .
- ( ٦٧٥ ) أنظر سورة النازعات آية / ٢٩ .
- ( ٦٧٦ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٩٦ .
- ( ٦٧٧ ) أنظر سورة النساء آية / ١٠١ .
- ( ٦٧٨ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٢٨ .
- ( ٦٧٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٢٨ .

## كلمات التوافق

### ١ - توافقها للغة الحبشة :

- الكلمة - ١ - كمشكوة / يعني الكوة بلغة تَوافق الحبشة<sup>(٦٨٠)</sup> .  
الآية ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾<sup>(٦٨١)</sup> .

### ٢ - توافقها للغة السريانية :

- الكلمة - ١ - الطور / يعني الجبل ، وافقت لغة العرب في هذا الحرف السريانية<sup>(٦٨٢)</sup> .  
الآية ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾<sup>(٦٨٣)</sup> .  
الكلمة - ٢ - كونوا ربانيين / يعني علماء وافقت لغة السريانية<sup>(٦٨٤)</sup> .  
الآية ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ﴾<sup>(٦٨٥)</sup> .  
الكلمة - ٣ - تحتك سريا / يعني جدولاً أي نهرا بلغة توافق لغة السريانية<sup>(٦٨٦)</sup> .  
الآية ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبِّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾<sup>(٦٨٧)</sup> .  
الكلمة - ٤ - طور سيناء / الطور الجبل بلغة توافق السريانية<sup>(٦٨٨)</sup> .  
الآية ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِاللَّهْنِ وَصِنِغٍ لِلْأَكْلِينَ﴾<sup>(٦٨٩)</sup> .

### ٣ - توافقها للغة العبرانية :

- الكلمة - ١ - هدنا اليك / تبنا وافقت لغة العبرانية<sup>(٦٩٠)</sup> .

الاية ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ وَأَنَا هُنَا إِلَيْكَ﴾ (٦٩١) .

#### ٤ - توافقها للغة الفرس :

الكلمة - ١ - حجارة من سَجِيل / يعني من طين وافقت لغة الفرس (٦٩٢) .

الاية ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارًا مِنْ سَجِيلٍ مَنضُودٍ﴾ (٦٩٣) .

الكلمة - ٢ - الاستبرق / الديباج بلغة توافقت لغة الفرس (٦٩٤) .

الاية ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَأَسْتَبْرَقٍ﴾ (٦٩٥) .

#### ٥ - توافقها للغة القبط :

الكلمة - ١ - وَأَعْتَنَتْ لَهُنَّ مَتَكَ / الاترج بلغة توافقت القبط (٦٩٦) .

الاية ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مَتَكَ﴾ (٦٩٧) .

الكلمة - ٢ - اليم / البحر بلغة توافقت القبط (٦٩٨) .

الاية ﴿أَنْ أَقْنِيهِ فِي الثَّبُوتِ فَأَقْنِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ (٦٩٩) .

#### ٦ - توافقها للغة حمير :

الكلمة - ١ - له مقاليد السموات والارض / أي مفاتيح بلغة حمير وافقت لغة قريش والانباط والحبشة (٧٠٠) .

الاية ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (٧٠١) .

#### ٧ - توافقها للغة النبطية :

الكلمة - ١ - أصري / عهدي وافقت لغة النبطية (٧٠٢) .

الاية ﴿قَالَ أَفَرَزْتُمْ وَأَخْنُتُمْ عَلَى ذِكْمٍ أَصْرِي قَالُوا أَفَرَزْنَا﴾ (٧٠٣) .

الكلمة - ٢ - كفل / الكفل النصيب وافقت لغة النبطية (٧٠٤) .

الاية ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ (٧٠٥) .

الكلمة - ٣ - أواه منيب / يعني به الدعاء الى الله عزوجل بلغة توافق النبطية (٧٠٦) .

الآية ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَعَلِيمٌ أَوَاهٍ مِنْيبٌ ﴾ (٧٠٧) .

الكلمة - ٤ - هيت لك / يعني تهيات لك بلغة وافقت النبطية (٧٠٨) .

الآية ﴿ وَغَلَقَتِ الْآبُوابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ (٧٠٩) .

الكلمة - ٥ - وسينا / الحسن بلغة توافق النبطية (٧١٠) .

الآية ﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالنَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلْأَكْلِينَ ﴾ (٧١١) .

الكلمة - ٦ - ولات حين مناص / وليس حين فرار بلغة توافق النبطية (٧١٢) .

الآية ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَاتْ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (٧١٣) .

الكلمة - ٧ - اليم / البحر بلغة توافق النبطية .

الآية ﴿ وَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (٧١٤) .

الكلمة - ٨ - كلا لا وزر / يعني لا حيل ولا ملجأ بلغة توافق النبطية ، وقيل

الوزر ولد الولد بلغة هذيل ولا حيل بلغة أهل اليمن (٧١٥) .

الآية ﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْزُ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ (٧١٦) .

وقد أثبتنا في ثنايا سفرنا قدم اللغة العربية التي آثرت وما تأثرت كما أثبتنا عروية هذه الكلمات كلها ونحن نقول بالتوافق وبالتوارد لكن اللغات هي التي اخذت من لغة العرب لأن لغة العرب سابقة والسابق يؤثر باللاحق فينجم التوافق علما بأن هذه الكلمات المذكورة أنفأ عربية أصيلة مشتقة اذ لها فعل ماضٍ ومضارع وأمر وأسم فاعل وأسم مفعول ومصدر ولو كان بعضها جامداً فهذا لا يؤثر على عروية الكلمة الجامدة لأن اللغة العربية موعلة في القدم ربما أستعملت كلمات تركت أصلاً وبقيت فرعاً مثل : ( نعم وينس وليس وعسى وإبراهيم وإسماعيل وداود ولقمان وموسى وعيسى وزكريا وغير ذلك من الكلمات التي أثبتنا عرويتها وإن كانت جامدة فقد ثبتت أصالتها في لغة العرب الرائدة

والحمد لله المبدع الأكمل الذي أعاننا على خدمة كتابه الأكمل بهذا المنهج  
الامتثل.

## الهوامش

- ( ٦٨٠ ) أنظر سورة الرعد آية / ٣١ .  
( ٦٨١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٣ .  
( ٦٨٢ ) أنظر سورة الانبياء آية / ١٧ .  
( ٦٨٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٦٨ .  
( ٦٨٤ ) أنظر سورة غافر آية / ٤٥ .  
( ٦٨٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢١ .  
( ٦٨٦ ) أنظر سورة الرحمن آية / ٢٢ .  
( ٦٨٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦٢ .  
( ٦٨٨ ) أنظر سورة النور آية / ٣٥ .  
( ٦٨٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٢ .  
( ٦٩٠ ) أنظر سورة البقرة آية / ٦٣ .  
( ٦٩١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٢ .  
( ٦٩٢ ) أنظر سورة ال عمران آية / ٧٩ .  
( ٦٩٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٧ .  
( ٦٩٤ ) أنظر سورة مريم آية / ٢٤ .  
( ٦٩٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥١ .  
( ٦٩٦ ) أنظر سورة المؤمنون آية / ٢٠ .  
( ٦٩٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥٩ .  
( ٦٩٨ ) أنظر سورة الاعراف آية / ١٥٦ .  
( ٦٩٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦ .  
( ٧٠٠ ) أنظر سورة الكهف آية / ٢١ .  
( ٧٠١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٨ .  
( ٧٠٢ ) أنظر سورة هود آية / ٨٢ .  
( ٧٠٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٥ .  
( ٧٠٤ ) أنظر سورة يوسف آية / ٣١ .  
( ٧٠٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤ .

- ( ٧٠٦ ) انظر سورة طه آية / ٣٩ .
- ( ٧٠٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٦٣ .
- ( ٧٠٨ ) أنظر سورة الزمر آية / ٦٣ .
- ( ٧٠٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٣ .
- ( ٧١٠ ) أنظر سورة ال عمران آية / ٨١ .
- ( ٧١١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٩٣ .
- ( ٧١٢ ) أنظر سورة النساء آية / ٨٥ .
- ( ٧١٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٧ .
- ( ٧١٤ ) انظر سورة هود آية / ٧٥ .
- ( ٧١٥ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٤ .
- ( ٧١٦ ) انظر سورة يوسف آية / ٢٣ .
- ( ٧١٧ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥١ .
- ( ٧١٨ ) أنظر سورة المؤمنون آية / ٢٠ .
- ( ٧١٩ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٢ .
- ( ٧٢٠ ) انظر سورة ص آية / ٢٣ .
- ( ٧٢١ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٦ .
- ( ٧٢٢ ) أنظر سورة الذاريات آية / ٤٠ .
- ( ٧٢٣ ) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٧٥ .
- ( ٧٢٤ ) أنظر سورة القيامة آية / ١٠ - ١١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

## الخاتمة

الحمد لله مبدع الأرض والسماء ذي المنّة والالاء . وصلى الله تعالى على القمر الوضاء الصائق الأمين الرحمة المهداة النبي محمد ( صلى الله عليه وسلم ) .

أما بعد :

فقد توصلت الى حقيقة أن لا حرف أعجمي بهيم في القرآن الكريم كما تجلّى في الفصل الاول وفي الفصل الثاني من الباب الثاني إذ أثبتنا عروية كل كلمة زعم الافاكون أعجميتها كما أثبت قَم اللغة العربية لان اللغة العارية كائنة مذ كان آم عليه السلام . وقد استدللنا بأدلة جمة دلّت على صدق ما توصلنا اليه ثم أثبتنا تأثر اللغات السامية بلغة العرب العارية كما بدا من الفصل الثاني من الباب الاول ، وأثبتنا في الفصل الثالث من الباب الاول اتساع الاوزان العربية الصرفية حتى استطعنا وزن كل كلمة ادعى الخراصون أعجميتها كما تجلّى لنا قاعدة العلم الممنوع من الصرف في نفحتين : النفحة الاولى : ان اللسان العربي ليس مُطرداً في المنع من الصرف إذ ثمّ قبائل عربية لا تمنع من الصرف .

النفحة الثانية : ان علة الممنوع من الصرف ليست العلمية والعجمة بل العلة تارة العلمية وحدها إذ بعض القبائل العاربة كانت تمنع بعض الاعلام من الصرف لكثرة حروفها إذ إبراهيم سبعة أحرف وكذلك إسماعيل أو تمنع بعض الاعلام من الصرف لورودها على وزن فعلايل كجبرائيل واسرافيل أو تمنع العلم من الصرف لأنه على وزن فاعول كداود أو أفعال مثل اسحاق كما منعوا من الصرف العلم إذا كان على وزن افعل مثل احمد أو على وزن الفعل مثل يعقوب وهكذا اثبت عروية ابراهيم الثابتة بنص القرآن الكريم ولست بعالم علم اليقين كيف تأثر العرب بالاعاجم فسقوا أبا العرب اسماً أعجمياً اللهم اشهد ما هذا ألا كذب وإفتراء سماعه يغني عن الرد عليه .

وقد ثبت لنا نزول القرآن الكريم باللسان العربي كله كما استرشدنا برسالة القاسم بن سلام في الفصل الثالث من الباب الثاني راجياً من كل أديب أريب أن يقرأ أم القرآن كلما نظر الى هذا السفر الجليل إكراماً للقبط المسلم العربي الاصيل الإمام الفضيل محمد بن إدريس الشافعي - رضي الله عنه - إذ عبقريته الثاقبة في كتاب الرسالة المعطاء الواصلة أول من ضيق أنفاس الشعوب الحاقدة التي كانت وما تزال تجرد خاسئة أمة العرب من كل عظمة وابداع ولو استلوا ما استلوا فان الشمس الساطعة من أمة العرب الرائعة اعني البشير النذير السراج المنير النبي العربي محمداً ( صلى الله عليه وسلم ) حسب العرب انه منهم وانهم منه .. والحمد لله رب العالمين .

الاستاذ الدكتور

خالد رشيد الجميلي

**In the name of God most gracious and merciful**

**Praise God, the Creator of earth and heaven. God Prayers on the Shining moon the truthful. thw Arabic prophet Mohammed.**

**I have reached to a fact that there is no foreign letter in the «Kuran» as it has been discussed in the first and Second chapters of the second part. I have proved the Arabic original of every word claimed to be foreign. I have proved also that Arabic language has been existed Since the days of Adam, and proved the effect of Arabic language on the Sematic Languages. This is clear in the second chapter of the first part. In the third chapter of the first part is devoted to the expansion of the grammatical Arabic scales to give the Scale of every word claimed to be foreign as it is clear from the rules of names of persons as proper nouns from the following points:**

**The first point: Arabic Language does not exclude proper nouns. Some Arab tribes donot consider proper nouns.**

**The second point. The problem of not being a proper noun is not in the word itself but in the names of certain persons. Some of the Arab tribes consider some nouns as being proper because it Consists of so many letters, for example; the nouns «Ibraheem» and «Ismaeel» in Arabic consist of Seven letters, or because other personal names scaled as «fa'leel» as in «Jibra'eel» and «Israfeel» or it is scaled as «Fauool» as in «Dawood» or as «Afa'l» as in «Ishaaq» or as the scale «afel» as in «Ahmed» or «Yacub».**

**So I have proved that the word «Ibraheem» is pure Arabic. It has been proved that the «Kura'n» revealed in Arabic language as we have been guided by the letter of «Al Qassim bin Salam» in the third chapter of the second part, hoping that all who have any doubt in what have been mentioned to read the Arabic Muslim «AL Emam AL fadheel Muhammad bin Idress AL-Shafai» who was a brilliant genius, who was the first who narrowed the claim of Anti-Arab. The book is concluded by my personal poem.**

**Prof. Dr. Khalid AL-Jumely**

## المصادر

- ١ — القرآن الكريم .
- ٢ — الاشتقاق والتعريب - انا انزلناه قرآناً عربياً .
- ٣ — ملحق مجلة كلية الآداب اشراف الاستاذ الكبير الدكتور نوري القيسي .
- ٤ — اصول السرخسي لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي ( ت ٤٩٠ هـ ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
- ٥ — كتاب الامالي : ابو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، ط ٣ .
- ٦ — ادب الكاتب : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري ، مطبعة السعادة ، بمصر .
- ٧ — الامالي الشجرية : ضياء الدين ابو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسن بن المعروف بابن الشجري ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، لبنان .
- ٨ — الأساس في التفسير : سعيد حوى ، ط ١ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٩ — انوار التنزيل واسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي : ناصر الدين ابي سعيد عبدالله بن عمر محمد الشيرازي البيضاوي وبهامشه حاشية العلامة ابي الفضل القرشي الصديقي الخطيب المشهور بالكازروني : مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع بيروت .

- ١٠ — الاشباه والنظائر في القرآن الكريم لمقاتل بن سليمان البلخي ١٥٠ هـ .
- ١١ — الانباء بما في كلمات القرآن من أضواء ، محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرياس مطبعة الآداب النجف .
- ١٢ — الامالي النحوية لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ٥٧٠ - ٦٤٦ هـ : تحقيق دكتور عدنان صالح مصطفى ، جامعة قطر دار الثقافة قطر الدوحة - الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ١٣ — أمالي السهيلي : في النحو واللغة والحديث والفقه : ابي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الاندلسي ٥٨٠ - ٥٨١ . تحقيق محمد ابراهيم البنا ، ط ١ ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م مطبعة السعادة .
- ١٤ — اضاء على الدراسات اللغوية المعاصرة : نايف خرما ، مطابع دار القبس - الكويت .
- ١٥ — الاضداد في اللغة : محمد بن القاسم محمد ابن بشار الانباري ، مطبعة الحسينية المصرية بكفر الطماعين بمصر .
- ١٦ — اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج تحقيق ودراسة ابراهيم الابياري دار الكتب اللبنانية مكتبة المدرسة .
- ١٧ — اغلاط اللغويين الاقدمين : الاب انستاس ماري الكرمل ، طبع في بغداد بمطبعة الايتام سنة ١٩٣٣ .
- ١٨ — أساس البلاغة : للزمخشري ، دار ومطابع الشعب - القاهرة ١٩٦٠ م .
- ١٩ — ارتشاف الضرب من لسان العرب : ابو حيان الاندلسي ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م تحقيق وتعليق : د. مصطفى احمد النحاس .
- ٢٠ — الاحكام في اصول الاحكام لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ( ت ٥٦٠ هـ ) منشورات دار الامان الجديدة بيروت الطبعة

الاولى ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .

٢١ - البحر المحيط في اصول الفقه : بدرالدين محمد بن بهادر بن عبد الله الشافعي الزركشي ( ت ٧٩٤ هـ ) طبع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت ١٤١٠ - ١٩٨٩ ط ١ :

٢٢ - البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي الفرناطي ٦٥٤ - ٧٥٩ هـ .

٢٣ - البيان في غريب اعراب القرآن تأليف ابي البركات بن الانباري تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٢٤ - البداية والنهاية ابي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي ( ت ٧٧٤ هـ ) دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .

٢٦ - شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الاصول شهاب الدين ابو العباس احمد ابن ابريس القرافي ( ت ٦٨٤ هـ ) مكتبة الكليات الازهرية القاهرة دار الفكر بيروت ط ١٩٧٣ - ١٣٩٣ .

٢٧ - التبيان في تفسير القرآن : للشيخ ابي جعفر الطوسي ( ت ٤٦٠ هـ ) تحقيق وتصحيح احمد حبيب قصير العاملي مكتبة الامين مطبعة النعمان - النجف الاشرف ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

٢٨ - تفسير القرآن العظيم : للامام اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، الطبعة الثانية / مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

٢٩ - تفسير القرآن الكريم : بحر العلوم لابي الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي المتوفى ٣٧٥ هـ . الطبعة الاولى مطبعة الارشاد بغداد ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٣٠ - التفسير الصحيح : موسوعة الصحيح الميسور من التفسير

بالمأثور أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين . دار المآثر ، المدينة المنورة .

٣١ — تفسير النهر الماد من البحر لأبي حيان نفسه الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٣٢ — تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري دار المعرفة بيروت لبنان .

٣٣ — تفسير الرازي : الطبعة الاولى / المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٨ هـ . مفاتيح الغيب للرازي .

٣٤ — تاريخ الطبري : تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري دار المعارف بمصر ١٩٦٠ .

٣٥ — التعليقات والنوادر : أبو علي هارون بن زكريا الهجري دار الرشيد للنشر دراسة وتحقيق د. حمود عبدالأمير الحمادي .

٣٦ — تاج العروس : من جواهر القاموس محمد مرتضى الحسيني الزبيدي / مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

٣٧ — تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى تحقيق عبدالسلام محمد هارون المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٣٨ — تاريخ سني الملوك : لحمزة الاصفهاني .

٣٩ — التنبيه والاشراف : الطبعة الاوربية .

٤٠ — الترايف في اللغة : حاكم مالك لعبيي دار الرشيد للنشر الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والاعلام .

٤١ — تفسير التحرير والتنوير : لأبن عاشور .

٤٢ — الثقافة العربية : عباس محمود العقاد .

٤٣ — الجامع لاحكام القرآن : لأبي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي / القاهرة / ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

٤٤ — الجامع الصحيح : سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن

سورة / تحقيق وتعليق : ابراهيم عطوة عوض / المكتبة الاسلامية  
لصاحبها الحاج رياض الشيخ .

٤٥ — جامع البيان في تفسير القرآن : تأليف أبي جعفر محمد بن جرير  
الطبري ٣١٠ هـ - بيروت : لبنان .

٤٦ — جمهرة النسب : لابن الكبي رواية ابي سعيد السكري عن ابن  
حبيب ، مطبعة حكومة الكويت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٤٧ — جوهر القاموس في الجمع والمصادر : محمد بن شفيع القزويني  
تحقيق وتعليق محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرياسي .

٤٨ — جمع الجوامع : لتاج الدين عبدالوهاب السبكي طبع بمطبعة دار  
احياء الكتب العربية .

٤٩ — الحروف العاملة في القرآن الكريم : اعداد هادي عطية مطر  
الهالي . عالم الكتاب - مكتبة النهضة العربية . الطبعة الاولى  
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٥٠ — حاشية العلامة البناني على شرح الجلال شمس الدين محمد بن  
أحمد الحلبي دار احياء الكتب العربية عيسى الياباني الحلبي  
وشركاؤه .

٥١ — الخصائص : ابو الفتح عثمان بن جني دار الهدى للطباعة  
والنشر / بيروت - لبنان .

٥٢ — دعوة الحق للسان العربي والاسلام : تأليف الدكتور السيد رزق  
الطويل .

٥٣ — دائرة المعارف الاسلامية : اصدرت بالالمانية والانجليزية  
والفرنسية واعتمد الترجمة الصوتية على الاصلين الانجليزي  
والفرنسي نقلها الى اللغة العربية محمد ثابت الفندي - احمد  
الشنتاوي - ابراهيم زكي خورشيد - عبدالحميد يونس .

٥٤ — كتاب دائرة المعارف : تأليف المعلم بطرس البستاني دائرة  
المعارف / بيروت - لبنان .

- ٥٥ — كتاب الدر اللقيط من البحر المحيط للامام تاج الدين الحنفي النحوي تلميذ ابي حيان ٦٨٢ - ٧٤٩ هـ الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٥٦ — الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : د. حسام سعيد النعيمي ، دار الرشيد للنشر .
- ٥٧ — النابلسي ، رأيه في رسالته تشريف التغريب في تنزيه القرآن عن الغريب المنشورة في مجلة كلية الآداب العدد الثالث عشر صحيفة / ١٦٨ / ١٦٩ / ١٧٠ / ١٧١ / والتي حققها الدكتور عبدالله الجبوري .
- ٥٨ — الرسالة للامام الشافعي محمد بن ابريس ( ت ٢٠٤ هـ ) الطبعة الاولى ١٣٥٨ هـ - ١٩٤٠ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر . تحقيق الاستاذ الكبير احمد شاکر ط ١ .
- ٥٩ — سنن الدارمي : الامام الكبير ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بهرام الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ نشرته دار احياء السنة النبوية محمد احمد دهمان .
- ٦٠ — سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب المكتبة التجارية الكبرى بمصر ص . ب . ٥٧٨ .
- ٦١ — شرح شواهد المغني : تاليف الامام جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي ( ت ٩١١ هـ ) منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان .
- ٦٢ — صحيح مسلم : للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ٢٠٦ - ٢٦١ هـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - تعليق وتلخيص محمد فؤاد عبدالباقي .
- ٦٣ — صفوة التفاسير محمد علي الصابوني بيروت .
- ٦٤ — الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : اسماعيل بن حماد الجوهري دار العلم للملايين احمد عبدالغفور عطار .

- ٦٥ — الصحاح في اللغة والعلوم تجديد العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية دار الحضارة العربية - بيروت اعداد وتصنيف نديم مرعشلي - اسامة مرعشلي تقديم العلامة الشيخ عبدالله العلايلي .
- ٦٦ — صاحبني في فقه اللغة : ابو الحسن احمد بن فارس ط ١ بيروت ١٩٦٣ م ١٣٨٢ هـ .
- ٦٧ — ظاهرة الترايف في ضوء التفسير البياني للقرآن الكريم : د. طالب محمد الزويحي الطبعة : منشورات جامعة قاريونس بنغازي .
- ٦٨ — كتاب العين : ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي : دار الرشيد للنشر .
- ٦٩ — العرب واليهود في التاريخ : الدكتور احمد سوسة الطبعة الثانية العربي للاعلان دمشق .
- ٧٠ — غاية الوصول شرح لب الاصول : شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا الانصاري الطبعة الاخيرة ١٣٦٠ - ١٩٤١ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده .
- ٧١ — في القرآن من كل لسان : تأليف سميع ابو مغلي .
- ٧٢ — فقه اللغة وسر العربية : الامام اللغوي ابو منصور عبدالملك بن محمد الثعلبي ، مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ .
- ٧٣ — فلسفة اللغة العربية : الدكتور عثمان امين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٧٤ — الفروق في اللغة : ابو هلال العسكري ، طبعة : منشورات دار الافاق الجديدة ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة .
- ٧٥ — فهرست احاديث المستدرک على الصحيحين للامام الحافظ ابي

عبدالله محمد بن محمد الحاكم النيسابوري المتوفى سنة  
٤٠٥ هـ اعداد الدكتور يوسف عبدالرحمن الشبلي دار الفكر  
بيروت - لبنان .

٧٦ - كتاب الفتوح للعلامة ابي محمد أحمد بن إيهنم الكوفي سنة  
٣١٤ هـ دار الندوة الجديدة بيروت - لبنان .

٧٧ - الكامل في التاريخ : للامام العلامة ابي الحسن علي بن ابي الكرم  
محمد بن محمد عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن  
الاثير ت ٦٣٠ هـ دار الفكر - بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٧٨ - فنون الافنان في علوم القرآن : تأليف ابو فرج بن الجوزي تحقيق  
الاستاذ الدكتور رشيد العبيدي .

٧٩ - القصد والامم في التعريف بأصول الانساب العرب والعجم للشيخ  
الجليل ابي عمر يوسف بن عبدالبر الشمري القرطبي الطبعة  
الاولى .

٨٠ - قاموس القرآن واصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم للفقير  
الدامغاني دار العلم للملايين بيروت .

٨١ - القصص الهائف كما نراه في سورة الكهف ، فضيلة الشيخ محمد  
محمد المرني الطبعة باشراف محمد توفيق عويضة  
١٣٨٤ - ١٩٦٤ م .

٨٢ - القرآن الكريم : نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن لابي بكر  
السجستاني الطبعة الثانية .

٨٣ - قلاند الذهب في جمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي : تقديم  
وتعليق وتشجير كامل سلمان الجبوي منشورات المكتبة اللمعية -  
بغداد .

٨٤ - قصص الانبياء : تأليف عبدالوهاب النجار الطبعة الثالثة دار الفكر  
بيروت - بغداد .

٨٥ - القاموس المحيط : لمجدالدين الفيروزآبادي الطبعة الرابعة

١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م .

٨٦ - كشف الاسرار شرح المصنف على المنار ابي البركات عبدالله بن احمد المعروف بـ ( حافظ الدين النسفي ت ٧١٠ هـ ) دار الكتب العلمية ، طبعة اولى ، بيروت - لبنان

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٨٧ - تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجه التاويل للامام جادالله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ هـ بيروت لبنان .

٨٨ - كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني ( ت ٥٩٩ هـ ) هادي عطية مطر .

٨٩ - كتاب سيوييه : ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ( ت ١٨٠ هـ ) الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة - دار الرفاعي بالرياض .

٩٠ - لسان العرب : ابن منظور ، المطبعة : دار لسان العرب بيروت - لبنان .

٩١ - مجلة العربي .

٩٢ - مباحث في علوم القرآن للاستاذ الدكتور صبحي الصالح .

٩٣ - مجلة اللسان العربي .

٩٤ - المزهر : جلال الدين السيوطي ، الطبعة الاولى .

٩٥ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الفرناطي .

٩٦ - مجاز القرآن : لابي عبيدة الطبعة الاولى .

٩٧ - مجمع البيان في تفسير القرآن لمؤلفه الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان .

٩٨ - معاني القرآن واعرابه للزجاج ابن اسحاق ابراهيم بن السري شرح وتحقيق دكتور عبدالجليل عبد شلبي بيروت الطبعة الاولى

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- ٩٩ — الموطأ : الامام مالك بن انس . اسعاف المبطل برجال الموطأ  
للامام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي قدم لهما وراجعهم  
ونسقهما فاروق سعد دار الآفاق الجديدة بيروت .
- ١٠٠ — المقتضب : لابي العباس محمد بن يزيد المبرّد المتوفى سن  
٢٨٥ هـ - عالم الكتب بيروت .
- ١٠١ — معجم مفردات الفاظ القرآن للعلامة الراغب الاصفهاني دار الفکر  
بيروت - لبنان .
- ١٠٢ — الموسوعة الصغيرة في علم اللغة : د. غالب المطلبي  
الطباعة : دار الشؤون الثقافية العامة .
- ١٠٣ — معجم مقاييس اللغة : لابي الحسين احمد بن فارس بن زكري  
تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، ايران .  
قم - خيابان أرم .
- ١٠٤ — المحيط في اللغة : كافي الكفاة ، صاحب ، اسماعيل بن عبا  
تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين مطبعة المعارف .
- ١٠٥ — المستقصى من علم الأصول : محمد بن محمد الفزالي الطبع  
الاولى المطبعة الاميرية ببولاق مصر ١٣٢٤ هـ .
- ١٠٦ — شرح المقاصد : أحمد بن محمد بن يعقوب الطبعة الاول  
١٣٢٥ هـ .
- ١٠٧ — محمد رسول الله والذين معه : عبدالحميد جودة السحار .
- ١٠٨ — مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة : الاستاذ طه باقر ١٩٧٣  
طبعة .
- ١٠٩ — مروج الذهب طبعة دار الاندلس المسعودي .
- ١١٠ — من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في اللغة العربية بالدخيل ط  
باقر عضو المجمع العلمي العراقي استاذ الآثار والحضارة فم  
كلية الاداب - جامعة بغداد .
- ١١١ — الموافقات في أصول الاحكام : لابي اسحاق ابراهيم بن موسى

- الشاطبي ٧٩٠ هـ مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح واولاده .
- ١١٢ - مقدمة العلامة ابن خلدون .
- ١١٣ - مجسلة مجمع اللغة العربية بدمشق الجزء الثاني من المجلد الحادي والستين الصادر في نيسان / ٨٦ .
- ١١٤ - نهاية السؤل في شرح منهاج الاصول للقاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي ت ٦٨٥ عالم الكتب بيروت ١٩٨٢ .
- ١١٥ - النكت والعيون تفسير الماوردي الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م طباعة مطابع مقهوي الكويت .
- ١١٦ - نحو القرآن احمد عبدالستار الجواري مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ .
- ١١٧ - نظرات في اللغة والنحو تأليف العلامة طه الراوي الطبعة الاولى بيروت .
- ١١٨ - نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل مع دراسة شخصية مؤلفه محمد بن أبي بكر المريط الدلاني الناشر مطابع الثورة للطباعة والنشر بنغازي .
- ١١٩ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية تأليف الامام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي دار المعرفة بيروت - لبنان .
- ١٢٠ - الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الإنباري .
- ١٢١ - التفسير والمفسرون الشيخ محمد حسين الذهبي .
- ١٢٢ - معجم متن اللغة للشيخ احمد رضا .
- ١٢٣ - معاني القرآن وأعرابه للزجاج .
- ١٢٤ - القرب في محبة العرب والحديث فيه .
- ١٢٥ - المعرب من الكلام الاعجمي ، على حروف المعجم لأبي منصور

- الجواليقي تحقيق فضيلة الاستاذ الكبير أحمد شاکر ط ١
- ١٢٦ — قواطع الادلة في أصول الفقه للشيخ الامام أبي المظفر منصو بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ( ٤٢٦ - ٤٨٩ هـ ) ت التحقيق والاعداد مركز البحوث والدراسات ط ١ بمكتبة نزا مصطفى الباز .
- ١٢٧ — مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب تصنيف : الشيخ العلامة مرعي الكرعي الحنبلي ( ١٠٣٣ ) قدم لها وضبط نصها وعلق عليها : علي حسن علي عبد الحميد نشر : دار عمار - الاردن .
- ١٢٨ — القرب في محبة العرب . تأليف : الحافظ زين الدين العراقي تقديم وتحقيق : سامي مكي العاني . نشر : وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الآثار والتراث .
- ١٢٩ — المذهب فيما وقع في القرآن من المعزب . تأليف : الشيخ جلال الدين السيوطي . تحقيق : الدكتور عبدالله الجبوري ( ضمن رسائل في الفة واللغة ) . نشر : دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان .
- ١٣٠ — البرهان في علوم القرآن . للزركشي بدرالدين محمد بن بهار ؛ عبدالله الشافعي ( ت ٧٩٤ ) . تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم . نشر : عيسى البابي الحلبي .
- ١٣١ — اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم . تأليف : شيخ الاسلام ابن تيمية . بتحقيق : محمد حامد النقي .
- ١٣٢ — مجموع فتاوي شيخ الاسلام احمد بن تيمية . إعداد : محمد بن عبدالرحمن بن قاسم .

## آثار المؤلف

- ١ — الدية وأحكامها في الشريعة الاسلامية والقانون مطبعة دار السلام .
- ٢ — احكام البغاة والمحاربين في الشريعة الاسلامية والقانون مطبعة دار الحرية .
- ٣ — الجمالة واحكامها في الشريعة الاسلامية والقانون .
- ٤ — احكام الاحلاف والمعاهدات في الشريعة الاسلامية والقانون وهو الجزء الجزء الاول من التشريع السياسي الاسلامي المقارن .
- ٥ — الحدود في الفقه الجنائي الاسلامي .
- ٦ — المدخل الى دراسة الشريعة الاسلامية يدرس في جامعة بغداد مطبعة جامعة الموصل .
- ٧ — الومضات في تخريج أحاديث الديات .
- ٨ — تخريج أحاديث الاحكام السلطانية للماوردي نشر بهامش الكتاب بعنوان مصباح الانام بتخريج أحاديث الاحكام .
- ٩ — القتل الموجب للتعويض في الشريعة الاسلامية والقانون مجلة كلية الآداب .
- ١٠ — مناهج الفقهاء يدرس في الدراسات العليا جامعة بغداد .
- ١١ — مقاصد الشريعة الاسلامية يدرس في الدراسات العليا .
- ١٢ — احكام كتابة الدين بين النذب والوجوب مجلة الاستاذ كلية

التربية .

- ١٣ — احكام هندسة الجنين الوراثية في الشريعة الاسلامية مجلة كلية العلوم الاسلامية .
- ١٤ — احكام المتعة في الشريعة الاسلامية مجلة الاستاذ .
- ١٥ — احكام التدخين في الشريعة الاسلامية مجلة الاستاذ كلية التربية .
- ١٦ — احكام الاشاعة والحرب النفسية مجلة جامعة صدام للعلوم الاسلامية .
- ١٧ — احكام الالتزام بما لا نص فيه مجلة الاستاذ .
- ١٨ — احكام نقل الخصيتين في الشريعة الاسلامية مجلة مجمع الفقه الاسلامي بجلة .
- ١٩ — العلاقة بين الاخلاق وبين احاديث الاحكام ، مجلة الاستاذ .
- ٢٠ — المنهج الاكمل في مبادئ المجتمع الامثل مجلة الاستاذ .
- ٢١ — مبادئ في علم التفسير مجلة الاستاذ .
- ٢٢ — وهذا الكتاب اقباس الرحمن في أدلة نفي العجمة عن القرآن .

## المحتويات

|    |   |                                                             |    |
|----|---|-------------------------------------------------------------|----|
| ١  | — | مقدمة خاصة بفضل أمة العرب .....                             | ٧  |
| ٢  | — | منهجنا في هذا البحث .....                                   | ٢٢ |
| ٣  | — | الباب الاول/ قدم اللغة العربية - تمهيد - .....              | ٢٧ |
| ٤  | — | الباب الاول/ لمحة موجزة عن قدم اللغة العربية                |    |
|    |   | وأصلها وخصائصها .....                                       | ٢٩ |
| ٥  | — | الفصل الاول/ قدم اللغة العربية/ الدليل الاول/ الدليل الثاني | ٣٢ |
| ٦  | — | الدليل الثالث - الدليل الرابع .....                         | ٣٣ |
| ٧  | — | الدليل الخامس .....                                         | ٣٤ |
| ٨  | — | الدليل السادس .....                                         | ٣٥ |
| ٩  | — | الدليل السابع .....                                         | ٣٦ |
| ١٠ | — | الثامن .....                                                | ٣٨ |
| ١١ | — | التاسع .....                                                | ٤٠ |
| ١٢ | — | العاشر .....                                                | ٤١ |
| ١٣ | — | الحادي عشر .....                                            | ٤٣ |
| ١٤ | — | الدليل الثاني عشر .....                                     | ٤٤ |
| ١٥ | — | الثالث عشر .....                                            | ٤٥ |
| ١٦ | — | الرابع عشر .....                                            | ٤٧ |

|    |   |                                                                                |     |
|----|---|--------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ١٧ | — | الخامس عشر .....                                                               | ٥٠  |
| ١٨ | — | السادس عشر .....                                                               | ٥٢  |
| ١٩ | — | الدليل السابع عشر .....                                                        | ٥٣  |
| ٢٠ | — | الثامن عشر / التاسع عشر .....                                                  | ٥٤  |
| ٢١ | — | العشرون / الحادي والعشرون .....                                                | ٥٥  |
| ٢٢ | — | الثاني والعشرون .....                                                          | ٦٢  |
| ٢٣ | — | الثالث والعشرون / الرابع والعشرون .....                                        | ٦٣  |
| ٢٤ | — | الخامس والعشرون .....                                                          | ٦٤  |
| ٢٥ | — | السادس والعشرون .....                                                          | ٦٥  |
| ٢٦ | — | السابع والعشرون .....                                                          | ٦٦  |
| ٢٧ | — | الفصل الثاني / آثار اللغة العربية في اللغات السومرية .....                     | ٧٧  |
| ٢٨ | — | الفصل الثالث / لمحات لغوية عربية دالة على نفي<br>العجمة عن القرآن الكريم ..... | ١٠٧ |
| ٢٩ | — | اللمحة الاولى / الاعلام والممنوع من الصرف .....                                | ١٠٧ |
| ٣٠ | — | اللمحة الثانية / قدم الفاظ لغة العرب واتساع اوزانها .....                      | ١١٧ |
| ٣١ | — | اللمحة الثالثة الحذف والزيادة والاستبدال والغرابية .....                       | ١٢٢ |
| ٣٢ | — | الباب الثاني / تمهيد .....                                                     | ١٣٥ |
| ٣٣ | — | الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم من<br>القرآن الكريم .....                    | ١٣٧ |
| ٣٤ | — | آراء العلماء : ١ : ابن حزم الاندلسي ، ٢ : الشاطبي ،<br>٣ : الأمدى .....        | ١٤٦ |
|    |   | ٤ : الزركشي .....                                                              | ١٤٧ |
|    |   | ٥ : ياقوت الحموي ، ٦ : التفتزاني ، ٧ : الصاحبى .....                           | ١٤٨ |
| ٣٤ | — | آراء المفسرين : ١ : الطبري .....                                               | ١٥٠ |
|    |   | ٢ : ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، ٣ : الماوردي .....                       | ١٥١ |

|                                                          |     |
|----------------------------------------------------------|-----|
| ٤ : الرازي .....                                         | ١٥٢ |
| ٥ : أبو حيان ، ٦ : الطبرسي ، ٧ : الطوسي ،                | ١٥٣ |
| ٨ : ابن عطية .....                                       | ١٥٤ |
| ٩ : السيوطي .....                                        | ١٥٤ |
| ١٠ : محمد الطاهر ابن عاشور .....                         | ١٥٦ |
| ٣٥ — آراء المتأخرين والمعاصرين .....                     | ١٥٦ |
| ١ : النابلسي .....                                       | ١٥٦ |
| ٢ : مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق .....                 | ١٥٨ |
| ٣ : الدكتور سميح أبو مغلي .....                          | ١٥٩ |
| ٣٦ — الفصل الثاني - تنفيذ آراء الجواليقي عروية كافة      |     |
| الكلمات التي ادعى أعجميتها في القرآن الكريم .....        | ١٩٥ |
| ٣٧ — الفصل الثالث - ما ورد في القرآن الكريم من           |     |
| لغات القبائل العربية .....                               | ٣٢٧ |
| ٣٨ — تمهيد .....                                         | ٣٢٧ |
| ٣٩ — ١ : لغة أزد شنوءة .....                             | ٣٢٨ |
| ٢ : لغة الأشعريين .....                                  | ٣٢٩ |
| ٣ : لغة انمار .....                                      | ٣٢٩ |
| ٤ : لغة اهل اليمامة ، ٥ : لغة الاوس ، ٦ : لغة البربر ،   |     |
| لغة بني حنيفة ، ٨ : لغة تغلب .....                       | ٣٣٠ |
| ٩ : لغة تميم .....                                       | ٣٣١ |
| ١٠ : لغة ثقيف ، ١١ : لغة جذام ، ١٢ : لغة جرهم .....      | ٣٣٢ |
| ١٣ : لغة الحبشة ، ١٤ : لغة الحجاز ،                      |     |
| ١٥ : لغة حضرموت .....                                    | ٣٣٦ |
| ١٦ : لغة حمير .....                                      | ٣٣٧ |
| ١٧ : لغة خثعم .....                                      | ٣٤٠ |
| ١٨ : لغة خزاعة ، ١٩ : لغة الخزرج ، ٢٠ : لغة الروم ، ٢١ : |     |

|                                                         |     |
|---------------------------------------------------------|-----|
| ٢١ : لغة سبا ، ٢٢ : لغة سعد العشيرة .....               | ٣٤٢ |
| ٢٣ : لغة سليم ، ٢٤ : لغة طي .....                       | ٣٤٢ |
| ٢٥ : لغة عامر بن صعصعة ٢٦ : لغة العبرانية ، ..... ٣٤٣   |     |
| ٢٧ : لغة عذرة ٢٨ : لغة العمالقة .....                   | ٣٤٣ |
| ٢٩ : لغة عمان .....                                     | ٣٤٤ |
| ٣٠ : لغة غسان : ٣١ : لغة قريش .....                     | ٣٤٥ |
| ٣٢ : لغة قيس .....                                      | ٣٥٤ |
| ٣٣ : لغة كنانة .....                                    | ٣٥٦ |
| ٣٤ : لغة كندة ، ٣٥ : لغة لخم : ٣٦ : لغة مدين .....      | ٣٦٠ |
| ٣٧ : لغة مذحج .....                                     | ٣٦١ |
| ٣٨ : لغة مزينة ، ٣٩ : لغة النبطية ، ٤٠ : لغة هذيل ..... | ٣٦٢ |
| ٤٠ — كلمات التوافق .....                                | ٣٩١ |
| ٤١ — الخاتمة .....                                      | ٣٩٧ |
| ٤٢ — جريدة المراجع .....                                | ٤١٤ |



رغم الازدياع فى دار الكتب و الوثائق ببيعتاد ٢٠٠٩

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة - شركة عامة